



مركز الأبحاث العقائدية

أبى تارك فظكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى فإنهما أن يفترقا حتى يردا على المحض

مؤسستها

حديث الثقلين

في نفس الأول

حديث الثقلين في مصنفات الأمامية
من القرن الأول إلى القرن العاشر الهجري

الجزء الثاني

تأليف

مركز الأبحاث العقائدية

موسوعة حديث الثقلين

القسم الأول

حديث الثقلين في مصنّفات الإمامية

من القرن الأول إلى القرن العاشر الهجري

الجزء الثاني

تأليف

مركز الأبحاث العقائدية

مركز الأبحاث العقائدية:

● إيران - قم المقدسة - صفائية - ممتاز - رقم ٣٤

ص . ب: ٣٣٣١ / ٣٧١٨٥

الهاتف: ٧٧٤٢٠٨٨ (٢٥١) (٠٠٩٨)

الفاكس: ٧٧٤٢٠٥٦ (٢٥١) (٠٠٩٨)

● العراق - النجف الأشرف - شارع الرسول ﷺ

جنب مكتب آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله

ص . ب: ٧٢٩

الهاتف: ٣٣٢٦٧٩ (٣٣) (٠٠٩٦٤)

● الموقع على الإنترنت: www.aqaed.com

● البريد الإلكتروني: info@aqaed.com

شايك (ردمك): ١ - ٦٢ - ٥٢١٣ - ٦٠٠ - ٩٧٨ / الدورة ١٠ أجزاء

شايك (ردمك): ٥ - ٦٤ - ٥٢١٣ - ٦٠٠ - ٩٧٨ / ج ٢

موسوعة حديث الثقلين

تأليف:

مركز الأبحاث العقائدية

الطبعة الأولى - ٢٠٠٠ نسخة

سنة الطبع: ١٤٣١ هـ

المطبعة: ستارة

* جميع الحقوق محفوظة للمركز *

دليل الكتاب

- حديث الثقلين عند الإمامية ، القرن السابع الهجري ٥
- حديث الثقلين عند الإمامية ، القرن الثامن الهجري ١٤٣
- حديث الثقلين عند الإمامية ، القرن التاسع الهجري ٢٢٩
- حديث الثقلين عند الإمامية ، القرن العاشر الهجري ٢٦١

موسوعة حديث الثقلين / تأليف مركز الأبحاث العقائدية. - قم: مركز الأبحاث
العقائدية، ١٤٣١ ق. = ١٣٨٩.

ج ١٠

الفهرسة طبق نظام فيبا.

فهرست المصادر:

المحتوى: ج. ١. ق. ١ - ٢. حديث الثقلين في مصنفات الإمامية من القرن الأول إلى
القرن العاشر الهجري. - ج. ٢. حديث الثقلين في مصنفات الزيدية من القرن الثاني
إلى القرن العاشر الهجري. ج. ٣. حديث الثقلين في مصنفات الإسماعيلية من القرن
الرابع إلى القرن العاشر الهجري.

١. أحاديث خاصة (ثقلين) - مجموعات. ٢. علي بن أبي طالب (ع)، الإمام الأول،
٢٣ قبل الهجرة - ٤٠ ق. - اثبات الخلافة - أحاديث. ٣. الإمامة - أحاديث. ٤.
احاديث خاصة (ثقلين) / ببلوغرافيا. ٥. الشيعة - السيرة والبلوغرافيا. الف. مركز
الأبحاث العقائدية.

٢٩٧/٢١٨

م ٨ / ٧ / ١٤٥ BP

حديث الثقلين عند الإمامية (الاثني عشرية)
القرن السابع الهجري

مؤلفات يحيى بن الحسن بن الحسين الحلبي
المعروف بـ (ابن البطريق) «ت ٦٠٠ هـ»
(٧٦) كتاب : عمدة عيون صحاح الأخبار

الحديث :

ما يذكره بخصوص قوله صلى الله عليه وآله : «خلفت فيكم الثقلين» و«خلفت فيكم خليفتين» :

الأول : قال : من مسند أحمد بن حنبل وبالإسناد المتقدم^(١) ، قال :
حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثنا أسود بن
عامر ، قال : حدّثنا إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن علي بن ربيعة ،
قال : لقيت زيد بن أرقم ، وهو داخل على المختار أو خارج من عنده ،
فقلت له : أسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «إني تارك فيكم الثقلين»؟ قال :
نعم^(٢) .

وذكر سنده إلى مسند أحمد في أول الكتاب (في ذكر طرق وأسانيد
هذا الكتاب) ، قال : طريق رواية (مناقب) أبي عبد الرحمان أحمد بن حنبل
[يعني ما رواه من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال :
أخبرنا السيّد الأجلّ العالم ، نقيب النقباء ، الطاهر الأوحّد ، مجدّ الدين ،

(١) ذكر سنده إلى مسند أحمد في أول الكتاب ، وسيأتي في المتن .

(٢) عمدة عيون صحاح الأخبار : ١١٣ ح ٨٩ ، فصل ١١ ، وعنه في إثبات الهداة ١ :
٦٩١ ح ٧١ و ١ : ٧٠٣ ح ١١٥ ، وسمي كتاب ابن البطريق بـ (المناقب) ، والبحار
٢٣ : ١١٣ ح ٢٠ .

فخر الإسلام ، عز الدولة ، تاج الملة ، ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأوحى ، ذي المناقب أبي الحسن علي بن الطاهر الأوحى ، ذي المناقب أبي الغنائم المعمر بن أحمد بن عبيد الله الحسيني عليه السلام ، قال : أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي ، عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي ابن يوسف المقرئ المعروف بابن العلاف ، عن أبي بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك القطيعي ، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن والده أحمد بن حنبل ^(١) .

الثاني : قال : وبالإسناد ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي : الثقلين ، وأحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض» .
قال ابن نمير : قال بعض أصحابنا : عن الأعمش ، قال : «انظروا كيف تخلفوني فيهما» ^(٢) .

وسنده عن أحمد ما تقدم .

الثالث : وبالإسناد المتقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا أسود بن عامر ، قال : حدثنا شريك ، عن الركين ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إني تارك فيكم خليفتين : كتاب الله حبل ممدود ما بين

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار : ٥٩ .

(٢) عمدة عيون صحاح الأخبار : ١١٣ ح ٩٠ ، الفصل ١١ ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٩١ ح ٧١ و ٧٠٣ ح ١١٥ ، والبحار ٢٣ : ١١٣ ح ٢١ .

مؤلفات يحيى بن الحسن بن الحسين الحلبي..... ٩

السماء والأرض - أو ما بين السماء إلى الأرض - ، وعترتي أهل بيتي ،
وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»^(١) .

وسنده عن أحمد ما تقدّم .

الرابع : قال : ومن صحيح مسلم في الجزء الرابع منه من أجزاء ستة
في آخر الكراس الثانية من أوله وبالإسناد المتقدم^(٢) ، قال : حدّثني زهير بن
حرب وشجاع بن مخلد جميعاً ، عن ابن عليّ ، قال زهير : حدّثنا إسماعيل
ابن إبراهيم ، حدّثني أبو حيّان ، حدّثني يزيد بن حيّان ، قال : انطلقت أنا
وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم ، فلما جلسنا إليه ، قال
له حصين : لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً : رأيت رسول الله ﷺ وسمعت
حديثه وغزوت معه وصلّيت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، حدّثنا يا
زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ ، قال : يا ابن أخي ، والله لقد كبرت
سنّي ، وقدم عهدي ، ونسيت بعض الذي كنت أعني من رسول الله ﷺ ،
فما حدّثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيّه ، ثمّ قال : قام فينا رسول الله ﷺ
يوماً خطيباً بماء يدعى خمّاً بين مكّة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه
ووعظ وذكر ، ثمّ قال : «أما بعد ، ألا أيّها الناس ، فإنّما أنا بشر يوشك أن
يأتيني رسول ربّي فأجيّب ، وأنا تارك فيكم الثقلين : أولهما كتاب الله فيه
الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به» ، فحثّ على كتاب الله
ورغّب فيه ، ثمّ قال : «وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في
أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي» .

فقال له حصين : ومن أهل بيته يازيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار : ١١٤ ، الفصل ١١ ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٩١
ح ٧١ ، و ١ : ٧٠٣ ح ١١٥ ، والبحار ٢٣ : ١١٤ ح ٢٢ .

(٢) ذكر سنده إلى صحيح مسلم في أول الكتاب ، وسيأتي في المتن .

١٠ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

فقال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرمت عليهم الصدقة بعده^(١).

وذكر سنده إلى صحيح مسلم في أول الكتاب (في ذكر طرق وأسانيد هذا الكتاب)، قال: وطريق رواية صحيح مسلم: أخبرنا الشيخ الإمام المقرئ أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلائي صدر الجامع بواسط - المقدم ذكره - قال: أخبرنا الشيخ الإمام الشريف نقيب العباسيين بمكة - حرسها الله تعالى - أحمد بن محمد بن عبد العزيز الهاشمي في منزله ببغداد في باب العامة في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، قال: أخبرنا الفقيه أبو عبد الله الحسين بن علي الطبري نزيل مكة - حرسها الله تعالى - عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي، عن الفقيه إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن الفقيه مسلم ابن الحجاج النيشابوري القشيري المصنف^(٢).

الخامس: قال: وبالإسناد، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل (ح)، وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، كلاهما عن أبي حيان، بهذا الإسناد، نحو حديث إسماعيل. وزاد في حديث جرير: «كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن أخطأه ضلَّ»^(٣).

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١١٤ ح ٩٢، الفصل ١١، و١٤٤ ح ١٣٨، الفصل ١٤، و١٦٤، الفصل ١٤، وعنه في إثبات الهداة ١: ٦٩٢ ح ٧٢ و١: ٧٠٣ ح ١١٥، والبحار ٢٣: ١١٤ ح ٢٣ و٣٧: ١٨٠ ح ٦٧.

تنبيه: في صحيح مسلم تكملة لهذا الحديث تأتي عند نقل الحديث عن مسلم.

(٢) عمدة عيون صحاح الأخبار: ٦٠.

(٣) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١١٥ ح ٩٣، الفصل ١١، و١٤٥ ح ١٣٩، الفصل ١٤، وعنه في إثبات الهداة ١: ٧٠٣ ح ١١٥.

مؤلفات يحيى بن الحسن بن الحسين الحلي ١١

وسنده عن مسلم ما تقدّم .

السادس : قال : وبالإسناد ، قال : حدّثنا محمد بن بكار بن الرّيان ، حدّثنا حسان - يعني ابن إبراهيم - ، عن سعيد وهو ابن مسروق ، عن يزيد ابن حيّان ، عن زيد بن أرقم ، قال : دخلنا عليه فقلنا له : لقد رأيت خيراً ، لقد صاحب رسول الله ﷺ وصليت خلفه ، وساق الحديث بنحو حديث أبي حيّان ، غير أنه قال : «ألا وإنّي تارك فيكم الثقلين : أحدهما كتاب الله وهو حبل الله من اتّبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة» ، وفيه : فقلنا من أهل بيته ، نساؤه؟ قال : لا ، وأيم الله ، إنّ المرأة تكون مع الرجل العصر ثمّ الدهر ، ثمّ يطلّقها ، فترجع إلى أبيها وقومها ، أهل بيته أصله وعصبته ، الذين حرموا الصدقة بعده^(١) .

وسنده إلى مسلم ما ذكرناه .

السابع : قال : ومن تفسير الثعلبي من الجزء الثاني في تفسير سورة آل عمران في قوله تعالى ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ ، وبالإسناد المقدم^(٢) ، قال : حدّثنا حسن بن محمد بن حبيب ، قال : وجدت في كتاب جدّي بخطه ، قال : حدّثنا أحمد بن أعجم القاضي المروزي ، حدّثنا الفضل بن موسى السيناني ، أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أيّها الناس ، إنّي قد تركت فيكم الثقلين خليفتي ، إن أخذتم بهما لن تضلّوا بعدي ، أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض - أو قال : إلى الأرض - ، وعترتي أهل بيتي ، ألا وإنّهما لن

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار : ١١٥ ح ٩٤ ، الفصل ١١ ، و١٤٦ ح ١٤٠ ، الفصل

١٤ ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٧٠٣ ح ١١٥ .

(٢) ذكر طريقه إلى تفسير الثعلبي في أول الكتاب ، وسيأتي في المتن .

يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض»^(١) .

وذكر طريقه إلى تفسير الثعلبي في أوّل الكتاب (في ذكر طرق وأسانيد هذا الكتاب)، قال: وطريق رواية تفسير الثعلبي، وهو كتاب الكشف والبيان في تفسير القرآن: أخبرنا السيّد الأجلّ محمّد بن يحيى بن محمّد بن أبي السطّين العلوي الواعظ البغدادي في صفر سنة خمس وثمانين وخمسمائة، عن الفقيه أبي الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الشافعي المدرّس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان من سنة سبعين وخمسمائة بروايته عن محمّد بن أحمد الأرغيباني الفقيه، عن القاضي الحافظ حاكم بلخ أحمد بن أحمد بن محمّد البلخي، عن يحيى بن محمّد الإصفهاني، عن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي المصنّف^(٢) .

الثامن: قال: ومن مناقب ابن المغازلي بالإسناد المقدم^(٣)، قال: أخبرنا أبو غالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن علي السقّطي، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن شوذب، قال: حدّثنا محمّد بن أبي العوام الرياحي، قال: حدّثنا أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو، قال: حدّثنا محمّد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، أنّ رسول الله ﷺ قال: «إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، وإنّ اللطيف الخبير

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١١٦ ح ٩٥، الفصل ١١، وعنه في إثبات الهداة ١:

٧٠٢ ح ١١٤، والبحار ٢٣: ١١٥ .

(٢) عمدة عيون صحاح الأخبار: ٦١ .

(٣) ذكر إسناده إلى مناقب ابن المغازلي في أوّل الكتاب، وسيأتي في المتن .

مؤلفات يحيى بن الحسن بن الحسين الحلبي ١٣

أخبرني : أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، فانظروا ماذا تخلصوني فيهما»^(١) .

وأما الخبر الأول الذي ذكرناه عن زيد بن أرقم ، من مسند أحمد بن حنبل ، فإن ابن المغازلي يرويه أيضاً عن أبي طالب محمد بن أحمد بن عثمان الأزهرى ، يرفعه إلى زيد .

والخبر الذي رويناه من صحيح مسلم ، يرويه ابن المغازلي أيضاً عن أبي طالب محمد بن أحمد بن عثمان الأزهرى ، يرفعه إلى زيد الراوي أيضاً .

وأما الخبر الذي يرويه عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري فإنه يرويه عن الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني ، يرفعه إلى أبي سعيد الخدري^(٢) .

وذكر ابن بطريق سنده إلى مناقب ابن المغازلي في أول الكتاب (في ذكر طرق وأسانيد هذا الكتاب) ، قال : وطريق رواية مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام تصنيف الفقيه أبي الحسن علي بن محمد بن الطيب الخطيب الجلابي الشافعي ، المعروف بابن المغازلي الواسطي : أخبرنا الشيخ الإمام المقرئ ، صدر الجامع للقراء بواسطة العراق أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلائي في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمسائة ، قال : حدثني به العدل العالم المعمر أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد ، عن والده الفقيه أبي الحسن علي الشافعي المصنف^(٣) .

التاسع : قال : ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين من الجزء الثالث

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار : ١١٦ ح ٩٦ ، الفصل ١١ ، وعنه في إثبات الهداة : ١ : ٦٩٢ ح ٧٤ ، ١ : ٧٠٣ ح ١١٥ ، والبحار ٢٣ : ١١٥ .

(٢) عمدة عيون صحاح الأخبار : ١١٦ ح ٩٦ ، الفصل ١١ ، وعنه في إثبات الهداة : ١ : ٧٠٣ ح ١١٥ .

(٣) عمدة عيون صحاح الأخبار : ٦٢ .

من أجزاء أربعة من صحيح أبي داود السجستاني وهو كتاب السنن ، ومن صحيح الترمذي عن زيد بن أرقم بالإسناد المقدم^(١) ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر : وهو كتاب الله ، حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظرو كيف تخلفوني فيهما» قال سفيان : أهل بيته ، هم ورثة علمه ؛ لأنه لا يورث من الأنبياء إلا العلم ، فهو كقول نوح عليه السلام : ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا ﴾ يريد ديني ، والعلماء من أهل بيته المقتدون به والعاملون بما جاء به لهم فضلان^(٢) .

وذكر طريقه إلى الجمع بين الصحاح الستة لرزين في أول الكتاب (في ذكر طرق وأسانيد هذا الكتاب) ، قال : وطريق رواية الجمع بين الصحاح الستة ، وهي : موطأ مالك بن أنس الأصبحي ، وصحيح البخاري ، وصحيح مسلم النيشابوري ، وصحيح الترمذي ، وصحيح أبي داود السجستاني - وهو كتاب السنن - ، وصحيح النسائي الكبير ، تصنيف الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمّار العبدري السرقسطي الأندلسي ، أخبرنا الشيخ المقرئ أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلائي الواسطي الشافعي صدر الجامع للقراء بواسطة العراق في شهر رمضان من سنة تسع وسبعين وخمسمائة عن الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمّار العبدري السرقسطي الأندلسي المصنف .

ومن طريق آخر : أخبرنا الشيخ الإمام المقرئ أبو جعفر المبارك بن

(١) ذكر طريقه إلى الجمع بين الصحاح الستة لرزين في أول الكتاب ، وسيأتي .

(٢) عمدة عيون صحاح الأخبار : ١١٧ ح ٩٧ ، الفصل ١١ ، و ١٦٤ ، الفصل ١٤ ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٧٠٢ ح ١١٥ ، و ١ : ٧٠٣ ح ١١٥ ، والبحار ٢٣ : ١١٥ .

مؤلفات يحيى بن الحسن بن الحسين الحلبي ١٥

المبارك بن أحمد بن رزين الحدّاد الواسطي صدر الجامع للإمامة بواسطة العراق في سلخ صفر سنة خمس وثمانين وخمسمائة، عن الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمّار العبدي السرقسطي الأندلسي المصنّف، ثمّ أورد طرق رزين العبدي إلى أصحاب الصحاح الستة^(١).

العاشر: قال: ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي، الحديث الخامس من أفراد مسلم، من مسند ابن أبي أوفى وبالإسناد المقدم^(٢)، عن يزيد بن حيّان، قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد ابن أرقم فلما جلسنا إليه...، إلى آخر ما ذكره عن صحيح مسلم^(٣).

الحادي عشر: قال: قال الحميدي: زاد في حديث جرير: «كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضلّ»^(٤).

الثاني عشر: قال: وفي حديث سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيّان نحوه، غير أنّه قال: «ألا وإني تارك فيكم الثقلين أحدهما كتاب الله وهو حبل الله من اتّبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة»، وفيه: فقلنا: من أهل بيته نساؤه؟ قال: لا، وأيم الله إنّ المرأة تكون مع الرجل العصر ثمّ الدهر، ثمّ يطلّقها فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده^(٥).

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار: ٦٢.

(٢) ذكر طريقه إلى الجمع بين الصحيحين للحميدي في أول الكتاب، وسيأتي.

(٣) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١٤٨ ح ١٤٥، الفصل ١٤، وفيه: ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده، وعنه في إثبات الهداة ١: ٧٠٣ ح ١١٥، والبحار ٣٧: ١٧٩ ح ٦٦، وراجع الحديث الرابع المتقدّم.

(٤) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١٤٩ ح ١٤٦، الفصل ١٤، وعنه في إثبات الهداة ١: ٧٠٣ ح ١١٥.

(٥) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١٤٩، الفصل ١٤.

وذكر طريقه إلى الجمع بين الصحيحين في أول الكتاب (في ذكر طرق وأسانيد هذا الكتاب)، قال: وطريق رواية الجمع بين الصحيحين لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي: فإتني أرويه عن الأمير الأجل العالم عز الدين أبي الحسن محمد بن الحسن بن علي بن الوزير أبي العلاء في شهر ربيع الأول في سنة خمس وثمانين وخمسمائة، بحق روايته عن الشريف الخطيب أبي يعلى حيدرة بن بلد الرشيد الهاشمي الواسطي، بحق روايته عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي المصنف.

ومن طريق آخر: أخبرنا القاضي أبو الفتوح نصر الله بن علي بن منصور بن حراسة قاضي الوقف الكبير ببريسما، عن سعيد بن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي المصنف، ثم ذكر طريقاً ثالثاً^(١).

الثالث عشر: قال: ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين، من الجزء الثالث من جمع أبي الحسن رزين العبدي إمام الحرمين، في باب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك على حدّ ثلث الكتاب وبالإسناد المقدم...^(٢).

وبالإسناد المقدم يليه - أيضاً - من الكتاب المذكور من الباب المذكور من صحيح أبي داود وهو كتاب السنن، ومن صحيح الترمذي عن حصين بن سبرة أنه قال لزيد بن أرقم: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: يا ابن أخي، والله لقد كبرت سني، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعني من رسول الله صلى الله عليه وآله، فما حدثتكم فاقبلوه، وما لا، فلا تكلفوني، ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً خطيباً بماء يدعى خمماً بين مكة والمدينة عند الجحفة، فحمد الله

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار: ٦١.

(٢) ذكر إسناده إلى رزين في أول الكتاب، وسيأتي.

مؤلفات يحيى بن الحسن بن الحسين الحلبي ١٧

وأثنى عليه ووعظ وذكّر، ثم قال: «أما بعد: أيها الناس، إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي - عزّ وجلّ - فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به»، فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه، ثمّ قال: «وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، وكتاب الله، فإنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض».

فقال له حصين: ومن أهل بيته، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن قد تكون المرأة ثمّ تطلق فترجع إلى أهلها، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده.

وفي رواية جرير عنه، قال: «كتاب الله فيه الهدى والنور ومن استمسك به كان على الهدى ومن أخطأه ضلّ»^(١).

وسنده عن رزين ما تقدّم.

تنبيه: مضى هذا الحديث عن مسلم أنفاً ولكن نقلناه بطوله لما يوجد فيه من اختلاف، مع أن ابن داود رواه مختصراً في قول رسول الله: أمّا بعد... واكتفى بهذا عن إيراد كلّ الحديث، ولم يروه الترمذي في صحيحه، ولم نحصل على كتاب الجمع بين الصحاح الستة لـ رزين حتّى نراجع ما فيه، وما ذكرناه هو ما أورده ابن البطريق عن رزين والعهدة عليه.

الرابع عشر: قال: ومن مناقب الفقيه أبي الحسن علي بن المغازلي الواسطي الشافعي وبالإسناد المقدم، قال: أخبرنا أبو يعلى علي بن عبيد الله ابن العلاق البزاز إذناً، قال: أخبرني عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزاز، قال: أخبرني عبد الله بن محمد بن عثمان، قال: حدّثني محمد بن

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١٥٠ ح ١٤٩، الفصل ١٤، و١٦٤، الفصل ١٤، وعنه في البحار ٣٧: ١٨٠ ح ٦٦.

بكر بن عبد الرزاق، حدَّثني أبو حاتم مغيرة بن محمد المهلب، قال: حدَّثني مسلم بن إبراهيم، قال: حدَّثني نوح بن قيس الحداني، حدَّثني الوليد بن صالح، عن ابن امرأة زيد بن أرقم، قال: أقبل نبي الله ﷺ من مكة في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة، فأمر بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك، ثم نادى الصلاة جامعة، فخرجنا إلى رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر، وإن منا لمن يضع رداءه على رأسه، وبعضه تحت قدميه من شدة الحر، حتى انتهينا إلى رسول الله ﷺ فصلَّى بنا الظهر، ثم انصرف إلينا، فقال: «الحمد لله نحمله ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضل، ولا مضل لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، أمّا بعد: أيها الناس، فإنه لم يكن لنبى من العمر إلا نصف ما عمّر من قبله، وإن عيسى بن مريم عليه السلام لبث في قومه أربعين سنة، وإني قد أسرع في العشرين.

ألا وإني يوشك أن أفارقكم، ألا وإني مسؤول وأنتم مسؤولون فهل بلغتكم، فماذا أنتم قائلون؟»

فقام من كل ناحية من القوم مجيب، يقولون: نشهد أنك عبد الله ورسوله، فقد بلغت رسالته، وجاهدت في سبيل الله، وصدعت بأمره، وعبدته حتى أتاك اليقين فجزاك الله عنا خيراً ما جزى نبياً عن أمته.

فقال: «ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق، والنار حق، وتؤمنون بالكتاب كله؟» قالوا: بلى، قال: «فإني أشهد أن قد صدقتكم وصدقتموني، ألا وإني فرطكم وإنكم تبعي، توشكون أن تردوا علي الحوض، فأسألکم حين تلقونني عن قلبي، كيف خلفتموني فيهما؟» قال: فأعبل علينا ما ندرى ما

مؤلفات يحيى بن الحسن بن الحسين الحلبي ١٩

الثقلان؟ حتى قام رجل من المهاجرين، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما الثقلان؟ قال: «الأكبر منهما كتاب الله سبب طرف بيد الله وطرف بأيديكم، فتمسكوا به ولا تولوا ولا تضلوا، والأصغر منهما عترتي، من استقبل قبلي وأجاب دعوتي، فلا تقتلوه ولا تعمدوهم ولا تقصروا عنهم ولا تفهروهم، فإني قد سألت لهما اللطيف الخبير فأعطاني.

ناصرهما لي ناصر وخاذلهما لي خاذل، ووليهما لي ولي، وعدوهما لي عدو، ألا فإنها لم تهلك أمة قبلكم حتى تتدين بأهوائها وتظاهر على نبوتها وتقتل من قام بالقسط منها».

ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فرفعها، وقال: «من كنت مولاه فهذا مولاه، ومن كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» قالها ثلاثاً، هذا آخر الخطبة^(١).

وسنده عن ابن المغازلي ما تقدم.

الخامس عشر: قال عند ذكره لعدة كنايات غريبة في خبر عمارة بن

ياسر.

منها: التنبية على استحقاق الولاء لأمر المؤمنين عليهم السلام، ومنها: ...
أما ما يدل على استحقاق الولاء له عليه السلام من الكناية في ذلك فهو قوله: إن النبي صلى الله عليه وآله لم يعهد إلينا شيئاً لم يعهده إلى الناس كافة، وهذا تنبيه علي ما قاله النبي في حقه: «من كنت مولاه...»، ومنه قوله صلى الله عليه وآله: «خلقت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتى يردها علي الحوض»^(٢).

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١٥٠ ح ١٥٠، فصل ١٤، وعنه في إثبات الهداة ١: ٧٠٣ ح ١١٦، والبحار ٣٧: ١٨٤ ح ٦٩.

(٢) عمدة عيون صحاح الأخبار: ٣٩٩، الفصل [٣٦]، في فنون شتى من مناقبه عليه السلام.

يحيى بن الحسن بن الحسين الأسدي الربيعي الحلبي (ابن
البطريق) :

قال الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الأمل: الشيخ أبو الحسين
يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق، كان عالماً
فاضلاً محدثاً محققاً ثقة صدوقاً، له كتب^(١).

وقال: الميرزا الأفندي (ت حدود ١١٣٠ هـ): الشيخ الأجل شمس
الدين أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن
بطريق الحلبي الأسدي.

المتكلم الفاضل العالم المحدث الجليل المعروف بابن البطريق،
صاحب كتاب العمدة وغيره^(٢).

وهو داخل في طرق إجازات أصحابنا (رحمهم الله)^(٣).

وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ): قرأ علي أخصم الرازي الفقه
والكلام على مذهب الإمامية، وقرأ النحو واللغة وتعلم النظم والنثر، وجدّ
حتى صارت إليه الفتوى في مذهب الإمامية، وسكن بغداد مدة، ثم واسط،
وكان يتزهد ويتنسك، وكانت وفاته في شعبان ٦٠٠، وله سبع وسبعون
سنة، هذا ما قاله ابن حجر في (لسان الميزان ٦: ٢٤٧) نقلاً عن ابن النجار.
إلى أن قال: وذكر إسماعيل باشا في (هدية العارفين ٢: ٥٢٢) أنّ
المترجم له توفي حدود ٦٠٥^(٤).

(١) أمل الأمل ٢: ٣٤٥ [١٠٦٧]، وانظر: لؤلؤة البحرين: ٢٨٢ [١٠٠].

(٢) رياض العلماء ٥: ٣٥٤، وانظر: الكنى والألقاب ١: ٢٢٦، روضات الجنّات ٨:
١٩٦ [٧٤٦].

(٣) خاتمة المستدرک ٣: ١٣.

(٤) طبقات أعلام الشيعة (القرن السادس): ٣٣٧.

كتاب عمدة عيون صحاح الأخبار :

جاء في أول الكتاب : حدثنا الشيخ الأجلّ الأوحّد العالم الإمام الفقيه شمس الدين شرف الإسلام سديد النطق أبو الحسين يحيى . . . ، قال : الحمد لله شكراً لجزيل آلائه ، إلى أن قال : وقد سمّيته بـ (عمدة عيون صحاح الأخبار) في مناقب إمام الأبرار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وصيّ المختار عليه السلام وعلى الأئمة من ذريته الأطهار^(١) .

وقال في أول كتاب خصائص الوحي المبين : وبعد : فإنّي لمّا صنّفت كتاب (العمدة) من صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب وصيّ المختار عليه السلام وعلى الأئمة من ذريته الأطهار^(٢) . ومن ثمّ نسبه إليه الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الأمل^(٣) ، وكذا جلّ من جاء بعده .

وهو داخل في مصادر إثبات الهداة^(٤) ، والبحار^(٥) ، وقال المجلسي (ت ١١١١ هـ) في توثيقه : وكتاب العمدة ومؤلفه مشهوران مذكوران في أسانيد الإجازات^(٦) .

وقال الأفندي (ت حدود ١١٣٠ هـ) في الرياض : وأمّا كتاب العمدة ،

ملاحظة : وترجمه أيضاً في (القرن السابع) : ٢٠٥ ، وذكر تاريخ وفاته سنة ٧٠٠ هـ وهو خطأ - فلاحظ - ، وانظر : هدية العارفين (المطبوع مع كشف الظنون) ٣ : ١٧ .

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار : ٤١ ، مقدّمة المؤلف .

(٢) خصائص الوحي المبين : ٥٠ ، مقدّمة المؤلف .

(٣) أمل الأمل ٢ : ٣٤٥ [١٠٦٧] .

(٤) إثبات الهداة ١ : ٢٨ .

(٥) البحار ١ : ١٠ ، مصادر الكتاب .

(٦) البحار ١ : ٢٩ ، توثيق المصادر .

فقد رأيت ببلدة سارية من بلاد مازندران ، وفي مشهد الرضا عليه السلام ، وغيرهما من المواقع ، وقد سمّاه العمدة من صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصيّ المختار ، وهو مشتمل على أخبار المخالفين في مناقبه عليه السلام (١) .

وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة : (العمدة في عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار) لابن بطريق الحلبي الشيخ الإمام شمس الدين أبي الحسين (الحسن) يحيى بن الحسن ... ، وقد ذكر في (العمدة) ٩١٣ حديثاً متفقاً عليها من طرق العامة والخاصة كالصحاح الستة ومسند حنبل وتفسير الثعالبي وكتاب مناقب ابن المغازلي ، وغيرها ، وقال في أوائله وأواخره : [فهذه عمدة كتب الإسلام التي عليها عمل المستبصر ...] (٢) ومن هنا سمّي (العمدة) ، إلى أن قال : وهو غير مناقب ابن البطريق المشهور ، كما يأتي (٣) .

أقول : الظاهر أن المناقب هو نفس كتابه الخصائص الآتي (٤) .

ثم إن صاحب الرياض نسب إليه كتاب (عيون الأخبار) نقلاً عن المولى محمد طاهر القمي في ديباجة (الأربعين) نقلاً من (الصراف

(١) رياض العلماء ٥ : ٣٥٥ .

(٢) عمدة عيون صحاح الأخبار : ٤٣ ، مقدّمة المؤلف ، و ٥٤٠ .

(٣) الذريعة ١٥ : ٣٣٤ [٢١٥٥] .

(٤) ولكن جعله الحرّ العاملي في أوّل إثبات الهداة مع كتاب (العمدة) واحداً ، قال : كتاب المناقب المشهور بالعمدة ، وعدّ الخصائص في الكتب التي لم يرها ، وأمّا المجلسي في أوّل البحار عدّه ثالثاً مع العمدة ومستدركه ولم يذكر الخصائص ، مع أنّ صاحب الرياض نقل عبارة المجلسي وليس فيها ذكر للمناقب ، قال : قال الأستاذ الاستناد - أيده الله تعالى - في أوّل البحار : وكتاب العمدة وكتاب المستدرك كلاهما في أخبار المخالفين في الإمامة (الرياض ٥ : ٣٥٩) ، والمجلسي لم يذكره في فصل توثيق الكتب وإنّما ذكر العمدة ومستدركه فقط ، فتأمّل .

مؤلفات يحيى بن الحسن بن الحسين الحلبي ٢٣

المستقيم) للبيضاوي ، واستبعد أن يكون هو (العمدة)^(١) .
ولكن عن أول (الأربعين) لمحمد طاهر القمي عند عدّه لكتب
أصحابنا في المناقب ، هكذا : ومنها : كتاب الشافي ... ، وكتاب الصراط
المستقيم ... ، ومنها : كتاب العمدة وعيون الأخبار تأليف الشيخ الجليل ،
العالم الفقيه ، شمس الدين جمال الإسلام ، أبي الحسين يحيى بن الحسن
ابن علي بن محمد البطريق الأسدي الحلبي عليه السلام ، وهو كتاب في مناقب
مولانا وسيدنا أمير المؤمنين عليه السلام .^(٢)

فهو أولاً : لم ينقل عن (الصراط المستقيم) وإنما أنشأه من كلامه هو ،
وعده قسيماً (للصراط المستقيم) مع ما عدّه من الكتب الأخرى غيرهما ،
والبيضاوي في (الصراط المستقيم) اقتصر على تسميته (بالعمدة) فقط عند
عدّه للكتب التي لم يتصفّحها ولا عثر عليها ، وإنما نقل عنها بالواسطة^(٣) ،
ولا يوجد أثر لـ (عيون الأخبار) في كتابه .

فالأمر كلّ لا يعدو كونه وهم من صاحب الرياض .
وثانياً : اعتبر (العمدة) و(عيون الأخبار) كتاباً واحداً ، حيث قال :
كتاب (العمدة وعيون الأخبار) وفي نهاية الجملة ، قال : هو كتاب في
مناقب مولانا وسيدنا أمير المؤمنين عليه السلام .
والأرجح أن (الواو) زيادة منه أو من النسخة التي عنده أو من
النسخ .

وثالثاً : فإنّ عنوان (العمدة) كما عرفت من مقدّمة مؤلّفه هو (عمدة
عيون صحاح الأخبار) .

وقد استدرك المؤلف على عمدته ما وجده في كتب أخرى لم ينقل

(١) رياض العلماء ٥ : ٣٥٥ ، وانظر : الذريعة ١٥ : ٣٧٥ [٢٣٦٥] .

(٢) الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين : ٣٥ ، فضائل الإمام علي عليه السلام .

(٣) الصراط المستقيم ١ : ٩ .

٢٤ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

عنها فيه ، أسماء (المستدرك المختار في مناقب وصي المختار)^(١) .

وطبع كتاب العمدة بتحقيق الشيخ مالك المحمودي والشيخ إبراهيم

البهادري على ثلاث نسخ^(٢) .

(١) البحار ١ : ١٠ ، رياض العلماء ٥ : ٣٥٤ ، الذريعة ٢١ : ٥ [٣٦٨٢] .

(٢) عمدة عيون صحاح الأخبار : ٣٩ .

(٧٧) كتاب : خصائص الوحي المبين

الحديث :

ومن تفسير الثعلبي في الجزء الأول في تفسير سورة آل عمران في تفسير قوله تعالى : ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ ، بالإسناد المقدم^(١) ، قال الثعلبي : حدثنا الحسن بن محمد بن حبيب ، قال : وجدت في كتاب جدي بخطه : حدثنا أحمد بن الأعجم القاضي المروزي ، حدثنا الفضل بن موسى الشيباني ، أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : سمعت رسول الله ﷺ ، ... إلى آخر ما ذكرناه عن العمدة له^(٢) .

كتاب خصائص الوحي المبين :

قال المصنّف في أوّل الكتاب - بعد أن ذكر تأليفه لكتاب (العمدة) - :
وانتشر ذلك في الأمصار والأقطار ، وظلّ خرب الأبرار وحديث السمار ،
[كنت] لم أزل متطّلعاً إلى تجريد كتاب مفرد في مناقبه ﷺ من وحي

(١) ذكر إسناده إلى الثعلبي في أوّل الكتاب ، وهو نفس ما تقدّم في كتاب العمدة ،
الحديث السابع .

(٢) خصائص الوحي المبين : ١٨٤ ح ١٣٧ ، الفصل الخامس عشر ، راجع ما أوردهنا
عن العمدة ، الحديث السابع .

العزیز الجبار، موافقاً لما ورد من صحاح لفظ المختار، إلى أن قال: وقد وسمته بـ (خصائص الوحي المبين) في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، إذ كانت الحاجة إليه أمسّ والعناية به أخصّ، فتطلّعت على ما ورد في ذلك من طريق [أهل] السنّة خاصّة ما صحّ اتّصالي به، فأثبتّه في كتابنا هذا، كما تقدّم منّا تصنيف مناقبه المذكورة أعني (العمدة) وكتاب (المستدرک المختار) في مناقب وصيّ المختار من طريق [أهل] السنّة خاصّة، ليس للشيعة فيه طريق؛ لكون ذلك أنجم في الدليل...، إلى آخره.

ثمّ وصف كتابه بـ: وكتابنا هذا سيّد كتاب صنّف وشيّد وجمع وألّف^(١).

ومن ثمّ نسبه إليه الشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل^(٢)، وإثبات الهداة عند ذكره للكتب التي نقل عنها بالواسطة^(٣).

وقال الميرزا عبد الله الأفندي (ت حدود ١١٣٠ هـ) - بعد أن نسب الكتاب إليه -: وأمّا كتاب الخصائص، فهو كتاب خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، ألّفه بعد كتابي العمدة والمستدرک على ما صرّح به نفسه في أوّله، وقد رأيت نسخة عتيقة منه بتبريز، وعندنا أيضاً منه نسخة، وهو كتاب لطيف، قد أورد فيه أخبار المخالفين المرويّة في تفسير الآيات التي نزلت في شأنه عليه السلام، وقد ذكر عليه السلام في أوّل هذا الكتاب أسانيده إلى كتب العامّة المذكورة فيه^(٤).

وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة: خصائص الوحي

(١) خصائص الوحي المبين : ٥٠، مقدّمة المصنّف .

(٢) أمل الآمل ٢ : ٣٤٥ [١٠٦٧] .

(٣) إثبات الهداة ١ : ٣١ .

(٤) رياض العلماء ٥ : ٣٥٤ .

مؤلفات يحيى بن الحسن بن الحسين الحلبي ٢٧

المبين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام والآيات النازلة في حقه باعتراف علماء العامة ودلالة صحاحهم عليه ، للشيخ أبي الحسين يحيى بن علي بن الحسن ابن الحسين بن محمد بن البطريق ، إلى أن قال : طبع بطهران في (١٣١١) منضمّاً مع «نور الهداية» للدواني^(١) .

وطبع أخيراً بتحقيق الشيخ مالك المحمودي .

(١) الذريعة ٧ : ١٧٥ [٩٠٧] .



(٧٨) كتاب : نزهة الكرام وبستان العوام
لمحمد بن الحسين الرازي
(أواخر القرن السادس - أوائل القرن السابع)

الحديث :

الأول : أورد رواية الإمام الباقر عليه السلام بخصوص حجة الوداع ويوم الغدير نقلاً عن الاحتجاج ، ولكن لم يصرح بذلك ، مترجمة إلى الفارسية ، التي أولها : حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة ، وقد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحجّ والولاية ... ، إلى قول الرسول صلى الله عليه وآله : «أيها الناس ، إن علياً والطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر ...» ، إلى آخر ما أوردناه في الاحتجاج ، وهو فيه مسند ، فراجع ^(١) .

الثاني : في ذكر قصة الصحيفة التي أشار إليها رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقال : هؤلاء أصحاب الصحيفة ، ماتقلنا سنده عن الفارسية و متن الرواية بنصّها العربي عن إرشاد القلوب للديلمى ، قال : روى أبو محمد حامد بن حمد ابن المسعود ، عن الحسن بن محمد السيرافي ، عن الوليد بن العباس المنصوري ، عن الحسن بن محمد البروجردي ، عن محمد بن أحمد ، عن

(١) نزهة الكرام (فارسي) ١ : ١٨٦ - ١٩٢ ، باب : هجدهم (أي الباب : ١٨) ، وقد نقلنا نصّ الرواية بالعربية من الاحتجاج ؛ لأنّ المؤلّف ترجمها كاملة إلى الفارسية ، وراجع ما أوردناه من الاحتجاج ، الحديث الأول .

٣٠ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

أبيه ، عن جدّه ، عن عثمان بن سعيد الأشج ، عن عبد الله بن الحارث الأسلمي ، عن الأعمش ، عن شقيق بن عبد الله الأنصاري ، قال : ... ، ثم أورد الرواية بالفارسية^(١) ، ونذكر لك قسماً منها بالعربية من إرشاد القلوب : ... ، قال عبد الله بن سلمة : فبينما أنا ذات يوم عند حذيفة أعوده في مرضه الذي مات فيه ... ، إذ جاء الفتى الأنصاري فدخل علي حذيفة ... ، قال حذيفة : ... ، قال : فلم يشعر الناس ، وهم في المسجد ينتظرون رسول الله أو علياً يصلّي بهم كعادته التي عرفوها في مرضه إذ دخل أبو بكر المسجد ، وقال : إنّ رسول الله ثقل ، وقد أمرني أن أصلي بالناس ، فقال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ : وأنتي لك ذلك وأنت في جيش أسامة ، ولا والله ما أعلم أحد بعث إليك ولا أمرك بالصلاة ...

ثم خرج رسول الله ﷺ معصوب الرأس ، يتمادى بين علي والفضل ابن العباس (رضي الله عنهما) ورجلاه يجزان في الأرض حتى دخل المسجد ...

وتقدّم رسول الله ﷺ فاجذب أبا بكر من ورائه فنحاه عن المحراب ... ، وأقبل الناس فصلّوا خلف رسول الله ﷺ ، وهو جالس ويلال يُسمع الناس التكبير حتى قضى صلاته ...

فقام وهو مربوط حتى قعد على أذني مرقاة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : «أيها الناس ، إنّه قد جاءني من أمر ربّي ما الناس إليه صائرون ، وإنّي قد تركتكم على الحجّة الواضحة ليلها كنهارها ، فلا تختلفوا من بعدي كما اختلف من كان قبلكم من بني إسرائيل .

أيها الناس ، إنّه لا أحلّ لكم إلّا ما أحلّه القرآن ، ولا أحرّم عليكم إلّا

(١) نزهة الكرام (فارسي) ١ : ٢٠١ - ٢٢٠ ، باب : نوزدهم ويا بيسم (أي الباب ١٩ والباب ٢٠) ، وقد نقلنا النصّ العربي من إرشاد القلوب للديلمي .

نزهة الكرام وبستان العوام للرازي..... ٣١

ما حرّم القرآن، وإني مخلف فيكم ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا ولن تزلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وهما الخليفتان فيكم، وإنهما لن يفترقا حتّى يرثي عليّ الحوض، فأسائلكم بماذا أخلفتُموني فيهما، ولأذيدن يومئذ رجالاً عن حوضي كما تزداد الغريبة من الإبل، فيقول رجلان: أنا فلان، فأقول: أمّا الأسماء فقد عرفت، ولكنكم ارتددتم من بعدي، فسحقاً لكم سحقاً... (الحديث)، وسيأتي عن إرشاد القلوب محذوف الإسناد^(١).

الثالث: روى خطبة رسول الله ﷺ في الأنصار في مرضه الذي توفي فيه، والتي أوردناها عن الاحتجاج، مترجمة إلى الفارسية، قال: عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، بإسناده الصحيح عن رجاله ثقة عن ثقة: إن النبي ﷺ خرج في مرضه الذي توفي فيه... إلى آخر ما أوردناه عن الاحتجاج للطبرسي^(٢).

الرابع: روى قصّة الجائليق ومناظرته مع أمير المؤمنين عليه السلام في زمن أبي بكر.

قال: روى (الحكم)، عن كثير، عن عبد الله النخعي، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن أبي الوقاص، أن سلمان بن عبد الله قال: ...، ثم أورد الرواية بالفارسية^(٣)، ونذكر نصّها بالعربية من إرشاد القلوب.

قال: كان من البلاء العظيم الذي ابتلى الله عزّ وجلّ به قريشاً بعد

(١) إرشاد القلوب ٢: ١٨٠، خبر حذيفة بن اليمان عليه السلام، وهو خبر طويل في أصله العربي عن إرشاد القلوب، وترجمه في النزهة بطوله، وقد أخذنا موضع الحاجة منه، وانظر ما سنورده عن إرشاد القلوب، الحديث الرابع.

(٢) نزهة الكرام (فارسي) ١: ٢٢٤، باب: بيست ويكم (أي الباب ٢١)، نقلنا الرواية بالعربية عن الاحتجاج، وراجع ما أوردناه هناك، الحديث الثاني.

(٣) نزهة الكرام (فارسي) ١: ٢٤٢ - ٢٦٧، باب: بيست وسوم، وباب بيست وجهارم (أي الباب ٢٣ و٢٤).

نبيها ﷺ ليعرفها أنفسها، ويخرج شهادتها عما ادّعته على رسول الله ﷺ بعد وفاته...، إن ملك الروم لما بلغه خبر وفاة رسول الله ﷺ وخبر أمته واختلافهم في الاختيار عليهم...، فأمر الجاثليق أن يختار من أصحابه أساقفه...، فقدم المدينة بمن معه...، فأتوا مسجد رسول الله ﷺ، فدخلوا على أبي بكر وهو في حشدة من قريش...، قال النصراني: أنت خليفة رسول الله استخلفك في أمته؟ قال أبو بكر: لا، قال: فما هذا الاسم الذي ابتدعتموه...، فقال: أنت خليفة قومك لا خليفة نبيك.

قال سلمان رضي الله عنه: فلما رأيت ما نزل بالقوم من البهت والحيرة والذل والصغار...، فنهض أمير المؤمنين صلوات الله عليه معي حتى أتينا القوم...

قال علي رضي الله عنه: بلى عندي شفاء لصدوركم وضيء لقلوبكم...، اختص محمد رضي الله عنه واصطفاه وهداه...، وأقام لأمته وصيه فيهم وعيية علمه...، فقال: «قد خلفت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وهما الثقلان: كتاب الله الثقل الأكبر، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، سبب بأيديكم وسبب بيد الله عز وجل، وإتھما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض، فلا تقدموهم فتمرقوا، ولا تأخذوا عن غيرهم فتعطبوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم».

وأنا وصيه والقائم بتأويل كتابه...

قال سلمان: فلما خرجوا من المسجد وتفرق الناس وأرادوا الرحيل، أتوا علياً رضي الله عنه مسلمين عليه...، قال علي رضي الله عنه:...، وإها للتمسكين بالثقلين وما يعمل بهم...» (الحديث)، وسيأتي عن إرشاد القلوب محذوف السند^(١).

(١) إرشاد القلوب ٢: ١٤٨، حكاية الجاثليق الأول، والخبر طويل في أصله العربي

الخامس: اعلم أن شخصاً من الكراميّة صنع كتاباً، ومن جملة الخرافات التي قالها فيه: إن حديث رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي» يريد بالعترة السنّة؛ لأنّ السنّة موافقة للقرآن...، الملعون كان أعمى أنّه ﷺ قال بعد العترة «أهل بيتي»، يعني العترة هم أهل البيت ﷺ، وإذا فسّر رسول الله ﷺ العترة بأهل البيت ﷺ، كيف نستطيع القول: إنّها السنّة، فالكتاب والسنّة محتاجان إلى حافظ ومفسّر... (١).

السادس: روى احتجاج أمير المؤمنين عليّ عليه السلام على جماعة من المهاجرين والأنصار في زمن عثمان، عن سليم بن قيس الهلالي، أنّه قال: رأيت عليّاً عليه السلام في مسجد رسول الله ﷺ في خلافة عثمان، وجماعة يتحدثون ويتذكرون العلم...، إلى آخر ما ذكرناه عن الاحتجاج للطبرسي (٢).

السابع: روى حديث أبي ذر، وهو أخذ بحلقة باب الكعبة، الذي أوردناه عن الاحتجاج، ترجمه إلى الفارسيّة، قال: قال سليم بن قيس: بينا أنا وحنس بن المعتمر بمكة، إذ قام أبو ذر وأخذ بحلقة الباب، ثمّ نادى...، إلى آخر ما أوردناه عن الاحتجاج للطبرسي (٣).

الثامن: روى احتجاج الحسن عليه السلام على جماعة من بني أميّة عند

ولا ترجمه في نزهة الكرام بطوله، أخذنا موضع الحاجة منه، وانظر ما سنذكره عن إرشاد القلوب، الحديث الثالث.

- (١) نزهة الكرام (فارسي) ٢: ٤٤٢، (معرب من الفارسيّة).
- (٢) نزهة الكرام (فارسي) ٢: ٥٣٩، باب: سي ونهم (أي الباب ٣٩)، نقلنا الرواية من أصلها العربي في الاحتجاج، وراجع ما أوردناه عنه، الحديث الثالث.
- (٣) نزهة الكرام (فارسي) ٢: ٥٥٥، باب: سي ونهم (أي الباب ٣٩)، أخذنا النصّ العربي من الاحتجاج، وقد أوردناه عنه، الحديث الرابع.

٣٤ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

معاوية الذي أوردناه من الاحتجاج ، ترجمه إلى الفارسيّة ، قال : روي عن الشعبي وأبي مخنف ويزيد بن أبي حبيب المصري ، أنهم قالوا : لم يكن في الإسلام يوم في مشاجرة قوم... ، إلى آخر ما أوردناه عن الاحتجاج للطبرسي^(١) .

التاسع : روى خطبة الحسين عليه السلام لما طلب منه معاوية ذلك ، التي أوردناها عن الاحتجاج ، ترجمها للفارسيّة ، قال : عن موسى بن عقبة ، أنه قال : لقد قيل لمعاوية : إن الناس قد رموا بأبصارهم إلى الحسين عليه السلام... ، إلى آخر ما أوردناه عن الاحتجاج ، ونبّهنا هناك على أن هذه الخطبة هي للحسن عليه السلام على الأصح^(٢) .

محمد بن الحسين بن الحسن الرازي :

لم يصلنا في كتب التراجم شيء عن المترجم له إلا ما ذكر من اسمه ونسبة كتاب (نزهة الكرام وبستان العوام) إليه في فرج المهموم لابن طاووس ، ومثله ما في كشف الحجب والأستار ، وأوردها العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) وأضاف إليها عندما ذكر كتاب (نزهة الكرام) في الذريعة ، قوله :

نزهة الكرام وبستان العوام : لجمال الدين المرتضى أبي عبد الله محمد بن الحسين بن الحسن الرازي ، مؤلف (تبصرة العوام) و(الفصول الثامنة) ، وقد أخطأنا عند ذكرهما في (ذ ٣ : ٣١٨ - ٣٢٠ ، ١٦ : ٢٣٩)

(١) نزهة الكرام (فارسي) ٢ : ٦٢٦ ، نقلنا الرواية من أصلها العربي في الاحتجاج ، وانظر ما أوردناه عنه ، الحديث السادس .

(٢) نزهة الكرام (فارسي) ٢ : ٦٦٨ ، نقلنا الأصل العربي عن الاحتجاج ، وانظر ما أوردناه عنه ، الحديث السابع .

فنسبناهما إلى المرتضى الداعي الرازي تبعاً لما أصرّ عليه صاحب الرياض^(١)، فلمّا وجد نسخة «المعرب لتبصرة العوام» الذي أشرنا إليه في (٣: ٣١٩ و ٢١: ٢٣٩) الذي فرغ من الترجمة باستراباد في رجب ٦٥٨ (والنسخة هذه موجودة بمكتبة مجلس الشيوخ بطهران كتابتها ٨٦٠ سُمي المترجم فيها بالإمام حسين بن علي البطيطي الحافظ - هامش الذريعة -) رأينا أنّ المترجم يصرّح بأنّ الأصل لجمال الدين المرتضى محمّد بن الحسين بن الحسن الرازي، وأنّه ألّفه بشيراز، كما ينقل عنه كذلك رضيّ الدين علي بن طاووس في (فرج المهموم)^(٢) فظهر لنا أنّ الحقّ كان مع صاحب كشف الحجب والأستار (ص ٩٦) وإنّ أخطأ في تقديم الحسن عليّ الحسين^(٣).

ثمّ قال بعد أن ذكر نسخ كتاب نزهة الكرام، وما في أوّله: وصرّح بأنّه ألّف «تبصرة العوام» ونقل عنه في الكتاب مراراً^(٤)(٥).

(١) رياض العلماء ٢: ١٥٩، ٣: ٣٠٨، ونسب (تبصرة العوام) إليه أيضاً صاحب الروضات، كما في ٢: ٣١٧، ٤: ٣١٢، ٣٢٠، ٧: ١٦٥، وقد طبع هذا الكتاب أعني (تبصرة العوام) بتصحيح عبّاس إقبال اشتياني منسوباً إلى المرتضى بن داعي الرازي أيضاً، وإن ذكر المصحح في مقدّمته حول مؤلّف الكتاب ما ذكره صاحب كشف الحجب والأستار من أنّه محمّد بن حسين الرازي، إلّا أنّه استبعده؛ لأنّه لم يجد له ترجمة في كتب التراجم، فلاحظ.

(٢) فرج المهموم: ١٠٧، الحديث الخامس والعشرون، قال: فيما روي عنّ قوله حجّة في العلوم بصحّة علم النجوم نقلناه من كتاب (نزهة الكرام وبستان العوام) تأليف محمّد بن الحسين الرازي، وهذا الكتاب خطّه بالعجميّة فكلفنا من نقله إلى العربيّة، فذكر في أواخر المجلّد الثاني منه ما هذا لفظ من عربيّه، ثمّ ذكر ما سأله هارون الرشيد للإمام الكاظم عليه السلام عن علم النجوم، وهو في الجزء الثاني، الصفحة ٧٧١، باب پنجاه وچهارم (أي الباب ٥٤).

(٣) كشف الحجب والأستار: ٩٦ [٤٤٥].

(٤) كما في نزهة الكرام (فارسي) ١: ٤١، ٢٢٥، ٢٩١، ٢٩٧، ٣٢٧، و ٢: ٤٦٧

وجاء في آخر الجزء الثاني من (نزهة الكرام وبستان العوام) المطبوع والموجود في آخر نسخة (كتابخانه ملت) وهي الجلد الثاني من الكتاب، هكذا. جلد دوم از (أي الثاني من) كتاب نزهة الكرام وبستان العوام، أخرجه من الكتب، وترجمه محمد بن الحسين بن الحسن البغدادي غفر الله تعالى له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات بمنه وجوده، والصلاة والسلام على النبي المصطفى وابن عم المرتضى وعلى أولاده الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً باقياً، وعلى زوجاته الطاهرات الزكيات .

والظاهر أن هذه العبارة من ناسخ الكتاب الذي ذكر اسمه قبلها، وتاريخ كتابة النسخة، قال: وقد وقع الفراغ يوم الأربعاء السادس والعشرين ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وسبعمائة على يد العبد الضعيف العاصي محتاج إلى يوم يؤخذ بالنواصي محمد بن أبي زيد بن عريشاه بن... الحسيني^(٦) .

أما عصر المؤلف فليس لنا طريق إلى معرفته إلا عن طريق ما ذكره في ضمن كتبه، فنلخصه بنقاط:

١ - ترجم المؤلف في كتابه نزهة الكرام مقاطع طويلة متعلقة باحتجاجات الأئمة عليهم السلام من كتاب الاحتجاج للطبرسي، الذي هو من أعلام النصف الأول من القرن السادس، كما يظهر لك ذلك مما أوردناه من نصوص حديث الثقلين عنه^(٧) .

ولها غيرها .

(٥) الذريعة ٢٤ : ١٢٣ [٦٢٤] .

(٦) نزهة الكرام (فارسي) ٢ : ٨٣٧ ، وانظر أيضاً صورة النسخة الخطية في ١ : ٢٧ .

(٧) وانظر أيضاً : الباب (١٣) من نزهة الكرام ، والباب (١٩) ، وباب (٢١) ، وغيرها

٢ - وترجم فيه الكثير من روايات معاجز النبي ﷺ وعلي عليه السلام وفاطمة عليها السلام والأئمة عليهم السلام بنفس الترتيب وعناوين الأبواب عن كتاب الثاقب في المناقب لابن حمزة الطوسي الذي كان حياً سنة ٥٦٠ هـ^(١) ، وصرح بلقبه مرتين ، ولكن جاء في المطبوع مصحف مرة بـ (الطبرسي)^(٢) ، وأخرى بـ (الطبري)^(٣) .

٣ - نقل في كتابه تبصرة العوام عن الغزالي المتوفى (٥٠٥) ، وذكر فيه أيضاً الفخر الرازي المتوفى سنة (٦٠٦ هـ) وتفسيره الكبير الذي ذكروا أنه لم يتمه^(٤) أو على الأقل ألفه في أواخر عمره .

وعده أيضاً من أكابر علماء الشافعية المتأخرين المشار إليهم ، وهذا لا يكون إلا بعد تقدمه في السن واشتهاره^(٥) ، وذكر حكاية موت معاوية وأن الفخر الرازي نقلها من على منبر الوعظ في خوارزم^(٦) ، وقد ذكر ابن عنين الشاعر المتولد سنة ٥٤٩ هـ^(٧) ، أنه وهو شاب رآه يخطب على منبر خوارزم ، وقال فيه أبياتاً من الشعر^(٨) ، فإذا كان عمر ابن عنين في ذلك الوقت في الثلاثين ، فإن الفخر كان يصعد منبر الوعظ بحدود ٥٨٠ هـ .

إلى آخر الكتاب .

(١) انظر نزهة الكرام (فارسي) الباب : ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، وغيرها إلى آخر الكتاب ، وانظر ما يقابلها في معاجز النبي ﷺ وعلي عليه السلام وفاطمة عليها السلام والأئمة عليهم السلام في الثاقب في المناقب لابن حمزة الطوسي .

(٢) نزهة الكرام (فارسي) ٢ : ٤٧٧ .

(٣) نزهة الكرام (فارسي) ٢ : ٤٩١ .

(٤) وفيات الأعيان ٤ : ٨٣ [٦٠٠] .

(٥) تبصرة العوام (فارسي) : ١٧٥ .

(٦) تبصرة العوام (فارسي) : ٢٥٣ .

(٧) وفيات الأعيان ٤ : ٣٦٨ [٦٨٤] .

(٨) وفيات الأعيان ٤ : ٨٣ [٦٠٠] .

٤ - وفيه أيضاً ذكر هدم منارة هو هو علي يد عبد اللطيف الخجندي في إصفهان^(١) ، والمشهور باسم عبد اللطيف الخجندي اثنان ، أحدهما عبد اللطيف بن محمّد بن ثابت الذي قتل بيد الإسماعيلية سنة ٥٢٣ هـ ، والثاني حفيده عبد اللطيف بن محمّد بن عبد اللطيف ، وهو مشهور أكثر من جدّه ، وتوفّي سنة ٥٨٠ هـ في همدان ، والظاهر من المؤلّف أنّه يقصد هذا الثاني^(٢) .

٥ - وفيه أيضاً يقول عن اتباع حسن الصباح : إنهم إلى الآن باقون في زمانه ، وإنّ لهم شوكة وملك عظيم^(٣) ، والمعلوم أنّ هولاء قد قضى علي الإسماعيلية في إيران سنة ٦٥٣ هـ ، وخزّب قلعة الموت ، فالظاهر أنّه ألف تبصرة العوام قبل هذا التاريخ^(٤) .

٦ - وقد مرّ سابقاً عن الذريعة أنّ مترجم تبصرة العوام إلى العربية حسين بن علي البطيطي ، قد فرغ منها باسترأباد في رجب ٦٥٨ هـ ، والظاهر أنّه كان بعد وفات المؤلّف .

٧ - ونقل عنه ابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ) في فرج المهموم ، كما ذكرنا ذلك سابقاً .

فتحصّل من كلّ ذلك أنّ عصر المؤلّف هو أواخر القرن السادس وأوائل القرن السابع .

كتاب نزهة الكرام وبستان العوام :

-
- (١) تبصرة العوام (فارسي) : ١٠١ .
 - (٢) انظر مقدّمة تبصرة العوام للمحقّق عبّاس إقبال .
 - (٣) تبصرة العوام (فارسي) : ١٨٣ .
 - (٤) انظر مقدّمة تبصرة العوام بقلم عبّاس إقبال .

قال صاحب الذريعة: ثم وجدت عدّة قطعاً من (نزهة الكرام) هذه، فظهر أنّه ألفه في مجلدين، الأول: يشتمل على ثلاثين باباً، والثاني: على ستين باباً، فوجدت عدّة أبواب من المجلد الأول عند (فخر الدين النصيري) والمجلد الثاني بخطّ ابن عربشاه الوراميني مؤلف (أحسن الكبار) (ذ ١: ٢٨٨) فرغ من كتابته ٢٦ ع ١ - ٧٤١ أي بسنة واحدة بعد تأليفه (أحسن الكبار) موجودة عند (الملك ١٤٦٥) ونسخة ناقصة عند (السيد شهاب الدين بقم)، أول المجلد الأول: [حمد وثناي خدا كه خالق أجسام است...]. سمى الكتاب كما ذكرناه في المقدمة^(١).

والكتاب يتكوّن من مجلدين، ترجم فيه المؤلف مقاطع طويلة خاصة باحتجاجات النبي ﷺ والأئمة من كتاب الاحتجاج، وروايات كثيرة خاصة بمعاجز النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام من كتاب الثاقب في المناقب كما أشرنا سابقاً.

وقد طبع هذا الكتاب بتصحيح محمد الشيرازي على نسختي (المكتبة المرعشية) و(كتابخانه ملك) مع المقابلة على نسخة النصيري، ونسخة أخرى في مكتبة آية الله السيد الكلبيكاني في قم المقدّسة متضمّنة اختيارات من الكتاب^(٢).

(١) الذريعة ٢٤ : ١٢٣ [٦٢٤].

(٢) انظر مقدّمة كتاب نزهة الكرام : ٢٤.

(٧٩) كتاب: حدائق الحقائق في فسر دقائق أفصح الخلائق
لقطب الدين محمد بن الحسين الكيدري البيهقي
(كان حياً سنة ٦١٠ هـ)

الحديث:

قال في شرح خطبة أمير المؤمنين في صفات المتقين التي جاء فيها: «... ألم أعمل فيكم بالثقل الاكبر؟ وأترك فيكم الثقل الأصغر؟...»
الثقل الأكبر: كتاب الله، والأصغر: عترة النبي ﷺ، قال النبي ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين».

قال ثعلب: سَمَّاهما الثقلين؛ لأنَّ الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل،
والعرب يقول: كلُّ نفسٍ (١) ثقل، فجعلهما ثقليْن إعظاماً لقدرهما، وتفخيماً
لشأنهما (٢).

قطب الدين محمد بن الحسين الكيدري:

قال الشيخ الحرّ في أمل الآمل: الشيخ قطب الدين الكيدري، فاضل
فقيه متبحر (٣).

قال السيّد الخوانساري في الروضات: الحبر الأديب الماهر والبحر

(١) الظاهر (والعرب تقول: كلُّ نفسٍ ثقل) هو الصحيح.

(٢) حدائق الحقائق ١: ٤٢٠، شرح الخطبة (٨٤).

(٣) أمل الآمل ٢: ٢٢٠.

المحيط الذاخر^(١) أبو الحسن محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي النيسابوري المشتهر بقطب الدين الكيدري، ثم قال: كان من أكمل علماء زمانه في أكثر الأفتان، وأكثرهم إفادة لدقائق العربية في جموعه الملاح الحسان^(٢).

قال الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب: قطب الدين الكيدري، أبو الحسن محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي النيسابوري الإمامي، الشيخ الفقيه الفاضل الماهر، والأديب الأريب، البحر الزاخر^(٣).

قال الطهراني في الطبقات: محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي، الشيخ قطب الدين أبو الحسن النيسابوري الشهير بقطب الدين الكيدري^(٤).
وجد مكتوبا على ظهر كتاب الفائق للزمخشري: ...، وهذا خطأ
أضعف النفوس المبتلى بيؤس الزمن العبوس والدهر الضروس محمد بن الحسين بن الحسن الكيدري البيهقي كتبه في جمادى الأولى من سنة ١٠٦٥هـ.

حدائق الحقائق في شرح نهج البلاغة :

سماه مصنفه في أوله بـ (حدائق الحقائق في فسر دقائق أفصح الخلائق)^(٦).

وجاء في تقریض شيخه عبدالله بن حمزة الطوسي على الكتاب:
هذا الكتاب الموسوم بحدائق الحقائق في شرح نهج البلاغة كتاب جامع

(١) كذا في المطبوع.

(٢) روّضات الجنّات ٦ : ٢٩٥ .

(٣) الكنى والألقاب ٣ : ٧٤ .

(٤) طبقات أعلام الشيعة (القرن السادس) : ٢٥٩ .

(٥) أعيان الشيعة ٩ : ٢٥٠ .

(٦) حدائق الحقائق ١ : ٧١ ، مقدّمة الشارح .

حدائق الحقائق في فسر دقائق أفصح الخلائق للبيهقي ٤٣

لبدائع الحكم ، وروائع الكلم ، وزواهر المباني ، وجواهر المعاني ، فاق ما صنّف في فنّه من الكتب ...

إلى أن قال : وصاحبه الإمام الأجلّ ، العالم الزاهد ، المحقّق المدقّق ، قطب الدين ، تاج الإسلام ، فخر العلماء ، مرجع الأفاضل ، محمّد بن الحسين بن الحسن الكيدري البيهقي - وفقه الله لما يَتمنّاه - ... ، ثمّ أورد إجازته له في الرواية ، وأرّخها بسنة ٥٩٦ هـ^(١) .

وكان رحمته قد انتهى من شرحه في سنة ٥٧٦ هـ ، كما هو مسطور في نهاية نسختين أحدهما ثمانية كتبت بتاريخ ٦٤٥ هـ ، كانت عند السيّد الكمالي في همدان ، وتوجد مصوّرة عنها في جامعة طهران^(٢) ، وأخرى في مكتبة المحقّق الحجّة السيّد محمّد علي الروضاتي الإصفهاني ، كتبت بتاريخ ١٠٤٩ هـ^(٣) ، ونقل آخرها الخوانساري في الروضات أيضاً^(٤) .

وأيضاً في نسخة كانت في خزانة إبراهيم الألويسي ، كتبت سنة ٧٣٩ هـ ، ذكرها ابن الفوطي في مجمع الآداب^(٥) .

وهناك من توهم أنّ اسم هذا الشرح هو (الإصباح) كالسيّد إعجاز حسين الكنتوري ، وتبعه العلامة النوري في خاتمة المستدرک ، ولكنّ الإصباح للكيدري في الفقه .

وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) : (حدائق الحقائق في تفسير

(١) مجلّة ترائنا (٣٨ - ٣٩) : ٣٠٦ ، نهج البلاغة عبر القرون .

(٢) حدائق الحقائق ١ : ٦١ ، وانظر صورة الصفحة الأخيرة للمخطوطة بعد صفحة ٦٢ ، و٢ : ٧٠٩ ، ومجلّة ترائنا (٣٨ - ٣٩) : ٣٠٥ ، نهج البلاغة عبر القرون .

(٣) حدائق الحقائق ١ : ٦١ ، وانظر صورة الصفحة الأخيرة للمخطوطة بعد صفحة ٦٢ .

(٤) روضات الجنّات ٦ : ٢٩٧ .

(٥) مجمع الآداب ٣ : ٤٢١ [٢٨٨٤] .

دقائق أفصح الخلائق) شرح نهج البلاغة، ألفه الشيخ أبو الحسن محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي النيشابوري المعروف بقطب الدين الكيدري، وكان تأليفه بعد شرحي القطب الراوندي الذي توفي سنة (٥٧٣) الموسوم أحدهما (المنهاج) والآخر (المعارج)؛ لأنه قد فرغ منه (٥٧٦) ويظهر من شيخنا في (خاتمة المستدرک) أن اسم شرح النهج (الإصباح) لكن ذكرنا في (ج ٢ - ص ١١٨) تصريح بحر العلوم بأن الإصباح اسم كتاب في فقه الإمامية^(١).

وقد ذكر الكيدري في مقدّمة كتابه أنه استمدّ من كتابي المعارج والمنهاج للراوندي^(٢)، ولكنهما ليسا للراوندي معاً، بل المنهاج المسمّى (منهاج البراعة) له، وأمّا المعارج المسمّى (معارج نهج البلاغة) فهو لعلّي ابن زيد البيهقي فريد خراسان^(٣).

وقد طبع أخيراً بتحقيق الشيخ عزيز الله العطاردي محقق على ثلاث نسخ^(٤).

(١) الذريعة ٦ : ٢٨٥ [١٥٤٤]، وانظر أيضاً: كشف الحجب .

(٢) حدائق الحقائق ١ : ٧٠، مقدّمة الشارح .

(٣) مجلّة تراننا (٣٨ - ٣٩) : ٢٦١، نهج البلاغة عبر القرون .

(٤) حدائق الحقائق ١ : ٦١، مقدّمة المحقّق .

مؤلفات السيّد علي بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)
(٨٠) كتاب: الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

الحديث :

الأول : قال ابن طاووس فيما أخرجه من كتب أهل السنّة بخصوص

حديث الثقلين :

ومن ذلك ما صرّح النبي ﷺ بالوصيّة الواضحة ، والدلالة المحقّقة
علي من يقوم مقامه بعده ، ويخلفه في أمته إلى يوم القيامة ، ولم يجعل
لأحد عذراً في مخالفته ، فروى أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى أبي
سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إني تركت فيكم الثقلين ، ما إن
تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي ، وأحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل
ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ، ألا وإنهما لن يفترقا حتّى
يردا عليّ الحوض»^(١) .

وقد روي أنّ أبا بكر ، قال : عترة النبي علي^(٢) .

الثاني : ومن ذلك في المعنى ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده

(١) الطرائف ١ : ١٦٢ ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٩٠ ح ٦٩ ، فصل (٦) ، والبحار
٢٣ : ١٠٦ ح ٧ .

(٢) الطرائف ١ : ١٦٥ ، والحديث في سنن البيهقي ٦ : ٢٧٤ ح ١١٩٢٧ ، كتاب
الوقف [٩] ، باب الصدقة في العترة .

بإسناده إلى إسرائيل بن عثمان بن المغيرة بن ربيعة^(١) ، قال : لقيت زيد بن أرقم ، وهو داخل على المختار أو خارج من عنده ، فقلت له : سمعت رسول الله يقول : «إني تارك فيكم الثقلين؟» قال : نعم^(٢) .

الثالث : ومن ذلك في المعنى ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده إلى زيد بن ثابت ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إني تارك فيكم الثقلين خليفتين : كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»^(٣) .

الرابع : ومن ذلك في المعنى ما رواه مسلم في صحيحه عن عدة طرق ، فمنها في الجزء الرابع منه من أجزاء ستة في آخر كراس الثانية من أوّله من النسخة المنقول منها بإسناده إلى يزيد بن حيّان ، قال : انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم ، فلما جلسنا عنده ، قال له حصين : لقد لقيت يا زيد ، خيراً كثيراً... ، إلى آخر ما أوردناه عن العمدة لابن البطريق .

ثمّ قال : ورواه أيضاً مسلم في صحيحه بهذه المعاني في الجزء الرابع المذكور على ثمانى عشرة قائمة من أوّله من تلك النسخة^(٤) .

الخامس : ومن ذلك في المعنى من كتاب الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثالث من أجزاء أربعة من صحيح أبي داود وهو كتاب السنن ،

(١) وقع تصحيف هنا ففي مسند أحمد : إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن علي بن ربيعة ، قال ...

(٢) الطرائف ١ : ١٦٥ ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٩١ ح ٧٠ ، والبحار ٢٣ : ١٠٦ ح ٨ .

(٣) الطرائف ١ : ١٦٥ ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٩١ ح ٧١ ، والبحار ٢٣ : ١٠٧ ح ٩ .

(٤) الطرائف ١ : ١٦٥ - ١٦٦ مع بعض الاختلاف ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٩١ ح ٧٢ ، والبحار ٢٣ : ١٠٧ ح ١٠ ، وراجع ما أوردناه عن العمدة ، الحديث الرابع .

مؤلفات السيد علي بن طاووس ٤٧

ومن صحيح الترمذي بإسنادهما عن رسول الله ﷺ ، قال : «إني تارك فيكم الثقلين ، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر : وهو كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني في عترتي»^(١) .

السادس : ومن ذلك في هذا المعنى ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي عن عدّة طرق في كتابه^(٢) بأسانيدها ، فمنها : قال : إن رسول الله ﷺ قال : «إني أوشك أن أدعى فأجيب ، وإني قد تركت فيكم الثقلين : كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما» .

(قال عبد المحمود)^(٣) : لقد أثبت في عدّة طرق ، وقد تركت من الحديث بالمعنى مقدار عشرين رواية ؛ لئلا يطول الكتاب بتكرارها مسندة من رجال الأربعة المذاهب المشهور حالهم بالعلم والزهد والدين^(٤) .

السابع : ومن ذلك بإسناده إلى ابن أبي الدنيا من كتاب فضائل القرآن ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي وقرابتي ، [فقليل : من قرابتك؟] ، قال : آل عقيم وآل جعفر وآل عباس»^(٥) .

(١) الطرائف ١ : ١٦٦ ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٩٢ ، ح ٧٢ ، ٧٣ ، والبحار ٢٣ :

١٠٨ ح ١١ .

(٢) مناقب ابن المغازلي .

(٣) سمى ابن طاووس نفسه في هذا الكتاب (عبد المحمود) تقيّة .

(٤) الطرائف ١ : ١٦٦ ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٩٢ ح ٧٤ ، والبحار ٢٣ : ١٠٨ ح ١٢ .

(٥) الطرائف ١ : ١٦٦ ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٩٢ ح ٧٥ ، والبحار ٢٣ : ١٠٩ ح ١٣ .

تنبيه: من المعلوم أن الجملة الأخيرة في الحديث وردت في الحديث الذي رواه مسلم عن زيد بن أرقم، وفيها بالإضافة إلى ما ذكر آل علي.

الثامن: ومن ذلك بإسناده إلى علي بن ربيعة، قال: لقيت زيد بن أرقم، وهو يريد أن يدخل على المختار، فقلت: بلغني عنك شيء، فقال: ما هو؟ قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني تركت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي»، قال: اللهم نعم^(١).

التاسع: ومن ذلك بإسناده أيضاً، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني فرطكم على الحوض فأسألكم حين تلقوني عن الثقلين كيف خلفتموني فيهما» فاعتل علينا لا ندري ما الثقلان، حتى قام رجل من المهاجرين، فقال: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي ما الثقلان؟ قال: «الأكبر منهما كتاب الله طرف بيد الله تعالى وطرف بأيديكم، فتمسكوا به ولا تزلوا ولا تضلوا، والأصغر منهما عترتي، من استقبل قبلي وأجاب دعوتي فلا تقتلوه ولا تغزوه، فإني سألت اللطيف الخبير فأعطاني أن يرده علي الحوض كهاتين - وأشار بالمسبحة والوسطى -، ناصرهما ناصري، وخاذلهما خاذلي، وعدوهما عدوي، ألا وإنه لن تهلك أمة قبلكم حتى تدين بأهوائها، وتظاهر على نبيها وتقتل من يأمر بالقسط فيها».

قال عبد المحمود: فهذه عدّة أحاديث برجال متفق على صحة أقوالهم، يتضمّن الكتاب والعترة...، ثمّ قال: ... بعد هذه الأحاديث المذكورة المجمع على صحتها^(٢).

(١) الطوائف ١: ١٦٧، وعنه في إثبات الهداة ١: ٦٩٢ ح ٧٦، والبحار ٢٣: ١٠٩ ح ١٤.

(٢) الطوائف ١: ١٦٨، وعنه في إثبات الهداة ١: ٦٩٢ ح ٧٧، والبحار ٢٣: ١٠٩.

العاشر: قال عبد المحمود: وقد وقفت على كتاب اسمه العمدة في الأصول، اسم مصنفه محمّد بن النعمان، ويلقّب بالمفيد^(١)، وقد أورد فيه الاحتجاج على صحّة الإمامة بحديث نبّهم محمّد ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين»^(٢).

أقول: وقد مضى الحديث من كتاب العمدة للمفيد، فراجع^(٣).

الحادي عشر: ومن ذلك في المعنى ما رواه الثعلبي في تفسير سورة آل عمران في قوله تعالى ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ بأسانيده، فمنها، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس، إني قد تركت فيكم الثقلين خليفتين، إن أخذتم بهما لن تضلّوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض - أو قال: إلى الأرض - وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض»^(٤).

الثاني عشر: ومن ذلك ما رواه الحميدي في المعنى في الجمع بين الصحيحين في مسند زيد بن أرقم من عدّة طرق، فمنها بإسناده إلى النبي ﷺ، قال: قام رسول الله فينا خطيباً بماء يدعى خمّاً بين مكّة

ج ١٥

(١) كتاب العمدة للشيخ المفيد مفقود، انظر: مقالات مؤتمر الشيخ المفيد، المقالات والرسالات (١) حياة الشيخ المفيد ومصنّفاته القسم الثاني (تأليف السيّد عبد العزيز الطباطبائي)، الكتب المفقودة الصفحة ٣٤٠ [١٣٨].

(٢) الطرائف ١: ١٧١، وعنه في البحار ٢٣: ١١٢.

(٣) راجع ما أوردناه عن العمدة للمفيد، ومن المحتمل أن يكون هذا الكتاب الذي ذكره ابن طاووس هو كتاب العمدة لابن البطريق فإنّه علاوة على نقله نفس الأحاديث بنفس العبارات كما سنشير إليه في المتن، استدللّ على الإمامة ووجوب اتّباع أهل البيت ﷺ بحديث الثقلين في كتابه هذا، فلعلّه هو

(٤) الطرائف ١: ١٧٥، وعنه في إثبات الهداة ١: ٦٩٣ ح ٧٩، والبحار ٢٣: ١١٧

والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعد ووعظ وذكر ، ثم قال : «أما بعد : أيها الناس ، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم الثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به» ، فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : «وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي» ، وفي إحدى روايات الحميدي ، قلنا : من أهل بيته ، نسأؤه؟ قال : لا ، وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها ، الخبر^(١) .

الثالث عشر : ومن ذلك أيضاً ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب بإسناده إلى الوليد بن صالح ، عن ابن امرأة زيد بن أرقم ، قال : أقبل نبي الله ﷺ من مكة في حجة الوداع حتى نزل بغدير بين مكة والمدينة ، فأمر بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك ، ثم نادى : الصلاة جامعة ، فخرجنا إلى رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر ، وإن منا لمن يضع رداءه على رأسه وبعضه تحت قدميه من شدة الحر ، حتى انتهينا إلى رسول الله ﷺ ، فصلى بنا الظهر ، ثم انصرف إلينا بوجهه ، ثم ذكر ... ، ثم ذكر تفصيل ما بلغ إليهم من الوحدانية والرسالة والجنة والنار وكتاب الله ، ثم قال : «ألا وإني فرطكم وأنتم تبغي ، توشكون أن تردوا علي الحوض فأسألكم حين تلقوني عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما؟»

قال : فأعيل علينا ما ندرى ما الثقلان ، حتى قام رجل من المهاجرين فقال : بأبي أنت وأمي يا نبي الله ، ما الثقلان؟

قال : «الأكبر منهما كتاب الله تعالى ، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ولا تزلوا ولا تشكوا ولا تضلوا ، والأصغر منهما

(١) الطوائف ١ : ١٧٦ ، ح ١٨٦ ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٩١ ح ٧٢ ، والبحار ٢٣ : ١١٧ ح ٣٤ .

عترتي»، ثم ذكر وصيته عليه السلام بعترته، ثم قال: «فإني قد سألت لهما اللطيف الخبير فأعطاني، ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليّهما لي وليّ، وعدوّهما لي عدوّ، ألا وإنّها لم تهلك أمة قبلكم حتّى تدين بأهوائها، وتظاهر على نبوتها، وتقتل من قام بالقسط منها»، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فرفعها، فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، ومن كنت وليّه فهذا وليّه، اللهمّ والِ من وآلاه وعاذِ من عاداه» - قالها ثلاثاً -، آخر الخطبة^(١).

الرابع عشر: قال (عبد المحمود) مؤلف هذا الكتاب: وقد وقفت على أشياء مستطرفة وقعت من هؤلاء الأربعة المذاهب في حقّ أهل بيت نبيّهم محمد عليه السلام مع ما تقدّمت به رواياتهم من وصاياهم بالتمسك بهم والمحبة والاتباع لهم.

ومن طرائف ذلك أنّهم رووا كما تقدّم ذكره عن نبيّهم عليه السلام أنّه مخلف فيهم الثقلين: كتاب الله وعترته، ما إن تمسكوا بهما لن يضلّوا، وإنهما لن يفترقا حتّى يردا عليه الحوض...

ومن طرائف مناقضاتهم أنّهم يروون وجوب العمل في الشريعة بأخبار الأحاد، فإذا سمعوا الأخبار التي تأتي من جهة عترته نبيّهم عليه السلام سواء كانت أحاداً أو متواترة، أعرضوا عنها ونفروا منها مع ما تقدّم من شهادة نبيّهم أنّ عترته لا يفارقون كتاب الله وأنّ المتمسك بهما لا يضلّ أبداً...، فيما رووه في صحاحهم وعن رجالهم من الوصية بالعترته ووجوب الالتزام بهم والتعظيم لهم^(٢).

تنبيه: لقد مرّت هذه الأحاديث عن نفس المصادر المذكورة - ما عدا الأخير - في كتاب العمدة لابن البطريق، فراجع^(٣).

(١) الطرائف ١: ٢١٦ - ٢١٨.

(٢) الطرائف ١: ٢٧٤ - ٢٧٦.

(٣) راجع ما نقلناه عن العمدة لابن البطريق.

علي بن أبي موسى بن طاووس الحسني الحلبي :

هو (عليه السلام) أشهر من أن تترجم له ، ولكن لا بأس من ذكر بعض ما قالوه فيه ، قال عنه العلامة (ت ٧٢٦ هـ) في إجازته لبني زهرة : ومن ذلك جميع ما صنّفه السيّدان الكبيران السعيدان رضيّ الدين علي ، وجمال الدين أحمد ابني موسى بن طاووس الحسنيّان قدّس الله روحهما ، وروياه وقرأه وأجيز لهما روايته عنّي عنهما ، وهذان السيّدان زاهدان عابدان ورعان ، وكان رضيّ الدين علي (عليه السلام) صاحب كرامات حكّي لي بعضها ، وروى لي والدي (عليه السلام) عنه البعض الآخر^(١) .

ونقل العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) عن خطّ الشيخ شمس الدين محمّد بن علي الجبعي عن خطّ الشهيد الأوّل (عليه السلام) : تولّى السيّد رضيّ الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد بن طاووس العلوي الحسني صاحب المقامات والكرامات والمصنّفات نقابة العلويين من قبل هولاءكو خان ، إلى أن قال : ولم يزل على قدم الخير والآداب والعبادات والتنزّه عن الدنّيات إلى أن توفّي بكرة الاثنين خامس ذي القعدة من سنة أربع وستين وستّمائة ، وكان مولده يوم الخميس منتصف المحرم سنة تسع وثمانين وخمس مائة^(٢) .

وقال السيّد مصطفى التفرشي (القرن الحادي عشر) : علي بن موسى ابن جعفر بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن محمّد الطاووس العلوي الحسني رضيّ الدين (عليه السلام) ، من أجلاء هذه الطائفة وثقاتها ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، كثير الحفظ ، تقّي الكلام ، حاله في العبادة والزهد أشهر من أن يذكر ، له كتب حسنة (عليه السلام)^(٣) .

(١) البحار ١٠٧ : ٦٣ ، إجازة العلامة لبني زهرة .

(٢) البحار ١٠٧ : ٢٠٨ ، فائدة : (٢٤) .

(٣) نقد الرجال ٣ : ٣٠٣ [٣٧١١] ، والظاهر سقوط اسم (محمّد) بعد (جعفر) أو قبل

مؤلفات السيّد علي بن طاووس ٥٣

وقال الشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ): حاله في العلم والفضل والزهد والعبادة والثقة والفقّه والجلالة والورع أشهر من أن يذكر، وكان أيضاً شاعراً أديباً منشئاً بليغاً.

وأورد قول العلامة السابق في حقّه .

وقال في موضع آخر: إنّ السيّد رضيّ الدين كان أزهد أهل زمانه^(١) . وفي حاشية البلغة للماحوزي (ت ١١٢١ هـ) منه: ذي الكرامات والمقامات ، ليس في أصحابنا أعبد منه ولا أورع^(٢) .

وقال الميرزا عبد الله الأفندي (ت حدود ١١٣٠ هـ): ابن طاووس ، يطلق على جماعة عديدة من أفاضل سادة آل طاووس (رضي الله عنهم) أشهرها على السيّد الجليل رضيّ الدين أبي القاسم صاحب الكرامات والمقامات النقيب النقيب علي بن موسى ...

إلى أن قال: مؤلّف كتاب الإقبال وغيره من كتب الأدعية الوافرة وغيرها^(٣) .

كتاب الطوائف في معرفة مذاهب الطوائف :

نسبه المصنّف إلى نفسه في كتاب الإجازات ، قال : وما صنّفته وكشفت به عن الباب ، وبلغت فيه ما لم أعرف أن أحداً بلغه من أهل تلك

عليه (أحمد) ، وانظر : جامع الرواة ١ : ٦٠٣ .

(١) أمل الأمل ٢ : ٢٠٥ [٦٢٢] ، وانظر : لؤلؤة البحرين : ٢٣٥ [٨٤ ، ٨٥] ، روضات

الجنّات ٤ : ٣٢٥ ، منتهى المقال ٥ : ٧٣ [٢١١٩] ، معجم رجال الحديث ١٣ :

٢٠٢ ، أعيان الشيعة ٨ : ٣٥٨ ، الكنى والألقاب ١ : ٣٣٩ ، تنقيح المقال ٢ : ٣١٠ ،

طبقات أعلام الشيعة (القرن السابع) : ١١٦ ، الذريعة ١٥ : ١٥٤ [١٠١٢] ، خاتمة

المستدرک ٢ : ٤٣٩ .

(٢) بلغة المحدثين : ٤٤٤ .

(٣) رياض العلماء ٦ : ٢٤ .

٥٤ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

الأوقات: كتاب الطوائف في مذاهب الطوائف وهو مجلّدان^(١) ، وكذا في أكثر من موضع في كتبه كشف المحجّة^(٢) ، والإقبال^(٣) ، واليقين^(٤) ، وسعد السعود^(٥) ، ولذا فنسبته إليه مقطوعة عند الكلّ .

وعده العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار^(٦) ، وقال: وكتب السادة الأعلام أبناء طاووس كلّها معروفة ، وتركنا منها كتاب ربيع الشيعة^(٧) ، وهو من مصادر الحرّ في إثبات الهداة^(٨) .
وقد سمى المؤلف نفسه في هذا الكتاب بـ(عبد المحمود).

قال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ): (الطوائف في معرفة مذاهب الطوائف) للسيد الشريف رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن محمّد ابن طاووس الحلّي...، ثمّ قال: سمى نفسه بعبد المحمود بن داود الكتابي؛ تقيّة عن الخلفاء الذين كان في بلادهم ، وليكون أوقع في القلوب ، أودع فيه طوائف أمور من مذهب المخالفين أصولاً وفروعاً لم يسبق إليه أحد ، ثمّ قال - بعد أن نقل أوّله -:

كان عند شيخنا النوري وفي خزّانة (الخوانساري) وخزّانة الحاج

(١) البحار ١٠٧ : ٤٠ ، فائدة (٩) ، وانظر: أمل الأمل ٢ : ٢٠٥ ، لؤلؤة البحرين : ٢٣٩ ، روضات الجنّات ٤ : ٣٢٥ ، معجم رجال الحديث ١٣ : ٢٠٢ ، أعيان الشيعة ٨ : ٣٦٢ .

(٢) انظر: كشف المحجّة : ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٠٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٩٤ .

(٣) الإقبال ٢ : ٢٤٩ ، ٢٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣ : ١٠٩ .

(٤) اليقين : ٢٧٨ .

(٥) سعد السعود : ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٨٢ ، وغيرها .

(٦) البحار ١ : ١٢ ، مصادر الكتاب .

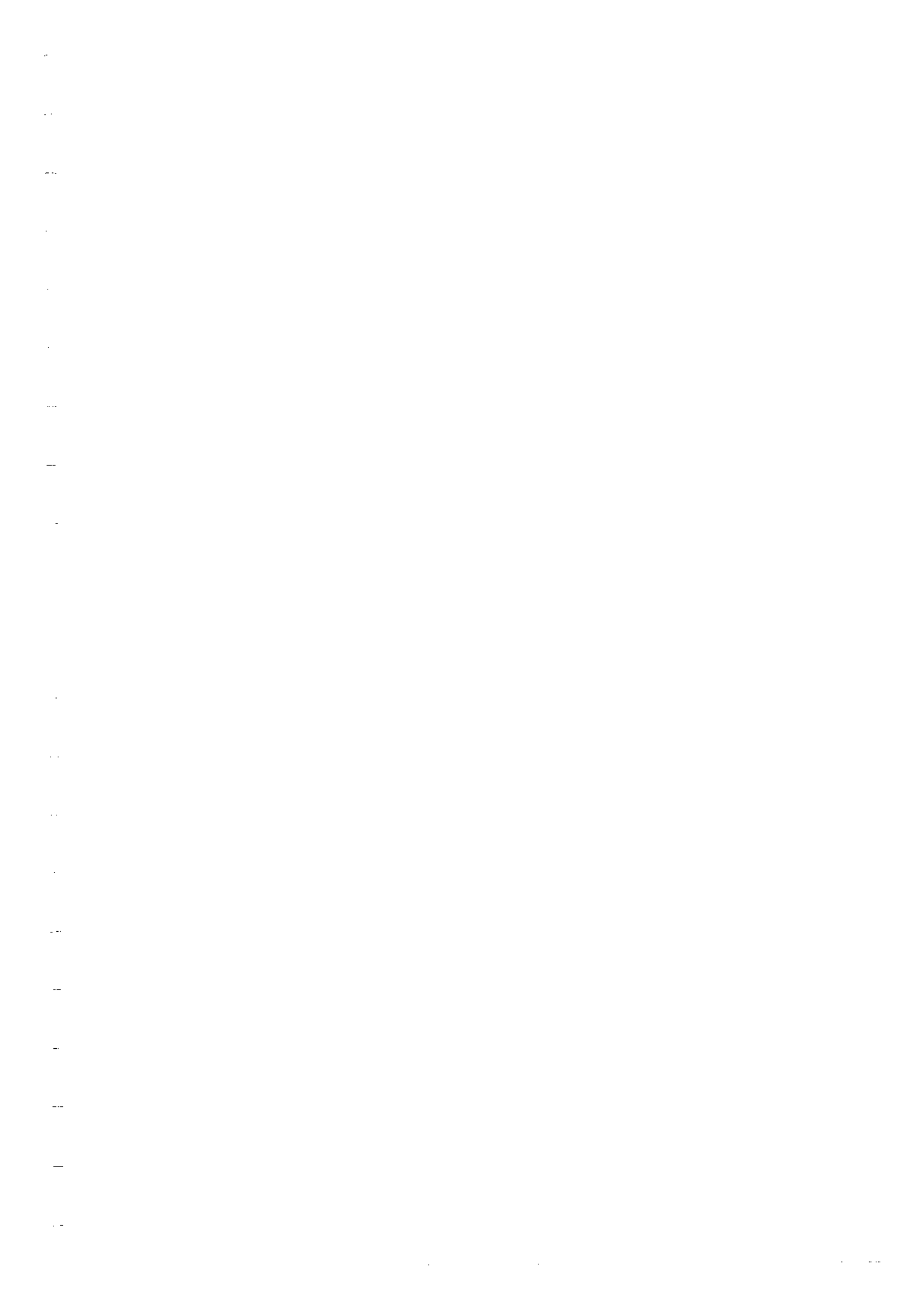
(٧) البحار ١ : ٣١ ، توثيق المصادر ، وقد تقدّم الحديث عن (ربيع الشيعة) في كتاب (أعلام النوري) ، للطبرسي .

(٨) إثبات الهداة ١ : ٢٧ .

مؤلفات السيّد علي بن طاووس ٥٥

السيّد علي الأيرواني في تبريز وفي (الرضويّة) وطبع ١٣٢٢، وقد رأيت نسخة من «عين العبرة» للسيّد أحمد بن طاووس عليها خطّ الشيخ العاملي، بعد حكايته لخطّ الشهيد الأوّل في وجه التعبير عن نفسه بعبد الله بن إسماعيل الكاتب، قال [وذلك فعل أخوه رضيّ الدين علي بن موسى ابن طاووس في كتاب الطرائف حيث سمّى نفسه عبد المحمود بن داود الذمّي، وقد رأيت بخطّ الشهيد الثاني علي نسخة كتاب «الطرائف» صورة ما أشرنا إليه، وقد عدّه علي بن طاووس في جملة مصنّفاته في كتابه (كشف المحجّة)] هذا كلام المحدث الحرّ العاملي، وتاريخ الخطّ ١٠٩٠، إلى أن قال: وفي (الرضويّة) ثلاث نسخ من الكتاب أقدمها تاريخاً ٥٧٦^(١). وقد عدّ له الشيخ فارس الحسّون ٣٣ نسخة في مقدّمته علي كتاب سعد السعود لابن طاووس^(٢).

(١) الذريعة ١٥ : ١٥٤ [١٠١٢]، وانظر: مقدّمة الطرائف المطبوع .
(٢) انظر مقدّمة كتاب سعد السعود : ١٠٣ ، وأيضاً : كتابخانه ابن طاووس لأتان
كليرك : ٩٩ .



(٨١) كتاب : سعد السعود

الحديث :

الأول : في تعليقه على كلام الشيخ الطوسي في التبيان حول آية ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ، ودالاتها على الرجعة ، قال :
يقول علي بن موسى بن طاووس : إعلم أن الذين قال رسول الله ﷺ فيهم «إني مخلّف فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض» ، لا يختلفون في إحياء الله جلّ جلاله قوماً بعد مماتهم في الحياة الدنيا من هذه الأمة ... (١) .

الثاني : في ردّه على ما أورده الزمخشري في الكشاف من الاختلاف بمعنى الصلاة الوسطى في الآية ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ ، قال :

وكّل هذه الاختلافات إنّما أحدثها مفارقة أصحاب هذه الروايات لأهل بيت صاحب النبوة صلوات الله عليه وعليهم ، الذين جعلهم خلفاء منه في قوله ﷺ : «إني مخلّف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض» (٢) .

(١) سعد السعود : ١٣١ ، الباب الثاني ، فصل (١) : فيما نذكره من كتاب التبيان ، وعنه في البحار ٥٣ : ١٤٠ ، باب الرجعة .

(٢) سعد السعود : ٢٦١ ، فصل [٥٢] .

الثالث: في معرض رده علي قول أبي علي الجبائي في تفسيره من أن الحديث «أن لا وصية لوارث» ناسخ لقوله تعالى في سورة البقرة ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْأُولَادِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾^(١)، قال:

وإذا كان ظاهر الحديث لا يصح العمل عليه ومتضاداً في نفسه، وساقطاً عند علماء أهل البيت عليهم السلام جميعهم الذين روى العلماء من المسلمين أن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي»، فكيف ينسخ به صريح القرآن الشريف؟!^(٢).

الرابع: قال: فصل: فيما نذكره من كتاب الناسخ والمنسوخ، تأليف نصر بن علي البغدادي^(٣)، وهو مضاف إلى كتاب قصص القرآن للنيسابوري، من تفسير سورة غسق، من الآية الخامسة، بلفظه:

الخامسة: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، اختلف المفسرون على وجهين: فقالت طائفة: هي محكمة لم تنسخ بشيء، واحتجوا عليه بقوله صلى الله عليه وآله: «إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله عز وجل حبل ممدود، وعترتي أهل بيتي، وإئمه لن يفترقا حتى يرده علي الحوض»^(٤).

الخامس: قال: فصل: فيما نذكره من الجزء الأول من مقدمات علم القرآن، تصنيف محمد بن بحر الرهني ...

(١) البقرة: ١٨٠.

(٢) سعد السعود: ٢٩٦، فصل [٦٨].

(٣) اسمه هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي البغدادي.

(٤) سعد السعود: ٤٤٢، فصل [١٣٧]، وانظر: الناسخ والمنسوخ: ١٦٥، وسيأتي في قسم أحاديث أهل السنة.

قال محمد بن بحر الرهني: حدثني القرباني، قال: حدثنا إسحاق بن راهويه، عن...، إلى آخر ما أوردناه عن مقدمات علم القرآن للرهنّي^(١)، فراجع.

السادس: قال محمد بن بحر الرهني: وما حدثنا به المطهر، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، عن عبيدالله بن موسى، عن...، إلى آخر ما أوردناه عن مقدمات علم القرآن للرهنّي^(٢)، فراجع.

السابع: عند تعجبه من اكتفائهم في تفسير القرآن بابن عباس، قال: وحيث ذكروا واحداً من الشجرة النبوية والعترة المحمدية، اقتصروا في كثير ما نقلوه على الشاب المعظم الذي كان له عند وفاة النبي ﷺ عشر سنين، وعلى رواية بعضهم ثلاث عشرة سنة.

فأين كهول بني عبد المطلب وشيوخهم؟! فأين شيوخ بني هاشم؟! وأين شيوخ قريش الذين عاصروا جميع أيام الرسالة، وعاشروا حين نزول القرآن وسمعوه مشافهة من لفظ النبوة ومحلّ الجلالة؟! وما الذي منع أن يلازموا جميع علماء الثقل الذين قرنهم الله جلّ جلاله بكتابه المهيم على كل كتاب، الذين جعلهم النبي صلوات الله عليه وآله خلفاء منه، وشهد أنهم لا يفارقون كتابه إلى يوم الحساب؟! وما الذي منع أن ينقلوا تفسير القرآن كلّهم عن شهداء أنه أعرف الأمة بنزول القرآن وفضله؟!^(٣)

أقول: من الواضح أنه يشير هنا إلى حديث الثقلين.

(١) سعد السعود: ٤٤٣، فصل [١٣٨]، راجع ما أوردناه في مقدمات علم القرآن للرهنّي، الحديث الأول.

(٢) سعد السعود: ٤٤٤، فصل [١٣٨] راجع ما أوردناه عن مقدمات علم القرآن للرهنّي، الحديث الثاني.

(٣) سعد السعود: ٥٥٤.

الثامن: بعد أن أورد رواية النقاش لحديث ابن عباس عن علي عليه السلام في تفسير لفظة الحمد، قال:

أقول أنا: فهل رأيت أعجب من قوم فيهم من القرابة والصحابة مولانا علي عليه السلام الذي كان في أول الإسلام وإلى حين دفن محمد ﷺ...، فلا يلازمونه ولا يسألونه، ولا يقصده أهل البر والبحر، ولا يأخذون عنه العلوم في القرآن وفيما سواه، ويتركونه حتى يموت، ويتركون ذريته العارفين بأسراره في الحياة وعند الوفاة، الذين هم أعيان الثقل الذين شهد لهم الصادقون من أهل العقل والنقل أن النبي ﷺ، قال: «إني مخلّف فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»، فلا يسألون عن معالمهم... (١).

التاسع: قال - بعد أن نقل ما أورده الطوسي في التبيان في تفصيل السورة المكيّة من المدينة -: أقول: والظاهر في الروايات التي أطبق على نقلها المخالف والمؤلف: أنه ما كان سبب هذا الاختلاف والضلال بعد مفارقة الثقل الذين قرنهم النبي ﷺ بكتاب الله إلا منع النبي صلوات الله عليه من الصحيفة التي أراد أن يكتبها عند وفاته:

فإنهم رَوَوْا في صحيح البخاري ومسلم من الجمع بين الصحيحين للحميدي...، ثم أورد الخبر عن ابن عباس (٢).

أقول: من الواضح أنه يشير إلى الثقل الثاني في حديث الثقلين.

كتاب سعد السعود:

قال المصنّف في أوّل الكتاب: يقول علي بن موسى بن جعفر بن

(١) سعد السعود: ٥٥٩.

(٢) سعد السعود: ٥٩٥.

مؤلفات السيّد علي بن طاووس ٦١

محمد بن محمد الطاووس العلوي الفاطمي : أحمد الله جلّ جلاله - إلى أن قال :- وبعد فإني وجدت في خاطري يوم الأحد سادس ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وستمائة ، ما اعتبرته بميزان الرحمة الإلهية ووجدان الألفاظ الربانية ، فوجدته وارداً عن تلك المراسم ، وعليه أرج أنوار هاتيك المعالم والمواسم ، في أن أصنّف كتاباً أسميه : سعد السعود للنفوس منضود ، من كتب وقف عليّ بن موسى بن طاووس ، أذكر فيه من كل كتاب وقفه بالله جلّ جلاله والله جلّ جلاله على ذكور أولادي وذكور أولادهم وطبقات ذكرتها بعد نفادهم^(١) .

وعدّ الشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) كتاب سعد السعود ضمن الكتب التي رآها لابن طاووس^(٢) ، وأدخله في ضمن مصادر إثبات الهداة^(٣) ، ومثله العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) في البحار^(٤) ، وقال في توثيقه : وكتب السادة الأعلام أبناء طاووس كلّها معروفة^(٥) .

وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) : (وسعد السعود للنفوس منضود) فيما يتعلّق بأحوال القرآن من كيفية جمعه وتأليفه وتفسير بعض مشكلاته نقلاً عن بعض التفاسير ، وهو للسيّد رضيّ الدين علي بن موسى ابن طاووس الحسيني المتوفى ٦٦٤ ، موجود في الخزانة (الرضوية) من وقف نادر شاه ١١٤٥ ، وفي مكتبة راجه فيض آبادي كما في فهرسها ، وعند

(١) سعد السعود : ٣ ، مقدّمة المؤلف .

(٢) أمل الأمل ٢ : ٢٠٥ [٦٢٢] ، وانظر : لؤلؤة البحرين : ٢٤١ ، روضات الجنّات ٤ :

٣٢٨ ، أعيان الشيعة ٨ : ٣٦١ ، كتابخانه ابن طاووس : ٩٥ [٤٤] .

(٣) إثبات الهداة ١ : ٢٧ .

(٤) البحار ١ : ١٢ ، مصادر الكتاب .

(٥) البحار ١ : ٣١ ، توثيق المصادر .

٦٢ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) /ج ٢

المولى علي الخياباني كما في آخر «وقائع الأيام»، إلى أن قال - بعد ذكر أوله ومحتواه -: استكتبه السيد نصر الله التقوي في طهران، وأرسله إلى الشيخ محمد السماوي بالنجف هدية، وهو كتب عن النسخة المهدى إليه بخطه^(١).

وقد أحصى محقق الكتاب الشيخ فارس الحسنون سبع نسخ خطية له^(٢).

(١) الذريعة ١٢ : ١٨٢ [١٢١٠].

(٢) سعد السعود : ١٥٩ ، حول الكتاب .

(٨٢) كتاب : الإقبال بالأعمال الحسنة

الحديث :

الأول : أورد ابن طاووس عن مصنف كتاب النشر والطبي حديث
حذيفة بخصوص حجة الوداع ويوم الغدير ، ثم قال :

ثم قال صاحب كتاب النشر والطبي من غير حديث حذيفة : فكان من
قول رسول الله ﷺ في حجة الوداع بمنى : «أيها الناس ، إني قد تركت
فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وإنه
قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كإصبعي
هاتين - وجمع بين سبأتيه - ، ألا فمن اعتصم بهما فقد نجا ، ومن خالفهما
فقد هلك ، ألا هل بلغت أيها الناس؟» قالوا : نعم ، قال : «اشهد»^(١) .

الثاني : قال : ثم قال صاحب كتاب النشر والطبي : فلما كان في آخر
يوم من أيام التشريق أنزل الله عليه : ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ إلى
آخرها ، فقال عليه السلام : «نعمت إليّ نفسي» ، فجاء إلى المسجد الخيف فدخله
ونادى : الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ، وذكر
خطبته عليه السلام .

ثم قال فيها : «أيها الناس ، إني تارك فيكم الثقلين : الثقل الأكبر كتاب
الله عز وجل ، طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم فتمسكوا به ، والثقل

(١) الإقبال ٢ : ٢٤٠ ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٧٠٠ ح ١٠٩ ، والبحار ٣٧ : ١٢٨ .

الأصغر عترتي أهل بيتي ، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كإصبعي هاتين - وجمع بين سبأتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين سبأته والوسطى - فتفضل هذه عليّ هذه»^(١) .

الثالث : قال : قال صاحب كتاب النشر والطي في تمام حديثه ما هذا

لفظه :

فهبط جبرئيل فقال : اقرأ ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ... ﴾ الآية ، وقد بلغنا غدیر خمّ في وقت لو طرح اللحم فيه علي الأرض لاشتوى ، وانتهى إلينا رسول الله ﷺ فنادى : الصلاة جامعة ، ولقد كان أمر علي عليه السلام أعظم عند الله ممّا يقدر ، فدعا المقداد وسلمان وأبا ذر وعمّار ، فأمرهم أن يعمدوا إلى أصل شجرتين فيقيموا ما تحتهما ...

فلما اجتمعوا ، فقال : « الحمد لله الذي علا في توحده ...

معاشر الناس ، تدبروا القرآن وافهموا آياته ومحكماته ولا تتعبوا^(٢) ، فوالله لا يوضح تفسيره إلا الذي أنا آخذ بيده ورافعها بيدي ، ومعلمكم أن من كنت مولاه فهو مولاه ، وهو علي .

معاشر الناس ، إن علياً والطيبين من ولدي من صلبه هم الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر ، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، ولا يحلّ أمرّة المؤمنین لأحد بعدي غيره ... »^(٣) .

وقد مضى هذا الحديث عن روضة الواعظين لابن الفثال ، والاحتجاج

للطبرسي ، ونور الهدى للجوابي ، وسيأتي في اليقين لابن طاووس^(٤) .

(١) الإقبال ٢ : ٢٤٢ ، وعنه في البحار ٣٧ : ١٢٨ .

(٢) الظاهر أنّ هناك سقط يظهر من الرويات الأخرى التي ذكرناها سابقاً عن روضة الواعظين ، والاحتجاج ، ونور الهدى ، واليقين .

(٣) الإقبال ٢ : ٢٤٥ ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٧٠١ ح ١١٠ ، والبحار ٣٧ : ١٣١ .

(٤) راجع روضة الواعظين ، الحديث الأوّل ، والاحتجاج ، الحديث الأوّل ، ونور

كتاب الإقبال بالأعمال الحسنة :

قال المصنّف في أوّل كتاب فلاح السائل : وأجعل ذلك كتاباً مؤلفاً
أسمّيه كتاب مهمّات في صلاح المتعبّد وتتمّات لمصباح المتهجّد ، أقول :
وها أنا مرتّب ذلك بالله جلّ جلاله في عدّة مجلّدات ما أرجوه من المهمّات
والتمّات :

المجلّد الأوّل : أسمّيه كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل
يومه وليله ، وهو مجلّدان .

والمجلّد الثالث : أسمّيه كتاب زهرة الربيع في أدعية الأسابيع .

والمجلّد الرابع : أسمّيه كتاب جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع .

والمجلّد الخامس : أسمّيه كتاب الدرّوع الواقية من الأخطار فيما

يعمل مثله كلّ شهر على التكرار .

والمجلّد السادس : أسمّيه كتاب المضمار للسباق واللحاق بصوم

شهر إطلاق الأرزاق وعتاق الأعناق .

والمجلّد السابع : أسمّيه كتاب السالك المحتاج إلى معرفة مناسك

الحجّاج .

والمجلّد الثامن والتاسع : أسمّيهما كتاب الإقبال بالأعمال الحسنة فيما

نذكره ممّا يعمل ميقاتاً واحداً كلّ سنة .

والمجلّد العاشر : أسمّيه كتاب السعادات بالعبادات التي ليس لها

وقت محتوم معلوم في الروايات ، بل وقتها بحسب الحادثات المقتضية لها

الإرادات المتعلقة بها . . . ، إلى آخره^(١) .

جواهر الهدى ، الحديث الأوّل ، وسيأتي في اليقين ، الحديث الأوّل .

(١) فلاح السائل : ٤٥ ، مقدّمة المؤلّف .

ومنها يظهر أنّ الإقبال هو جزء من كتابه الكبير الذي ينوي أن يؤلفه
تتمّة لمصباح المتهدّد .

وأشار إليه وإلى ما يتضمّنه من كتب ، ومنها الإقبال ، في كتابه
الإجازات^(١) .

وفي آخر المجلّد الأوّل من الإقبال ، أي في نهاية أعمال شهر ذي
الحجّة قال - بعد أن ذكر نسيبه وألقابه - : وحيث رأينا أن قد وصل آخر
عمل شهر ذي الحجّة إلى هذا المقدار من التصنيف ومتى جعلنا كتاب
الإقبال جزءاً واحداً أضجر بنقل التأليف ، جعلنا آخر هذا الجزء شهر ذي
الحجّة شهر المسرات والمبرّات والبشارات .

ويكون أوّل الجزء الآخر شهر محرّم شهر تشرّيف أهل السعادة ، إلى
أن قال : وهذا آخر ما أجراه الله جلّ جلاله على خاطري أن أذكره في الجزء
الأوّل من كتاب الإقبال ، ولم يكن عندي مسوّدّة ... ، إلى آخره^(٢) .

وقال في أوّل المجلّد الثاني من الإقبال ، أي في أوّل أعمال شهر
محرّم : وبعد ، فإنّي لمّا رأيت كتاب الإقبال بالأعمال الحسنة فيما نذكره
مما يعمل مرّة واحدة في السنة ، قد فتح الله فيه أبواب الفوائد ، وأنجح
مسعى المطالب بزوائد عن الفوائد ، حتّى ضاق أن يكون فوائده في مجلّد
واحد ، فجعلت عمل شهر ذي القعدة وذي الحجّة في مجلّد أوّل ، وعمل
شهر محرّم وما بعده إلى أواخر شعبان في مجلّد ثانٍ مفصّل^(٣) ، وكرّر ذكره
في مواضع أخرى منه^(٤) .

(١) البحار ١٠٧ : ٤١ .

(٢) الإقبال ٢ : ٣٨١ ، الباب التاسع .

(٣) الإقبال ٣ : ٨ ، مقدّمة المؤلف .

(٤) الإقبال ٣ : ٩٣ ، ٣٦٧ .

وذكره أيضاً في سعد السعود^(١) وكشف المحجّة^(٢) والأمان^(٣) .
والذي يظهر من آخر الإقبال أنّه انتهى من تأليفه سنة ٦٥٠هـ^(٤) في
كربلاء، خاصّة وأنّه كان في كربلاء في حدود هذا الوقت، ولكنّه أضاف
إليه إضافات بعد ذلك مؤرّخة بتواريخ مختلفة آخرها سنة ٦٦٢هـ^(٥) .
وعلى كلّ فائده مقطوع النسبة إليه حتّى أصبح بينهما تقارن، وقد ذكره
الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) ضمن الكتب التي رآها للمصنّف في أمل الأمل^(٦) ،
وأدخله في مصادر الوسائل وإثبات الهداة^(٧) ، وجعله العلامة المجلسي
(ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار^(٨) ، وقد تقدّم ما قاله المجلسي في
كتب ابن طاووس ، وأشار صاحب الرياض إلى المصنّف بأنّه مؤلف كتاب
الإقبال وغيره^(٩) .

وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) : (الإقبال) لصالح الأعمال أو
(الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل ميقاتاً واحداً في السنة) للسيد رضي
الدين أبي القاسم علي بن موسى ... ، هو من أجزاء كتابه الكبير الذي سمّاه
بالتتمات والمهمّات ؛ لأنّه ألفه ليكون تتمة للمصباح الكبير تأليف جدّه لأمنه

(١) سعد السعود : ١٤٠ ، ١٤١ ، ٥٨٨ .

(٢) كشف المحجّة : ٢١٦ .

(٣) الأمان : ٩١ .

(٤) الإقبال ٣ : ٣٧٠ ، وانظر : كتابخانه ابن طاووس : ٧٠ ، الذريعة ٢ : ٣٦٤ .

(٥) الإقبال ٣ : ١١٦ ، فصل (٧) : فيما تذكره ممّا يختصّ باليوم الثالث عشر من شهر
ربيع الأوّل .

(٦) أمل الأمل ٢ : ٢٠٥ [٦٢٢] ، وانظر : لؤلؤة البحرين : ٢٤١ ، روضات الجنّات ٤ :
٣٢٧ ، أعيان الشيعة ٨ : ٣٦١ .

(٧) خاتمة الوسائل ٣٠ : ١٥٩ ، إثبات الهداة ١ : ٢٧ .

(٨) البحار ١ : ١٢ ، مصادر الكتاب .

(٩) رياض العلماء ٦ : ٢٤ .

٦٨ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، ثم قال: ألفه وله ستون سنة، كما صرح به في آخر عمل شعبان، وفرغ منه سنة ١٣٥٠^(١).

وقد طبع الكتاب مع كتاب آخر من كتب تسمات المصباح، وهو مضممار السبق في ميدان الصدق الخاص بأعمال شهر رمضان تحت عنوان واحد وهو الإقبال، وآخر طبعة له خرجت بثلاثة أجزاء الثاني والثالث هما الإقبال، والأول هو مضممار السبق، حققه على ثلاث نسخ جواد القيومي^(٢).

(١) الذريعة ٢: ٢٦٤ [١٠٨٧]، وانظر: مقدمة كتاب سعد السعود، الصفحة ٦٤.

(٢) انظر الإقبال المطبوع بثلاثة أجزاء، تحقيق جواد القيومي.

(٨٣) كتاب : اليقين باختصاص مولانا علي بإمرة المؤمنين

الحديث :

قال : فيما نذكره من كتاب لبعض علمائهم صنّفه برجالهم في فضائل علي عليه السلام ، نذكر منه ما يختص بتسمية مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين ، أول أسانيد هذا الكتاب : حدّثنا أحمد بن محمّد الطبري المعروف بالخليلي ، وقال في آخره . وكان الفراغ من نسخه في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وأربعمائة بالقاهرة المعرّية^(١) .

ثمّ أورد عدّة روايات من الكتاب ، إلى أن قال : فيما نذكره من هذا أحمد بن محمّد الطبري المعروف بالخليلي من روايته للكتاب الذي أشرنا إليه في حديث الغدير ، وتسمية مولانا علي عليه السلام فيه مراراً بلفظ (أمير المؤمنين) ، نرويه برجالهم الذين ينقلون لهم ما ينقلونه من حرامهم وحلالهم ، والدرك فيما نذكره عليهم ، وفيه ذكر (المهدي عليه السلام) وتعظيم دولته ، وهذا لفظ الحديث المشار إليه : خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله : حدّثنا أحمد ابن محمّد الطبري ، قال : أخبرني محمّد بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، قال : حدّثني الحسن بن علي أبو محمّد الدينوري ، قال : حدّثنا محمّد بن [موسى]^(٢) الهمداني ، قال : حدّثنا محمّد بن خالد الطيالسي ، قال : حدّثنا

(١) اليقين : ٣١٦ ، الباب ١٢٠ .

(٢) من البحار .

٧٠ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

سيف بن عميرة، عن عقبة^(١)، عن قيس بن سمرعان، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن أبي جعفر محمد بن علي^{عليه السلام}، قال: «حج رسول الله ﷺ من المدينة وقد بلغ الشرايع قومه غير الحج والولاية...»

فدفع حتى بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة أميال، أتاه جبرئيل على خمس ساعات من النهار بالزجر والانتهاز والعصمة من الناس... فقام رسول الله ﷺ فوق تلك الأحجار، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي علا بتوحيده ودنا بتفريده... إلى آخر ما ذكرناه عن روضة الواعظين لابن الفثال النيسابوري، والاحتجاج للطبرسي، ونور الهدى للجوابي، والإقبال لابن طاووس، فراجع^(٢).

كتاب اليقين باختصاص مولانا علي يامرة المؤمنين :

جاء في مقدمة كتاب اليقين: يقول مولانا، المولى صاحب، المصنف الكبير، ثم ذكر عدداً من الألقاب، إلى أن قال: شرف العشرة الطاهرة ذو الحسين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن

(١) في الاحتجاج: حدثنا سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن قيس بن سمرعان.

(٢) اليقين: ٣٤٣، الباب ١٢٧، وفيه: «وهو أخي ووصيي ومولاته...»، وفيه: «معاشر الناس، إن علياً والطاهرين من ذريتي وولدي وولده هم الثقل...» وفيه: «وكل واحد منهما مني عن صاحبه وموافق له»، وفيه: «معاشر الناس، إني أخلف فيكم القرآن، ووصيي علي والأئمة من ولده بعدي، قد عرفتم أنهم مني فإن تمسكنم بهم لن تضلوا»، وراجع ما أوردناه عن روضة الواعظين، الحديث الأول، والاحتجاج، الحديث الأول، ونور الهدى، الحديث الأول، والإقبال، الحديث الثالث.

مؤلفات السيّد علي بن طاووس ٧١

محمد الطاووس العلوي الفاطمي: أحمد الله جلّ جلاله، إلى أن قال: وسوف نذكر ما رويته ورأيت من كتب الرواة والمصنّفين والعلماء الماضين برجال المخالفين الذين لا يتّهمون فيما يروونه وينقلونه، من التعبير على مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام بأمر المؤمنين، ممّا لا يبقى شكّ فيه عمّن وقف وعرفه من المصنّفين، وقد سمّيته: كتاب اليقين باختصاص مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام بإمرة المؤمنين^(١).

وقال في أوّل التحصين: وكان من أواخر ما صنّفته - وقد جاوز عمري عن السبعين ومفارقتي للدنيا الدائرة ومجاورتي لسعادتي في الآخرة - كتاب «الأنوار الباهرة في انتصار العترة الطاهرة بالحجج القاهرة» وكتاب «اليقين في اختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين».

وسبق هذا الكتاب في منهاجه من لم يدركه من الماضين...^(٢).

وقال الأربلي (ت ٦٩٣ هـ) في كشف الغمّة: وقد كان السعيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس عليه السلام وأحقّه بسلفه، جمع في ذلك كتاباً سمّاه كتاب اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين...، إلى آخره^(٣).

وممّا نقلنا قد عرفت اسم الكتاب، وقد ذكره الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) بهذا الاسم عند ذكره للكتب التي رآها من مصنّفات ابن طاووس^(٤). ولكنّ البعض سمّاه بـ (كشف اليقين) حيث جعله المجلسي (ت ١١١١ هـ) من مصادر بحاره بهذا الاسم^(٥)، ورمز له بـ (شف) ممّا أدى

(١) اليقين: ٨٦، مقدّمة المؤلف.

(٢) التحصين (المطبوع مع اليقين): ٥٣١، مقدّمة المؤلف.

(٣) كشف الغمّة ١: ٣٣٠، ذكر مخاطبته بأمر المؤمنين في عهد النبي ﷺ.

(٤) أمل الآمل ٢: ٢٠٦، وانظر: لؤلؤة البحرين: ٢٤١، روضات الجنّات ٤: ٣٢٨،

أعيان الشيعة ٨: ٣٦٣، كشف الظنون ٤: ٤٨٩، هديّة العارفين ١: ٥٦٩.

(٥) البحار ١: ١٢، مصادر الكتاب.

إلى الخلط بينه وبين كشف اليقين للعلامة، وكشف الغمة للأربلي عند البعض، وتردد بين الاسمين العلامة النوري في مستدركه .

قال في كلامه عن مصادر المستدرك: اليقين أو كشف اليقين باختصاص مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بإمرة المؤمنين^(١)، ونقل أيضاً عنه عدة مرات بهذا العنوان، ووجد أيضاً ذلك بخطه علي إحدى النسخ^(٢).

وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ): (اليقين باختصاص مولانا علي بإمرة المؤمنين) صرح بهذه التسمية في أول الكتاب مؤلفه السيد رضي الدين علي بن طاووس، إلى أن قال: هذا، ويظهر من تاريخ ولادته ٥٨٩، ومن تصريحه بتأليف الأنوار وعمره قد تجاوز السبعين، كون تأليف الأنوار، قبل وفاته بأربع سنين، وقد كتب اليقين بعد الأنوار، وكتب التحصين بعد اليقين، فلعله كان قرب وفاته ٦٦٤.

وليعلم أن المجلسي أورد كثيراً من أحاديث هذا الكتاب بعنوان «كشف اليقين» وجعل رمزه في «بحار الأنوار» «شف» لكن تخيل بعض أن هذا رمز «كشف اليقين» للعلامة الحلّي مع أنه لم يجعل لهذا الكتاب رمزاً، بل يصرّح باسمه عند النقل عنه .

وعند ذكر الرموز قال: [شف: لكتاب اليقين؛ لأننا وجدنا في بعض النسخ «كشف اليقين»...^(٣)]، توجد نسخة منه بخط الملا محمد كاظم بن محمد زمان الجابري الأنصاري في ١٠٤٤ عند (الشيخ هادي كاشف الغطاء) ونسخ أخرى عند الملا علي الخياباني و(الطهراني بسامراء) وشير محمد

(١) خاتمة المستدرك ١ : ١١ ، و ٣٧٠ [٥٧] .

(٢) اليقين : ٢٤ ، مقدّمة التحقيق .

(٣) هذه العبارة غير موجودة في البحار المطبوع ، نعم الموجود (شف : لكتاب اليقين) فقط .

مؤلفات السيّد علي بن طاووس ٧٣

الهمداني والسيّد أبي القاسم الإصفهاني المحرّر، لكنّها كلّها جديدة الخطّ، ونسختان في مكتبة الشيخ علي بن محمّد رضا كاشف الغطاء إحداهما مستقلّة والأخرى منضّمة إلى «منية المرید» للشهيد، ونسخة في خزانة (الصدر) وأخرى عند السيّد علي الإيرواني بتبريز عليها خطّ الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤) وأخرى عند السيّد محمّد علي الروضاتي بخطّ جدّه السيّد جلال الدين^(١).

وقد ظهر ممّا نقلنا من عبارات المصنّف في أوّل كتابه اليقين أنّه بنى على الاقتصار على النقل من كتب المخالفين، وقال أيضاً في نهاية مقدّمته تلك: واعلم أنّنا نذكر في كتابنا هذا تسمية الله جلّ جلاله مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين، فيما روينا عن رجالهم وشيوخهم وعلمائهم ومن كتبهم وتصانيفهم، وإن اتّفق أنّ بعض من نروي عنه أو كتاب نقل منه يكون منسوباً إلى الشيعة الإمامية، فيكون بعض رجال الحديث الذي نرويه من رجال العامة^(٢).

فاعتذر عمّا قد يرويه في كتابه عن كتاب أو راوٍ شيعي.

بقي الكلام على عدد أحاديث الكتاب أو أبوابه؛ لأنّ المصنّف بنى على أن يكون لكلّ حديث يتقله من كتاب باب لوحده، قال: وربّما [تكلّمت] الأحاديث بتسمية مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين وبإمام المتّقين وبسيّد المسلمين وبيعسوب الدين، ما يكشف عنها عدد الأبواب في هذا الكتاب؛ لأنّنا نذكر في كلّ باب حديثاً واحداً، ومن أيّ كتاب نقل منه، وما نجده من مصنّف أو راوٍ أخذ ذلك عنه^(٣).

(١) الذريعة ٢٥ : ٢٧٩ [١١٥].

(٢) اليقين : ١٢٦، مقدّمة المؤلّف.

(٣) اليقين : ٩٠، مقدّمة المؤلّف.

ثم قال - بعد الفهرست للأبواب - : وحيث قد تكملت أبواب كتاب اليقين وبلغت إلى مائة وواحد وتسعين^(١) .

ولكن عدد الأبواب في المطبوع هو ٢٢٠ وخاتمة ، وقد قال المصنف نفسه في كتابه التشریف بالمنن الذي ألفه بعد اليقين : وقد صنّفنا كتاباً سَمَّيناهُ كتاب «اليقين في اختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين» ضمّناه من رجالهم أو شيوخهم مائة وسبعة وتسعين حديثاً ، ونكمل بعد ذلك مائتي حديث وستة عشر حديثاً في تسميته بأمر المؤمنين ، وفي تسميته بإمام المتقين ثمانية عشر حديثاً ، وفي تسميته يعسوب المؤمنين خمسة وعشرين حديثاً^(٢) .

فهذا أكثر ممّا في المطبوع ، بل في أوّل التحصين الذي ظاهره أنّه ألفه بعد التشریف بالمنن ، قال - بعد أن ذكر تأليفه لليقين في عمر قد تجاوز السبعين ، كما نقلنا عبارته سابقاً - : وكان قد ضمّته ثلاثمائة حديث وتسعة أحاديث في تسمية مولانا علي صلوات الله عليه أمير المؤمنين ، إلى أن قال : وذكرت فيه أحداً وخمسين حديثاً في تسميته عليه السلام إمام المتقين وما يفهم منه الخلافة على المسلمين ، واحداً وأربعين حديثاً في تسميته «يعسوب المؤمنين»^(٣) .

وبنفس هذا العدد أي ٣٠٩ ذكره الأربلي في كشف الغمّة^(٤) ، وهذا أيضاً أكثر ممّا في المطبوع بكثير ، ومنه يعرف أنّ النسخ الموجودة الآن ناقصة^(٥) ، وأنّ السيّد ابن طاووس رحمته الله كان يضيف على كتابه كلّما يجده

(١) اليقين : ١٢٣ ، مقدّمة المؤلف .

(٢) التشریف بالمنن : ٣٣١ ، الباب (٣٢) .

(٣) التحصين (المطبوع مع اليقين) : ٥٣١ ، مقدّمة المؤلف .

(٤) كشف الغمّة ١ : ٣٣٠ ، ٣٣٧ .

(٥) كتابخانه ابن طاووس : ١٠٨ [٥٨] .

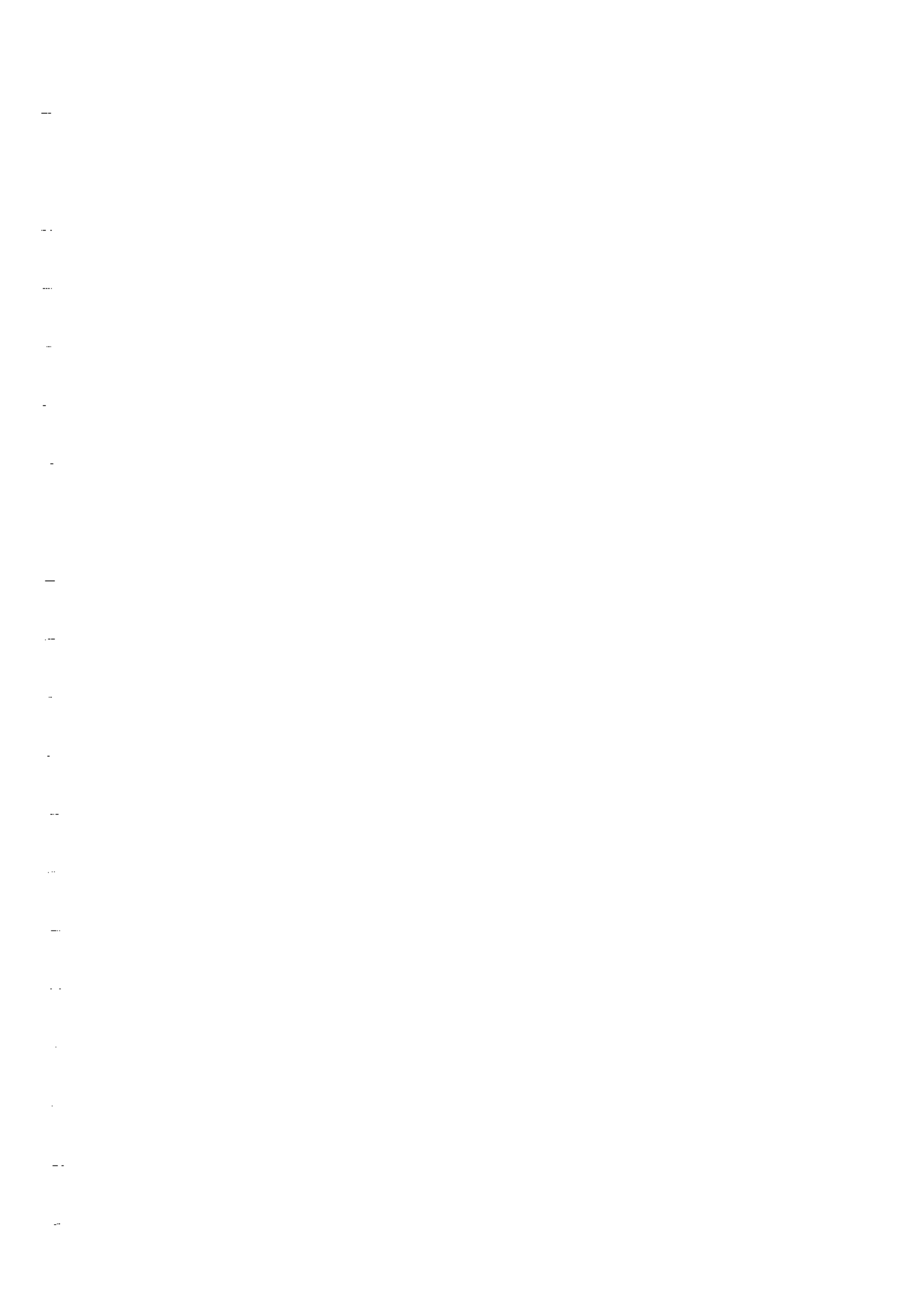
مناسباً للموضوع الشيء فالشيء^(١).

وربّما يفسّر العدد (٣٠٩) بأنّه خاصّ بطرق الأحاديث، وإن كانت نفس الأحاديث التي هي بعدد الأبواب أقلّ، أو أنّه مع (٥١) حديثاً الخاصّة بـ (إمام المتّقين) و(٤١) حديثاً الخاصّة بـ (يعسوب المؤمنين) تكون مجموع أحاديث كتابي (اليقين) و(الأنوار الباهرة).

وقد عدّ محقّق الكتاب (١٩) نسخة للكتاب كانت موجودة سابقاً، وبقي منها ثلاث إلى الآن، وتمّ التحقيق على ستّ نسخ إضافة لما موجود في بحار الأنوار^(٢).

(١) اليقين : ١٢ ، مقدّمة المحقّق .

(٢) اليقين : ١٩ ، مقدّمة المحقّق ، نسخ الكتاب ، وانظر أيضاً : مقدّمة محقّق كتاب سعد السعود لابن طاووس ، صفحة (١٥٠) .



(٨٤) كتاب : الملهوف على قتلى الطفوف

الحديث :

في معرض حديثه عن مولد الحسين ، قال :
قال رواة الحديث ... ، قال : فلما أتى على الحسين عليه السلام ستان من مولده خرج النبي في سفر... ، ثم رجع من سفره مغموماً ، فصعد المنبر فخطب ... ، ثم رجع صلوات الله عليه وهو متغيّر اللون محمّر الوجه ، فخطب خطبةً أخرى موجزة ، وعيناه تهملان دموعاً ، قال : «أيها الناس ، إنني قد خلفت فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي وأرومتي ومزاج مائي وشمرتي ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، ألا وإنني أنتظرهما ، وإنني لا أسألكم في ذلك إلا ما أمرني ربي أن أسألكم الموادة في القربى ، فانظروا ألا تلقوني غدأ عليّ الحوض وقد أبغضتم عترتي وظلمتموهم وقتلتموهم ، ألا وإنه سترد عليّ يوم القيامة ثلاث رايات من هذه الأمة ، راية سوداء مظلمة ... ، فأقول لهم : كيف خلفتموني من بعدي في أهلي وعترتي وكتاب ربي ؟

فيقولون : أما الكتاب فضيّعناه ، وأما عترتك فحرسنا على أن نبيدهم عن جديد الأرض ، فأولي وجهي عنهم ، فيصدرون ظمأً عطاشاً مسوذة وجوههم ، ثم ترد عليّ راية أخرى أشدّ سواداً من الأولى ، فأقول لهم : كيف خلفتموني في الثقلين الأكبر والأصغر ، كتاب ربي وعترتي ؟ فيقولون : أما الأكبر فخالفناه ، وأما الأصغر فخذلناه ومرّقتناهم كلّ

ممزق ، فأقول : إليكم عتي ، فيصدرون ظمأ عطاشاً مسودّة وجوههم ، ثم ترد عليّ راية أخرى تلمع نوراً ، فأقول لهم : من أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل كلمة التوحيد والتقوى نحن أمة محمد ﷺ ، ونحن بقيّة أهل الحق ، حملنا كتاب ربنا فأحللنا حلاله وحرّمنا حرامه ، وأجبنا ذرية نبيّنا محمد ﷺ ...» (١) .

وسياتي هذا الحديث عن مثير الأحزان لابن نما ، فراجع .

كتاب الملهوف على قتلى الطفوف :

جاء في أوّله : قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني جامع هذا الكتاب ، إلى أن قال : أحببت أيضاً أن يكون حامله مستغنياً عن نقل مقتل في زيارة عاشوراء إلى مشهد الحسين صلوات الله عليه ، فوضعت هذا الكتاب ليضمّ إليه ، ثمّ قال : وقد ترجمته بكتاب الملهوف على قتلى الطفوف ، ووضعت على ثلاثة مسالك ، مستعينا بالرؤوف المالك (٢) .

ونسبه السيّد ابن طاووس إلى نفسه في كتابه الإجازات (٣) ، والإقبال (٤) ، وكشف المحجّة (٥) .

ومن ثمّ ، نسبة إليه أيضاً أكثر من ترجم له (٦) ، وجعله العلامة

(١) الملهوف على قتلى الطفوف : ٩٢ - ٩٥ ، مولد الحسين ، وراجع ما سنورده عن مثير الأحزان لابن نما .

(٢) الملهوف على قتلى الطفوف : ٨٦ ، مقدّمة المصنّف ، وانظر أيضاً : ٢٣٠ منه .

(٣) البحار ١٠٧ : ٤٢ .

(٤) الإقبال ٣ : ٥٧ ، فصل (١١) : من أعمال شهر محرم .

(٥) كشف المحجّة : ١٩٤ .

(٦) انظر : أمل الآمل ٢ : ٢٠٦ ، لؤلؤة البحرين : ٢٤٠ ، أعيان الشيعة ٨ : ٣٦٢ ، روضات الجنّات ٤ : ٣٢٧ .

مؤلفات السيّد علي بن طاووس ٧٩

المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار^(١) ، والحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في مصادر الوسائل ، وإثبات الهداة^(٢) .

وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) : (اللهوف على قتلى الطفوف) للسيّد جمال السالكيين رضيّ الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاووس الحلّي...^(٣) .

وقال في موضع آخر : (كتاب الملهوف على قتلى الطفوف) للسيّد علي بن طاووس ، مرّ بعنوان «اللهوف» لأنه الأشهر^(٤) .

قال محقّق الكتاب - الشيخ فارس الحسنون - : ذكر الكتاب بأسماء مختلفة ، ثمّ أوردّها ، وقال : ونحن اخترنا اسم الكتاب : الملهوف على قتلى الطفوف ، بناءً على ما ورد في نسخة (ر) المعتمدة ، وفي كشف المحجّة : ١٩٤ ، وفي الإجازات كما عنه في البحار ٤٢/١٠٧ ، وغيرهما من مؤلّفات ابن طاووس ، حيث ذكر فيها اسم الكتاب : الملهوف على قتلى الطفوف^(٥) . وعدّ له اثنتي عشرة نسخة في المكتبات^(٦) ، وأوصلها في مقدّمته على سعد السعود إلى سبع عشرة^(٧) ، والمطبوع منه - تحقيق المشار إليه - كان على ثلاث نسخ^(٨) .

(١) البحار ١ : ١٢ ، مصادر الكتاب .

(٢) خاتمة الوسائل ٣٠ : ١٥٨ ، إثبات الهداة ١ : ٢٧ .

(٣) الذريعة ١٨ : ٣٨٩ [٥٧٦] .

(٤) الذريعة ٢٢ : ٢٢٣ ، وانظر : كتابخانه ابن طاووس : ٧٦ [٢٦] ، مقدّمة سعد السعود الصفحة (١٣٥) .

(٥) الملهوف على قتلى الطفوف : ٦٧ ، مقدّمة المحقّق .

(٦) الملهوف على قتلى الطفوف : ٦٧ ، نسخه .

(٧) سعد السعود : ١٣٧ ، مقدّمة المحقّق .

(٨) الملهوف على قتلى الطفوف : ٧٣ ، عملنا في الكتاب .

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100

(٨٥) كتاب : طرف من الأنبياء والمناقب

الحديث :

الأول : قال في مقدّمة كتابه : ولم أذكر ما اعترف به علماء الإسلام ، من الأخبار المتّفق عليها بين الأنام ، كخبر : «إني مخلف فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا . كتاب الله وعترتي أهل بيتي»^(١) .

الثاني : قال : في تصريح النبي ﷺ عند الوفاة بخلافة علي عليه السلام على الكبار والصغار بمحضر الأنصار : وعنه^(٢) ، عن أبيه ، قال : «لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة دعا الأنصار ، وقال : يا معشر الأنصار ، قد حان الفراق...» ، إلى آخر ما أوردناه عن كتاب الوصيّة لابن المستفاد ، فراجع^(٣) .

(١) طرف من الأنبياء والمناقب : ١١٢ ، مقدّمة المؤلف .

(٢) أي عن موسى بن جعفر عليه السلام ، وقد ذكر السند في الطرفة الأولى ، هكذا : عن عيسى بن المستفاد ، قال : حدّثني موسى بن جعفر عليه السلام ، قال سألت أبي جعفر بن محمّد عليه السلام ...

وقال هنا : عنه ، عن أبيه ... ، فما ذكره من الأخبار المتصدرة بـ (عنه عن أبيه) هي بالسند الذي ذكرناه ، وفي آخر هذا الحديث ، قال عيسى بن المستفاد : فيكفي أبو الحسن عليه السلام ...

(٣) طرف من الأنبياء والمناقب : ١٤٣ ، الطرفة العاشرة ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٤١ ح ٧٧٢ ، وغاية المرام ٢ : ٣٤٩ ح ٤٠ ، الباب : ٢٩ ، ولكن نسبه لكتاب الله

وعنه البيضاوي (ت ٨٧٧ هـ) في الصراط المستقيم باختصار مخل،
وسياتي^(١).

كتاب طرف من الأنباء والمناقب :

نسبه المصنّف إلى نفسه في كتاب الإجازات، قال: ومما صنّفته
وأوضحت فيه من السبيل بالرواية ورفع التأويل: كتاب طرف من الأنباء
والمناقب في شرف سيّد الأنبياء والأطياب، وطرق من تصريحه بالوصية
بالخلافة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو كتاب لطيف جليل شريف^(٢).

وكذا في كشف المحجّة، قال: ومنها كتاب (طرف الأنباء والمناقب
في شرف سيّد الأنبياء وعترته الأطائب)، يتضمّن كشف ما جرت الحال
عليه في تعيين النبيّ صلى الله عليه وآله لأئمة من يرجعون بعد وفاته إليه، من وجوه
غريبة ورواية من يعتمد عليه^(٣).

وقال في مقدّمة كتاب الطرف - بعد أن ذكر أنّه رأى كتاب (الطرائف)
ولم ينسبه إلى نفسه هنا -: وإنما نقلت هاهنا ما لم أراه في ذلك الكتاب من
الأخبار المحقّقة أيضاً في هذا الباب، وهي ثلاث وثلاثون طرفة^(٤).
ونسبه إليه أكثر من ترجم له^(٥).

وجعله العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار^(٦)،

١) الطرائف لابن طاووس لا للطرف اشتباهاً، والبحار ٢٢ : ٤٧٦ ح ٢٧، ومستدرك

الوسائل ٤ : ٢٣٧ ح ٦، وانظر ما أورده عن كتاب الوصية لابن المستفاد.

(١) انظر ما سنّده عن الصراط المستقيم للبيضاوي، الحديث الثالث.

(٢) البحار ١٠٧ : ٤٠.

(٣) كشف المحجّة : ١٩٥.

(٤) طرف من الأنباء والمناقب : ١١٤، مقدّمة المؤلف.

(٥) أمل الأمل ٢ : ٢٠٥، لؤلؤة البحرين : ٢٣٩، روضات الجنّات ٤ : ٣٢٦، أعيان

الشيعة ٨ : ٣٦٢.

(٦) البحار ١ : ١٣، مصادر الكتاب.

مؤلفات السيّد علي بن طاووس ٨٣

ومثله الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في الوسائل ، وفي إثبات الهداة ، قال :
كتاب الطرف تنمّة الطرائف له^(١) .

وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) : (الطرف من الأنبياء والمناقب
في شرف سيّد الأنبياء والأطائب) و طرف من تصريحه بالوصيّة والخلافة
لعليّ بن أبي طالب ، لرضيّ الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاووس ،
إلى أن قال :

وما صرّح في «الطرف» باسمه تقيّة ، بل قال : تأليف بعض من أحسن
الله إليه^(٢) ، كذا في النسخة ، كما أنّه ما ذكر اسمه في (الطرائف) بل نسبه
إلى عبد المحمود كما مرّ ، ولعلّه ألّفهما قبل سقوط بغداد بيد المغول ،
والطرف استدراك للطرائف ، وقد صرّح في سائر تصانيفه بأنّ الطرف أيضاً
له .

ثمّ قال : وفيه ثلاث وثلاثون طرفة في كلّ طرفة حديث واحد ،
أكثرها من كتاب عيسى بن المستفاد يعني كتاب «الوصيّة» كما عبّر به
النجاشي ، طبع في النجف سنة ١٣٦٩ ويوجد نسخة في الرضويّة كتابتها
٩٨٧^(٣) .

وقد عرفت ممّا مرّ وأشار إليه المصنّف أيضاً في مقدّمته : أنّ كتاب
الطرف تنمّة لكتاب الطرائف^(٤) ، وهو مأخوذ من كتاب الوصيّة لعيسى بن
المستفاد كما ذكرنا ذلك في ترجمة كتاب الوصيّة ، فراجع^(٥) .

(١) خاتمة الوسائل ٣٠ : ١٥٩ ، إثبات الهداة ١ : ٢٧ .

(٢) طرف من الأنبياء والمناقب : ١٠٩ ، مقدّمة الطرف .

(٣) الذريعة ١٥ : ١٦١ [١٠٥٣] ، وانظر : كتابخانه ابن طاووس : ١٠٧ [٥٧] ، سعد
السعود : ١٠٥ ، مقدّمة المحقّق .

(٤) طرف من الأنبياء والمناقب : ١١٤ ، مقدّمة المصنّف .

(٥) وانظر أيضاً مقدّمة المحقّق لكتاب الطرف .

٨٤ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

وطبع الكتاب بطبعة أخيرة محققة على ست نسخ بتحقيق الشيخ
قيس العطار^(١) .

(١) طرف من الأنباء والمناقب : ٩٢ ، مقدمة التحقيق .

(٨٦) كتاب : كشف المحجّة لثمرة المهجة

الحديث :

الأول : قال : وما أوضح الله جلّ جلاله على يدي في كتاب (الطرائف) من النصوص الصحيحة الصريحة على أبيك علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى عترته بالإمامة ما لا يخفى على أهل الاستقامة ، مثل قول جدك محمد صلوات الله وسلامه عليه وآله على المنابر على رؤوس الأشهاد : «وإني بشر يوشك أن أدعى فأجيب ، إني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي...»^(١) .

تنبيه : روى السيد ابن طاووس رحمته الله في كتاب الطرائف عدّة طرق لحديث الثقلين عن كتب العامة^(٢) ، ولكن ليس فيها حديث بهذا المتن ، نعم ورد قريباً من الشطر الأول بعدة طرق منها : عن أبي سعيد، الخدري ، وزيد بن أرقم وزيد بن ثابت^(٣) ، أمّا الشطر الثاني وهو التذكير بأهل البيت عليهم السلام فلم يرد إلا في رواية زيد بن أرقم، التي رواها أحمد ومسلم

(١) كشف المحجّة : ١٠٢ ، الفصل السادس والسبعون .

(٢) انظر ما أورده أنفأ عن كتاب الطرائف لابن طاووس .

(٣) الحديث الأول ، والثالث ، والخامس ، والسادس ، والثامن ، والحادي عشر ، ما ذكرناه عن الطرائف ، فراجع .

وغيرهما^(١) .

نعم ، ورد الشطران معاً في رواية عن حذيفة بن أسيد ، رواها الخزاز في كفاية الأثر^(٢) ، وقريباً منه عن ابن امرة زيد بن أرقم ، رواها ابن طاووس في الطرائف عن ابن المغازلي ، ولكن ليس بمثل هذا المتن ، وإنما بزيادة عبارات أخر ، فراجع .

الثاني : قال : فهل تعرف أن مسلماً روى في صحيحه عن زيد بن أرقم أنه قال - ما معناه - : إن النبي ﷺ خطبنا بماء يدعى خمماً ، فقال : «أيها الناس ، إني بشر يوشك أن أدعى فأجيب ، وإني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي»^(٣) .

تنبيه : ذكرنا في الحديث السابق أنه لا يوجد حديث الثقلين بهذا المتن ، وما رواه مسلم في صحيحه لم يأت بهذا المتن وإنما فيه : «... وإني مخلف فيكم الثقلين : أولها كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به» ، فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : «وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي»^(٤) ولكن من الواضح أنها رواية لحديث الثقلين بالمتن المشهور بألفاظ أخرى ، ويوضحه ما قاله السيد ابن طاووس قبله : (ما معناه) ، وكذا الكلام في المورد السابق ، وسيأتي الكلام مفصلاً عن حديث الثقلين برواية مسلم وأحمد قبله وغيرهما ، وسبب اختلاف متن هذا الحديث عن المتن

(١) انظر الحديث الرابع والثاني عشر مما أوردناه عن الطرائف .

(٢) انظر ما أوردناه عن كفاية الأثر للخرزاز ، الحديث الثالث .

(٣) كشف المحجبة : ١٣١ ، الفصل الثامن والتسعون ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٩٨ ح ٩٦ .

(٤) صحيح مسلم ٤ : ١٤٩٢ ح ٢٤٠٨ ، باب فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام .

مؤلفات السيّد علي بن طاووس ٨٧

المشهور، وإرجاع هذا المتن إلى أصله من روايات آخر، وردّ الشبهات المثارة حوله في بحث منفصل مفضّل إن شاء الله .

كتاب كشف المحجّة لثمرة المهجة :

جاء في أول الكتاب: يقول عبدالله ومملوكه، السيّد الجليل الإمام النبيل...، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس العلوي الفاطمي الداودي السليمانى بلّغه الله في الدارين مناه، وكبت أعداءه بمحمد وآله^(١) :

أحمد الله جلّ جلاله، إلى أن قال في الفصل التاسع: فوجدت في خاطري في شهر محرّم من السنة المقدّم ذكرها^(٢)، البالغة بعمرى إلى إحدى وستين، باعثاً رجوت أن يكون من مراحم أرحم الراحمين، إنني أصنّف كتاباً على سبيل الرسالة مني إلى ولدي محمد وولدي علي ومن عساه ينتفع به من جماعتي وذوي مودّتي^(٣)، ثمّ قال في الفصل الثالث عشر: وقد سمّيته كتاب (كشف المحجّة لثمرة المهجة)، وإن شئت فسّمه كتاب (إسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدنيا والمعاد)، وإن شئت فسّمه كتاب (كشف المحجّة بأكفّ الحجّة) وسوف أرثبه بالله جلّ جلاله في فصول...، إلى آخره^(٤).

وقال في كتاب الإجازات: وأمليت كتاباً على سبيل الرسالة إلى ذريّتي محمد المسمّى مصطفى، وفيه من الأسرار ما يعرفه من يقف عليه من ذوي

(١) كشف المحجّة: ٤١، مقدّمة المؤلف .

(٢) أي سنة ٦٤٩ هـ، سنة تأليف الكتاب .

(٣) كشف المحجّة: ٤٤، الفصل التاسع .

(٤) كشف المحجّة: ٤٧، الفصل الثالث عشر .

البصائر والأبصار، وسمّيته كتاب (كشف المحجّة لثمرة المهجة) نحو مائة وسبعين قائمة، وجعلت له اسماً آخر كتاب (إسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدنيا والمعاد)^(١).

وكما هو واضح من كلامه فإنّه كتاب واحد وضع له عدّة أسماء، ولكن الذي يظهر من الشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل أنّه عدّه كتابين، قال: وكتاب كشف المحجّة لثمرة المهجة، وكتاب إسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدنيا والمعاد^(٢)، ومع ذلك عدّه في مصادر كتابيه الوسائل وإثبات الهداة باسم: كشف المحجّة لثمرة المهجة^(٣)، وبهذا الاسم دخل في مصادر بحار الأنوار للمجلسي^(٤).

وذكره الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة^(٥)، والسيد الأميني في الأعيان^(٦)، وأتان گلبرك في مكتبة ابن طاووس^(٧)، وغيرهم.

وطبع الكتاب بتحقيق الشيخ محمد الحسّون على نسختين إحداهما كانت ملك للعلامة النوري رحمته الله، وعليها خطّه، والأخرى في المكتبة المرعشيّة تاريخ كتابتها ٨٩٣ هـ في مدينة الحلة^(٨).

وللكتاب مختصر اختصره الفيض الكاشاني، وعلّق عليه باسم

(١) البحار ١٠٧ : ٤١ ، الفائدة التاسعة .

(٢) أمل الآمل ٢ : ٢٠٦ ، وانظر : لؤلؤة البحرين : ٣٦٠ ، روضات الجنّات ٤ : ٣٢٧ .

(٣) خاتمة الوسائل ٣٠ : ١٥٩ ، إثبات الهداة ١ : ٢٧ .

(٤) البحار ١ : ٩ ، ١٢ .

(٥) الذريعة ١٨ : ٥٨ [٦٦٢] .

(٦) أعيان الشيعة ٨ : ٣٦٢ .

(٧) كتابخانه ابن طاووس : ٧٥ [٢٤] .

(٨) كشف المحجّة : ٣٤ ، النسخ الخطيّة المعتمدة في التحقيق ، وانظر أيضاً : مقدّمة

سعد السعود ، الصفحة (١٢٤) .

مؤلفات السيّد علي بن طاووس ٨٩

(تسهيل السبيل بالحجّة في انتخاب كشف المحجّة لثمره المهجّة) ذكره
الطهراني في الذريعة^(١) ، وطبع طبعة محقّقة بمناسبة الذكرى المئوية الرابعة
لولادة الفيض الكاشاني^(٢) .

(١) الذريعة ٤ : ١٨٢ [٩١٠] ، و ٢٢ : ٤٢٣ [٧٧١١] ، وانظر : لؤلؤة البحرين : ١٢٦ .
(٢) كشف المحجّة : ١٣ ، حول الكتاب ، وانظر أيضاً : مقدّمة سعد السعود ، الصفحة
(١٢٥) .

(٨٧) كتاب : المعتبر في شرح المختصر
لنجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن المحقق الحلبي
(ت ٦٧٦ هـ)

الحديث :

الأول : في استدلاله علي أن مذهب أهل البيت عليهم السلام هو المتعين ،
يذكر عدة أدلة ، منها : وقوله عليه السلام : «إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم
بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وإنيهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض»^(١) .

الثاني : في رده علي من قال : إن أهل البيت عليهم السلام هم أهل العباء
خاصة دون من بعدهم ، قال : فيضعف (أي هذا القول) بقوله عليه السلام : «فإنهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض»^(٢) .

أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبي الهذلي
(المحقق) :

هو أشهر من أن نذكر له تعريف ، ولكن نقل كلمات بعض علمائنا
في حقه ، قال العلامة الحلبي (ت ٧٢٦ هـ) (قدس الله سره) عنه في إجازته

(١) المعتبر ١ : ٢٣ ، مقدمة الكتاب ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٣٩ ح ٧٦١ ، فصل
(٤٥) .

(٢) المعتبر ١ : ٢٥ ، مقدمة الكتاب .

الكبيرة لبني زهرة: وهذا الشيخ كان أفضل أهل عصره في الفقه^(١)، وقال الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة تعليقا على كلام العلامة: لو ترك التقييد بأهل زمانه لكان أصوب؛ إذ لا أرى في فقهاؤنا مثله على الإطلاق رضي الله عنه^(٢). وقال الشيخ أبو علي (ت ١٢١٦ هـ): ولو ترك التخصص بالفقه كان أصوب^(٣).

وقال تلميذه ابن داود (ت ٧٠٧ هـ): جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبي، شيخنا نجم الدين أبو القاسم المحقق المدقق الإمام العلامة، واحد عصره، وكان ألسن أهل زمانه، وأقومهم بالحجة، وأسرعهم استحضارا، قرأت عليه ورتباني صغيرا، وكان له علي إحسان عظيم والتفات، وأجازني جميع ما صنفه وقرأه ورواه، وكل ما تصح روايته عنه، توفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وستمائة، له تصانيف حسنة محققة محررة عذبة...، إلى أن قال: وله تلاميذ فقهاء فضلاء، رحمه الله تعالى^(٤).

وقال عنه المجلسي (ت ١١١١ هـ) في الوجيزة: صاحب الشرائع، ثقة، جليل^(٥).

وقال الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الأمل: نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلبي، حاله في

(١) البحار ١٠٧ : ٦٣ ، إجازة العلامة لبني زهرة .

(٢) البحار ١٠٩ : ١١ ، إجازة الشيخ حسن .

(٣) منتهى المقال ٢ : ٢٣٧ [٥٤٤] .

(٤) رجال ابن داود : ٦٢ [٣٠٤] ، وانظر : نقد الرجال ١ : ٢٤١ [٩٥٦] ، جامع الرواة ١ : ١٥١ .

(٥) الوجيزة : ١٧٥ [٣٥٣] ، وانظر : بلغة المحدثين (المطبوع مع معراج أهل الكمال) : ٣٣٩ .

المعتبر في شرح المختصر للمحقق الحلي ٩٣

الفضل والعلم والثقة والجلالة والتحقيق والتدقيق والفصاحة والشعر والأدب والإنشاء، وجمع العلوم والفضائل والمحاسن، أشهر من أن يذكر، وكان عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزلة، لا نظير له في زمانه.

ثم قال: وله شعر جيد، وإنشاء حسن بليغ، من تلامذته العلامة وابن داود، إلى أن قال: وكان مرجع أهل عصره في الفقه وغيره، يروي عن أبيه، عن جدّه يحيى الأكبر^(١).

كتاب المعبر في شرح المختصر:

نسبه إليه ابن داود، وقال: كتاب «المعتبر» في شرح المختصر لم يتم، مجلّدان^(٢)، والمقصود من المختصر هو النافع في مختصر الشرائع الذي اختصره من الشرائع، وستأتي الإشارة إليه.

وقال الشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الأمل: وكتاب المعبر في شرح المختصر، خرج منه العبادات وبعض التجارة، مجلّدان ولم يتم^(٣).

وجعله العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار^(٤)، وقال في توثيقه: واشتهر الشهيد الثاني والمحقق أغنانا عن التعرّض لحال كتبهما، نور الله ضريحهما^(٥).

(١) أمل الأمل ٢: ٤٨ [١٢٧]، وانظر: لؤلؤة البحرين: ٢٢٧ [٨٣]، الكنى والألقاب

٣: ١٥٤، رياض العلماء ١: ١٠٣، بهجة الآمال ٢: ٥١٤، روضات الجنّات ٢:

١٨٢ [١٧٠]، أعيان الشيعة ٤: ٨٩، تنقيح المقال ١: ٢١٤، قاموس الرجال ٢:

٦١٦ [١٤٣٥]، معجم رجال الحديث ٥: ٢٩ [٢١٥٢].

(٢) رجال ابن داود: ٦٢ [٣٠٤].

(٣) أمل الأمل ٢: ٤٨ [١٢٧].

(٤) البحار ١: ١٩، مصادر الكتاب.

(٥) البحار ١: ٣٧، توثيق المصادر.

وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة: (المعتبر) في شرح «المختصر»؛ لأنه كالشرح للمختصر النافع يعني «النافع في مختصر الشرايع»، للمحقق الشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن الهذلي الحلبي، المتوفى ٦٧٦، خرج منه العبادات إلى كتاب الحج وبعض التجارات، وذكر في أوله بعض المباحث الأصولية، وكتبه باسم الأمير بهاء الدين محمد بن محمد الجويني^(١).

وهذا الكتاب هو شرح للنافع في مختصر الشرائع، قال عليه السلام في المقدمة: أحببت أن أكتب دستوراً يجمع أصول المسائل وأوائل الدلائل، أذكر فيه خلاف الأعيان من فقهاءنا، ومعتمد الفضلاء من علمائنا، وألحق بكل مسألة من الفروع ما يمكن إثباته بالحجة، وسياقته إلى المحجة، فقطعت الحوادث عن ذلك القصد، ومنعت الكوارب ورود ذلك الورد، حتى أتفق لنا إحضار كتاب الشرايع بالمختصر النافع، فدق كثير من معانيه لشدة اختصاره، واشتبهت مقاصده لبعده أغواره، فحررتني ذلك لشرح مشتمل على تحرير مسائله وتقرير دلائله.

وهذا، والموانع حاجزة، والأسباب عاجزة، حتى ورد أمر صاحب الأعظم...، بهاء الملة والدين...، محمد بن محمد الجويني...، أن أمضي على ذلك شارحاً مسائله موضحاً مشكله، إلى أن قال: وخدمت بها الخزانة المعظمة البهائية عمّر الله معاهد الإسلام بعمارة معاهدها^(٢).

وقد طبع الكتاب على نسخ مصححة مقابلة على نسخة المحقق نفسه أو غيره، مما يعود تاريخها إلى القرن العاشر أو القرن الثالث عشر، كانت عند عدد من أعلام العصر^(٣)، فإن نسخه مستهجرة؛ لأنه من الكتب الدراسية.

(١) الذريعة ٢١ : ٢٠٩ [٤٦٤٨].

(٢) المعتبر ١ : ١٩، مقدمة المؤلف.

(٣) المعتبر ١ : ٤.

(٨٨) كتاب : مثير الأحزان
لنجم الدين جعفر بن نما الحلبي (ت ٦٨٠ هـ)
الحديث :

عن عبد الله بن يحيى، قال : دخلنا مع علي عليه السلام إلى صفين، فلما حاذى نينوى نادى : «صبراً أبا عبد الله»، فقال : «دخلت على رسول الله وعيناه تفيضان...»، قال :...، كان عندي جبرئيل، فأخبرني أن الحسين يقتل بشاطئ الفرات...»، فلما أتت عليه ستان خرج النبي صلى الله عليه وآله إلى سفر، فوقف في بعض الطريق...، فرجع عن سفره حزينا، وصعد وخطب ووعظ...، فقال النبي صلى الله عليه وآله : «أتبكون ولا تنصرونه؟» ثم رجع، وهو متغير اللون محمراً الوجه، فخطب خطبة ثانية موجزة، وعيناه تهلان دموعاً...، ثم قال : «أيها الناس، إني خلقت فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، وإني أنتظرهما، ولا أسألكم في ذلك إلا ما أمرني ربي أن أسألكم، المودة في القربى، فانظروا ألا تلقوني غداً على الحوض وقد أبغضتم عترتي وظلمتموهم، والله سترد علي يوم القيامة ثلاث رايات من هذه الأمة : راية سوداء مظلمة قد فرغت لها الملائكة فتقف علي، فأقول : من أنتم؟ فينسون ذكرى ويقولون نحن أهل التوحيد من العرب، فأقول : أنا أحمد نبي العرب والعجم، فيقولون : نحن من أمك يا أحمد، فأقول : كيف خلقتُموني من بعدي في أهلي

وعترتي وكتاب ربي؟ فيقولون: أما الكتاب فضيِّعناه، وأما عترتك فحصرنا أن نبيدهم عن جديد الأرض، فأولِّي عنهم، فيصدرون ظمأ عطاشا مسوِّدة وجوههم، ثم ترد عليّ راية أخرى أشدَّ سواداً من الأولى، فأقول لهم: كيف خلَّفتموني في الثقلين الأكبر والأصغر: كتاب ربي وعترتي؟ فيقولون: أما الأكبر فخالفنا، وأما الأصغر فخذلنا، ومزقناهم كلَّ ممزَّق، فأقول: إليكم عني، فيصدرون ضماء عطاشا مسوِّدة وجوههم، ثم ترد عليّ راية أخرى تلمع نوراً، فأقول لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل كلمة التوحيد والتقوى، ونحن بقرّة الحق، حملنا كتاب الله فأحللنا حلاله وحرّمنا حرامه، وأحيينا ذرّيّة محمّد ﷺ، فنصرناهم من كلِّ ما نصرنا منه أنفسنا، وقاتلنا معهم من ناواهم، فأقول لهم: أبشروا فأنا نبيكم، فلقد كتتم في دار الدنيا كما وصفتم، ثمّ أسقيهم من حوضي فيصدرون مرويين^(١).

وقد مضى هذا الحديث باختلاف يسير عن الملهوف على قتلى الطفوف لابن طاووس، فراجع.

نجم الدين جعفر بن محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلّي:
 ذكره الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل، قال: الشيخ نجم الدين جعفر بن محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلّي، عالم جليل^(٢).
 وقال عنه المجلسي (ت ١١١١ هـ) في فصل توثيق مصادره في البحار - بعد أن عدّ كتابه مثير الأحران منها -: والشيخ ابن نما والسيد فخار هما من أجلة رواتنا ومثائنا، وسيأتي ذكرهما في إجازات أصحابنا^(٣).

(١) مثير الأحران: ١٨، المقصد الأول، وعنه في البحار ٤٤: ٢٤٧.

(٢) أمل الآمل ٢: ٥٤ [١٣٨]، و٥٦ [١٤٥].

(٣) البحار ١: ٣٤، توثيق المصادر.

أقول: وهو واضح لمن راجع إجازات البحار.

ووصفه الأفتندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في الرياض: بالعالم الجليل^(١)، وقال تحت عنوان ابن نما: هو قد يطلق على الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلبي، المعروف بابن نما، من أفاضل مشائخ علمائنا، وقد يطلق على الشيخ نجم الدين جعفر بن نما، والظاهر أنه متحد مع سابقه، وقد اقتصر في النسبة إلى الجد، فلاحظ^(٢)، ثم ذكر خمسة من آل نما قد يطلق عليهم ابن نما أيضاً. ووصفه صاحب اللؤلؤة بالفاضل^(٣)، وفي الروضات: كان من الفضلاء الأجلة، وكبراء الدين والملة^(٤).

ونقل العلامة المجلسي (ت ١١١١هـ) إجازة المترجم لجمال الدين محمد بن الحسن بن الفقيه محمد بن المهدي، إجازة عامة في ٦٧٠هـ^(٥). وقال السيد الأمين (ت ١٣٧١هـ): في الأعيان توفي سنة ٦٨٠ تقريباً^(٦).

فما في الذريعة من وفاته سنة ٦٤٥هـ^(٧) وهم، فهي سنة وفاة أبيه نجيب الدين محمد بن جعفر بن نما.

كتاب مثير الأحزان:

قال المصنف في أول رسالة شرح الثار: فإني لما صنت كتاب

(١) رياض العلماء ١: ١١١، وانظر: الكنى والألقاب ١: ٤٤٢.

(٢) رياض العلماء ٦: ٣٧.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٧٣.

(٤) روضات الجنات ٢: ١٧٩ [١٦٩].

(٥) البحار ١٠٧: ٥٠، الفائدة ١١، وانظر: طبقات أعلام الشيعة (القرن السابع):

٣١، ١٥٧.

(٦) أعيان الشيعة ٤: ١٥٦.

(٧) الذريعة ١٣: ١٧٠ و١٩: ٣٤٩ [١٥٥٩].

المقتل الذي سمّيته مثير الأحزان ومثير سبل الأشجان، وجمعت فيه من طرائف الأخبار، ولطائف الآثار ما يربو على الجوهر والنضار، سألتني جماعة من الأصحاب...، إلى آخره^(١).

وبالتالي نسبة إليه العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ)، وجعله أحد مصادر كتابه البحار^(٢)، وتبعه في النسبة إليه أيضاً الميرزا الأفندي (ت حدود ١١٣٠ هـ) في رياضته^(٣)، وسمّاه صاحب اللؤلؤة بـ: مقتل الحسين عليه السلام، وقال: جيّد الوضع^(٤)، وقال النوري (ت ١٣٢٠ هـ) في مستدرکه: صاحب كتاب مثير الأحزان في مصائب يوم الطف^(٥).

ولكن الميرزا عبدالله الأفندي أضاف: ولعلّ مثير الأحزان بعينه هو التهاب نيران الأحزان ومثير اكتئاب الأشجان فيما جرى على آل الرسول، الذي رأينا منه نسخاً عديدة في استرآباد ومازندران وغيرهما، وينقل منه العارف القاساني في بحث الإمامة من علم اليقين^(٦).

أقول: وهو خلط منه عليه السلام، فإنّ التهاب نيران الأحزان الذي نقل عنه الكاشاني في علم اليقين والنوادر هو في وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، لا الحسين عليه السلام، وينسب للشيخ يوسف القطيفي (من أعلام القرن التاسع)، وسيأتي.

وقال السيّد الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ): وله كتاب «مثير الأحزان» في المقتل، وكتاب «أخذ الثأر» في أحوال المختار، وإن احتمل كونهما لحفيده الشيخ نجم الدين جعفر بن الشيخ الإمام الأعلام شيخ الطائفة

(١) البحار ٤٥ : ٣٤٦، رسالة شرح الثأر.

(٢) البحار ١ : ١٨، مصادر الكتاب.

(٣) رياض العلماء ١ : ١١١.

(٤) لؤلؤة البحرين : ٢٧٣.

(٥) خاتمة المستدرک ٢ : ٣٣٠، وانظر: الكنى والألقاب ١ : ٤٤٢.

(٦) رياض العلماء ١ : ١١١.

مثير الأحزان لابن نما الحلبي ٩٩

وملاذها شمس الدين محمد بن جعفر بن نما المعروف بابن الأبريسي، كما ذكره الشهيد الثاني في إجازته المعروفة بهذه الأوصاف، وقد كان حفيده المشار إليه من المتأخرين عن الشهيد^(١).

وعلق عليه السيد الأمين (ت ١٣٧١ هـ) في أعيان الشيعة: وفي هذا الكلام خبط ظاهر، فإن مثير الأحزان وأخذ الثار هما للمترجم، كما صرح به في مستدركات الوسائل وغيره لا لحفيده، بل وجود حفيد له بهذا الاسم غير معلوم، ومن تخيله حفيداً للمترجم هو المترجم بنفسه، والأوصاف المذكورة لأبيه لا تنطبق إلا على أبي المترجم، واسم أبيه وجدّه مطابق لاسم أبي المترجم وجدّه، نعم المترجم هو حفيد جعفر بن هبة الله أبي البقاء بن نما، فكأن الاشتباه حصل من هنا، بأن يكون رأى أنّ المثير وأخذ الثار ليسا لجعفر بن هبة الله، بل لحفيده جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله، فتوهم أنّ الحفيد هو حفيد المترجم^(٢).

وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ): (مثير الأحزان ومثير سبل الأشجان) في المقتل للشيخ نجم الدين جعفر بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلبي ...

ثم قال: طبع في إيران على الحجر ١٣١٨ ومعه (قرّة العين في أخذ ثار الحسين عليه السلام)، وطبع في النجف مستقلاً أيضاً^(٣).

(١) روضات الجنّات ٢ : ١٧٩ [١١٦٩].

(٢) أعيان الشيعة ٤ : ١٥٦.

(٣) الذريعة ١٩ : ٣٤٩ [١٥٥٩].

(٨٩) كتاب : شرح نهج البلاغة
لابن ميثم البحراني (كان حياً سنة ٦٨١ هـ)

الحديث :

وقوله^(١) : «وبينكم عترة نبيكم» الواو للحال أيضاً... ، وأراد بعترته أهل بيته عليهم السلام ، وإليه الإشارة بقول رسول الله صلى الله عليه وآله : «وخلقت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»^(٢) .

كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني :

وصفه السيّد محمّد بن الحسن بن أبي الرضا العلوي (القرن الثامن) في إجازته للسيّد شمس الدين محمّد بن أحمد بن أبي العالي الموسوي أستاذ الشهيد بـ: الشيخ العالم السعيد كمال الدين ميثم بن علي البحراني الأواني^(٣) .

ووصفه الشيخ ابن أبي جمهور الأحسائي (توفّي بعد ٩٠٠ هـ) عند ذكره طرق العلامة في أول عوالي اللآلي بـ: الشيخ العالم الكامل ، محقق علوم المتقدمين والمتأخرين ، ومكمل علوم الحكماء والمتكلمين ، الشيخ

(١) أي عليّ عليه السلام في نهج البلاغة ، الخطبة (٨٤) .

(٢) شرح نهج البلاغة ١ : ٤١٣ ، شرح الخطبة (٨٤) .

(٣) البحار ١٠٧ : ١٧٢ .

كمال الدين ميشم بن علي البحراني^(١) .

وهو رحمه الله داخل طرق إجازات علمائنا رحمهم الله^(٢) .

وقال عنه الشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الأمل: كان من العلماء الفضلاء المدققين، متكلماً ماهراً، ثمّ قال: يروي عنه السيّد عبد الكريم بن أحمد بن طاووس، وغيره^(٣) .

وقد كتب الشيخ سليمان بن عبدالله البحراني (ت ١١٢١ هـ) رسالة في ترجمته، سماها «السلافة البهية في الترجمة الميثمية» أطال فيها مدحه، ونقل بعضها الشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦ هـ) في اللؤلؤة، ومما قاله فيه: هو الفيلسوف المحقق والحكيم المدقق، قدوة المتكلمين، وزبدة الفقهاء والمحدثين، العالم الربّاني، إلى أن قال: ويكفيك دليلاً على جلاله شأنه وسطوع برهانه، اتفاق كلمة أئمة الأعصار وأساطين الفضلاء في جميع الأمصار، على تسميته بالعالم الربّاني...، إلى آخره^(٤) .
وأما وفاته:

فقد أُرّخها البهائي (ت ١٠٣١ هـ) في كشكوله بـ ٦٧٩ هـ^(٥)، ومثله أغلب من ترجم له^(٦)، ومنهم السيّد اعجاز حسين في كشف الحجب والأستار في خمسة مواضع^(٧)، قال في إحداها: المتوفى سنة تسع وسبعين

(١) البحار ١٠٨ : ١١ .

(٢) انظر: البحار ١٠٩ : ١٣ - ١٤، إجازة الشيخ حسن بن الشهيد الكبيرة، و ١١٠ : ٥٦، طريق والد العلامة المجلسي لرواية الصحيفة السجادية .

(٣) أمل الأمل ٢ : ٣٣٢ [١٠٢٢]، وانظر: رياض العلماء ٥ : ٢٢٦ .

(٤) لؤلؤة البحرين : ٢٥٣ [٨٩]، وانظر: روضات الجنّات ٧ : ٢١٦ [٦٢٦]، بهجة الآمال ٧ : ١٢٩ .

(٥) كشكول البهائي ٢ : ٦٦، وفيات بعض العلماء .

(٦) انظر: خاتمة المستدرک ٢ : ٤١١، الكنى والألقاب ١ : ٤٣٣، لؤلؤة البحرين : ٢٥٩ .

(٧) كشف الحجب والأستار : ٤٩، ٨١، ٨٣، ٣٢٢، ٥٣٥ .

شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني ١٠٣

وستمائة على ما ذكره شيخنا البهائي في الكشكول^(١) ، ولكنه في موضعين آخرين أرّخه بـ ٦٩٩ هـ ، قال في أحدهما: المتوفى في سنة تسع وتسعين وستمائة على ما ذكره شيخنا البهائي في كشكوله^(٢) .

وذكر العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة أنّ الشيخ ميثم البحراني فرغ من شرحه الصغير لنهج البلاغة المستخرج من الشرح الكبير سنة ٦٨١ هـ ، كما وجدّه في نسخة مجد الدين ابن صدر الأفاضل النصيري ، وغيرها من النسخ في مكتبة الفاضلية بخراسان ومدرسة المروري بطهران ومكتبة الحاج آقا حفيد السيد حجة الإسلام الشفتي بإصفهان^(٣) ، وهذا ما دعاه لأن يختار تاريخ الوفاة الثاني الذي ذكره السيد إعجاز حسين ، وهو ٦٩٩ هـ ، فقد علّق الطهراني في الأنوار الساطعة على ما في (تراجم علماء البحرين) للشيخ سليمان الماحوزي من أنّه توفي سنة ٦٧٩ وولد سنة ٦٣٦ ، بقوله: لكن التاريخ مخدوش ؛ لأنّ فراغ ابن ميثم من «الشرح الصغير لنهج البلاغة» كان في ٦٨١ ، وفرغ من «الشرح الكبير للنهج» في ٦٧٧ (ذ ٤ : ١٤٩ - ١٥٠) ، فالصحيح من تاريخ وفاته هو ما ذكره صاحب «كشف الحجب» وهو ٦٩٩ ظاهر^(٤) .

وعليه يكون عمره ﷺ ٦٣ سنة ؛ لما عرفت من أنّ ولادته كانت سنة ٦٣٦ هـ^(٥) .

ولكن أقول: بالنظر إلى ما ذكره السيد إعجاز حسين في المواضع الأخرى الموافقة لما في كشكول البهائي يظهر أنّ ما في الموضعين

(١) كشف الحجب والأستار : ٣٢٢ .

(٢) كشف الحجب والأستار : ٢٩١ ، ٢٥٧ [٢٠٠٩] .

(٣) الذريعة ١٤ : ١٤٩ [١٩٩٩] .

(٤) طبقات أعلام الشيعة (القرن السابع) : ١٨٧ .

(٥) انظر مقدّمة التحقيق لكتابه النجاة في القيامة : ٧ ، من حياة المؤلّف وعصره .

الأخريين من سنة الوفاة بـ ٦٩٩، فيه تصحيح «سبعين» بـ «تسعين» .
 فيبقى المتيقن أنه كان حياً سنة ٦٨١ هـ، ويقويه أن أكثر العلماء
 يكون نتاجهم العلمي في سنين حياتهم الأخيرة، مع أنه لم يعرف للشيخ
 ميشم البحراني كتاب ألفه ما بين ٦٨١ هـ إلى ٦٩٩ هـ، أي لمدة ١٨ سنة،
 بينما أغلب كتبه ألفها فيما بين ٦٦١ هـ إلى ٦٨١ هـ ك: «النجاة في القيامة
 في تحقيق الإمامة»، و«قواعد المرام في علم الكلام»، ألفهما لعبد العزيز بن
 جعفر النيشابوري^(١) الذي تولّى شحنگيه واسط والبصرة لعطاء الملك علاء
 الدين الجويني الذي تولّى حكومة بغداد بعد وفاة أبيه سنة ٦٦١ هـ، وقد
 توفي عبد العزيز بن جعفر سنة ٦٧٢ هـ، وك: «الشرح الكبير للنهج» أتمه
 سنة ٦٧٧ هـ، ومز أنه أتمّ الشرح الصغير سنة ٦٨١ هـ، فيكون عمره وقد
 أتمّ هذه الكتب ٤٥ سنة، وهذا ما لعله يبعث على إثارة احتمال وقوع الخطأ
 في سنة ولادته التي ذكرها الشيخ سليمان الماحوزي وهي سنة ٦٣٦ هـ .
 ويؤيده ما ذكره من أن الخواجة الطوسي أخذ عنه الفقه^(٢)، مع أن
 الخواجة توفي في ٦٧٢ هـ، وولد في سنة ٥٩٧ هـ، فلو فرضنا على أقصى
 الاحتمالات أن اللقاء بينهما، وأخذ الخواجة الفقه عنه تمّ في سنة وفاته،
 فسيكون عمر الخواجة ٧٥ سنة، وعمر ابن ميشم ٣٦ سنة، وهذا بعيد، إلا
 إذا كان عمر ابن ميشم أكثر من ذلك، وأنهما كانا متقاربين في العمر مثلاً،
 وهو ما يوحى به أيضاً قصة مباحثته مع المحقق الحلّي (ت ٦٧٦ هـ)
 وإقراره له بالفضل^(٣)، وقصة دعوة علماء الحلة له من البحرين وما حدث
 معهم من قصة (كلّي ياكمي)^(٤) .

(١) انظر: الذريعة ١٧ : ١٧٩، و٢٤ : ٦١ .

(٢) مجمع البحرين ٤ : ١٧١ .

(٣) مجمع البحرين ٤ : ١٧١ .

(٤) لؤلؤة البحرين : ٢٥٣ .

كتاب شرح نهج البلاغة :

قال المصنّف في خطبة كتابه : ثمّ إنّي لمّا كنت عبداً من عباد الله أتاني رحمته من عنده...، وأوجبت تقلّبات الأيام دخول دار السلام فوجدتها نزهة للناظر، وآية للحكيم القادر بانتهاه أحوال تدبيرها وإلقاء مقاليد أمورها إليّ من خصّه الله تعالى بأشرف الكمالات الإنسانيّة...، صاحب ديوان الممالك، السالك إلى الله قرب المسالك، علاء الحقّ والدين، عطا الملك بن صاحب المعظّم والمولى المكرّم، الفائز ببقاء ربّ العالمين، ومجاورة الملائكة المقرّبين، بهاء الدنيا والدين محمّد ضاعف الله جلّاله وخلّد إقباله...، وشقيقه الذي فاق ملوك الآفاق بعلوّ القدر...، مولى ملوك العرب والعجم صاحب ديوان ممالك العالم، شمس الحقّ والدين، غياث الإسلام والمسلمين محمّد بلغه الله أقصى مراتب الكمال، إلى أن قال : ولمّا اتّفق اتّصالي بخدمته، وانتهيت إلى شريف حضرته...، فأجرئ في بعض محاوراته الكريمة من مدح هذا الكتاب وتفضيله وتفخيمه ما علمت معه أنّه أهله الذي كنت أطلب...، فأحببت أن أجعل شكري لبعض نعمه السابقة، ومننه المتواليّة المتلاحقة أن أخدم سامي مجلسه بتهديب شرح مرّتب على القواعد الحقيقيّة مشحون بالمباحث اليقينيّة أنّبه فيه على ما لاح لي من رموزه، وأكشف ما ظهر لي من دقائقه وكنوزه، وقد سبق إلى شرح هذا الكتاب جماعة من أولي الألباب، والناقد المسدّد للصواب يميّز القشر من اللباب، والسرّاب من الشرّاب، وشرعت في ذلك بعد أن عاهدت الله سبحانه أنّي لا أنصر فيه مذهباً غير الحقّ، ولا أرتكب هوىً لمرعاة أحد من الخلق، فإن وافق الرأي الأعلى فذلك هو المقصد الأقصى، وإلا فالعذر ملتصق مسؤول...، إلى آخره^(١).

(١) شرح نهج البلاغة ١ : ١٤.

١٠٦ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) ج ٢

وكتب في آخره: وكتب عبد الله الملتجي إلى رحمته، المستعبد من ذنوبه بعفوه وكرمه ميثم بن علي بن ميثم البحراني في منتصف ليلة السبت سادس شهر الله المبارك رمضان - عمّت بركته - من سنة سبع وسبعين وستمائة^(١).

وقد أصبح هذا الكتاب علم على مؤلفه، وهو الذي يسمّى بالشرح الكبير.

قال الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في الأمل: له كتب، منها: كتاب شرح نهج البلاغة كبير ومتوسط وصغير^(٢).

وجعله العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار^(٣)، وقال في توثيقه: والمحقق البحراني من أجلة العلماء ومشاهيرهم، وكتابه في نهاية الاشتهار^(٤).

وعن السلافة البهية كما في اللؤلؤة: وفي الحقيقة من أطلع على شرح نهج البلاغة الذي صنّفه للصاحب خواجه عطاء ملك الجويني وهو عدّة مجلّدات شهد له بالتبريز في جميع الفنون الإسلامية والأدبية والحكمية والأسرار العرفانية^(٥)، وفي موضع آخر منها: له الله من المصنّفات البديعة والرسائل الجليلة ما لم يسمح بمثلها الزمان، ولم يظفر بمثلها أحد من الأعيان، منها شرح نهج البلاغة، وهو حقيق بأن يكتب بالنور على الأحداق، لا بالحبر على الأوراق، وهو عدّة مجلّدات^(٦).

(١) شرح نهج البلاغة ٢: ٦٤٨.

(٢) أمل الأمل ٢: ٣٣٢ [١٠٢٢]، وانظر: رياض العلماء ٥: ٢٢٦، الكنى والألقاب

١: ٤٣٣، طبقات أعلام الشيعة (القرن السابع): ١٨٧، كشف الحجب والأستار:

٣٥٨.

(٣) البحار ١: ١٩، مصادر الكتاب.

(٤) البحار ١: ٣٧، توثيق المصادر.

(٥) لؤلؤة البحرين: ٢٥٥.

(٦) لؤلؤة البحرين: ٢٥٨، وانظر: روضات الجنّات ٧: ٢١٦ [٦٢٦].

شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني ١٠٧

وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة: (شرح النهج) لابن ميثم، وهو كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفى سنة ٦٧٩ أو ٦٩٩ أو ما بينهما.

وهذا شرحه الكبير، الذي يظهر من شرحه الثاني الذي اختصره منه أن اسمه (مصباح السالكين)، إلى أن قال: قدّم له مقدّمة طويلة ذات قواعد ثلاث نافعة، كلّ منها ذات مباحث عديدة، وقد طبع بطهران في سنة ١٢٧٦ في خمسة أجزاء جميعها في مجلّد ضخم، وقد اختصره العلامة الحلّي كما مرّ، ونظام الدين علي بن الحسين الجيلاني وهو الذي أسماه (أنوار الفصاحة)^(١).

وقال عن الشرح الصغير المختصر من هذا المختصر الكبير: صرّح في أوّله أنّه استخرجه من شرحه الكبير لولدي الخواجة علاء الدين عطا الملك، ثمّ قال: وقال في آخره: هذا (اختيار مصباح السالكين) لنهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين، ومن هذا استفيد أنّ الشرح الكبير اسمه المصباح^(٢).

(١) الذريعة ١٤ : ١٤٩ .

(٢) الذريعة ١٤ : ١٤٩ [١٩٩٩] .



(٩٠) كتاب : كشف الغمّة في معرفة الأئمّة عليهم السلام
لأبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي
(ت ٦٩٣ هـ)

الحديث :

الأول : قال في المقدمة : وبعد ، فإن الله سبحانه - وله الحمد - لما هداني إلى الصراط المستقيم ، وسلك بي سبيل المنهج القويم ، وجعل هواي في آل نبيّه لما اختلفت الأهواء ...

أحد السببين اللذين من اعتلق بهما فازت قداحه ، وثاني الثقلين اللذين من تمسك بهما أسفر عن حمد السرى صباحه ... (١) .

لا يخفى أنّه يشير إلى حديث الثقلين .

الثاني : ومن ذلك رسالة وقعت إليّ من كلام أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، أذكرها مختصراً لها (٢) ، قال : ... ، وقال صلى الله عليه وآله فيما أبان به أهل بيته : «إني تارك فيكم الخليفتين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض» (٣) .

(١) كشف الغمّة ١ : ١٦ ، مقدّمة الكتاب .

(٢) قال المصنّف في مقدّمة كتابه (١ : ٦) : حذف الأسانيد ، واكتفيت بذكر من يرويها من الأعيان تفادياً من طوال الكتاب بحدّثنا فلان عن فلان .

(٣) كشف الغمّة ١ : ٤١ ، في فضل بني هاشم ، وعنه محمّد طاهر القسّمي الشيرازي

وسياتي مثله عن نهج الحق، وكشف اليقين للعلامة الحلبي^(١).

الثالث: قال أبو عبدالله الحسين بن خالويه: آل ينقسم في اللغة خمسة وعشرين قسماً... وقد بين رسول الله ﷺ حيث سئل، فقال: «إني تارك فيكم الثقلين... إلى آخر ما ذكرناه عن كتاب الآل لابن خالويه^(٢).

الرابع: ونقل عن ابن خالويه أيضاً: وسئل ثعلب لِمَ سمّيا الثقلين؟ قال: لأنّ الأخذ بهما ثقيل... إلى آخر ما ذكرناه عن كتاب الآل لابن خالويه^(٣).

ج ١ (١٠٩٨ هـ) في كتابه الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين: ٤٣١، مختصراً، والبحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في إثبات الهداة ١: ٦٨٥ ح ٤١، فصل (٥)، والبحراني (ت ١١٠٧ هـ) في غاية المرام ٧: ١٥٧، رسائل الجاحظ.

وقال في كشف الغمّة ١: ٥١، تعليقا على كلام الجاحظ، أقول: إنّ أبا عثمان من رجال الإسلام، وأفراد الزمان في الفضل والعلم وصحة الذهن، وحسن الفهم، والاطّلاع على حقائق العلوم والمعرفة بكلّ جليل ودقيق، ولم يكن شيعياً فيتهم، وكان عثمانياً مروائياً، وله في ذلك كتب مصنّفة، وقد شهد في هاتين الرسالتين من فضل بني هاشم وتقديمهم، وفضل علي عليه السلام، وتقديمه بما لا شك فيه ولا شبهة، وهو أشهر من فلق الصباح، وهذا إن كان مذهبه فذاك، وليس بمذهبه، وإلا فقد أنطقه الله تعالى بالحق، وأجرى لسانه بالصدق، وقال ما يكون حجّة عليه في الدنيا والآخرة، ونطق بما لو اعتقد غيره لكان خصمه في محشره، فإنّ الله عند لسان كلّ قائل، فلينظر قائل ما يقول، وأصعب الأمور وأشقّها أن يذكر الإنسان شيئاً يستحقّ به الجنة، ثمّ يكون ذلك موجباً لدخوله النار، نعوذ بالله من ذلك.

(١) انظر ما أورده عن نهج الحق، الحديث الخامس، وكشف اليقين، الحديث الثاني.

(٢) كشف الغمّة ١: ٥٥، في معنى الآل، وعنه في إثبات الهداة ١: ٦٨٦ ح ٤٢، فصل (٥)، والبحار ٢٥: ٢٣٦ ح ١، وراجع ما ذكرناه عن كتاب الآل، الحديث الأول.

(٣) كشف الغمّة ١: ٥٥، في معنى الآل، وراجع ما أورده عن كتاب الآل، الحديث الثاني.

الخامس: وحَدَّث زيد بن أرقم، قال: أقبل نبيّ الله من حجّة الوداع حتّى إذا نزل بغدير الجحفة بين مكّة والمدينة، قام بالدوحات، فقمّ ما تحتهن من شوك، ونادى الصلاة جامعة، قال: فخرجنا إلى رسول الله ﷺ في يوم شديد الحرّ، وإنّ منّا من يضع بعض رداءه تحت قدميه من شدّة الرمضاء، حتّى انتهينا إلى رسول الله ﷺ، فصلّى بنا ثمّ انصرف، فقال: «الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضلّ، ولا مضلّ لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، أمّا بعد: أيّها الناس، إنّه لم يكن لنبيّ من العمر إلاّ نصف عمر الذي كان قبله، فإنّ عيسى لبث في قومه أربعين سنة، ألا وإني قد أشرفت في العشرين، ألا وإني أوشك أن أفارقكم، وإني مسؤول وإنكم مسؤولون، هل بلغت، فيما^(١) أنتم قائلون؟»، فقام من كلّ ناحية مجيب يقولون: نشهد أنّك عبد الله ورسوله، وأنّك قد بلغت رسالاته، وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته حتّى أتاك اليقين، فجزاك الله خير ما جازى نبيّاً عن أمته، قال: «ألستم تشهدون أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأنّ الجنة حقّ، والنار حقّ، والبعث بعد الموت حقّ، وتؤمنون بالكتاب كلّهُ؟» قالوا: بلى، قال: «فإني أشهد أن قد صدقتم ثمّ صدقتم، ألا وإني فرطكم على الحوض، وأنتم معي توشكون أن تردوا على الحوض، فأسألكم حين تلقوني عن ثقلّي كيف خلفتموني فيهما؟» قال: فعيل علينا فلم ندر ما الثقلان، حتّى قام رجل من المهاجرين، فقال: بأبي أنت وأمي ما الثقلان؟ قال: «الأكبر منهما كتاب الله سبب طرف بيد الله عزّ وجلّ وطرف بأيديكم، فتمسّكوا به لا تزلّوا ولا تضلّوا، والأصغر منهما عترتي،

(١) الظاهر أنّها تصحيف عن (فما).

لا تقتلوهم ، ولا تقهروهم ، فإنني سألت اللطيف الخبير أن يردوا عليّ الحوض فأعطاني ، فقاهرهما قاهري ، وخاذلهما خاذلي ، ووليّهما وليي ، وعدّوهما عدويّ» ، ثم أعاد : «ألا وإنه لم تهلك أمة قبلكم حتّى تدين بأهوائها ، وتظاهر على نبيها ، وتقتل من قام بالقسط فيهما»^(١) ، ثم أخذ بيد عليّ فرفعها ، ثم قال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»^(٢) .

وقد مضى هذا الحديث عن كتاب العمدة لابن البطريق والطرائف لابن طاووس مع بعض الاختلاف ، لكنّه فيهما عن ابن امرأة زيد بن أرقم^(٣) .

ورواه عن كشف الغمّة المحقّق الكركي (ت ٩٤٠ هـ) في نفحات اللاهوت ، وسيأتي^(٤) .

السادس : وقد روى الزهري ، قال : لما حجّ رسول الله ﷺ حجّة الوداع قام بغدير خمّ عند الهاجرة ، وقال : «أيّها الناس ، إني مسؤول وإنكم مسؤولون ، هل بلغت؟» قالوا : نشهد أنك قد بلغت ونصحت ، قال : «وأنا أشهد أنّي قد بلغت ونصحت لكم» ، ثمّ قال : «أيّها الناس ، أليس تشهدون أن لا إله إلاّ الله وأنّي رسول الله؟» قالوا : نشهد أن لا إله إلاّ الله وأنك رسوله» ، قال : «وأنا أشهد مثل ما شهدتم» ، فقال : «أيّها الناس ، إني قد خلّفت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي : كتاب الله وأهل بيتي ، ألا وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ،

(١) الظاهر أنّها تصحيف من (فيها) .

(٢) كشف الغمّة ١ : ٥٩ ، في معنى الأهل وحديث الغدير ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٨٦ ، ح ٥٠ ، فصل (٥) .

(٣) راجع ما أورده عن العمدة ، الحديث الرابع عشر ، والطرائف ، الحديث الثالث عشر .

(٤) انظر ما سنذكره عن نفحات اللاهوت للكركي ، الحديث الثاني .

كشفت الغمّة في معرفة الأئمة للأربلي ١١٣

حوض ما بين بصرى وصنعاء فيه من الآنية كعدد نجوم السماء، إن الله سائلكم كيف خلقتُموني في كتابه وفي أهل بيتي».

ثم قال: «أيها الناس، من أولى الناس بالمؤمنين؟» قالوا: الله ورسوله أولى بالمؤمنين - يقول ذلك ثلاث مرّات -، ثم قام في الرابعة وأخذ بيد علي عليه السلام، فقال: «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه - ثلاث مرّات - ألا فليبلغ الشاهد الغائب»^(١).

السابع: وتلا وقد نجران إنفاذ النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلى اليمن ليخمس زكواتها...، ثم أراد رسول الله صلى الله عليه وآله الحج، فأذن في الناس به...

ولما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله نسكه شرك علياً في هديه، وقفل إلى المدينة معه، فانتهى إلى غدير خم، فنزل حين لا موضع نزول؛ لعدم الماء والمرعى، ونزل المسلمون معه، وكان سبب نزوله أنه أمر بنصب أمير المؤمنين خليفة في الأمة بعده، وتقدّم الوحي إليه في ذلك من غير توقيت، فأخّره إلى وقت يأمن فيه الاختلاف، وعلم أنه إن تجاوز غدير خم انفصل عنه كثير من الناس إلى بلادهم وأماكنهم وبواديههم، فأراد الله أن يجمعهم لسماع النصّ وتأكيد الحجّة، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾، يعني في استخلاف علي والنصّ عليه بالإمامة ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، فأكد الفرض عليه بذلك، وخوّفه من تأخير الأمر، وضمن له العصمة، ومنع الناس منه، فنزل كما وصفنا، وكان يوماً قانظاً شديد الحرّ، وساق ما قدّمنا ذكره من قوله: «إنّي تارك فيكم الثقلين» إلى آخره، ونعى إليهم نفسه،

(١) كشف الغمّة ١: ٦٠، في معنى الأهل وحديث الغدير، وعنه في إثبات الهداة ١: ٦٨٧ ح ٥١، فصل (٥).

وقال: «قد حان منِّي خفوق من بين أظهركم»، ونادى بأعلى صوته: «ألست أولى بكم من أنفسكم؟» فقالوا: اللهم بلى، فقال على النسق، وقد أخذ بضبعي عليّ عليه السلام فرفعهما حتى روي بياض إبطيهما: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله».

ثم نزل وصلى الظهر... (١).

وقد مرّ هذا الحديث عن إرشاد المفيد (٢)، وإعلام الوري للطبرسي (٣). مع بعض الاختلاف.

الثامن: قال: ونذكر ملخصاً حال معاوية عند عزمه عليّ قتال عليّ عليه السلام، فإنه شاور فيه ثقاته وأهل وده، فقالوا: هذا أمر عظيم لا يتم إلا بعمر بن العاص فإنه قريع زمانه...

فكتب إليه: من معاوية بن أبي سفيان خليفة عثمان بن عفان...

فكتب إليه عمرو بن العاص: من عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله...، ويحك يا معاوية، أما علمت أنّ أبا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله وبات في فراشه، وهو صاحب السبق إلى الإسلام والهجرة. وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله: «هو منّي وأنا منه...»
وقال: «إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي...» (٤).

التاسع: قال أبو ثابت مولى أبي ذر رضي الله عنه، يقول: سمعت أمّ سلمة رضي الله عنها، تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه،

(١) كشف الغمّة ١: ٢٢٧ - ٢٢٩.

(٢) راجع ما مرّ عن إرشاد المفيد، الحديث الأول.

(٣) راجع ما مرّ عن إعلام الوري، الحديث الأول.

(٤) كشف الغمّة ١: ٢٤٥ - ٢٤٧، وعنه في إثبات الهداة ٢: ١٣٨ ح ٦٠٥، والبحار

كشف الغمّة في معرفة الأئمّة للأربلي ١١٥

يقول - وقد امتلأت الحجرة من أصحابه -: أيها الناس ، يوشك ...» ، إلى آخر ما أوردناه عن أمالي الطوسي مسنداً ، فراجع (١) .

العاشر : قال : نقلت من كتاب معالم العترة الطاهرة للجنابذي رحمته الله : ... وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرّات في حجّة الوداع : «إني تارك فيكم الثقلين ، وأحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي ، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض ، ألا إنّ كتاب الله حبل ممدود أصله في الأرض وطرفه في العرش ، مثله كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ، ومثلهم كباب حطّة من دخله غفرت له الذنوب .

وعن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إني مخلف فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا أبداً : كتاب الله وأهل بيتي» .

وعن زيد بن أرقم ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدِير خَمٍّ ، يقول : «إني تارك فيكم كتاب الله حبل ممدود من السماء ، من استمسك به كان على الهدى ، ومن تركه كان على الضلالة ، وأهل بيتي ، أذكركم الله عزّ وجلّ في أهل بيتي ، أذكركم الله عزّ وجلّ في أهل بيتي ، أذكركم الله عزّ وجلّ في أهل بيتي» ، قال : فقلت لزيد : من أهل بيته؟ فقال : الذين لا تحلّ لهم الصدقة ، آل علي ، وآل عبّاس ، وآل جعفر ، وآل عقيل (٢) .

الحادي عشر : قال : وعن الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام ، قال : «سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله : إني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي ، فقيل له : من

(١) كشف الغمّة ٢ : ٣٥ ، في ذكر مناقب شتّى وأحاديث متفرّقة ، وفيه : «ألا وإني مخلف فيكم كتاب الله ربّي عزّ وجلّ وعترتي ...» ، وفيه أيضاً : «خليفةتان نصيران» وراجع ما أوردناه عن أمالي الطوسي ، الحديث الرابع .

(٢) كشف الغمّة ٢ : ١٦٠ ، في علمه عليه السلام ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٨٩ ح ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، الفصل (٥) .

١١٦ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

العترة؟ فقال: «...»، إلى آخر ما أوردناه عن كمال الدين، ومعاني الأخبار،
وعيون أخبار الرضا عليه السلام للصدوق، وإعلام الوري للطبرسي ^(١).

أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي:

وصفه تلميذه الفضل بن يحيى بن علي بن الطيبي في آخر كشف
الغمة - عند كتابته لصورة القراءة للكتاب على مصنفه -: قرأت على مولاي
ملك الفضلاء، وغرة العلماء، وقدوة الأدياء، نادرة عصره، ونسيج وحده،
المولى صاحب المعظم في الدنيا والدين، فخر الإسلام والمسلمين،
جامع شتات الفضائل، المبرز في حلقات السبق على الأواخر والأوائل، أبي
الحسن علي بن السعيد فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الأربلي...، إلى
آخره ^(٢).

وقال الشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الأمل: الشيخ بهاء
الدين أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي، كان عالماً فاضلاً
محدثاً ثقة شاعراً أديباً منشئاً جامعاً للفضائل والمحاسن، له كتب ^(٣)، وقال
عنه في الوسائل: الشيخ الصدوق الجليل ^(٤).

وقال الميرزا عبدالله الأفندي (ت حدود ١١٣٠ هـ): الوزير الكبير
والشيخ الخبير بهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى فخر الدين أبي الفتح
الأربلي، وكان يعرف بابن الفخر، وقد كان قديماً صاحب الفضائل الجمة

(١) كشف الغمة ٣: ٢٢٩، وراجع ما أوردناه في كمال الدين، الحديث الرابع
والعشرون، ومعاني الأخبار، الحديث الخامس، وعيون أخبار الرضا عليه السلام، الحديث
الأول، وإعلام الوري، الحديث الثاني.

(٢) كشف الغمة ٣: ٣٤٦ و٢: ٦٨، وانظر: طبقات أعلام الشيعة (القرن السابع):
١٠٧.

(٣) أمل الأمل ٢: ١٩٥ [٥٨٨]، وانظر: تنقيح المقال ٢: ٣٠١.

(٤) خاتمة الوسائل ٣٠: ١٥٧.

كشّف الغمّة في معرفة الأئمّة للأربلي ١١٧

والعالم الجليل الذي كشف الغمّة وأزال الحيرة عن الأئمّة .
ثمّ قال : ونقل أنّ علي بن عيسى هذا قد كان وزيراً لواحد من أواخر
الخلفاء العبّاسيّة ، فلاحظ ، إذ ليس في التواريخ المشهورة حكاية وزارته ،
إلى أن قال :

والحقّ أنّ هذا من باب الاشتباه باشتراك الاسم ؛ لأنّ علي بن عيسى
الذي كان وزير الخلفاء هو علي بن عيسى بن داود الجراح ، الذي كان
وزيراً للمقتدر بالله الخليفة العبّاسي ثامن عشر الخلفاء العبّاسيّة^(١) .
ثمّ قال : ثمّ إنّ كون هذا الفاضل من الشيعة الإماميّة ممّا لا شكّ فيه ،
ولكنّ السيّد الداماد قال في شرعة التسمية في شأنه : والشيخ الناصر لدين
الشيعة ، وكتب بعض تلامذته في الهامش : إشارة إلى توقّفه دام ظلّه في
تبصّره ، فإنّه كان زيدياً ، وزعم بعض أنّه تبصّر ، انتهى .
وقد ردّ الصدر الكبير أميرزا رفيع الدين في ردّ شرعة التسمية
المذكور بأحسن وجه .

أقول : والحقّ تشييعه ، لتصريحه في كتاب كشف الغمّة بذلك ، وقد
قال فيه أيضاً في أحوال المهدي عليه السلام : قال علي بن عيسى (عفى الله عنه) :
أمّا أصحابنا الشيعة فلا يصحّحون ... ، إلى آخره^{(٢)(٣)} .

فكونه من الإماميّة مشهور عند الشيعة ، حتّى قال المتعصّب الفضل
ابن روزبهان في أوّل ردّه على نهج الحقّ للعلامة : وقد ذكر الشيخ علي بن
عيسى الأربلي عليه السلام في كتاب (كشف الغمّة في معرفة الأئمّة) واتفق جميع

(١) انظر : الكنى والألقاب ٢ : ١٨ .

(٢) كشف الغمّة ٣ : ٢٦٥ ، ذكر الإمام الثاني عشر .

(٣) رياض العلماء ٤ : ١٦٦ ، وانظر : روضات الجنّات ٤ : ٣٤١ [٤٠٧] ، الأعلام ٤ :

الإمامية أن علي بن عيسى الأربلي من عظمائهم، والأوحدِيّ النحرير من جملة علمائهم، لا يشق غباره ولا يتندر آثاره، وهو المعتمد المأمون في النقل...، إلى آخره^(١).

وذكر صاحب الذريعة أنه توفي سنة ٦٩٢ هـ^(٢)، وجاء في مقدّمة الشيخ السبحاني لكتاب كشف الغمّة نقلاً عن (الحوادث الجامعة) لابن الفوطي أنه توفي في ٦٩٣ هـ^(٣).

كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّة عليهم السلام:

قال المصنّف في خطبة الكتاب - بعد الحمد والصلاة -: وقد كانت نفسي تنازعني دائماً أن أجمع مختصراً أذكر فيه لمعاً من أخبارهم، وجملة من صفاتهم وآثارهم، وكانت العوائق تمنع من المراد...، إلى أن بلغ الكتاب أجله وأراد الله تقديمه...، فأعملت فيه فكري...، إلى أن قال:

واعتمدت في الغالب النقل من كتب الجمهور، ليكون أدعى إلى تلقّيه بالقبول، ووفق رأي الجميع متى وجهوا إلى الأصول، ولأنّ الحجّة متى قام الخصم بشيئها، والفضيلة متى نهض المخالف بإثباتها وتقييدها، كان أقوى يداً، وأحسن مراداً، وأصفى مورداً، وأورى زناداً، وأثبت قواعداً وأركاناً، وأحكم أساساً وبنياً، وأقلّ شأنياً وأعلى شأناً، والتزم بتصديقها وإن أرمضته، وحكم بتحقيقها وإن أمرضته...

ثمّ قال: ونقلت من كتب أصحابنا ما لم يتعرض الجمهور لذكره، فإنّ النبي ﷺ مسألة إجماع، وإنما ذكرت شيئاً من أحواله وصفاته تيمناً به ﷺ وتطريزاً لديباجة هذا الكتاب باسمه وتزييناً له به ﷺ.

(١) دلائل الصدق لنهج الحقّ ٢ : ١٩، مقدّمة الفضل بن روزبهان.

(٢) الذريعة ١٨ : ٤٧ [٦١٩].

(٣) كشف الغمّة ١ : ١٠، مقدّمة الشيخ جعفر السبحاني.

وأما أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام فإنه يوجد من مناقبهم ومزاياهم في كتبهم ما لعله كافٍ شاف .

وأما باقي الأئمّة عليهم السلام فلا يكاد جماعة من أعيانهم وعلمائهم يعرفون أسماءهم ، ولو عرفوها ما عدّوها متسقة متواليّة فضلاً عن غير ذلك ، هذا مع حرصهم على معرفة نقلة الأخبار والأشعار... ، إلى آخره .

إلى أن قال : وحذفت الأسانيد واكتفيت بذكر من يرويها من الأعيان تفادياً من طول الكتاب بحدّثنا فلان عن فلان ، ثمّ قال : وسمّيته كتاب (كشف الغمّة في معرفة الأئمّة)^(١) .

وجاء بخطّ المصنّف في آخر الجزء الأول : نجز الجزء الأوّل من كشف الغمّة في معرفة الأئمّة على يد جامعهم أفقر عباد الله إلى رحمته ، وشفاعة نبيّه وأئمّته علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي عفا الله عنه ، في ثالث شعبان من سنة ثمان وسبعين وستّمائة ببغداد ، في داره بالجانب الغربي على شاطيء دجلة ، ويتلوه بعون الله وحسن توفيقه في المجلّد الثاني أخبار سيّدة نساء العالمين... ، إلى آخره .

ثمّ كتب على أصل النسخة إجازة لمجد الدين الفضل بن يحيى الطيّبي رحمته الله ، وهي : قرأت هذا الكتاب وهو الجزء الأوّل من كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّة على جامعهم المولى الصدر الصاحب الكبير المعظم ، مولى الأيادي ، ملك العلماء والفضلاء ، واسطة العقده أبي الحسن علي بن السعيد فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الأربلي أطال الله عمره وأجزل ثوابه وحشره مع أئمّته .

وسمعه الجماعة المسمّون فيه - وسمّى عدّة أشخاص - ثمّ قال : وكتب العبد الفقير إلى رحمة الله وشفاعة نبيّه محمّد صلّى الله عليه وآله والأئمّة الطاهرة ،

(١) كشف الغمّة ١ : ١٥ ، مقدّمة المؤلف .

الفضل بن يحيى بن علي بن المظفر بن الطيبي كاتبه ، وذلك في مجالس عدّة آخرها الاثنيين رابع عشر شهر رمضان المبارك من سنة إحدى وتسعين وستمائة وصلواته على سيدنا محمد ﷺ ، ثم جاء ذكر سماع شخص آخر في نفس التاريخ .

وكتب المصنّف في آخره : هذا صحيح ، وقد أجزت لهم - نفعهم الله وإيانا - رواية ذلك عنّي بشروطه ، وكتب العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى عبدالله علي بن عيسى بن أبي الفتح في التاريخ حامداً لله ومصلياً على رسوله وآله الطاهرين ، ثم جاء سماع منه لشخص آخر^(١) .

وجاء بخطّ المؤلف على المجلد الثاني من الكتاب : كمل الكتاب وتمّ بحمد الله وعونه في الحادي والعشرين من شهر رمضان ليلة القدر في سنة سبع وثمانين وستمائة ، نقلت هذا الكتاب من عدّة كتب ، ولم أتمكن من مراجعتها ، ثمّ ذكر أنّ نسخته من كتاب الطبرسي كانت محرّفة مصحّفة ومغلّوطة ، ثمّ قال : وكتب أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته عبدالله علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي عفا الله عنه ... ، إلى آخره .

ثمّ صورة القراءة التي قرأها عليه تلميذه الفضل بن يحيى بن علي بن الطيبي ، وقد ذكرنا بعضها سابقاً ، وفيها : وكتب اسبغ الله ظلّه على الجزء الأوّل بالسماع ، ثمّ ذكر الجماعة المسمّين فيه ، وأجاز له رواية ما تخلف من أخبار مولانا زين العابدين (صلوات الله عليه) إلى آخر الكتاب ، ثمّ ذكر اسمه وتاريخ القراءة في سنة ٦٩٢ هـ ، ثمّ بعده : هذا صحيح ، وأجزت له كلّما ذكر ، وكتب علي بن عيسى حامداً مصلياً .

(١) كشف الغمّة ٢ : ٦٨ ، وانظر : الذريعة ١ : ٢١٨ [١١٤٨] ، و ١٨ : ٤٨ ، رياض العلماء ٤ : ٣٧٥ .

كشفت الغمّة في معرفة الأئمّة للأرمني ١٢١

وبعدده قال الناسخ: إنّه نسخه من نسخة مجد الدين^(١) بن علي بن المظفر بن الطيبي الكاتب بواسط العراق على نسخة المصنّف بخطه^(٢). ونسبه إليه الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الأمل، وقال: له كتب منها: كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، جامع حسن فرغ من تأليفه سنة ٦٨٧^(٣)، وأدخله في مصادر كتابيه إثبات الهداة^(٤) والوسائل^(٥) وذكر طريقه إليه^(٦).

وجعله العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار^(٧)، وقال في توثيقه: وكتاب كشف الغمّة من أشهر الكتب، ومؤلفه من العلماء الإمامية المذكورين في سند الإجازات^(٨).

وقال الميرزا عبدالله الأفندي (ت حدود ١١٣٠ هـ): أقول: ورأيت نسخة من كشف الغمّة صحيحة عتيقة، وقد كان عليها بعض تعليقات الكفعمي، وحواش من أميرزا إبراهيم الهمداني، وإجازة الشيخ علي الكركي لبعض تلاميذه، وقرأها عليه بتمامه وعليها بلغاته، وقد كتبها من خطّ السيّد الأجد السيّد حيدر بن محمّد بن علي الحسيني، وتاريخ خطّ السيّد حيدر سنة أربع وثمانين وسبعمائة، وصحّح ذلك التلميذ هذه النسخة من نسخة بخطّ الشيخ علي المذكور، والشيخ علي قد كتبها من نسخة عليها

(١) الظاهر وجود سقط هنا وهو (الفضل بن يحيى).

(٢) كشف الغمّة ٣: ٣٤٦.

(٣) أمل الأمل ٢: ١٩٥ [٥٥٨]، وانظر أيضاً: ٢: ٦١ [١٥٨]، ٢١٢ [٦٤٠]، ٢٨٨ [٨٥٨]، ٢٩٣ [٨٨٣].

(٤) إثبات الهداة ١: ٢٧.

(٥) خاتمة الوسائل ٣٠: ١٥٧، الفائدة الرابعة.

(٦) خاتمة الوسائل ٣٠: ١٨٤، الطريق السابع والثلاثون.

(٧) البحار ١: ١٠، مصادر الكتاب.

(٨) البحار ١: ٢٩، توثيق المصادر.

خطّ العلامة الحلّي، وتاريخ خطّ العلامة سنة ست وسبعمائة، وقد صحّح العلامة نسخته من نسخة أصل المصنّف، ثمّ أشار إلى إجازة الشيخ مجد الدين الفضل بن يحيى بن مظفر الطيبي التي ذكرناها أولاً^(١).

وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة - بعد أن أورد صورة الإجازة المذكورة في آخر الجزء الأول -: واستنسخ الشيخ عبد الحسين شيخ العراقيين الطهراني عن النسخة المنقولة في ١٢٧١، ونسخة شيخ العراقيين عند الحاجّ سيّد أبو القاسم الإصفهاني النجفي، ونسخة أخرى لشيخ العراقيين في كتبه بكريلاء كتابتها في ١١١١، منقولة عن نسخة خطّ المولى إبراهيم بن علي الخوانساري، تلميذ المحقّق الكركي، وكتبها التلميذ المذكور عن نسخة صحّحها الكركي في ٩٠٧، وكتب عليها بخطّه. وطبع بإيران في ١٢٩٤^(٢).

(١) رياض العلماء ٤ : ١٦٦ ، و ٥ : ٣٧٦ .

(٢) الذريعة ١٨ : ٤٧ [٦١٩] .

(٩١) كتاب : العقد النضيد والدرّ الفريد
في فضائل أمير المؤمنين وأهل بيت النبي ﷺ
لمحمد بن الحسن القمي (القرن السابع أو ما بعده)
الحديث :

روى عن الموفق الخوارزمي في المناقب^(١) :
أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أرسل إلى معاوية رسله :
الطرماع وجريير بن عبدالله البجلي ...

فقال له أخوه عتبه : هذا أمر عظيم ، لا يتم إلا بعمر بن العاص .
فكتب إليه عمرو بن العاص ، من عمرو بن العاص ، صاحب رسول
الله ﷺ إلى معاوية بن أبي سفيان ، أما بعد : ... ، وأكد القول عليّ وعليك
وعلى جميع المسلمين ، وقال : «إني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله
وعترتي»^(٢) .

وقد مرّ مثله عن كشف الغمّة للأربلي^(٣) ، مع اختلاف وزيادة .

محمد بن الحسن القمي :

قال في أوّل كتابه : وكتب العبد المتوسّل بالنبيّ الأمي محمد بن

(١) المناقب للخوارزمي : ١٩٨ ، في قتاله أهل الشام .

(٢) العقد النضيد والدرّ الفريد : ٨٧ ، الحديث الثاني والسبعون .

(٣) راجع ما أوردناه عن كشف الغمّة ، الحديث الثامن .

الحسن القمي وفقه الله لمرضيه^(١) .

قال السيد حسن الأمين في مستدركات أعيان الشيعة: محمد بن الحسن القمي من أعلام القرن السابع أو ما بعده^(٢) .
قال محقق الكتاب: هو الفاضل المحدث محمد بن الحسن القمي ، لم يعرف شيء عن حياة المؤلف ؛ ذلك أن المصادر التي بأيدينا لم تذكره، إلا ما ورد في أعيان الشيعة (المستدركات)^(٣) .

العقد النضيد والدرّ الفريد :

قال المؤلف في أول كتابه: هذه أحاديث ملتقطة من كتب شتى في فضائل أمير المؤمنين ، وأهل بيت النبي ﷺ نقلتها محذوفة الأسانيد اقتصاراً؛ لمكان صحتها^(٤) .

قال السيد حسن الأمين في المستدركات - بعد أن ذكر اسمه -: له كتاب العقد النضيد والدرّ الفريد في فضائل أمير المؤمنين ﷺ ، محذوفة الأسانيد ، رأيت عند زميلنا السيد محمد علي الروضاتي الإصفهاني ، والنسخة من نسخ القرن التاسع ، ناقصة الآخر ، صرح المؤلف باسمه في أوله ، ولم يزد على ما ذكرنا ، ينقل فيه عن كتب الفتال ومناقب الخوارزمي وأمثالهما ، ولم تر النقل فيه عن ما بعد القرن السادس^(٥) .

قال محقق الكتاب: تحتوي المخطوطة على أحاديث وقصص وحكايات ملتقطة من كتب شتى محذوفة الأسانيد ، وقد صرح المصنف في

(١) العقد النضيد والدرّ الفريد : ١٣ .

(٢) مستدركات أعيان الشيعة ٣ : ٢١٣ .

(٣) العقد النضيد والدرّ الفريد : ٦ ، مقدّمة المحقق .

(٤) العقد النضيد والدرّ الفريد : ١٣ .

(٥) مستدركات أعيان الشيعة ٣ : ٢١٣ .

العقد النضيد والدرّ الفريد في فضائل أمير المؤمنين وأهل بيت النبي ﷺ ١٢٥
بعضها تارة باسم المصدر وتارة باسم صاحب المصدر، وكان عددها أربعة
وعشرين ومائة حديث مرتبة وفق التسلسل الذي أورده .
ثمّ ذكر المحقّق مصادر الكتاب والمؤلفين الذين نقل عنهم صاحب
الكتاب .

ثمّ قال : إنّ النسخة الفريدة التي وصلت إلينا هي نسخة الأستاذ الحبيّة
السيد محمّد علي الروضاتي الإصفهاني حفظه الله، وهي من نسخ القرن
التاسع، وهي ناقصة الآخر، وقد سقط منها مقدار لا يعلم^(١) .

(١) العقد النضيد والدرّ الفريد : ٧ ، مقدّمة المحقّق .

مؤلفات عماد الدين الحسن بن علي الطبري (الطبرسي)
(كان حياً سنة ٦٩٨ أو ٧٠١ هـ)
(٩٢) كتاب: تحفة الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار
الحديث:

الأول: قال: المسألة الثامنة: الفرق بين الأمة والعتره من وجوه: ...
الحادي عشر: من خاصّة العتره بشاره آيه التطهير وسوره هل أتى
على الإنسان، والمقارنه مع الكتاب في الخبر: «إني تارك فيكم الثقلين:
كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإئهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض،
فانظروا كيف تخلفوني فيهما، أيها الناس، لا تعلموهم فإنهم أعلم
منكم»^(١).

الثاني: المسألة الثانية عشرة: ...

ودليل أحقيّة هذه الطائفة (أي أتباع أهل البيت)، عدّة أمور:

الأول: «مثل أهل بيتي كمثّل سفينة نوح» إلى آخره.

الثاني: خبر «إني تارك فيكم الثقلين» إلى آخره^(٢).

(١) تحفة الأبرار (فارسي): ١١٠ - ١١٥، الباب الثالث، المسائل المستخرجه من
كتاب الله تعالى، المسألة الثامنة.

(٢) تحفة الأبرار (فارسي): ١١٩ - ١٢٠، الباب الثالث، المسائل المستخرجه من
كتاب الله، المسألة الثانية عشرة.

الثالث: قال: أمّا أخبار الفريقين، فيشتمل على تسع عشرة مسألة: ...

المسألة الثانية: ورد في جملة كتبهم، خاصة في صحيحة الحاكم، قال: ...، وبالاتفاق، قال: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي»، فجعل عليّاً وأولاده مصاحبين للقرآن، وترك الخلق إليهم، والشيخان داخلان فيهم... (١).

الرابع: المسألة السابعة عشرة: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتى يرثي عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهم»، وهذا اللفظ عام، يتناول كل الأوقات إلى يوم القيامة... (٢).

الخامس: في ردّه على حديث (اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر)، قال: نقول: هذا الخبر باطل بخبر (أصحابي كالنجوم) إلى آخره...، ثانياً: قال الرسول ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا»، وروي «كتاب الله حبل من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن تمسكتم بهما لن تضلوا» وهذان الخبران منقولان من كتب الفريقين (٣).

السادس: في ردّه لحديث (أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم)، بعد أن ذكر أفعال عدد من الصحابة، قال: وعلى هذه الحال لا يمكن الاقتداء بأحد المذكورين، بل لا بدّ من الاقتداء بالمعصومين علي

(١) تحفة الأبرار (فارسي): ١٣٦، الباب الثالث، أخبار الفريقين، المسألة الثانية.

(٢) تحفة الأبرار (فارسي): ١٤٤، الباب الثالث، أخبار الفريقين، المسألة السابعة عشرة.

(٣) تحفة الأبرار (فارسي): ٢٠٣، الباب السابع، الفصل الأول.

مؤلفات عماد الدين الحسن بن علي الطبري ١٢٩

والحسن والحسين عليهما السلام؛ لأن الرسول صلى الله عليه وآله، قال: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي»^(١).

عماد الدين الحسن بن علي الطبري (الطبرسي):

جاء في أول كتاب تحفة الأبرار: الذي جمعه العامل الفاضل الكامل المحقق حسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبرسي طاب ثراه وجعل الجنة مثواه^(٢).

ونسب نفسه في مقدمة كتاب تحفة الأبرار: حسن بن علي بن محمد ابن علي بن الحسن الطبرسي^(٣).

وقال فيه صاحب الرياض: الشيخ الفقيه عماد الدين، ويقال: عماد الإسلام، وقد يقال: العماد أيضاً، الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبرسي.

وفي بعض المواضع يعبر عنه بالطبري، وقد صرح نفسه أيضاً بذلك في مواضع من كلامه، وقد يصرح بأنه مازندراني.

وهو فاضل عالم متبحر جامع دين، كان من أفاضل علماء طبرستان ومن المعاصرين لخواجه نصير الدين الطوسي.

وهذا الشيخ الجليل الشأن موثق به عند العلماء الأعيان، وهو أحد القائلين بأن وجوب الجمعة موقوف على وجود السلطان العادل الباسط اليد، كما صرح به نفسه في مطاوي أسرار الإمامة^(٤)، وكثيراً ما ينقل عن كتبه ومؤلفاته.

(١) تحفة الأبرار (فارسي): ٢١٦، الباب السابع، الفصل الأول.

(٢) تحفة الأبرار (فارسي): ٣٥، أول الكتاب.

(٣) تحفة الأبرار (فارسي): ٥٤، مقدمة المؤلف، الفصل الرابع.

(٤) أسرار الإمامة: ٣٢٤.

١٣٠ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

ثمّ قال وقد عبّر هو عن نسبه في كامله^(١) : بالحسن بن علي بن محمّد بن الحسن ، وتارة بالحسن بن علي الطبري ، وتارة بالحسن بن علي ، وذلك اختصاراً منه في نسبه .
وقد عوّل عليه السيّد القاضي نور الله التستري وغيره ، ويروون عن كتبه في الإمامة .

ثمّ قال : إعلم أنّ هذا الشيخ الجليل ، هو الذي ينقل عنه المتأخرون الفتاوى في كتب الفقه ، ويعبّرون عنه تارة بعماد الدين الطبرسي ، وتارة بالعماد الطبرسي ، كالشهيد الثاني في رسالة صلاة الجمعة ، بل الشهيد الأوّل أيضاً في بعض كتبه ، فلاحظ^(٢) .

وقال الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) في الروضات : الشيخ المتكلم الجليل ، والحبر المتفنّن النبيل ، عماد الدين الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن الحسن الطبرسي المازندراني ، المشتهر بعماد الدين الطبري أو الطبرسي ، كان من أكابر فضلاء الشيعة ، وأجلاء أولي الأيدي الباسطة في هذه الشريعة ، معاصراً للخواجة نصير الملة والدين الطوسي ، والمحقّق الحلّي وأضرابهما الأقدمين ، وله كتب كثيرة ومؤلفات غفيرة في تحقيق حقائق أصول المذهب ، وتشبيد قواعد الدين المبين ، بل الفقه والحديث وغير ذلك^(٣) .

وجاء في كتاب (أسرار الإمامة) للمترجم له في بحث الإمام الغائب

(١) كامل البهائي المعروف .

(٢) رياض العلماء ١ : ٢٦٨ - ٢٧٤ .

(٣) روضات الجنّات ٢ : ٢٦١ [١٩٤] ، وانظر أيضاً : أعيان الشيعة ٥ : ٢١٢ ، الكنى والألقاب ٢ : ٤٤٣ .

مؤلفات عماد الدين الحسن بن علي الطبري ١٣١

المهدي (عجل الله فرجه) عند تقريره لاعتراض الناكرين لحياته، قيل: لا يمكن أن يعيش أحد من سنة خمس وخمسين ومائتين إلى سنة ثمان وتسعين وستمائة هجرية^(١).

حيث يظهر من عبارته أن هذه السنة هي سنة تأليفه للكتاب^(٢).

ولكن قال: الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) الحسن بن علي بن الحسن الطبري، الشيخ نجم الدين بن شمس الدين، هو والد ضياء الدين هارون الآتي^(٣)، الذي أجازته العلامة الحلبي في ٧٠١، وقال في إجازته - بعد ذكر ضياء الدين هارون -: إنه ابن المولى الإمام العالم الفاضل الزاهد العابد الورع شيخ الطائفة ركن الإسلام وعماد المؤمنين نجم الدين الحسن ابن السعيد شمس الدين علي بن الحسن الطبري، ويظهر أنه كان حياً في تاريخ الإجازة، أقول: مرّ في (الأنوار: ٤١) عماد الدين الحسن بن علي صاحب (كامل البهائي) و(أسرار الأئمة) الذي ألفه في كبره وضعف بصره في ٦٩٨، ولعله صاحب الترجمة، وقد بقي إلى زمن تاريخ إجازة العلامة لولده في ٧٠١، وإن كان بعيداً، وخاصة مع فرض صحة تاريخ سماعه في ٦٠٣ عن مفتي يزيدي بإصفهان، كما ذكرناه في (ذ: ١٧٥: ٢٥٣)^(٤).

ملاحظة: لقب نجم الدين جاء أيضاً في مقدّمة (رسالة الأربعين)

له^(٥).

وقال الطهراني في الأنوار الساطعة: الحسن بن علي بن الحسن الطبري، قال العلامة الحلبي في (الإجازة لأبي محمد هارون) ابن صاحب

(١) أسرار الإمامة: ١٠١، أصل: في تفاريع المسائل القائميّات.

(٢) رياض العلماء ١: ٢٦٩.

(٣) طبقات أعلام الشيعة (القرن الثامن): ٢٣٥.

(٤) طبقات أعلام الشيعة (القرن الثامن): ٤٢.

(٥) تحفة الأبرار: ١٨، مقدّمة المصحح.

الترجمة ، بعد ذكر ألقابه : [أبو محمّد هارون بن المولى الإمام العالم الفاضل الزاهد العابد الورع شيخ الطائفة ركن الإسلام وعماد المؤمنين ، نجم الدين الحسن السعيد ابن الأمير شمس الدين علي بن الحسن الطبري] ، وتاريخ هذه الإجازة سنة ٧٠١ ، ولعلّه يظهر من توصيفه بالسعيد وفاته قبل التأريخ ، فهو من علماء المائة السابعة ، وأصله عماد الدين الطبري الآتي^(١) .

أقول : ولكن في الإجازة المذكورة في الرياض المطبوع : نجم الدين الحسن ابن السعيد ابن الأمير شمس الدين علي بن الحسن الطبري...^(٢) ، وفي نصّ الإجازة التي نقلها الطهراني في الحقائق الراهنة : عماد المؤمنين نجم الدين الحسن بن السعيد ابن الأمير شمس الدين علي ابن الحسن الطبري...^(٣) ، وإن كان في الروضات : نجم الدين الحسن السعيد ابن الأمير شمس الدين علي بن الحسن الطبري...^(٤) . وقد ذكر كتبه صاحب الرياض والروضات والذريعة^(٥) .

كتاب تحفة الأبرار :

ذكر المؤلف اسمه في مقدّمة الكتاب ، كما مرّ آنفاً . وقال الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في الرياض : وله كتاب تحفة الأبرار بالفارسية في أصول الدين خاصّة وفي أحوال النبي والأئمّة المعصومين عليهم السلام ، وعندنا منه نسخة ، وقد ترجمه بالعربية الشيخ نجف بن

(١) طبقات أعلام الشيعة (القرن السابع) : ٣٩ .

(٢) رياض العلماء ٥ : ٢٩١ .

(٣) طبقات أعلام الشيعة (القرن الثامن) : ٢٣٥ .

(٤) روضات الجنّات ٢ : ٢٦٤ - ٢٦٥ .

(٥) انظر : الذريعة ١ : ٤٠ ، ٣ : ١٢٧ ، ٤٠٥ ، ٥ : ٢٥٠ ، ١٥ : ٣٣٣ ، ٣٨٢ ،

و ١٧ : ٢٥٢ ، ٢١ : ١٩٢ ، ٢٢ : ٣٢٩ .

مؤلفات عماد الدين الحسن بن علي الطبري ١٣٣

سيف النجفي الحلبي، ورأيت تلك الترجمة العربية ببِلدة فِراة^(١).
وقال الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) عند عدّ كتبه: ومنها أيضاً كتابه
الموسوم بـ«تحفة الأبرار» في أصول الدين بالفارسية، وهو الذي استخرجه
الشيخ علم بن سيف بن منصور النجفي الحلبي إلى العربية^(٢).
وفي الذريعة: (تحفة الأبرار) في أصول الدين فارسي للشيخ المتكلم
عماد الدين الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبرسي الأملي
مؤلف (كامل البهائي).

ثمّ ذكر ما جاء في أوّل الكتاب، وقال: رتبته على مقدّمة فيها ستّة
فصول في ثانيها ذكر المؤلف اسمه، وبعد المقدّمة عشرة أبواب في كلّ
باب مقدّمة وفصول في مسائل التوحيد والعدل والنبوة والإمامة، وقد بسط
القول فيها وفي الردّ على من أنكروها، ألفه بالتماس بعض الأبرار^(٣)، وذكر
فهرس الأبواب في أوّله، رأيت نسخة ناقصة الآخر منه في مكتبة الشيخ
ميرزا محمد الطهراني، تنتهي إلى الباب الثامن، وأخرى كتابتها سنة ١٠٨٦
عند الحاجّ الشيخ علي أكبر الخوانساري النجفي، وهي تامّة، وينقل عنه في
(فضائل السادات)، ويأتي في الميم معرّبه للشيخ نجف بن سيف
النجفي^(٤).

وقد طبع الكتاب مؤخّراً مصحّحاً على عدّة نسخ خطيّة، يعود تاريخ
كتابة بعضها إلى القرن الحادي عشر^(٥).

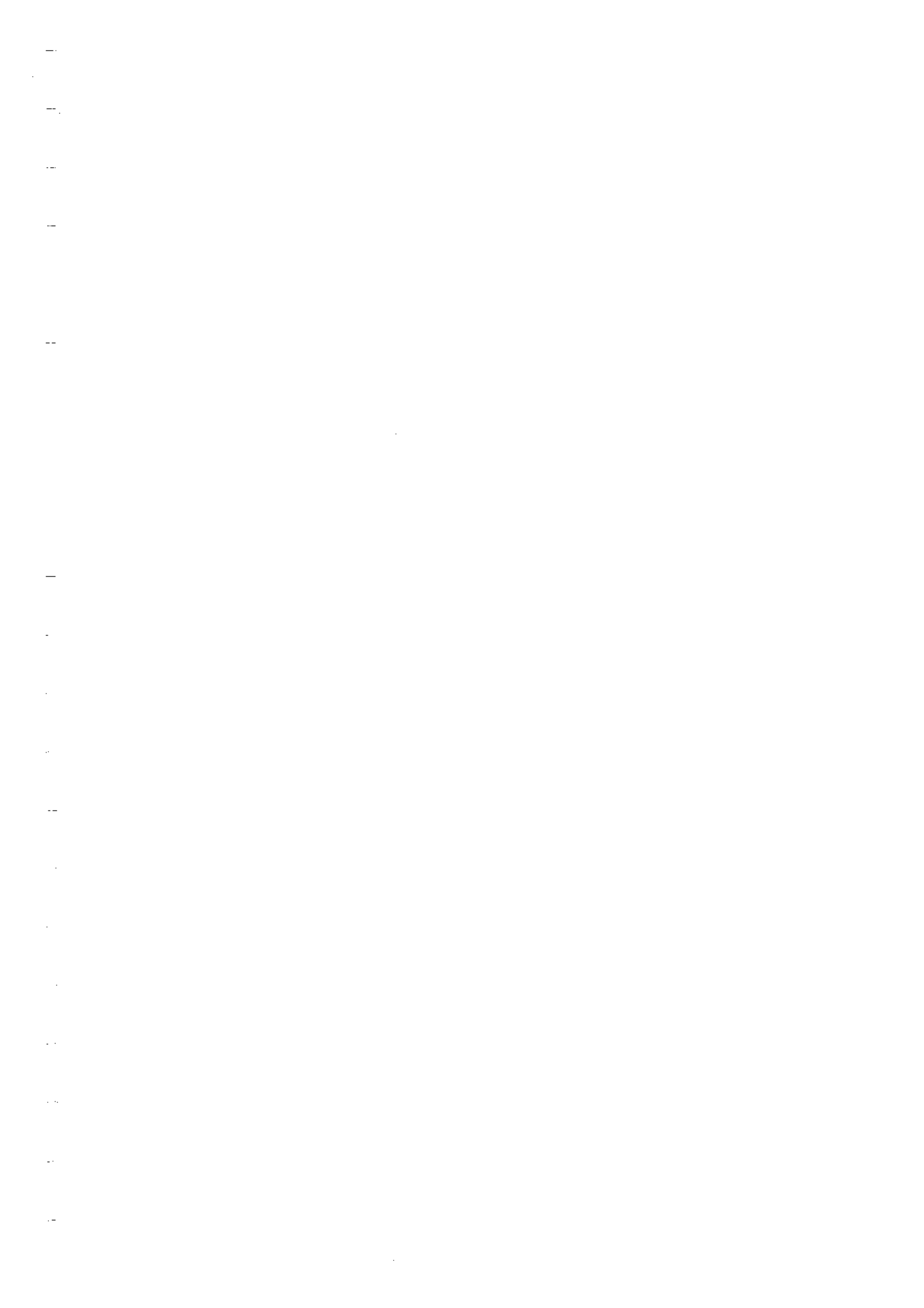
(١) رياض العلماء ١ : ٢٧٢ .

(٢) روضات الجنّات ٢ : ٢٦١ .

(٣) تحفة الأبرار (فارسي) : ٥٤ ، مقدّمة المؤلف .

(٤) الذريعة ٣ : ٤٠٥ [١٤٥٣] .

(٥) تحفة الأبرار (فارسي) : ٢٤ ، مقدّمة المصحّح .



(٩٣) كتاب : أسرار الإمامة

الحديث :

الأول : قال : رأينا أن النبي ﷺ ، قال : «إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي» ولم يتبين تباينهما ، فوجب بقاء أحدهما بقاء الآخر^(١) .
الثاني : قال : وأجمع الرواة أنه ﷺ قال : «إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي ، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا» ، وجعل العترة قرين القرآن والتمسك بهما هداية الله ...^(٢) .

الثالث : في الفرق بين الأمة والعترة ، قال :

الخامس من القسمة الأولى : إن الله تعالى أخبرهم بطهارتهم في آية : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ...» ، وقرنهم النبي ﷺ بالقرآن ، كما قال : «إني مخلّف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيها ، أيها الناس ، لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم»^(٣) .
الرابع : قال : ولم يأمر النبي ﷺ باتّباع أحد من بعده إلا لأهل بيته ،

(١) أسرار الإمامة : ٩٧ ، فصل : تلازم القرآن والعترة .

(٢) أسرار الإمامة : ٢٥٢ .

(٣) أسرار الإمامة : ٢٧٧ .

كما في (الشهاب) أنه قال: «مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح...»، وقال: «إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي»^(١).

الخامس: قال: لو سلمنا جدلاً صحة تقدمهم - وحاشا من ذلك - لقلنا: إنه طرى عليهم الفسخ^(٢)؛ لأن المخالف يقول: «الخلافة ثلاثون سنة»، وأما علي عليه السلام فلم ينسخ بخبر «إني تارك فيكم الثقلين»، فإنه باقٍ ببقاء القرآن إلى يوم القيامة^(٣).

السادس: في رده على من استدلّ بخبر: «اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر»، قال: هذا باطل بالخبر الذي ذكرته وهو «أصحابي كالنجوم»، وخبر «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي»، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي»، وروي «كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي... ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا»، فذلك من روايته خاصة، وهذان من رواية كافة الخلق، مجمع عليهما، فعند التعارض يرفض الأول ويؤخذ بالمتفق عليه^(٤).

السابع: قال: روي أنه عليه السلام قال: «اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر»، ومن روى «أبا بكر وعمر» بالنصب، لا يكون لهم فيه حجة؛ لأنهما مأموران بالافتداء بالقرآن والعتره، كما قال عليه السلام إجماعاً: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي» والقراءة بالجزء تقتضي عصمتها وليس كذلك إجماعاً؛ لأن مطلق الافتداء لا يوجد ولا يكون من الشارع إلا مع العصمة^(٥).

(١) أسرار الإمامة: ٢٩٦.

(٢) الظاهر أنها تصحيف من (النسخ).

(٣) أسرار الإمامة: ٣١٣.

(٤) أسرار الإمامة: ٣٩٥.

(٥) أسرار الإمامة: ٤٤٢.

مؤلفات عماد الدين الحسن بن علي الطبري ١٣٧

الثامن : قال في تحديد الفرقة الناجية في حديث الرسول ﷺ : وهم ما قال الله تعالى فيهم : ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ ﴾ (الآية) ، و«إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وإئمه لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» . . . ، وخبر الثقلين مجمع عليه^(١) .

كتاب أسرار الإمامة :

قد يطلق عليه أحياناً : أسرار الأئمة ، كما يظهر ذلك من رياض العلماء^(٢) ، وروضات الجنّات^(٣) .

قال في الرياض : وكتاب أسرار الإمامة ، وقد يقال : أسرار الأئمة أيضاً ، وقد رأيته في بلدة أردبيل ، وعندنا منه نسخة ، وهذا الكتاب ممّا ينقل عنه في كتب المتأخرين كثيراً ، وقد تعرّض في آخره لنقل الملل والمذاهب والأديان ، ونقل شطراً من أحوال الحكماء أيضاً ، جيّدة الفوائد . ثمّ قال : والنسخة التي رأيناها في أردبيل كانت في غاية السقم ، ويلوح من أولها أنّها كتاب الأسرار في إمامة الأطهار ، فلاحظ وتأمل ، وعندنا أيضاً منه نسخة ، ولكن ديباجته تخالف ديباجة ما رأيناه في أردبيل في الجملة ، فتأمل^(٤) .

(١) أسرار الإمامة : ٤٧٣ .

(٢) رياض العلماء ١ : ٢٧٠ .

(٣) روضات الجنّات ٢ : ٢٦١ ، وانظر : أعيان الشيعة ٥ : ٢١٣ ، الذريعة ٢ : ٤٠ .

[١٥٧]

(٤) رياض العلماء ١ : ٢٧٠ .

وقال أيضاً: أقول: ورأيت في الخزانة الصفوية بأردبيل من مؤلفات هذا الشيخ رسالة في الإمامة، وكان تاريخ تأليفها سنة ثمان وتسعين وستمائة، وأظنُّ أنه بعينه أسرار الأئمة له، وقد نسب بعض الأفاضل كتاب أسرار الإمامة إلى العلامة الطبرسي، فيظنُّ أن أسرار الإمامة للطبرسي صاحب مجمع البيان وأسرار الأئمة للطبرسي المذكور أعني الحسن بن علي، فلاحظ، وسيجيء شرح القول في ذلك في ترجمة الشيخ أبي علي الطبرسي إن شاء الله^(١).

وقال في ترجمة أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي: ثمَّ قد ينسب إليه الأمير السيد حسين المجتهد المذكور في رسالة دفع المناوأة عن التفضيل والمساواة تارة كتاب أسرار الإمامة، وتارة كتاب أسرار الأئمة، وتارة كتاب أسرار الأسرار، وتارة عبّر عنه بمؤلف الطبرسي، والظاهر عندي الاتحاد، ويحتمل تعددها أيضاً، فلاحظ.

وقد رأيت قطعة من نسخة كتاب أسرار الإمامة في بلدة رشت من بلاد الجيلان، وكانت محتوية على أحوال الحكماء ونحوها، ورأيت نسخة أخرى منه كاملة في بلدة أردبيل في الخزانة الموقوفة بحضرة الشيخ صفى، ولكن يلوح منه أنه من مؤلفات الشيخ حسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبرسي صاحب كتاب كامل السقيفة وتحفة الأبرار وغيرهما، الاشتباه إنما نشأ من اشتراكهما في إطلاق الطبرسي، فلاحظ^(٢).

وقد ذكر المؤلف في مقدّمة أسرار الإمامة أنه رتب مجلداً كبيراً في أحوال أصحاب سقيفة بني ساعدة، أقول: وهو معروف النسبة إليه، ويعرف بالكامل البهائي.

(١) رياض العلماء ١ : ٢٧٢ .

(٢) رياض العلماء ٤ : ٣٤٩ .

كما وذكر في مطاوي كتابه عدّة وقائع أو أمور جرت عليه بتواريخ تناسب أو تطابق ما ذكره في كتبه الأخرى من تاريخ تأليفها وغيرها .
والأهمّ من كلّ هذا وممّا لم ينبّه عليه أحد ، أنّه قال في المقدّمة - بعد أن ذكر كتابه في أحوال سقيفة بني ساعدة ، وأنّه اشتهر بين المؤمنين :-
حتّى اتّفق حضوري في الرّي ، التمس حفتي بجمع كتاب في الإمامة بالفارسيّة بترتيب غريب وتركيب عجيب ، وألحوا عليّ في ذلك حتّى لم يبق للترك والتهاون والتعلّل مجال ، قال النبي ﷺ : «من سئل عن علم يعلمه فكتمه ألجم بلجام من النار» .

وكان كتاباً متوسّطاً في أحسن لياقة وأمتن لطافة ، واستدلالات غريبة ، لم يسبقني في مثله مؤلّف ومستخرج ، واستحسنه العدو والصديق ، وانتسخ منه الشفيق والشقيق ، حتّى قال قوم من أهل العلم والفهم والتحقيق والتدقيق : لو عربّته لكانت فائدته أعمّ للعالم والمتعلّم ، وفائدته أتمّ في الدين .

فتقرّر في خاطري أن أتسمّر لتعريبه ، وتركيبه على ما يسنح لي ضبطه ويسمح لي بسطه ، واليقين أنّ القلم لا يساعدي بأن لا أورد غريباً ولا أزيد نكتة ، ولا أفرد معنى عجيباً ولا باباً مبتدعاً ، ولا سرّاً مفترعاً ، فمن أنصف وما اعتسف علم أنّه بلغ الغاية في فنّه والنهاية في شأنه ، إلا أنّه يحوي جميع ما هنالك ، ويطوي ما شمله ذلك^(١) .

ومن صريح كلامه يظهر أنّه ألّف كتاباً بالفارسيّة أولاً ، ثمّ بعد طلب البعض منه نقله إلى العربيّة ، وهو أسرار الإمامة ، ومن المقارنة بينه وبين كتبه الأخرى يظهر بوضوح أنّ الذي ألّفه بالفارسيّة أولاً هو تحفة الأبرار السابق .

(١) أسرار الإمامة : ٢٩ ، مقدّمة المؤلّف .

ألا ترى التوافق بين ما قاله هنا وما قاله في معناه في مقدمة تحفة الأبرار، حيث قال: ... وفي هذا المجال، طلب بعض العقلاء أولوا الألباب والموفقين من الله، من مؤلف هذا الكتاب الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبرسي - رحمة الله عليه - لما يملكه في هذا الباب من بعض المهارة في التعمق، ومن فضل ذي المنن حصل على سعة في هذا الفن تأليف كتاب في غاية الوضوح في الإمامة بالفارسية، لعله يكون حجة يوم القيامة.

فكان من الإنصاف والصدق حسب الحديث النبوي: «من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من النار» الاستعجال فيه، وعدم الإهمال والتسويق والإهمال...^(١).

ومن يراجع التحفة يفهم ما أشار إليه في قوله: واستدلالات غريبة لم يسبقني في مثله مؤلف ومستخرج...

ثم التطابق الفعلي بين أبحاث تحفة الأبرار وأبحاث أسرار الإمامة، بحيث لا يدع مجال للقول بأنهما اثنتين، إلا أن الأول بالفارسية والثاني ترجمته بالعربية، فالعبارات واحدة ولكن بلغتين.

والى ما أشار إليه بقوله: «واليقين أن القلم لا يساعدني بأن لا أورد غريباً ولا أزيد نكتة، ولا أفرد معنى عجيباً ولا باباً مبدعاً ولا سرّاً مفترعاً»، فهو يظهر بوضوح في ما أضافه من فرق المسلمين وأحوال الحكماء في آخره، وما وسع به البحث في الإمام الحجة (عجل الله فرجه)، فصدق عليه ما قاله هو أيضاً: «فمن أنصف وما اعتسف علم أنه بلغ الغاية في فنّه والنهاية في شأنه، إلا أنه يحوي جميع ما هنالك، ويطوي ما شمله ذلك»، أي تحفة الأبرار.

(١) تحفة الأبرار (فارسي): ٥٤، مقدمة المؤلف، (معرب من الفارسية).

ولكن يظهر من المطبوع على نسختين خطيتين وقوع الخلط في أوراقهما بعد مطابقتها على تسلسل أبحاث تحفة الأبرار، وبعض الأحيان يبدو وكأنه وقع التكرار في المواضيع، فلاحظ.

ومما تقدم يظهر ما في عبارة الأفندي، فإنه بعد أن ذكر كتاب العمدة له وأنه قد ينسب للشيخ أبي علي الطبرسي، قال: وقال هو أيضاً في ذلك الكتاب: أنه ألف أولاً كتاباً مبسوطاً في الإمامة بالفارسية، ولعل مراده غير الكامل البهائي المذكور آنفاً، لأنه قد أشار إليه أولاً في هذا المقام من الديباجة بأنه ألف مجلداً كبيراً في أحوال أصحاب السقيفة، ثم ذكر بعد ذلك هذا الكتاب، فتأمل^(١).

فإنه لم يتبه إلى أن هذا الكتاب هو تحفة الأبرار، فاحتمل أنه يشير إلى كتاب العمدة.

وكذا ما في مقدمة مصححي أسرار الإمامة من عدهم كتاباً بانفراده مقابل تحفة الأبرار^(٢).

وقد قال المؤلف في بحث الحجّة المهدي (عجل الله فرجه) عند ذكره لشبه المخالفين في عمره الشريف: قيل: لا يمكن أن يعيش أحد من سنة خمس وخمسين ومائتين إلى سنة ثمان وتسعين وستمئة هجرية^(٣)، فيظهر منه أنها سنة تأليف الكتاب^(٤).

وقال أيضاً في مقدمة الكتاب: وإن لم يساعد المراد علو السن، وتارات الزمن، وكلاله البصر الحسي، وملالة الخاطر الوحشي، وأرجو من

(١) رياض العلماء ١ : ٢٧٢ ، ٢٧٣ .

(٢) أسرار الإمامة : ١٤ ، المقدمة .

(٣) أسرار الإمامة : ١٠١ .

(٤) رياض العلماء ١ : ٢٦٩ ، وانظر: الذريعة ١٧ : ٢٥٢ [١٣٢] .

١٤٢ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

الله - جل شأنه وكمل سلطانه - أن لا يعجل أجلي ، ويعينني بفضله في
إتمام أملي ، وهو بكل ما يشاء قدير^(١) .

فيظهر منه أنه ألفه في أواخر عمره^(٢) .

وقد طبع مؤخراً بتحقيق عدّة أشخاص على نسختين ، إحداهما في

المكتبة الرضوية برقم ٨٨٤٨ ، وتاريخ كتابتها ١٠٧٢ هـ^(٣) .

(١) أسرار الإمامة : ٣٠ ، مقدّمة المؤلف .

(٢) رياض العلماء ١ : ٢٧٣ ، وانظر الذريعة ٢ : ٤٠ [١٥٧] .

(٣) أسرار الإمامة : ١٨ ، المقدّمة .

حديث الثقلين عند الإمامية (الاثني عشرية)
القرن الثامن الهجري



(٩٤) كتاب : العدد القويّة لدفع المخاوف اليومية^(١)
لرضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلّي
(ت بعد ٧٠٣ هـ)

الحديث :

الأوّل : وقال عليه السلام^(٢) - وقد خطب الناس بعد البيعة له بالأمر :- «نحن
حزب الله الغالبون ، وعتره رسوله الأقربون ، وأهل بيته الطيبون الطاهرون ،
وأحد الثقلين ...» ، إلى آخر ما أورده عن أمالي الشيخ المفيد مسنداً^(٣) .
ومرّ الحديث عن أمالي الطوسي ، والاحتجاج للطبرسي ، وبشارة
المصطفى للطبري^(٤) .
الثاني : ثمّ قال^(٥) : وأجلّ الفرائض وأعظمها خطراً الإمامة ... ،

(١) الموجود النصف الثاني من الكتاب ، ولم يعثر على النصف الأوّل .

(٢) الإمام الحسن بن علي عليه السلام .

(٣) العدد القويّة : ٣٤ ، ح ٢٦ ، وفيه : «والثاني كتاب الله» ، وفيه : قال الله تعالى ﴿يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ الآية ، وراجع ما أورده عن أمالي المفيد ، الحديث الثالث .

(٤) راجع ما أورده عن أمالي الطوسي ، الحديث الأوّل ، والاحتجاج ، الحديث
السابع ، وبشارة المصطفى ، الحديث الرابع .

(٥) هذا من كلام الصدوق عليه السلام في كمال الدين : ٦٨٦ ، وقد ضمّنه المؤلّف بعض
كلامه ، وحذف منه بعض الجمل ، ومن أراد المقارنة فليراجع ، وممّا ضمّنه حديث
الثقلين الآتي ، فإنّ الشيخ الصدوق أشار إليه إشارة في كمال الدين .

١٤٦ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

والإمامة من فرائض الله عزّ وجلّ لازمة لنا، ثابتة علينا، لا ينقطع ولا يتغيّر إلى يوم القيامة^(١)، وجعل لنا هداة من أهل بيته وعترته، يهدوننا إلى الحقّ، ويجلون عنّا العمى، وينفون الاختلاف والفرقة، معصومين قد أمنا منهم الخطأ والزلل، وقرن بهم الكتاب^(٢) فقال عليه السلام: «إني تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فبأيهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض»، فأمر بالتمسّك بهما، وأعلمنا على لسان نبيّه عليه السلام أنّنا لا نضلّ ما إن تمسّكنا بهما^(٣)^(٤).

الثالث: روي عن زيد بن أرقم، قال: لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع...، قال صلى الله عليه وآله:

«معاشر الناس، تدبّروا القرآن...»

معاشر الناس، إنّ عليّاً والطّيبين من ولدي...»، إلى آخر ما أوردهنا عن التحصين لابن طاووس، عن نور الهدى للجوابي مسنداً إلى زيد بن أرقم^(٥)، وعن نهج الإيمان لابن جبر^(٦)، والظاهر أنّه نقله عن نهج الإيمان، أو عن نور الهدى للجوابي رأساً؛ لوجود فقرات في آخر الرواية تبلغ بضع صفحات لا توجد في التحصين، وقد نبّهنا على ذلك سابقاً في نهج الإيمان.

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ٦٨٧، مع اختلاف.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٦٩١.

(٣) الكلام من بعد حديث الثقلين منقول عن كمال الدين وتمام النعمة: ٦٩١.

(٤) العدد القويّة: ٦٨.

(٥) العدد القويّة: ١٦٩، ج ٨، اليوم الثامن عشر، وراجع ما أوردهنا عن نور الهدى للجوابي، الحديث الأوّل.

(٦) راجع ما أوردهنا عن نهج الإيمان لابن جبر، الحديث الأوّل.

العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة لعلي بن يوسف الحلّي ١٤٧

رضي الدين علي بن يوسف بن علي بن محمّد بن المطهّر
الحلّي :

قال الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الأمل: الشيخ رضي الدين
علي بن الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهّر الحلّي، عالم فاضل، أخو
العلامة، يروي عنه ابن أخيه فخر الدين محمّد بن الحسين بن يوسف،
وابن أخته السيّد عميد الدين عبد المطلب، ويروي عن أبيه وعن المحقّق
نجم الدين الحلّي^(١).

وقال الميرزا الأفندي (ت حدود ١١٣٠ هـ): الشيخ الجليل الفقيه
رضي الدين أبو القاسم، ويقال: أبو الحسن علي بن الشيخ سديد الدين
يوسف بن علي بن محمّد بن المطهّر الحلّي.

العالم العلم الفاضل الجليل، أخو العلامة الحلّي المعروف، إلى أن
قال: وقد رأيتّه بخطّ بعض الأفاضل نقلاً عن خطّ الشيخ سديد الدين
يوسف المذكور والد الشيخ رضي الدين علي هذا، ما هذه ألفاظه: لله
المنّة، ولد الولد المبارك علي أهله وذويه أبو القاسم علي بن يوسف بن
المطهّر نشأه الله نشواً صالحاً بالحلّة السيفيّة، وذلك بأسعد وقت وأيمن
ساعة في ليلة الأحد حادي عشر شهر شوّال من سنة خمس وثلاثين
وستمائة، تاريخ الهجرة الشريفة^(٢).

وذكر العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة إجازة منه إلى
تلميذه علي بن الحسين بن القاسم النرسي الاسترابادي على موضعين من

(١) أمل الأمل ٢: ٢١١ [٦٣٦]، وانظر: روضات الجنّات ٤: ٣٤٤ [٤٠٨]، خاتمة
المستدرک ٢: ٤٠١.

(٢) رياض العلماء ٤: ٢٩٤.

١٤٨ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

كتاب الشرائع ، تاريخ إحداهما في العشرين من شهر رمضان سنة ٦٩٩ ،
والأخرى في الثامن والعشرين من شهر محرّم سنة ١٧٠٣^(١) .

وفي النسخة التي كانت عند المجلسي (ت ١١١١ هـ) جاء هكذا:
قول الفقير الحقير الخادم لأخبار أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين
محمد باقر بن محمد تقي عفى الله عن جرائمهما: إنني استنسخت هذا
الكتاب المستطاب من نسخة قديمة كان مكتوباً على ظهرها ما هذا لفظه:
الجزء الثاني من كتاب العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة تصنيف الشيخ
العالم الفقيه الفاضل شيخ الطائفة رضيّ الدين أبي الحسن علي بن الشيخ
السعيد الإمام الفقيه العلامة مفتي الفرق سديد الدين أبي المظفر يوسف بن
المطهر الحلّي أدام الله فضله وأسبغ ظلّه وأدام بركته ، انتهى^(٢) .

ولابدّ أن ننبّه هنا على أنّه يظهر أنّ كلمة (عشر) قد سقطت بعد كلمة
(الخامس) من كلام الأفندي المنقول آنفاً ، أو أنّ (من الشهر) تصحيف
(عشر) ، فلاحظ .

وقد طبع هذا الكتاب على هذه النسخة الموجودة في المكتبة
المرعشيّة في قم ، برقم (٢٦٠)^(٣) .

كتاب العدد القويّة لرفع المخاوف اليوميّة :

قال العلامة المجلسي عند تعداده لمصادر كتابه البحار : وكتاب العدد
القويّة لرفع المخاوف اليوميّة تأليف الشيخ الفقيه رضيّ الدين علي بن

(١) الذريعة ١ : ٢٢٣ [١١٧٠] ، وانظر : طبقات أعلام الشيعة (القرن الثامن) : ١٣٩
و ١٥٤ .

(٢) العدد القويّة : ١٠ ، في طريق التحقيق .

(٣) العدد القويّة : ١٠ ، في طريق التحقيق .

العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة لعلي بن يوسف الحلّي ١٤٩

يوسف بن المطهر الحلّي^(١) ، وقال في فصل توثيق الكتب: وكتاب العدد كتاب لطيف في أعمال أيام الشهور وسعدها ونحسها، وقد اتفق لنا منه نصفه، ومؤلفه بالفضل معروف وفي الإجازات مذكور^(٢) ، وهو أخو العلامة الحلّي قدّس الله لطيفهما^(٣) .

وقال الميرزا الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) - بعد أن ذكر كلام الشيخ المجلسي هذا -: وأقول: الذي اتفق له قد اتفق لنا أيضاً، وهو النصف الأخير منه من بحث ما يتعلّق باليوم الخامس من الشهر إلى آخره، وهو كتاب لطيف ظريف طريف، قد أورد في ذكر كلّ يوم بتقريب ذكر الدعاء فيه وقائع كلّ يوم خاصّ من الشهور ومواليد النبي والأئمة عليهم السلام وغيرهم، وينقل بهذا التقريب الأخبار والآثار أيضاً، وبعضها من الكتب الغربية، ويطوّل الكلام في أحوالهم عليهم السلام فضائلهم وأدلة إمامتهم أيضاً، وأمّ تلك النسخ المتداولة منه الآن إنّما هي نسخة عتيقة من جملة كتب نجف قلبي بيك الناظر السابق، وقد كتبت تلك النسخة في زمن مصنّفه قدّس الله روحه^(٤) .

وكما عرفت فإنّ الواصل إلينا من الكتاب هو الجزء الثاني منه من اليوم الخامس عشر إلى آخر الشهر، وقد أشار إلى ذلك العلامة المجلسي في أكثر من موضع في البحار^(٥) ، وقد وصلت هذه النسخة الناقصة إلى العلامة المجلسي، وكتب على الصفحة الأولى منها: بسم الله الرحمن الرحيم، يقول الفقير الحقير الخادم لأخبار أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين محمّد باقر بن محمّد تقي عفا الله عن جرائمهما: إني استنسخت

(١) البحار ١ : ١٧ ، مصادر الكتاب .

(٢) البحار ١٠٨ : ١٥٥ ، و ١١٠ : ٥٦ .

(٣) البحار ١ : ٣٤ ، توثيق المصادر .

(٤) رياض العلماء ٤ : ٢٩٤ .

(٥) البحار ٩٧ : ٢٢٤ ، و ٩٨ : ١٩١ .

١٥٠ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

هذا الكتاب المستطاب من نسخة قديمة كان مكتوباً على ظهرها ما هذا
لفظه: الجزء الثاني من كتاب العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة، تصنيف
الشيخ العالم الفقيه الفاضل شيخ الطائفة^(١).

(١) البحار ٩٧ : ٢٢٤ .

مؤلفات العلامة الحسن بن يوسف الحلبي (ت ٧٢٦ هـ)
(٩٥) كتاب : كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام
الحديث :

الأول : وقال عليه السلام^(١) : «ذمتي بما أقول رهينة ، وأنا زعيم ، وإن الخير كله فيمن عرف قدره ...»

أيها الناس ، عليكم بالطاعة والمعرفة بمن لا تعذرون بجهالته ، فإن العلم الذي هبط به آدم وجميع ما فضلت به النبيون إلى محمد خاتم النبيين في عترة نبيكم محمد صلى الله عليه وآله ، فأين يتاه بكم ... ، أما بلغكم ما قال فيهم نبيكم صلى الله عليه وآله حيث يقول في حجة الوداع : «...» ، إلى آخر ما أوردناه عن إرشاد المفيد^(٢) ، والاحتجاج^(٣) ، فراجع .

وقد مضى أيضاً نبذة منه في تاريخ يعقوبي ، فراجع^(٤) .

الثاني : وقال أمير المؤمنين عليه السلام : «نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد» ،

(١) أي : أمير المؤمنين علي عليه السلام .

(٢) كشف اليقين : ٢٢٧ ح ٢٥٦ ، نبذة يسيرة من كلامه ، وفيه : «ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا : كتاب الله وعترتي ...» ، وراجع ما أوردناه عن إرشاد المفيد عليه السلام ، الحديث الثالث .

(٣) انظر ما أوردناه عن الاحتجاج ، الحديث الخامس .

(٤) انظر ما أوردناه عن تاريخ يعقوبي ، الحديث الثالث .

وقال الجاحظ ، وهو عدو أمير المؤمنين عليه السلام : صدق علي عليه السلام ، كيف يقاس بقوم منهم رسول الله صلى الله عليه وآله ، والأطيان علي وفاطمة ، والسبطان الحسن والحسين ... ، وأبان رسول الله صلى الله عليه وآله أهل بيته بقوله : «إني تارك فيكم الخليفتين ...» ، إلى آخر ما أوردناه عن كشف الغمة للأربلي ، فراجع (١) .
ورواه أيضاً في نهج الحق (٢) وسيأتي .

الثالث : ولما قضى النبي صلى الله عليه وآله الحج رحل إلى المدينة بمن معه من المسلمين حتى وصل إلى غدير خم ، وليس موضعاً يصلح للنزول ؛ لعدم الماء فيه والمرعى ، فنزل هو والمسلمون ، حيث نزل عليه ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ ، لعلم الله تعالى إنه (٣) تجاوز الغدير انفصل عنه كثير من الناس إلى بلادهم .

فنزل النبي صلى الله عليه وآله وكان يوماً شديد الحر ، فأمر بدوحات فقم ما تحتها ، وأمر بجمع الرجال في ذلك المكان ، ووضعها على شبه المنبر ، ثم نادى بالصلاة الجامعة فاجتمعوا ، وكان أكثرهم يشد الرداء على قدميه من شدة الحر ، ثم صعد عليه السلام ودعا أمير المؤمنين عليه السلام وحمد الله ووعظ وأبلغ ، ونعى نفسه إلى الأمة ، وقال : «إني قد دعيت ، ويوشك أن أجيب ، وقد حان مني خفوق من بين أظهركم ، وإني مخلف فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض» .

(١) كشف اليقين : ٢٣٢ ، ح ٢٦١ ، الباب الثاني ، في الفضائل الحاصلة له عليه السلام من الخارج ، وراجع ما أوردناه عن كشف الغمة ، الحديث الثاني .
(٢) نهج الحق وكشف الصدق : ٢٥٣ ، القسم الثالث في الفضائل الخارجية ، وانظر ما سنذكره في نهج الحق ، الحديث الخامس .
(٣) الظاهر وجود سقط هنا أو تصحيف .

مؤلفات العلامة الحسن بن يوسف الحلبي ١٥٣

ثم نادى بأعلى صوته: «ألست أولى منكم بأنفسكم؟» قالوا: بلى، فقال لهم وقد أخذ بضبعي علي عليه السلام فرفعهما حتى رثي بياض إبطيهما: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله...»^(١).

ومرّ مثله عن إرشاد المفيد^(٢) وإعلام الوري للطبرسي^(٣)، وكشف الغمّة للأربلي^(٤).

الرابع: ومن كتاب المناقب^(٥) عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما»^(٦).

الخامس: من الأخبار المشهورة المنقولة عند الخاصّة والعامّة، البالغة حدّ التواتر خبر المناشدة، وقد رواه الخوارزمي^(٧)، وغيره عن عامر بن

(١) كشف اليقين: ٢٧٤، البحث الثامن: في نصّ النبي صلى الله عليه وآله بأنّه مولى من هو مولاه.

(٢) راجع ما أورده عن إرشاد المفيد، الحديث الأوّل.

(٣) راجع ما أورده عن إعلام الوري، الحديث الأوّل.

(٤) راجع ما أورده عن كشف الغمّة، الحديث السابع.

(٥) الظاهر أنّه كتاب المناقب لابن المغازلي؛ لأنّ حديث الثقلين لا يوجد في مناقب الخوارزمي عن أبي سعيد الخدري، بل عن زيد بن أرقم.

(٦) كشف اليقين: ٣٥٠، ح ٤٠٨، أولاده عليهم السلام.

(٧) مناقب الخوارزمي: ٢٢٢، الفصل التاسع عشر، مع بعض الاختلاف.

وهذا النصّ هنا عن كشف اليقين يوافق ما في مناقب الخوارزمي (طبعة إيران / طهران، مكتبة نينوى الحديثة)، والذي قدّم له العلامة محمّد رضا الموسوي الخراساني، أمّا المناقب الذي نشرته مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرّسين / قم المقدّسة) وحققه الشيخ مالك المحمودي (٣١٣ ح ٣١٤) فإنّ متنه يختلف كثيراً عن هذا المتن، ولا توجد فيه المناشدة بحديث الثقلين، فلاحظ.

وائلة، قال: كنت مع علي عليه السلام في البيت يوم الشورى، فسمعت علياً عليه السلام يقول لهم: «لأحتجن عليكم بما لا يستطيع عربيتكم ولا عجميتكم يغير ذلك»، ثم قال ...

قال: «فأنشدكم بالله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، لن تضلوا ما استمسكتم بهما، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض؟» قالوا: اللهم نعم... (١).

وسنده في مناقب الخوارزمي هكذا: وأخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إلي من همدان: أخبرني الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، فيما أذن لي في الرواية عنه، أخبرني: الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة، أخبرني: الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الإصبهاني، قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني: وأخبرني بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الإصبهاني في كتابه إلي من إصبهان سنة ٤٨٨، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثني سليمان بن محمد بن أحمد، حدثني يعلى بن سعد الرازي، حدثني محمد بن حميد، حدثني زاهر بن سليمان بن حرث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة... (الحديث).

وقد مرّ خبر المناشدة عن أمالي الطوسي بسنده إلى أبي ذر رضي الله عنه مع اختلاف وإضافة، فراجع (٢).

(١) كشف اليقين: ٤١٣، ح ٥٢٥، البحث الثالث والعشرون: في خير المناشدة.
(٢) أمالي الطوسي: ٥٤٤، ح ١١٦٧، المجلس العشرون، ورواه ثانية بعده أيضاً عن

ورواه أيضاً في نهج الحق^(١) وسيأتي .

جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن محمد
ابن المطهر الحلبي (العلامة الحلبي) :

العلامة على الإطلاق ، حيثما أطلق العلامة لا يتصرف إلا إليه ، أشهر
من نار على علم ، نسب نفسه في الخلاصة : الحسن بن يوسف بن علي بن
مطهر - بالميم المضمومة والطاء غير المعجمة ، والهاء المشددة ، والراء - أبو
منصور الحلبي مولداً ومسكناً ، مصنف هذا الكتاب ، له كتب ، وعدّ كتبه ، ثم
قال :

والمولد تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وستمائة ، ونسأل
الله فاتحة الخير بمنّه وكرمه^(٢) .

وقال ابن داود (ت ٧٠٧ هـ) في حقه : الحسن بن يوسف بن المطهر
الحلبي ، شيخ الطائفة ، وعلامة وقته ، وصاحب التحقيق والتدقيق ، كثير
التصانيف ، انتهت رئاسة الإمامية إليه في المعقول والمنقول ، مولده سنة
ثمان وأربعين وستمائة ، وكان والده - قدس الله روحه - فقيهاً محققاً مدرّساً
عظيم الشأن^(٣) .

وقال السيّد مصطفى التفرشي (القرن الحادي عشر) - بعد أن ذكر
كلام ابن داود هذا - : ويخطر ببالي أن لا أصفه ؛ إذ لا يسع كتابي هذا ذكر

جمال عامر بن وائلة الكناني ، ولكن لم يرد فيه حديث الثقلين ، وراجع ما أورده عن
أمالي الطوسي ، الحديث الخامس .

(١) نهج الحق وكشف الصدق : ٣٩١ ، حديث المناشدة ، انظر ما سنذكره عن نهج
الحق ، الحديث السادس .

(٢) خلاصة الأقوال : ١٠٩ [٢٧٤] .

(٣) رجال ابن داود : ٧٨ [٤٦٦] .

علومه وتصانيفه وفضائله ومحامده ، وإن كل ما يوصف به الناس من جميل وفضل فهو فوقه ، له أزيد من سبعين كتاب في الأصول والفروع والطبيعي والإلهي وغيرها ، إلى أن قال :

مات ليلة السبت حادي عشر المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة ، ودفن بمشهد المقدس الغروي على ساكنه من الصلوات أفضلها ومن التحيات أكملها^(١) .

وقال الميرزا عبدالله الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) : وقد رأيت نقلاً عن خط الشهيد في بعض المواضع أن العلامة عليه السلام توفي في يوم السبت الحادي والعشرين من المحرم سنة ست وعشرون وسبعمائة^(٢) . وقصة تشييع السلطان محمد خدابنده على يده مشهورة .

كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين :

ألّفه بأمر السلطان محمد خدابنده كما ذكر ذلك في أوّله ، ثم قال : ووضعت هذا الكتاب الموسوم بـ (كشف اليقين) في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام على سبيل الإيجاز والاختصار^(٣) .

وجاء في نهاية نسخة بخط محمد الجبعي وقوبلت مع النسخة المكتوبة بخط العلامة عليه السلام ، هكذا : فرغت من تسويده في المحرم سنة عشر

(١) نقد الرجال ٢ : ٦٩ [١٣٩٥] ، وانظر : الوجيزة : ١٩٣ ، مجمع البحرين ٣ : ٢٣٨ ، مادة (ع ل م) ، الكنى والألقاب ٢ : ٤٧٧ ، بلغة المحذّين : ٣٤٩ ، جامع الرواة ١ : ٢٣٠ ، تنقيح المقال ١ : ٣١٤ ، روضات الجنّات ٢ : ٢٦٩ ، رياض العلماء ١ : ٣٥٨ ، لؤلؤة البحرين : ٢١٠ ، منتهى المقال ٢ : ٤٧٥ [٨٣١] ، أمل الأمل ٢ : ٨١ ، أعيان الشيعة ٥ : ٣٩٦ ، طبقات أعلام الشيعة (القرن الثامن) : ٥٢ ، بهجة الآمال ٣ : ٢١٧ .

(٢) رياض العلماء ١ : ٣٦٦ .

(٣) كشف اليقين : ٢ ، مقدّمة المؤلف .

مؤلفات العلامة الحسن بن يوسف الحلبي ١٥٧

وسبعمائة، بالبلدة السلطانية - عمّرها الله تعالى -، وكتب حسن بن يوسف ابن المطهر، مصنف الكتاب حامداً لله ومصلياً على سيدنا محمد وآله .
هذا صورة خط المؤلف: وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى الغني به عمّن سواه، المفتقر إلى عفوه ورضاه، محمد بن علي بن حسن الجباعي - آمنه الله يوم الفزع الأكبر وجعل أئمنته ذخيرته في المحشر - من نسخة بخط مصنفها (عليه السلام) وذلك يوم الثلاثاء من شعبان من سنة اثنين وخمسين وثمان مائة، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آله الطيبين الطاهرين^(١) .

ونسبه إلى نفسه في كتاب (نهج الحق وكشف الصدق)^(٢) .
ومن ثمّ عدّه الشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في ضمن الكتب التي لم يذكرها المصنّف في الخلاصة عند عدّه لكتبه، وقال: وكأنّه ألف هذه الكتب بعد الخلاصة^(٣) .

وجعله المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار، وقال:
وكتاب كشف اليقين في الإمامة، وقد نعبر عنه بكتاب اليقين^(٤) .
وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ): كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام للعلامة الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي، المتوفى ٧٢٦ صرح باسمه في كتابه «نهج الحق»...
يوجد منها نسخاً: منها في (دانشگاه ١٦٢٧) بخط محمود بن عباد الله الساوجي، ويحتمل تاريخ كتابة المجموعة ٣ شعبان ٩٧٨، وموجود

(١) كشف اليقين : ٤٩٣ .

(٢) نهج الحق وكشف الصدق : ٢٣٢ .

(٣) أمل الأمل ٢ : ٨١ [٢٢٤]، وانظر : لؤلؤة البحرين : ٢٢٠، رياض العلماء ١ :

٣٧٥، روّضات الجنّات ٢ : ٢٧٤ .

(٤) البحار ١ : ١٧، مصادر الكتاب .

١٥٨ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

أيضاً في خزانة كتب المولى محمد علي الخوانساري بالنجف، وفي الخزانة (الرضوية) بمشهد خراسان، وعند الشيخ علي أكبر الخوانساري نسخة كتابتها ١٠٨٧، وطبع بإيران مع «الألفين» في ١٢٩٨، كتبه في سلطانية للسلطان الجايتوشاه خدابنده محمد في شهر المحرم^(١).

وطبع الكتاب محققاً على أربع نسخ وأخرى مطبوعة على الحجر، أقدمها ما مرّت الإشارة إليها في الذريعة^(٢).

(١) الذريعة ١٨ : ٦٩ [٧٢١].

(٢) كشف اليقين : ض ، مقدّمة المحقق .

(٩٦) كتاب : نهج الحقّ وكشف الصدق

الحديث :

الأول : قال : روى أحمد في مسنده ...

وفيه : عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إني قد تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي الثقلين ، وأحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ، ألا وإنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض» .

ورواه أحمد من عدّة طرق^(١) .

الثاني : قال : وفي صحيح مسلم في موضعين ، عن زيد بن أرقم ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ بماء يدعى (حماً) بين مكّة والمدينة ، ثمّ قال بعد الوعظ : «أيّها الناس ، إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي ، فأجيب ، وإني تارك فيكم الثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به» ، فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه ، ثمّ قال : «وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي»^(٢) .

(١) نهج الحقّ وكشف الصدق : ٢٢٦ ، الخامس والعشرون : حديث الثقلين ، و٣٩٦ ،

المسألة السابعة ، الفصل الثاني : حديث المناشدة .

(٢) نهج الحقّ وكشف الصدق : ٢٢٦ و٣٩٦ .

الثالث: قال: وروى الثعلبي في تفسير قوله تعالى ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ ، بأسانيد متعددة، عن رسول الله ﷺ ، قال: «يا أيها الناس، قد تركت فيكم الثقلين خليفتين، إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض»^(١).

الرابع: قال: وفي الجمع بين الصحيحين: «إنما يوشك أن يأتي رسول ربّي فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به، وأهل بيتي، أذكركم في أهل بيتي»^(٢).

تنبيه: قد مضت هذه الأحاديث وغيرها عن مصادرها المذكورة في العمدة لابن البطريق، والطرائف لابن طاووس، فراجع.

الخامس: قال الجاحظ، وهو من أعظم الناس عداوة لأمير المؤمنين عليه السلام: صدق عليّ في قوله: «نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد»...، وأبان رسول الله ﷺ أهل بيته بقوله: «إني تارك فيكم الخليفتين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى أهل الأرض، وعترتي أهل بيتي، نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»^(٣).

وقد مضى كلام الجاحظ عن كشف الغمّة للأربلي، وكشف اليقين

(١) نهج الحقّ وكشف الصدق: ٢٢٧.

(٢) نهج الحقّ وكشف الصدق: ٢٢٨.

(٣) نهج الحقّ وكشف الصدق: ٢٥٣، القسم الثالث: في الفضائل الخارجيّة.

مؤلفات العلامة الحسن بن يوسف الحلبي ١٦١

للعلامة مع بعض الاختلاف، فراجع^(١).

السادس: روى الخوارزمي، وجماعة الجمهور، واشتهر بينهم حديث (المناشدة) عن عامر بن وائلة، قال: كنا مع عليّ عليه السلام يوم الشورى، وسمعتة يقول: «لأحتجن بما لا يستطيع عربيكم ولا عجميكم بغير^(٢) ذلك»، ثم قال: ...، إلى آخر ما أوردناه عن كشف اليقين للعلامة^(٣).

وقد مضى سند الخوارزمي في ما نقلناه عن كشف اليقين.

السابع: قال - بعد أن ذكر رواية أحمد لحديث الثقلين عن أبي سعيد الخدري^(٤): ونحوه رواه مسلم في صحيحه^(٥)، وصاحب كتاب الستين^(٦)، وصحيح الترمذي، ثم قال: وهذه نصوص صريحة في وجوب التمسك بأقوالهم والمصير إلى فتاويهم^(٧).

كتاب نهج الحق وكشف الصدق:

قال المصنّف في أوّل كتابه: وقد وضعنا هذا الكتاب الموسوم بـ: «نهج الحق وكشف الصدق» طالبيين فيه الاختصار، وترك الإكثار، ثمّ قال: وإنّما وضعنا هذا الكتاب خشية لله ورجاءً لثوابه...، وامتثلت فيه مرسوم

(١) راجع ما أوردناه عن كشف الغمّة، الحديث الثاني، وكشف اليقين، الحديث الثاني.

(٢) الظاهر أنّها تصحيف من (يغيث) كما في كشف اليقين، فراجع.

(٣) نهج الحق وكشف الصدق: ٣٩١، حديث المناشدة، وراجع ما أوردناه عن كشف اليقين، الحديث الخامس، وأيضاً أمالي الطوسي، الحديث الخامس.

(٤) انظر: الحديث الأوّل السابق الذي نقلناه من نفس هذا الكتاب.

(٥) انظر: الحديث الثاني أيضاً من نفس هذا الكتاب.

(٦) الظاهر أنّه تصحيف من السنن، وهو لأبي داود السجستاني.

(٧) نهج الحق وكشف الصدق: ٣٩٦، المسألة السابعة، الفصل الثاني: حديث المناشدة.

سلطان وجه الأرض ... أولجايتو خدابنده محمد ... (١).

ونسبه إلى نفسه في الخلاصة^(٢) ، ومن ثمّ نسبه إليه كلّ من ترجم له^(٣) ، وجعله العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار ، وسمّاه (كشف الحقّ ونهج الصدق)^(٤) ، وقال : وكتب القاضيين الجليلين : العلامة وابن فهد قدّس الله روحهما في الاشتهار والاعتبار كمؤلفيهما^(٥) ، وأدخله الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في ضمن مصادر إثبات الهداة^(٦) .

وعده السيّد الموسوي الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) ضمن الكتب الموجودة في زمانه^(٧) .

وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) : نهج الحقّ وكشف الصدق ، أو «كشف الحقّ ونهج الصدق» للعلامة الحلّي الحسن بن يوسف م ٧٢٦ ، إلى أن قال :

توجد نسخة منه في (الرضوية) ونسخة أخرى كتابتها ٨٠٨ عند السيّد محمد مفتي الشيعة ابن محمد تقي في النجف ، وطبع هذه السنة (أي ١٣٤٤) في جزئين ، هذا وقد قام فضل بن روزبهان بنقض هذا الكتاب بعد خروجه من وطنه إصفهان ونزوله كاشان ، وفرغ من النقض في ٢/٣ ج ٢ ، إلى أن قال : ثمّ قام القاضي نور الله الشوشتري الشهيد ١٠١٩ باكره من بلاد الهند في عهد جهانگیر بنقض كتاب روزبهان بكتابه (إحقاق الحقّ) (ذ ١).

(١) نهج الحقّ وكشف الصدق : ٣٧ ، مقدّمة المؤلف .

(٢) خلاصة الأقوال : ١٠٩ [٢٧٤] ، وانظر : أمل الأمل ٢ : ٨١ .

(٣) انظر ما قدّمنا ذكره من مصادر في الهامش عند الكلام عن كتاب كشف اليقين .

(٤) البحار ١ : ١٧ ، مصادر الكتاب .

(٥) البحار ١ : ٣٤ ، توثيق المصادر .

(٦) إثبات الهداة ١ : ٢٨ .

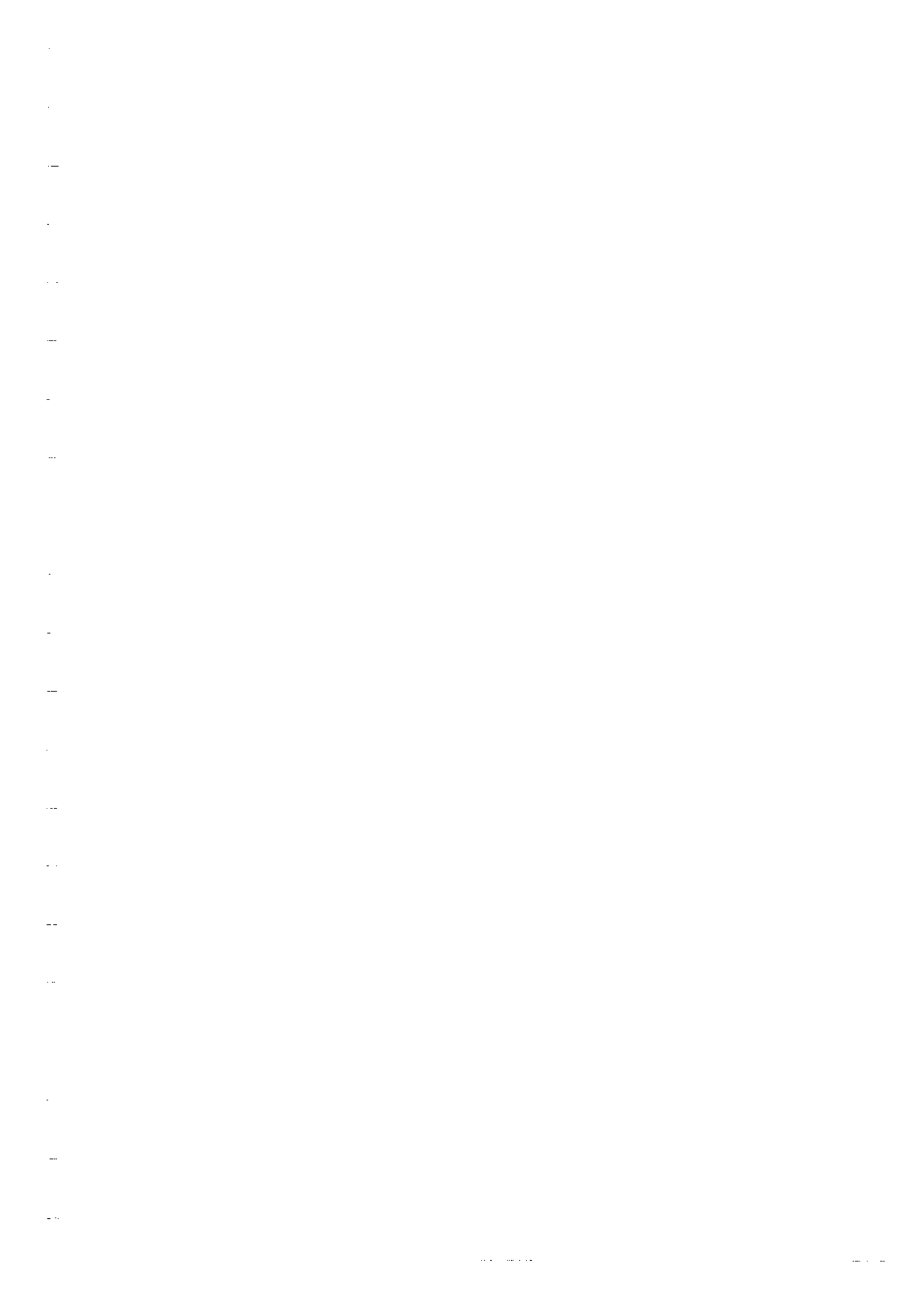
(٧) روضات الجنّات ٢ : ٢٧٣ [١٩٨] .

مؤلفات العلامة الحسن بن يوسف الحلبي ١٦٣

٢٩٠) فلما اطلع عليه العامة استعملوا السياط بدل القلم في جوابه ، وقتلوه وهذا ديدنهم منذ القرون ، ثم قام المعاصر محمد حسن مظفر النجفي في هذه السنة (وهي ١٣٥٠) بتأليف كتاب (دلائل الصدق في نهج الحق) في نقض كتاب روزبهان ، وتتميم ما كتبه القاضي التستري^(١) .

وقد عدّ له المحقق الطباطبائي (١٦) مخطوطة في المكتبات^(٢) .

(١) الذريعة ٢٤ : ٤١٦ [٢١٨٣] ، و١٤ : ١٦١ ، و١٨ : ٣٢ [٥٤١] .
(٢) مكتبة العلامة الحلبي : ٢١١ [١١٥] .



(٩٧) كتاب : منهاج الكرامة في معرفة الإمامة

الحديث :

الأول : قال في استدلاله على وجوب اتباع مذهب الإمامية في الفصل

الثاني :

وإنما كان مذهب الإمامية واجب الاتباع لوجوه ...

السادس : إن الإمامية لما رأوا فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ...

وعن عامر بن وائلة ، قال : كنت مع علي عليه السلام في البيت يوم

الشورى ، فسمعت علياً عليه السلام يقول لهم : «لاحتجن عليكم بما لا يستطيع

عربيكم ولا عجميكم تغيير ذلك ...»

قال : «فأنشدكم بالله أتعلون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إني تارك فيكم

الثقلين : كتاب الله وعترتي ، لن تضلوا ما استمسكتم بهما ، ولن يفترقا حتى

يردا علي الحوض؟» قالوا : اللهم نعم ...^(١) .

وقد مرّ هذا الحديث عن العلامة أيضاً في كشف اليقين ونهج الحق ،

فراجع^(٢) .

الثاني : قال في ضمن الأدلة الدالة على إمامة أمير المؤمنين علي ابن

(١) منهاج الكرامة : ٩٢ - ٩٤ .

(٢) انظر ما أوردناه عن كشف اليقين ، الحديث الخامس ، ونهج الحق ، الحديث

السادس .

أبي طالب بعد رسول الله ﷺ من السنة :

العاشر: ما رواه الجمهور من قول النبي ﷺ: «إني تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض»^(١).

كتاب منهاج الكرامة في معرفة الإمامة :

قال المصنّف في مقدّمة كتابه: أمّا بعد، فهذه رسالة شريفة، ومقالة لطيفة اشتملت على أهمّ المطالب في أحكام الدين، وأشرف مسائل المسلمين، وهي مسألة الإمامة...، خدمت بها خزانة السلطان الأعظم، مالك رقاب الأمم، ملك ملوك طوائف العرب والعجم...، أولجاتيو خدابنده محمّد خلد الله سلطانه...، قد لخصت فيها خلاصة الدلائل، وأشرت إلى روؤس المسائل، من غير تطويل ممّل، ولا إيجاز مخلّ، وسمّيتها «منهاج الكرامة في معرفة الإمامة» والله الموقّق للصواب، وإليه المرجع والمآب^(٢).

وجاء في آخره: فرغت من تسويده في جمادى الأول من سنة تسع وسبعمائة بناحية خراسان، وكتب حسن بن يوسف المطهر مصنّف الكتاب، والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّد المرسلين محمّد وآله الطيّبين الطاهرين^(٣).

ونسبه إلى نفسه في الخلاصة^(٤).

(١) منهاج الكرامة: ١٥٥، المنهج الثالث، الفصل الثالث.

(٢) منهاج الكرامة: ٢٧، مقدّمة المؤلف.

(٣) منهاج الكرامة: ١٨٨.

(٤) خلاصة الأقوال: ١٠٩ [٢٧٤]، وانظر: أمل الأمل ٢: ٨٤، لؤلؤة البحرين:

مؤلفات العلامة الحسن بن يوسف الحلبي ١٦٧

وجعله العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار^(١) ، وكذا الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في مصادر إثبات الهداة^(٢) .

وعده السيد الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) أحد الكتب الموجودة في زمانه^(٣) ، وقال أيضاً: وكتب باسم السلطان الموصوف، كتابه المسمّى بـ (منهاج الكرامة) في الإمامة، وكتاب «اليقين» المتقدّم^(٤) .

وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ): (منهاج الكرامة في إثبات الإمامة) للعلامة الحلبي، رتبه على فصول ستة...، طبع بإيران ١٢٩٦ مستقلاً، وفي هامش «الألفين» ١٢٩٨، وصرّح باسمه المذكور في ديباجته لـ «منهاج السلامة» كما في كشف الظنون^(٥)، والفصل الثاني منه في إثبات حقيقة مذهب الإمامية ولزوم اتباعه، والفصل الثالث في إقامة البراهين على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، وأجمل باقي الفصول.

وتعرّض للردّ عليه، غير ما ذكر في (ص ١٦٢) أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية الحنبلي المتوفى ٧٢٨، في كتاب سماه (منهاج السنة)^(٦) لكن هذا المعاصر المعارض قد أفرط في الافتراء والتوهين حتّى أنّ أهل نحلته المتعصبين لم يرضوا بما أتى به من الكذب والمين، فترى ابن حجر العسقلاني يذكره ويقول: إنه لم ينصف في إيراداته...، وأمّا كتابه (منهاج السنة) فقد ردّ عليه ونقضه بـ «إكمال المنة» السيد سراج الدين الحسن بن

٢١٨٤ .

(١) البحار ١ : ١٧ ، مصادر الكتاب .

(٢) إثبات الهداة ١ : ٢٨ .

(٣) روضات الجنّات ٢ : ٢٧٣ [١٩٨] .

(٤) روضات الجنّات ٢ : ٢٨١ .

(٥) كشف الظنون ٢ : ١٨٧٢ .

(٦) انظر منهاج السنة ١ : ٤ ، ٢١ .

١٦٨ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

عيسى اليماني الهندي ، وردّه أيضاً السيّد مهدي الكاظمي بما سمّاه «منهاج الشريعة»^(١) .

وطبع الكتاب بتحقيق الأستاذ عبد الرحيم مبارك على ثلاث نسخ^(٢) .
وذكر له السيّد عبد العزيز الطباطبائي (ت ١٤١٦ هـ) (٢٣) نسخة في
المكتبات^(٣) .

(١) الذريعة ٢٣ : ١٧٢ [٨٥٣٤] .

(٢) منهاج الكرامة : ٢٣ ، مقدّمة المحقّق .

(٣) مكتبة العلامة الحلّي : ٢٠٠ [١٠٥] .

(٩٨) كتاب : مختلف الشيعة

الحديث :

قال في تقريره لما اعترض به على حديث أبي بصير، عن الباقر عليه السلام والمتضمن لو وصية الزهراء عليها السلام : ويمكن أن يعترض على الحديث : بأنها عليها السلام علمت عدم انقراض أولادها من النص على الأئمة عليهم السلام ، وأن الدنيا تقترض مع انقراضهم ، ومن قوله عليه السلام : «جبلان متصلان لن يفترقا حتى يردا علي الحوض : كتاب الله وعترتي أهل بيتي»^(١) .

كتاب مختلف الشيعة في أحكام الشريعة :

قال المصنف في أول كتابه : أما بعد ، فإني لما وقعت على كتب أصحابنا المتقدمين (رضوان الله عليهم) ومقالات علمائنا السابقين في علم الفقه ، وجدت بينهم خلافاً في مسائل كثيرة متعددة ، ومطالب عظيمة متبذدة ، فأحببت إيراد تلك المسائل في دستور يحتوي على ما وصل إلينا من اختلافهم من الأحكام الشرعية والمسائل الفقهية . . . ، ووسمنا كتابنا هذا بـ «مختلف الشيعة في أحكام الشريعة» .

(١) مختلف الشيعة ٦ : ٢٦٦ ، وعنه في الحدائق الناضرة ٣٢ : ١٣٧ .

١٧٠ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) /ج ٢

وهذا الكتاب لم يسبقنا إليه أحد ممن تقدّمنا من العلماء ، ولا نهج طريق الأدلة فيه من تقدّم من الفضلاء... (١) .

ونسبه إلى نفسه في الخلاصة ، وقال : كتاب مختلف الشيعة في أحكام الشريعة ، ذكرنا فيه خلاف علمائنا خاصّة ، وحقّة كلّ شخص ، والترجيح لما نصير إليه (٢) ، وفي إجازته للسيد المهنا ، وقال : كتاب مختلف الشيعة ، سبع مجلّدات (٣) .

وجعله العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار (٤) ، وعدّه الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) من ضمن الكتب الموجودة في زمانه (٥) . وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) : مختلف الشيعة في أحكام الشريعة للشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر العلامة الحلّي ، ثمّ قال :

ورأيت منه نسخاً كثيرة يظهر من أواخر بعض أجزاءها أنّه كان تأليفه فيما يقرب من عشر سنين ، فإنّه يوجد الجزء الأوّل من الطهارة إلى آخر صلاة المسافر بخطّ الشيخ وشاح بن محمّد بن عتبة ، فرغ من كتابته ١٦ ج ٢ - ٧٢٥ ، وذكر أنّه عرضه مع نسخة الأصل بخطّ المصنّف ، وأنّه دام ظلّه فرغ منه ٤ ج ٢ - ٦٩٩ ، وهذه النسخة رأيتها عند العلامة الشيخ محمّد الجواد الجزائري في مكتبته في النجف الأشرف التي أسّسها في المدرسة

(١) مختلف الشيعة ١ : ١٧٣ ، مقدّمة المؤلّف .

(٢) خلاصة الأقوال : ١٠٩ [٢٧٤] ، وانظر : أمل الأمل ٢ : ٢٨٤ ، لؤلؤة البحرين :

٢١٣ ، رياض العلماء ١ : ٣٧٢ ، البحار ١٠٧ : ١٤٧ .

(٣) البحار ١٠٧ : ١٤٧ .

(٤) البحار ١ : ١٧ ، مصادر الكتاب .

(٥) روضات الجنّات ٢ : ٢٧٣ .

مؤلفات العلامة الحسن بن يوسف الحلبي ١٧١

الصغيرة للحاج الميرزا حسين الخليلي طاب ثراه، ويتلو هذا الجزء جزءه الثاني من أول كتاب الزكاة والصوم والاعتكاف والحج إلى أواخر كفارات الحج أيضاً بخط الشيخ وشاح المذكور، لكن هذا المجلد ناقص الآخر، ليس فيه تاريخ الفراغ من الكتابة والتصنيف، ورأيت أيضاً بخط الشيخ وشاح المذكور المجلد الخامس من «المختلف» في الكاظمية في خزانه كتب العلامة السيد مهدي آل حيدر الكاظمي، فرغ من كتابتها في يوم الاثنين خامس ذي القعدة الحرام سنة ٧١٧، وفرغ المصنف منه في ١٦ ج ٧٠٧/٢، ويوجد في المكتبة الرضوية بخراسان مجلدين من «المختلف» أيضاً بخط الشيخ وشاح بن محمد المذكور، أحدهما من أول كتاب الحج إلى آخر كتاب الديون، فرغ من كتابته ٧٢٤، وفرغ المصنف ٧٠٨، وثانيهما من أول كتاب الوديعه إلى آخر كتاب النكاح، فرغ الشيخ وشاح من كتابتها ٧٢٧، يعني بعد وفاة المصنف بسنة، وفرغ المصنف منه ٧٠٦، إلى أن قال: فظهر من تواريخ ما ذكرناه من مجلداته أن الشيخ وشاح بن محمد ابن عتبة كتب مجلدات من «المختلف» بعضها في حياة المصنف ٧٢٤، ٧٢٥، وبعضها بعد وفاته ٧٢٧، وأن المصنف فرغ من بعضها ٦٩٩، ومن بعضها ٧٠٠، ومن بعضها ٧٠٨.

ثم ذكر نسخاً أخرى، تواريخ كتابتها لا تعدو ما ذكره سابقاً^(١).

وعدّ العلامة الطباطبائي (ت ١٤١٦ هـ) (٦٨) نسخة للمختلف في المكتبات، بعضها ما مرّ ذكره عن الذريعة، ولكنه ذكر أن تاريخ الانتهاء من الجزء الأول ٤ جمادى الآخرة سنة ٦٩٧ هـ^(٢).

(١) الذريعة ٢٠ : ٢١٨ [٢٦٦٦].

(٢) مكتبة العلامة الحلبي : ١٧٤ [٨٥].

وطبع الكتاب محققاً على ستّ نسخ وأخرى مطبوعة^(١) .

وجاء في آخر النسخة المطبوعة : فرغت من تسويد نسخ هذا من مختلف الشيعة في أحكام الشريعة ، وبه تمّ الكتاب من تسويده في خامس عشر ذي القعدة من سنة ثمان وسبعمائة ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيّد المرسلين محمّد النبي وآله الطيّبين الطاهرين^(٢) .

(١) مختلف الشيعة ١ : ١٦٣ ، مقدّمة التحقيق .

(٢) مختلف الشيعة ٩ : ٤٧١ .

(٩٩) كتاب : مبادئ الوصول إلى علم الأصول

الحديث :

قال : البحث الثالث : في ما وما لا ينعقد الإجماع به ... ، أما إجماع العترة فإنه حجة ، لقوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^(١) .
ولقوله ﷺ : «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي»^(٢) .

كتاب مبادئ الوصول إلى علم الأصول :

قال المصنف في أول الكتاب : أما بعد ، هذا كتاب مبادئ الوصول إلى علم الأصول ، قد اشتمل من علم أصول الفقه على ما لا بد منه ، واحتوى على ما لا نستغني عنه^(٣) .
ونسبه المصنف إلى نفسه في الخلاصة^(٤) .

(١) الأحزاب : ٣٣ .

(٢) مبادئ الوصول : ١٩٥ .

(٣) مبادئ الوصول : ٥٦ ، مقدمة المؤلف .

(٤) خلاصة الأقوال : ١٠٩ [٢٧٤] ، وانظر : أمل الآمل ٢ : ٨٣ ، لؤلؤة البحرين :

١٧٤ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

وذكره في فهرست تصانيفه في جواب أسئلة السيد مهتأ بن سنان المدني^(١).

وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ): مبادئ الوصول إلى علم الأصول للعلامة الحلّي، إلى أن قال: وقد طبع بطهران، وفي نسخة (الرضويّة) كتابتها ٧٠٢، وعليها إجازة الشيخ فخر الدين للشيخ شمس الدين محمّد بن أبي طالب في ٧٥٠، ونسخة بخطّ الشيخ علي بن هلال بن أحمد من قرية شقرة فرغ من الكتابة آخر نهار ١٨ - ج ١ - ٨٤٩، رأيت عند الشيخ قاسم محيي الدين بالنجف^(٢).

وعدّ السيد عبد العزيز الطباطبائي (ت ١٤١٦ هـ) (١٥) نسخة للكتاب في المكتبات، بعضها عليها إجازات أو بلاغات بخطّ المصنّف، يرجع تاريخ بعض منها إلى ٧٠٠ و ٧٠٢ و ٧٠٥ و ٧١٥ هـ^(٣).

(١) البحار ١٠٧ : ١٤٨ ، وانظر : رياض العلماء ١ : ٣٦٨ .

(٢) الذريعة ١٩ : ٤٣ [٢٢٩] .

(٣) مكتبة العلامة الحلّي : ١٦٩ [٨٢] .

(١٠٠) كتاب: نهج الإيمان

لزين الدين علي بن يوسف بن جبر (القرن الثامن)

الحديث :

الأول: قال بخصوص قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ...﴾، الآية^(١): نزلت هذه الآية في علي عليه السلام، يعني بلغ ما أنزل إليك في علي بن أبي طالب، فمن ذلك ما روته فرقة الشيعة، رواه الشيخ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري^(٢) مسنداً، عن زيد بن أرقم، قال: لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع... إلى آخر ما أورده عن كتاب نور الهدى للجوابي، كما ذكر ذلك ابن طاووس في التحصين، فراجع^(٣).

(١) المائدة: ٦٧.

(٢) أخطأ محقق كتاب نهج الإيمان بنسبة هذه الرواية إلى محمد بن جرير الطبري الإمامي الصغير صاحب كتاب (دلائل الإمامة)؛ لأن صاحب الدلائل يروي عن أبي المفضل الشيباني، لا أن أبا المفضل يروي عنه، كما في هذه الرواية التي أوردها أيضاً في نور الهدى للجوابي - فلاحظ - راجع ما أورده عن كتاب المسترشد، وإنما روى هذه الرواية عن زيد بن أرقم، محمد بن جرير الطبري العامي صاحب التاريخ، كما أوردها ابن طاووس في التحصين عن كتاب نور الهدى للجوابي، واحتمل قوياً أنه الإمامي الكبير صاحب المسترشد، راجع ما أورده هناك.

(٣) نهج الإيمان: ٩١، الفصل الثاني، وفيه: «ولا تتبعوا متشابهه»، وفيه: «ومعلمكم

وفيه زيادة في آخره لم ينقلها ابن طاووس بمقدار ثلاث صفحات ،
منها : «معاشر الناس ، القرآن فيكم وعليّ والأنمة من بعده ، وقد عرفتكم
أنهم منّي ومنه ، فلن تضلّوا ما تمسّكتم بهم» ، والتي وردت في الروايات
الأخرى عن الباقر عليه السلام - فراجع - ، ولعلها كانت في أصل كتاب نور الهدى
للجاوابي ، ولم ينقلها ابن طاووس في التحصين .

وقد مضى هذا الحديث عن روضة الواعظين والاحتجاج واليقين عن
الباقر عليه السلام ، والإقبال مرسلًا ، فراجع ^(١) .

الثاني : في كلامه على أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام هو الإمام باللفظ
الجلّي دون الالتزام الخفيّ بنقل الفريقين ، قال : ومن ذلك ما رواه الشيخ
الفاضل الفقيه ابن بابويه في الأمالي ، وذكره عدّة مشايخ في كتبهم - والنقل
من كتاب جعفر بن محمّد المشهدي ^(٢) - رحمهم الله جميعاً بسنده إلى ابن
عبّاس ، قال : قال ابن عبّاس : صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب واجتمع
الناس إليه ، فقال :

«يا معشر المؤمنين ، إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إليّ أنّي مقبوض ، وأنّ
ابن عمّي مقتول ...» ، إلى آخر ما أورده عن أمالي الصدوق ، وبشارة
المصطفى لعمام الدين الطبري ، ونور الهدى للجاوابي ، فراجع ^(٣) .

ولأنّ من كنت مولاه فعليّ مولاه ، عليّ بن أبي طالب أخي ووصيي ، وفيه :
«والقرآن هو الثقل الأكبر» ، راجع ما أورده في نور الهدى للجاوابي ، الحديث
الأوّل .

(١) راجع روضة الواعظين ، الحديث الأوّل ، الاحتجاج الحديث الأوّل ، اليقين ،
الحديث الأوّل ، الإقبال ، الحديث الثالث .

(٢) ترجمه في أمل الأمل ٢ : ٥٣ [١٣٣] ، ولم يذكر له كتاب .

(٣) نهج الإيمان : ١٥٤ ، الفصل الرابع .

الثالث: في كلامه على بطلان حديث ابن أبي أوفى بأن رسول الله أوصى بكتاب الله فقط، قال: والقرآن وأخبار الفريقين ناطقة بجواز الوصية، يدل على ذلك ما روته الفرقة المحقة الاثنا عشرية بأن النبي ﷺ أوصى بكتاب الله وبالعترة الشريفة، وأنه قال في مواضع لا تحصى كثرة: «إني تارك فيكم الثقلين خليفتين، إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض»^(١).

الرابع: ومما رواه أهل المذاهب الأربعة، فكثير: منه في مسند أحمد ابن حنبل بإسناده إلى علي بن ربيعة، قال: لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار أو خارج من عنده، فقلت له: أسمعت من رسول الله ﷺ يقول: «إني تارك فيكم الثقلين؟» قال: نعم^(٢).

وقد مضى هذا الحديث بألفاظه عن العمدة لابن البطريق (ت ٦٠٠ هـ)، والطوائف لابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، فراجع^(٣).

الخامس: ومن مسنده ما رفعه إلى أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «قد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي،

ولا وفيه: «ابن عمي علياً هذا أخي ووزيري»، وفيه: «وإن أتبعتموه نجوتهم»، وفيه: «وإن أطعتموه فله أطعتم، وإن عصيتموه فله عصيتم، وإن بايعتموه فله بايعتم»، وفيه: «يا أيها الناس»، وفيه: «فمن آذاهم فقد آذاني، ومن أعزهم فقد أعزني، ومن أكرمهم فقد أكرمني، ومن نصرهم نصرني، ومن طلب الهدى في غيرهم فقد كذبني»، وفيه: «أقول هذا وأستغفر الله لي ولكم»، وراجع ما أوردناه في أمالي الصدوق، الحديث الأول والحديث الثاني، ونور الهدى، الحديث الثاني.

(١) نهج الإيمان: ٢٠٢، الفصل السابع: في ذكر الوصية.

(٢) نهج الإيمان: ٢٠٢، الفصل السابع: في ذكر الوصية.

(٣) راجع ما أوردناه عن العمدة، الحديث الأول، والطوائف، الحديث الثاني.

الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض». قال ابن نمير، وهو من رواة هذا الخبر: قال بعض أصحابنا عن الأعمش: قال: قال: «فانظروني كيف تخلفوني فيهما»^(١).

وقد مضى هذا الحديث مع هذه الزيادة عن العمدة لابن البطريق^(٢).
السادس: ومن مسنده ما رفعه إلى زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض - أو ما بين السماء إلى الأرض - وعترتي أهل بيتي، وإنهما لا يفترقان حتى يردا علي الحوض»^(٣).

وقد مضى هذا الحديث عن العمدة لابن البطريق^(٤).

السابع: ومن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه من طرق، منها في الجزء الرابع من أجزاء سنة في أواخر الكراس الثانية بإسناده إلى زيد بن حبان، قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه، قال له حصين: كذا وكذا - وذكر حديثاً حذفته اختصاراً -، قال زيد بن حبان^(٥): قال النبي ﷺ: كذا وكذا - وذكر حديث يوم الغدير - وقال في آخره: قال رسول الله ﷺ: «فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به»، فحسب علي كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: «وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي».

(١) نهج الإيمان: ٢٠٣، الفصل السابع.

(٢) راجع ما أورده عن العمدة، الحديث الثاني.

(٣) نهج الإيمان: ٢٠٣، الفصل السابع.

(٤) راجع ما أورده عن العمدة، الحديث الثالث.

(٥) الظاهر أنه تصحيف (زيد بن أرقم).

ورواه أيضاً مسلم في صحيحه في الجزء الرابع المذكور في موضع آخر^(١).

وقد مضى هذا الحديث وينفس الموضع المذكور عن الطرائف لابن طاووس ، فراجع^(٢).

الثامن : وفي كتاب السنن وفي صحيح الترمذي بإسنادهما إلى رسول الله ﷺ ، قال : «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر ، وهو حبل ممدود من السماء إلى الأرض : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني في عترتي»^(٣).

وقد مضى هذا الحديث عن الطرائف مع بعض الاختلاف^(٤).

التاسع : ومن ذلك ما ذكره ابن عبد ربّه في كتاب العقد في خطبة رسول الله ﷺ في حجة الوداع ، يقول فيها : قال رسول الله ﷺ : «فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا ، كتاب الله وأهل بيتي»^(٥).

العاشر : ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعي في كتابه من عدّة طرق بأسانيدها ، فمنها : قال رسول الله ﷺ : «إني أوشك أن أدعى فأجيب ، وإني قد تركت فيكم الثقلين : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما»^(٦).

(١) نهج الإيمان : ٢٠٣ ، الفصل السابع .

(٢) راجع ما أوردناه عن الطرائف ، الحديث الرابع .

(٣) نهج الإيمان : ٢٠٤ ، الفصل السابع .

(٤) راجع ما أوردناه عن الطرائف ، الحديث الخامس .

(٥) نهج الإيمان : ٢٠٤ ، الفصل السابع .

(٦) نهج الإيمان : ٢٠٤ ، الفصل السابع .

قد مضى هذا الحديث عن الطرائف لابن طاووس^(١) .

الحادي عشر: ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسير سورة آل عمران في قوله تعالى ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ بأسانيده، منها قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس، إني قد تركت فيكم خليفتين، إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض - أو قال: إلى الأرض - وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض»^(٢) .

وقد مضى هذا الحديث عن العمدة والطرائف مع بعض الاختلاف^(٣) .

الثاني عشر: ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند زيد بن أرقم من عدة طرق بإسناده إلى النبي ﷺ، قال: قام رسول الله فينا خطيباً بماء يدعى خمماً بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ [وذكر]، ثم قال: أمّا بعد، أيها الناس، فإتّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأجيب، وإني تارك فيكم ثقلين: كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به»، فحثّ على كتاب الله ورغّب»، ثمّ قال: «وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي»^(٤) .

وقد مضى هذا الحديث عن الطرائف مع بعض الاختلاف^(٥) .

الثالث عشر: ومن ذلك ما روي في الجمع بين الصحاح الستة لرزين

(١) راجع ما أورده عن الطرائف، الحديث السادس .

(٢) نهج الإيمان : ٢٠٥ ، الفصل السابع .

(٣) راجع ما أورده عن العمدة ، الحديث السابع ، والطرائف ، الحديث الحادي

عشر ، وفي الاثنين يوجد : «ترك فيكم الثقلين خليفتين» .

(٤) نهج الإيمان : ٢٠٥ ، الفصل السابع .

(٥) راجع ما أورده عن الطرائف ، الحديث الثاني عشر .

في الجزء الثالث من أجزاء أربعة من صحيح أبي داود السجستاني وهو كتاب السنن ومن صحيح الترمذي عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما»^(١).

وقد مضى هذا الحديث عن العمدة لابن البطريق^(٢).

تنبيه: تبين من خلال تطبيق الأحاديث التي أوردها ابن جبر من الرابع فما بعد على الأحاديث التي أوردها ابن البطريق في العمدة وابن طاووس في الطرائف، وقد تبيننا على ذلك في كل حديث: أن بعضها مشابه لما في العمدة كأنه مأخوذ منها، وبعضها الآخر مأخوذ من الطرائف مطابق في أوائل عباراته لما فيها مع بعض التشابه في الترتيب بينهما مما يرجح النقل من الطرائف في هذا البعض، كما يظهر أنه نقل الحديث الثامن من الطرائف والحديث الثالث عشر من العمدة، مع أنهما حديث واحد في المصدر الأصلي، كل ذلك يعطي الاطمئنان على أنه أخذ من العمدة والطرائف، أو على الأقل من الطرائف فقط.

زين الدين علي بن يوسف بن جبر:

قال الميرزا الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ): الشيخ زين الدين علي بن يوسف بن جبير، الفاضل المعروف تارة بابن جبير وتارة بسبط ابن جبير، وقد وجدت في بعض المواضع وصفه، هكذا: الشيخ المولى العلامة

(١) نهج الإيمان: ٢٠٦، الفصل السابع.

(٢) راجع ما أورده عن العمدة، الحديث التاسع.

كشّاف الحقائق، ومبيّن الدقائق، خاتمة المجتهدين، وخلاصة الحكماء والمتكلمين، جامع المعقول والمنقول، محقّق الفروع والأصول، زين الملة والدين علي بن يوسف بن جبير.

وبالجملة فقد كان من متأخري أكابر علماء أصحابنا^(١).

وقال في موضع آخر: وأما علي بن يوسف بن جبير، فهو بالجيم قطعاً، والباء الموحّدة، ثمّ الباء المثناة التحتانية مصغراً^(٢).

وذكره الشيخ الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في كتابه طبقات أعلام الشيعة في أعلام المائة السابعة، وقال: إنّ صاحب فضائل السادات صرح بأنّه سبط أبي عبد الله الحسين^(٣).

وقال محقّق الكتاب السيّد أحمد الحسيني: وفي نسخة الكتاب الذي نحن الآن بصدد إخراجه «جبر» بالجيم المعجمة ومن دون ياء في كلّ المواضع، ونحن اتّبعنا النسخة وأثبتناه كما فيها^(٤).

أقول: ولكن ما موجود في متن الكتاب هو ذكر للجدّ صاحب (النخب) وهو جدّه لأُمّه، وأنّ اسمه الحسين بن جبير، وكلام الأفتدي واضح بأنّ جدّ المصنّف (جبير) بالياء، فلاحظ.

وجاء في الموارد التي نقلت منه بالياء كما في تأويل الآيات الطاهرات، وكنز جامع الفوائد، والبحار.

بقي الكلام في تحديد عصر المؤلّف:

فقد ظهر ممّا نقلناه من روايات حديث الثقلين عن كتابه نهج

(١) رياض العلماء ٤ : ٢٩١ .

(٢) رياض العلماء ٢ : ٣٩ .

(٣) طبقات أعلام الشيعة (القرن السابع) : ١٢٢ ، وأيضاً : ٤٧ ، وسيأتي أنّ جدّه من أمّه اسمه الحسين بن جبير .

(٤) نهج الإيمان : ١٢ ، مقدّمة المحقّق السيّد أحمد الحسيني .

نهج الإيمان لابن جبر ١٨٣

الإيمان، أولاً أنه حسب الظاهر ينقل من كتاب الطرائف لابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، هذا أولاً.

وثانياً: أنه ينقل كثيراً عن كتاب جدّه لأئمّه أبي عبدالله الحسين بن جبر المسمّى (نخب المناقب)، الذي اختصره من مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ)، وقد ذكر بعض ما قاله جدّه في خطبة نخبه^(١)، ونقلها البيّاضي في أول الصراط المستقيم أيضاً^(٢).

والشيخ الحسين بن جبر يروي المناقب لابن شهر آشوب بواسطة شيخه نجيب الدين أبو الحسين علي بن فرج، عن ابن شهر آشوب، كما هو واضح من أول خطبة النخب التي ذكرها العلامة الطهراني في الذريعة^(٣).

والشيخ نجيب الدين علي بن فرج يروي عنه العلامة (ت ٧٢٦) بواسطة والده^(٤)، أي بواسطة واحدة، فهو من شيوخ شيوخ العلامة الذين كان عصر أغلبهم في النصف الأول من القرن السابع، فليكن عصر هذا الشيخ (نجيب الدين) كذلك^(٥).

ومن شيوخ العلامة خاله المحقّق الحلّي (ت ٦٧٦) الذي يروي عن ابن شهر آشوب بواسطة السيّد محمد بن أبي القاسم بن زهرة الحلبي، والشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدرّبي^(٦)، أي بواسطة واحدة، فهو متحد في الطبقة مع الشيخ الحسين بن جبر جدّ المؤلف لأئمّه، فهو أيضاً

(١) نهج الإيمان : ٤٦٧ .

(٢) الصراط المستقيم ١ : ١١ .

(٣) الذريعة ٢٤ : ٨٨ [٤٦٢]، وانظر أيضاً : طبقات أعلام الشيعة (القرن السابع) :

١٠٨ .

(٤) أمل الآمل ٢ : ١٩٨ [٥٨٩] .

(٥) انظر فهرست التراث ١ : ٦٣٩ .

(٦) خاتمة المستدرک ٣ : ٧ ، ٥٦ .

١٨٤ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) /ج ٢

يروى بواسطة واحدة عن ابن شهر آشوب كما عرفت، فيكون الشيخ حسين بن جبر من طبقة شيوخ العلامة، الذي كان عصر أغلبهم في النصف الثاني من القرن السابع.

ثم إن مصنف النهج أي: علي بن يوسف بن جبيرة، نقل عن كتاب جدّه (النخب) بصيغة روى جدّي ولم يحدث عنه مباشرة كما تدلّ عليه صيغة حدّثنا أو غيرها لو كانت في كلامه.

فيكون من طبقة تلاميذ العلامة (ت ٧٢٦ هـ). أو على الأقل من طبقة العلامة نفسه لو كان قد أدرك جدّه (صاحب النخب) فهو إذن من أعلام النصف الأوّل من القرن الثامن^(١).

وثالثاً: إن البيضاوي صاحب الصراط المستقيم والمولود في (٧٩١ هـ)، ذكر في أوّل كتابه هذا كتاب (نهج الإيمان) في ضمن الكتب التي عثر عليها ونقل منها^(٢)، والظاهر من كلامه أنّه لم يعاصر مصنّف هذه الكتب، كما توحي بذلك كلمة (عثرت) في كلامه، وعليه فإنّ مؤلّف (نهج الإيمان) لم يطل به العمر إلى القرن التاسع، فيبقى ما قرّبنا هو الراجح.

ورابعاً: إنّ المصنّف ذكر في أوّل الكتاب أنّه أهداه لخزانة المولى صاحب الصدر الكبير العظيم ذي الأخلاق الجميلة والبهجة الحميدة والغرة الرشيدة شرف الإسلام والمسلمين جمال الدين محمّد بن محمود الرازي^(٣).

فإذا كان المراد به محمّد بن محمّد الرازي المعروف بقطب الدين

(١) فهرست التراث ١ : ٦٣٩ .

(٢) الصراط المستقيم ١ : ٥ .

(٣) نهج الإيمان : ٢٢ ، مقدّمة المؤلّف .

الرازي والمعدود في تلاميذ العلامة الحلبي والمتوفى في سنة (٧٦٦ هـ)^(١) ،
قرب أكثر القول : بأنه من طبقة تلاميذ العلامة الحلبي ، فلاحظ .

كتاب نهج الإيمان :

جاء في مقدمة الكتاب : وبعد ، فإنني عزمت على تصنيف كتاب كبير
بسيط في الإمامة والمناقب يكون هذا الكتاب كالجزء منه أو كالمدخل ،
فعاقت دونه العوائق من محاجزة الأيام ومماطلة الزمان ، فرأيت أن الأخذ
في القليل خير من تمني الكثير ، فإن أمهل الله الكريم أستأنف الكلام
المشبع في المستقبل إن شاء الله تعالى .

وها أنا ذاكر في هذا الكتاب من دلائل أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب صلوات الله عليه ومناقبه قليلاً من كثير وقطرة من بحر غزير ... إلى
أن قال : وقد جمعت أخباره من مواضع متفرقة ، ومظان متباعدة ، ومذاهب
مختلفة ، وآراء متشعبة ، ربما بلغ عدد الكتب المنقول منها والمشار إليها
ألف كتاب أو يقاربها ، ثم قال : وسميته بـ (نهج الإيمان) حيث كان إليه
قائداً وعليه هادياً ...^(٢) .

وذكر الكتاب العلامة البيضاوي (ت ٨٧٧ هـ) في أول الصراط المستقيم
عند عدّه للكتب التي عثر عليها ونقل منها ، لكنّه نسبه لابن جبر ، ولا يعلم
هل يريد الجدّ أو الحفيد ، وإن ذكر البعض أنّه نسبه للجدّ^(٣) ، ثمّ أشار إلى
ما ذكره من أنّه جمعه بعد الوقوف على ألف كتاب أو ما يقاربها^(٤) ، ونقل

(١) طبقات أعلام الشيعة (القرن الثامن) : ٢٠٠ .

(٢) نهج الإيمان : ٢٠ ، مقدمة المؤلف .

(٣) رياض العلماء ٢ : ٣٩ ، و ٤ : ٢٩١ ، طبقات أعلام الشيعة (القرن السابع) : ١٢٢ .

(٤) الصراط المستقيم ١ : ٥ .

عنه شرف الدين الحسيني (من أعلام القرن العاشر) في تأويل الآيات كثيراً^(١).

وقال الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في الرياض: وله كتاب (نهج الإيمان) في المناقب والإمامة، وعندنا منه نسخة، وهو كتاب جيد الفوائد، مشتمل على ثمان وأربعين فصلاً، وقد جمعه من ألف كتاب كما صرح به في أول الكتاب، وينقل عنه كثيراً في كتاب تأويل الآيات الباهرة للشيخ شرف الدين علي النجفي^(٢).

وما نقله من السيد هاشم البحراني في أول معالم الزلفى من أن الحسين بن جبر صاحب كتاب نخب المناقب، وأنه ذكر فيه أنه لما جمعه اجتمع عنده ألف كتاب^(٣)، فهو خلط بين الجد الحسين بن جبر والحفيد علي بن يوسف بن جبير، وبين كتاب (نخب المناقب) للجد وكتاب (نهج الإيمان) للحفيد، فإن هذه الإشارة إلى الكتب وعدّها وردت في أول (نهج الإيمان) كما نقلناها سابقاً.

وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة: نهج الإيمان في الإمامة والمناقب، للشيخ علي بن يوسف الشهير بابن جبير وسبط ابن جبير رثبه في ٤٨ فصلاً، جمعه مؤلفه من ألف كتاب كما صرح به في أوله، وابن جبير هذا حفيد ابن جبير صاحب «نخب المناقب» رقم (٤٦٢).

ومرّ أنّ صاحب «الرياض» دفع توهم من حكم باتحادهما مثل زين الدين البيضاوي في «الصراط المستقيم»، وقال المير محمد أشرف في آخر كتابه «فضائل السادات» عند عدّه «نهج الإيمان» من مصادر كتابه: إنّه تأليف

(١) تأويل الآيات الظاهرة ١: ٩٥، ١٦٧، ١٩٣، ٣٠٩، وكذا نقل عنه في كنز جامع الفوائد (الرياض ٢: ٣٩) ولكنّه مختصر عن تأويل الآيات، كما ستأتي الإشارة إليه عند الكلام على تأويل الآيات.

(٢) رياض العلماء ٤: ٢٩١.

(٣) رياض العلماء ٢: ٣٩.

سبط صاحب «نخب المناقب» وينقل عنه أيضاً محمد بن أمير الحاج في شرح الشافية ٩: ١٧، ٤٧، و١٣: ٣١٥، أنه ذكر في الفصل ١٨ في المباهلة ما لفظه: «...، إلى أن قال:

ونحن نقلنا هذه الخصوصيات من النسخة العتيقة الناقصة الأولى والآخر المشتملة على الفصل العاشر حتى أوائل الفصل (٤٧) في مساواته لبعض الأنبياء الموجودة عند حسين علي محفوظ ببغداد، وهي قريبة العهد بالمولف كما يظهر من الورق والحبر، وقد استنسخ عنها الشيخ شير محمد الهمداني^(١).

وللكتاب نسخة وحيدة معروفة في مكتبة الإمام الهادي عليه السلام في المشهد الرضوي، وقد طبع الكتاب بتحقيق السيد أحمد الحسيني، ويظهر من آخرها أن ما موجود هو الجزء الأول منه، ونص عبارة الآخر، هكذا: تمّ الجزء الأول، ويتلوه الجزء الثاني النوع الثاني من هذا الكتاب يتضمّن إبطال الحجج والشبه التي يزعمون أنها دالة على إمامة أبي بكر وفضله من قرآن وخبر وإجماع - ثمّ كلمات غير مقروءة -، وبعدها تاريخ الكتابة ضحي السبت ثاني عشر شهر رجب الفرد لسنة ثمان وخمسين وتسعمائة هجرية نبوية، ثمّ اسم كاتبها محمد بن عبدالله البحراني^(٢).

ويحتوى هذا الجزء على (٤٨) فصلاً، فيظهر أن ما رآه الميرزا الأفندي والعلامة الطهراني هو هذا الجزء حسب ما ذكره من عدد الفصول، كما مرّ عليك سابقاً^(٣).

(١) الذريعة ٢٤: ٤١١ [٢١٦٩].

(٢) نهج الإيمان: ١٦، صورة الصفحة الأخيرة المخطوطة.

(٣) نهج الإيمان: ١١.

-

--

.....

-

-

--

....

-

.....

-

--

-

....

.....

-

(١٠١) الكشكول فيما جرى على آل الرسول
لمؤلف مجهول (ألف في سنة ٧٣٥)

الحديث :

الأول : وروت - أي العامة - أيضاً عن سعد بن مسروق^(١) ، عن يزيد ابن حيان ، أنه قال : قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً ، بماء يسمّى خمّاً ، بين مكة والمدينة ، وقال في كلام : «إني تارك فيكم الثقلين : أحدهما كتاب الله ، من تبعه على الهدى ، ومن تركه كان على الضلالة ، والآخر أهل بيتي ، من تمسك بهم نجا ، ومن تخلف عنهم هلك» .

قلنا : ومن أهل بيته نسائه؟

قال : لا ، وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجال^(٢) العمر في الدهر ، ثم يطلقونها^(٣) ، فترجع إلى أبيها وقومها ، بل أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده .

اسمع أيها القارئ إلى جماعة فيها تذكير (كذا) آل النبي ﷺ ، فيسألون من آل بيته ، حتى يخبرهم الراوي أنهم آل علي وآل جعفر وآل عقيل أولاد أبي طالب يحرم الله عليهم الصدقة ، يعلم من حال هؤلاء القوم

(١) ما في المتن تصحيف (سعيد بن مسروق) .

(٢) تصحيف من (رجل) .

(٣) الأصح (يطلقها) .

١٩٠ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

أنهم جهال بالنبى ﷺ حتى لا يعرفوا آله من صحبه ونسائه... إلى آخره^(١).

الثاني: قال رسول الله ﷺ: «ألا وإني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله، فيه الهدى والرحمة، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، لن ينفصلا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما»^(٢).

من هو مؤلف كتاب الكشكول:

ينسب الكتاب عادة إلى السيد حيدر بن علي بن حيدر الحسيني الأملّي^(٣)، وفي خاطري أنّ أول من نسبه إليه هو التستري في مجالس المؤمنين^(٤).

قال مؤلف الكتاب في أوله:

وبعد، فقد كتب إليّ أعزّ الناس عليّ، وأقربهم زلفى لديّ أيد الله سعادته، وأيد سيادته، حين هاجت الفتنة بين الخاصّة والعامة وذلك في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة لهجرة النبي ﷺ، وجرى بينهما من الأمور

(١) الكشكول فيما جرى على آل الرسول: ١٥٢.

وهذا الحديث رواه يزيد بن حيّان عن زيد بن أرقم، والمسؤول عن من هم أهل بيت النبي ﷺ، هو زيد بن أرقم، والسائل هو الحصين، وهذا الجواب لزيد عليّ رواية، فإنّ في الجواب روايتين، وسيأتي البحث عن الرواية في فصل مستقل مفضلاً، وكذا راجع مصادر الرواية فيما سنذكره من مصادر أهل السنّة لحديث الثقلين.

(٢) الكشكول فيما جرى على آل الرسول: ١٦٦.

(٣) انظر: رياض العلماء ٢: ٢١٩، خاتمة المستدرک ١: ٣٣٩، روضات الجنّات ٢: ٣٧٧ [٢٢٦].

(٤) مجالس المؤمنين (الطبعة الحجرية / تبريز): ٢٦٨.

الشيعة ما أوجب السؤال عن مثل هذه الأحوال ومفاوضة خطابه، ما هذه الأمور الحاصلة بين الشيعة والجمهور؟ وما سبب حدوثها في زمن دون زمن؟ وما هذه الأحقاد والتهاويل والتخييلات والأضاليل مع أنهم على ملّة واحدة وشريعة واحدة وكتاب واحد وربّ واحد؟ ثمّ إنّ كلّ فرقة تتمسك بأمور توجب لها مراعاتها وتدين فيها على مسموعاتها ومعقولاتها، حتّى تكاد كلّ فرقة تبيد هلاكاً دون غيرها، وتبذل النفوس والأموال في دفاع من يعارضها، والتمس - أعلى الله شأنه وأوضح برهانه - أن يكون ذلك بإيضاح كاف، وجواب شاف، يشتهر فيه سيف الحقّ، وتجرب به رقاب أهل الكفر والمروق، ولا يبالي أحد من الخلق ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ﴾ واقتراح أدام إقباله، وأحسن أماله، أن يكون طريق الإشارة فيه أكثر من العبارة، ولسان العبارة بها أوضح من الإشارة، تحبس الخصم عن الجدال، وتكفّ الجهال عن القيل والقال، فإنّ سيف الحقّ قاطع، ودرعه مانع، ولسانه ناطق، وبيانه صادق ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ فوافقته في ملتسمه، ومن بركة نفسه عليّ أنّه يريد الاطلاع على كيفية هذه الفتنة حتّى قيل فيها: شيعة وستة، ومن كان رئيس هذه الفتنة ومرؤوسها، ومن هو آدمها وإبليسها، فأجبتة ملياً، وأطعته مثنياً، وسارعت إلى أوامره مجيباً مؤلفاً، والتزمت بما عصم العقول على الإعانة فيما قارحته، والإبانة فيما أوضحتها، أن يخرج من عنايات الفطرة البشريّة ما يخلّصني من الهوى، ويحفظني أن أتعلّق بمتابعة من ضلّ وغوى، ثمّ جمعت ما ألفته، مضافاً إلى ما صنفته، سؤالاً من مدّ القلوب بالأنوار، ودروزة من مكارم الأئمة الأطهار، وسميتها (الكشكول فيما جرى لآل الرسول من الجمهور بعد الرسول) والله الموفّق في السؤال والجواب^(١).

(١) الكشكول فيما جرى على آل الرسول : ٢، ٣، مقدّمة المؤلف .

ومنه يظهر:

أولاً: أنه بدأ بتأليف الكتاب سنة ٧٣٥هـ، بعد الفتنة الواقعة بين الشيعة والسنة .

ثانياً: أن مؤلف الكتاب كان في سنّ من له الأهلية والمكانة لكي يسأل ويأخذ رأيه ويرجع إليه في الأمور المهمة لتحديد الموقف منها كما في مثل هذه الفتنة الواقعة ، وأنّ السائل كان ذا مكانة معتدّ بها في المجتمع ، كما يظهر من العبارات الموصوف بها في المقدمة ، ومثل هذا لا يسأل إلا من قرين له .

ولكن في مثل هذه السنة أي ٧٣٥هـ لم يكن السيّد حيدر الأملي ممّن ينطبق عليه ذلك ؛ إذ كان عمره آنذاك ١٥ عاماً مشغولاً بطلب العلم . قال السيّد حيدر في تفسيره (المحيط الأعظم): اعلم أنّي من عنفوان شبابي ، بل من أيام طفولتي إلى مدّة ثلاثين سنة أو قريب منها ، كنت في تحصيل عقايد أجدادي المعصومين عليهم السلام ... ، على أساتيدها ، بعضها في بلدي أمل الذي هو مسقط رأسي ومسقط رأس آبائي وأجدادي ، وبعضها حصّلتها في خراسان وإستراباد ، وبعضها في إصفهان .

وهذا كان في مدّة عشرين سنة ، حتّى رجعت من إصفهان إلى أمل مرّة ثانية ، واجتمعت بخدمة الملك العادل فخر الدولة بن الملك السعيد المرحوم شاه كيخسرو - طيّب الله ثراهما وجعل الجنة مثواهما ... - ، ومضت برهة من الزمان ، ثمّ طلبني الملك العادل قهرمان الوقت ملك الملوك الرومان ، فخر الدولة شاه غازي - خلد الله دولته - الذي هو الآن موجود ، وكنت في خدمته على الوجه المذكور ... ، واستمرّ الأمر على هذا المنوال حتّى غلب في باطني دواعي الحقّ ، وكشف الله لي فساد ما أنا فيه من الغفلة والجهل والنسيان ... ، وتركت الأهل والمال والملك والجاه

الكشكول فيما جرى على آل الرسول ١٩٣

والوالد والوالدة والأخوة والصديق والرفيق...، وتوجهت على هذا المنوال إلى زيارة جدِّي رسول الله ﷺ والأئمة المعصومين عليهم السلام بنية الحجّ وزيارة بيت الله الحرام وبيت المقدس^(١).

وقال في كتابه نصّ النصوص في شرح الفصوص: إن الله تعالى لما أمرني بترك ما سواه، والتوجه إليه حقّ التوجه، ألهمني بطلب مقام ومنزل أسكن فيه وأتوجه إلى عبادته وطاعته بموجب أمره وإشارته، مكان لا يكون أعلى منه ولا أشرف في هذا العالم.

فتوجهت إلى مكة - شرفها الله تعالى - بعد ترك الوزارة والرياسة والمال والجاه والوالد والوالدة وجميع الأقارب والأخوان، الأصحاب، وليست خرقه ملقاةً لا قيمة لها، وخرجت من بلدي الذي هو الأمل والطبرستان من طرف خراسان.

وكنت وزيراً للملك الذي هو بهذا البلد...، وكان عمري في هذه الحالة ثلاثين سنة...، وعلى الجملة ما زال هكذا شأني حتى وصلت إلى مكة وحججت وجوباً، وقمت بالفرائض والنوافل، من المناسك وغيرها، سنة إحدى وخمسين وسبع مائة من الهجرة...، ثم أمرني الحقّ تعالى (بشرح فصوص الحكم)...، فشرعت في شرحه هذا بموجب ما تقدّم تقريره وسبق تحقيقه، وهذا كان بعد مجاورتي بالمشهد المقدّس المذكور ثلاثين سنة على الوجه المذكور، وكان الابتداء فيه سنة إحدى وثمانين وسبع مائة من الهجرة، والانتهاء سنة اثنين وثمانين وسبع مائة، أعني أنّه تمّ في سنة واحدة، وبإقلّ منها، وكان عمري في هذه الحالة ثلاثاً وستين سنة^(٢).

(١) تفسير المحيط الأعظم ١ : ٥٢٩ .

(٢) نصّ النصوص : ٥٣٤ .

ومما تقدّم يعلم أنّه ولد سنة ٧١٩ أو ٧٢٠، فكان عمره عندما كتب الكشكول كما هو المفروض ١٥ سنة أو ١٦، وهو بعيد كما قدّمنا^(١).
ولذلك شكك بعض المحقّقين بهذه النسبة^(٢).
وناقش هذه النسبة الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في الرياض بعدة أمور، قال:

أما أولاً: فلأنّ سياق مكالمات مؤلّف هذا الكتاب لا يوافق طريق هذا السيّد الغالي في التصوّف، حيث إنّه لم يذكر فيه من مطالب الصوفيّة أصلاً، ولم يتكلّم باصطلاحاتهم وما يناسب ذلك رأساً، فتأمّل.
وأما ثانياً: فلأنّ في هذا الكتاب قد وقع مذمة الصوفيّة، فلاحظ، وقد حكاه الشيخ المعاصر^(٣) في الرسالة الاثني عشرية في ردّ الصوفيّة، فكيف يمكن أن يكون من مؤلّفاته^(٤).

وأما ثالثاً: فلأنّ تاريخ تأليف هذا الكتاب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، وسيجيء أنّ هذا السيّد قد سأل عن الشيخ فخرالدين ولد العلامة بعض الأسئلة، وكانت تاريخها سنة ستّة وخمسين وسبعمائة، ومن المستبعد جداً أن يكون أولاً في غاية العلم والفضل حتّى أنّه قد ألف ذلك الكشكول، ثمّ صار بعد أربع وعشرين سنة - لا أقلّ - من جملة متوسّطي العلماء حتّى يسأل عن الشيخ فخرالدين المذكور بعض المسائل الفقهيّة ويستفتيها، فتأمّل.

وأما رابعاً: فالأنّه يظنّ أنّه من مؤلّفات ابن المعمار الأسدي، فإنّه قد

(١) انظر: مقدّمة هنري كربين ومقدّمة عثمان إسماعيل على جامع الأسرار.
(٢) مقدّمة هنري كربين على جامع الأسرار: پنجاه (أي: خمسين) [٢٩]، ومقدّمة عثمان إسماعيل يحيى على جامع الأسرار: ٢٩ [٢٩].
(٣) الكشكول فيما جرى على آل الرسول: ١٩٦، الاثنا عشرية في الردّ على الصوفيّة: ٥٠، وقد نسب الحرّ العاملي الكتاب هنا إلى العلامة، فلاحظ.

يوجد بخط عتيق في قزوين على آخر بعض النسخ العتيقة من هذا الكتاب بعد ذكر اسم الكتاب وبيان تاريخ كتابته كلاماً بهذه العبارة «تم الكتاب المسمى بالكشكول فيما جرى لآل الرسول دروزة الفقير إلى الله تعالى، عبدالله بن إسماعيل بن محاسن المعمار الأسدي عفى الله عنه» انتهى، وهذا يدل على أنه من مؤلفات هذا الشيخ؛ لأن دروزة مخفف (دريوزة) بالفارسية يعني التكدّي، أو هو معرّب له، وهو مناسب للفظ الكشكول، والمقصود كونه من مؤلفاته، ولكن في هذه محلّ كلام، فتأمل، ولا سيّما الأخير؛ لأن كون ذلك الكتاب دروزة له - بعد التسليم أنّ المراد منها التكدّي - لا يستلزم كونه البتة تأليفاً له، بل يحتمل أن يكون مراده منها صيرورته ملكاً له كما لا يخفى، وقد رأيت أنا تلك النسخة العتيقة بقزوين، وكان تاريخ كتابتها سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة في بلدة قطيف من بلاد الأحساء، وقد كانت بخط إبراهيم بن عيسى بن إبراهيم بن سلطان بن شبيب، مع أنه لم يثبت كون عبدالله بن إسماعيل المذكور من جملة العلماء، بل ولا يكون هذا الرجل هو ابن المعمار المشهور؛ لأن الذي يعرف بابن المعمار كان من أكابر الفقهاء والمتكلمين، وعندنا من مؤلفاته رسالة لطيفة في علم الكلام، فلاحظ، واسم مؤلفه غير هذا الاسم، ولم يحضرنى الآن اسمه، فلاحظ^(١).

أقول: ويمكن أن يضاف إلى النقطة الأولى أنه: لا يظهر من أسلوب وطريقة بناء الاستدلال ومحتوى كتاب الكشكول أنّ مؤلفه من الطراز الأوّل من العلماء المدقّقين، وهذا واضح لمن راجع الكتاب فإنّه أشبه بالأسلوب الخطابي القصصي.

ويمكن أن يناقش في النقطة الثالثة أنه: لا بأس بالاستفتاء من أكبر

(١) رياض العلماء ٢ : ٢٢٢ .

علماء الطائفة في ذلك الوقت ومرجعها حتى من قبل عالم كبير كالسيد حيدر الأملي خاصة إذا لاحظنا أنه عارف وليس فقيه .

ومع هذا كله ، فإن السيد حيدر الأملي لم يذكره في ضمن مؤلفاته التي أدرجها في كتبه : شرح الفصوص ، والمحيط الأعظم ، وجامع الأسرار . وأما ما في النقطة الرابعة فيبقى احتمال مفتوح للتحقيق ، لا يمكن ردّه بهذه السهولة التي تنظر بها صاحب الرياض ؛ إذ إن كلمة (دروزة) استعملت من قبل المؤلف نفسه دلالة على التأليف ، في مقدّمة كتابه كما أوردناها ، فلاحظ .

وأما نسبة الكتاب إلى العلامة فلا يلتفت إليها ؛ لأنه أُلّف بعد وفاة العلامة بنحو تسع سنين ، فإن وفاته كانت سنة ٧٢٦هـ والكتاب أُلّف في سنة ٧٣٥هـ .

ولذلك لم يقطع الحرّ العاملي بنسبة الكتاب إليه^(١) ، بل أدرجه في ضمن الكتب المجهولة المؤلف في آخر الأمل^(٢) .

(١) أمل الأمل ٢ : ٨٥ .

(٢) أمل الأمل ٢ : ٣٦٥ .

**(١٠٢) كتاب : ذكرى الشيعة
للشيخ محمد بن مكي العاملي (الشهيد الأول)
(ت ٧٨٦ هـ)**

الحديث :

قال في المقدمة في وجوب التمسك بمذهب أهل البيت عليهم السلام : إن النبي صلى الله عليه وآله قرنهم بالكتاب العزيز الذي يجب اتباعه ، فيجب اتباعهم قضية للعطف وللتصريح به أيضاً ، وذلك مشهور نقله الشيعة تواتراً ، ورواه مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم ، قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : «أما بعد ، أيها الناس ، إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربِّي فأجيبه ، فإنِّي تارك فيكم الثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فتمسكوا بكتاب الله عزَّ وجلَّ وخذوا به» ، فحثَّ على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : «وأهل بيتي ، أذكركم الله عزَّ وجلَّ في أهل بيتي» ثلاث مرَّات ^(١) .

جمال الدين محمد بن مكي العاملي الجزيني (الشهيد الأول) :
إن شهرة الشهيد الأول كافية رادعة عن الترجمة له ، ولكن حتى لا
نخلِّ بمنهج الكتاب نقل بعضاً من كلمات من ترجمه :

(١) ذكرى الشيعة ١ : ٥٧ ، المقدمة .

وصفه أستاذه فخر المحققين ابن العلامة (ت ٧٧١ هـ) في إجازته له
ب: مولانا الإمام العلامة الأعظم، أفضل علماء العالم، سيد فضلاء بني آدم،
مولانا شمس الحق والدين محمد بن مكّي بن محمد بن حامد^(١).
وأستاذه ابن معيّة (ت ٧٧٦ هـ) ب: مولانا الشيخ الإمام العالم الفاضل
شمس الملة والحق والدين محمد بن مكّي أدام الله فضائله^(٢).
وتلميذه ابن الخازن ب: الشيخ الفقيه إمام المذهب، خاتمة الكل،
مقتدى الطائفة المحقة، ورئيس الفرقة الناجية، السعيد المرحوم والشهيد
المظلوم، الفائز بالدرجات العلى والمحلّ الأسنى الشيخ أبو عبدالله محمد
ابن مكّي^(٣).

وقال السيد مصطفى التفرشي (القرن الحادي عشر): محمد بن مكّي
ابن محمد بن حامد العاملي المعروف بالشهيد قدّس الله روحه ونور
ضريحه، شيخ الطائفة وعلامة وقته، صاحب التحقيق والتدقيق، من أجلاء
هذه الطائفة وثقاتها، نقي الكلام، جيد التصانيف، له كتب كثيرة...
روى عن فخر المحققين محمد بن الحسن العلامة قدّس الله
روحهما.

وقال في الحاشية: وجدت بخط ولد الشهيد علي^{عليه السلام}: استشهد
والدي الإمام العلامة شمس الدين أبي عبدالله محمد بن مكّي شهيداً،
حريقاً بعده بالنار يوم الخميس تاسع جمادى الأولى سنة ست وثمانين
وسبعمائة، بعد سجنه عاماً بالقلعة سنة خمس وثمانين وسبعمائة^(٤).

(١) البحار ١٠٧ : ١٧٨ .

(٢) البحار ١٠٧ : ١٨٢ .

(٣) البحار ١٠٧ : ٢١٧ .

(٤) نقد الرجال ٤ : ٣٢٩ [٥٠٩٣] ، والهامش رقم (٢) ، وانظر: البحار ١٠٧ : ١٨٦ ،

وقال المجلسي (ت ١١١١ هـ): وجدت في بعض المواضع ما هذه صورته: قال السيد عز الدين حمزة بن محسن الحسيني: وجدت بخط شيخنا المرحوم المغفور العالم العامل أبي عبدالله المقداد السيوري ما هذه صورته: كانت وفاة شيخنا الأعظم، الشهيد الأكرم، أعني شمس الدين محمد ابن مكّي قَدْ وَفَّيْتُ وفي حظيرة القدس سرّه تاسع جمادى الأولى سنة ست وثمانين وسبعمائة، قتل بالسيف، ثم صلب، ثم رجم، ثم أُحرق ببلدة دمشق، لعن الله الفاعلين لذلك والراضين به في دولة بيدمر وسلطنة برقوق بفتوى المالكي يسمّى برهان الدين وعبّاد بن جماعة الشافعي، وتعصّب عليه في ذلك جماعة كثيرة بعد أن حبس في القلعة الدمشقيّة سنة كاملة، ثم أورد قصّة الوشاية به ومحاكمته من قبل ابن جماعة والمالكي^(١).

وقال الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في الأمل: الشيخ شمس الدين أبو عبدالله الشهيد محمد بن مكّي العاملي الجزيني، كان عالماً ماهراً فقيهاً محدثاً مدققاً ثقة متبحراً كاملاً جامعاً لفنون العقلية والنقلية زاهداً عابداً ورعاً شاعراً أديباً منشئاً، فريد دهره، عديم النظير في زمانه^(٢).

وعلى كلّ يكفي في الدلالة على عظم شأنه وجلالة قدره أنّ إجازات أصحابنا تنتهي إليه، قدّس الله روحه^(٣).

بإمتهى المقال ٦ : ٢٠٧ [٢٨٨٦].

(١) البحار ١٠٧ : ١٨٤ ، وانظر: لؤلؤة البحرين : ١٤٦ ، تكملة أمل الأمل : ٣٦٩ .
(٢) أمل الأمل ١ : ١٨١ [١٨٨] وانظر: ذكرى الشيعة ١ : ٣٣ ، مقدّمة التحقيق ، الوجيزة : ٣١٥ [١٧٩٠] ، طبقات أعلام الشيعة (القرن الثامن) : ٢٠٥ ، جامع الرواة ٢ : ٢٠٣ ، الكنى والألقاب ٢ : ٣٧٧ ، رياض العلماء ٥ : ١٨٥ ، بهجة الأمل ٦ : ٦٦١ ، روضات الجنّات ٧ : ٣ [٥٩٣] ، تنقيح المقال ٣ : ١٩١ ، أعيان الشيعة ١٠ : ٥٩ .

(٣) خاتمة المستدرک ٢ : ٣١١ .

كتاب ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة :

قال الشهيد في أول الكتاب: أما بعد، فهذا كتاب ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، أوردت فيه ما صدر عن سيّد المرسلين بواسطة خلفائه المعصومين، ممّا دلّ عليه الكتاب المبين، وإجماع المطهّرين، والحديث المشهور والدليل المأثور، تجديداً لمعاهد العلوم...، إلى آخره^(١). وهو ﷺ لم يكمل الكتاب، وإن كان عازماً على ذلك، لشهادته ﷺ، قال في آخر الكتاب وهو آخر كتاب الصلاة: وليكن هذا آخر المجلّد الأوّل من كتاب ذكرى الشيعة، ويتلوه إن شاء الله تعالى في المجلّد الثاني كتاب الزكاة، وفرغ منه يوم الثلاثاء لتسع بقين من صفر ختم بالخير والظفر، سنة أربع وثمانين وسبعمائة، والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والتسليم على أفضل المرسلين وآله الطيّبين الطاهرين صلاة تامّة باقية إلى يوم الدين^(٢). ومن ثمّ نسبه إليه الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الأمل^(٣)، وأدخله في ضمن مصادر الوسائل^(٤)، وأدخله أيضاً العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) في ضمن مصادر كتابه البحار^(٥)، وقال: ومؤلفات الشهيد مشهورة كمؤلفها العلامة^(٦).

وقال الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة: (ذكرى الشيعة في أحكام

(١) ذكرى الشيعة ١ : ٣٩ ، مقدّمة المؤلّف .

(٢) ذكرى الشيعة ٤ : ٤٧٧ .

(٣) أمل الأمل ١ : ١٨١ [١٨٨] ، وانظر: رياض العلماء ٥ : ١٨٩ ، روضات الجنّات ٧ : ٣ [٥٩٢] ، لؤلؤة البحرين : ١٤٤ .

(٤) خاتمة الوسائل ٣٠ : ١٥٨ .

(٥) البحار ١ : ١٠ ، مصادر الكتاب .

(٦) البحار ١ : ٢٩ ، توثيق المصادر .

ذكري الشيعة للشهيد الأول ٢٠١

الشرعية) للشيخ السعيد أبي عبد الله محمد بن جمال الدين مكّي بن شمس الدين محمد الجزيني العاملي الشهيد في (٧٨٦)، ثمّ قال بعد أن أورد عبارة أوّله :

خرج منه الطهارة والصلاة بعد مقدّمة فيها سبع إشارات في المباحث الأصوليّة، وفرغ منه في (٢١ - صفر - ٧٨٤) رأيت نسخة عصر المصنّف في طهران في مكتبة (مجد الدين النصيري) وهي بخطّ الشيخ أحمد بن الحسن بن محمود، فرغ من كتابتها (٧ - ع - ٢٤ - ٧٨٤) والظاهر أنّ الكاتب كان تلميذ الشهيد، وكان كلّما يخرج من قلم الشهيد يستنسخه التلميذ تدريجاً حتّى فرغ الشهيد في التاريخ المذكور، وفرغ التلميذ في نيف وأربعين يوماً من تأليف الشهيد، ونسخة عتيقة أخرى وقفها الشيخ عزّالدين حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي، رأيتها في المشهد الرضويّ بمكتبة المحدّث الشيخ عبّاس القميّ أوان مجاورته لها^(١).

وقد طبع الكتاب محقّقاً بتوسط مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث على النسختين التي ذكرهما الطهراني في الذريعة^(٢).

(١) الذريعة ١٠ : ٤٠ [٢٢١].

(٢) ذكري الشيعة ١ : ٣٠، مقدّمة التحقيق.

(١٠٣) كتاب : تفسير المحيط الأعظم
للسيد حيدر الأملي (كان حياً سنة ٧٨٧هـ)

الحديث :

الأول : قال : وبالجمله كل ما هو مأمور به (أي : علي عليه السلام) من الله تعالى ومن نيته ، فالمهدي كذلك ، فإنه أيضاً مأمور به ، ويشهد بذلك قوله ﷺ : «إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، حبلان متصلان ، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً»^(١) .

الثاني : قال : ومن هذا وجب أيضاً تعيين الإمام ونصبه على الله تعالى وعلى الأنبياء والرسل عليهم السلام ؛ ليحفظ أحكام الشرع ، ويبين ما في الكتاب النازل على النبي الذي هو من قبله ، كما أشار إليه النبي ﷺ في قوله : «إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي ، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً»^(٢) .

الثالث : في كلامه على أن أهل البيت عليهم السلام هم أولي الأمر ، قال : وأما قول الرسول ﷺ ، فقوله : «إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي من أهل بيتي ، حبلان متصلان لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، ما إن

(١) تفسير المحيط الأعظم ١ : ٢٩٧ .

(٢) تفسير المحيط الأعظم ١ : ٣٥٦ .

تمسكتكم بهما لن تضلوا أبداً»^(١) .

الرابع : قال : وأما قوله (أي : علي عليه السلام) الدالّ على متابعتهم ومطاوعتهم في جميع الأحكام الشرعية خصوصاً في علم القرآن وأسراره كثيرة ، منها قوله في بعض خطبه :

«فأين تذهبون ، وأنى تؤفكون؟ ...»

أيها الناس ، خذوها عن خاتم النبيين صلّى الله عليه وآله : إنه يموت من مات منّا وليس بميت ، ويبلى من بلى منّا وليس ببال ، فلا تقولوا بما لا تعرفون ، فإن أكثر الحقّ فيما تنكرون ، واعذروا من لا حجة لكم عليه ، وأنا هو [وهو أنا] ، ألم أعمل فيكم بالثقل الأكبر ، وأترك فيكم الثقل الأصغر ، [قد] وركزت فيكم راية الإيمان ...»^(٢) .

وقد مضى هذا الحديث عن نهج البلاغة للشريف الرضي^(٣) .

الخامس : قال : ثمّ قول الرسول صلّى الله عليه وآله فيهم : «إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي من أهل بيتي ، حبلان متصلاّن لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ، ما إن تمسكتكم بهما لن تضلوا أبداً»^(٤) .

السيد حيدر الأملي :

نسب المؤلّف نفسه في عدد من مؤلّفاته ، منها في تفسير المحيط الأعظم ، قال : فأنا ركن الدين حيدر ابن السيد تاج الدين علي بادشاه ابن السيد ركن الدين حيدر ابن السيد تاج الدين علي بادشاه ابن السيد محمّد أمير بن علي بادشاه ابن أبي جعفر محمّد بن زيد بن أبي جعفر محمّد بن

(١) تفسير المحيط الأعظم ١ : ٤٣٤ .

(٢) تفسير المحيط الأعظم ١ : ٤٣٩ .

(٣) راجع ما أورده عن نهج البلاغة .

(٤) تفسير المحيط الأعظم ١ : ٥٠٩ .

الداعي بن أبي جعفر محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن الحسين الكوسج بن إبراهيم سناء الله بن محمّد الحرون بن حمزة بن عبيدالله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

وقد أورد بعضاً من سيرته في كتبه، من أنه ولد في آمل، ودرس أول أمره فيها، ثم في خراسان وإستراباد، ثم في إصفهان، إلى أن رجع إلى موطنه آمل، وترقى فيها في مناصب الدولة حتى أصبح وزيراً للملك فخرالدولة ابن الملك شاه كيخسرو، ولكنه فجأة قرّر التخلّي عن مناصبه وأمواله والانقطاع إلى الله تعالى، وكان عمره ٣٠ سنة، فلبس ثوباً رخيصاً ملقى كما نقل عن نفسه، ناوياً حجّ بيت الله الحرام عن طريق الريّ وقزوین وإصفهان، واجتمع هنا بخدمة شيخه نور الدين الطهراني، ولبس الخرقه من يده.

ثم بعد أن حجّ وزار الرسول صلى الله عليه وآله في المدينة وذلك سنة ٧٥١هـ استقرّ به الحال في الغري عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام، وبقي فيه يشتغل بالرياضة والتأليف (٢).

وقد ذكر أيضاً في تفسيره المحيط الأعظم أنه تتلمذ لفترة على ولد العلامة فخر المحقّقين وأورد فيه إجازة له منه عليه السلام مؤرخة في سنة ٧٦١هـ، وقد وصفه فيها ولد العلامة بأوصاف عظيمة (٣)، وأجازته إجازة أخرى لمسائل السيّد مهناً المدني من العلامة، ذكرها النوري في خاتمة مستدرك الوسائل (٤) والسيّد الأمين في الأعيان (٥).

(١) تفسير المحيط الأعظم ١ : ٥٢٧ .

(٢) تفسير المحيط الأعظم ١ : ٥٢٩ ، نصّ النصوص : ٥٣٤ .

(٣) تفسير المحيط الأعظم ١ : ٥٣١ .

(٤) خاتمة المستدرك ١ : ٣٣٩ ، و ٢ : ١٧ .

٢٠٦ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

وقال عنه الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في رياض العلماء: كان من أفاضل علماء الصوفية، وقد كان إمامي المذهب.

ثم قال: وقد ذكره القاضي نور الله في مصائب النواصب، وقال في مدحه: إنه من أصحابنا الإمامية المتألهين، وإنه السيد العارف المحقق الأوحدي، وإنه من علماء الشيعة... (٦).

وذكره القاضي نور الله التستري في مجالس المؤمنين أيضاً وعده من الإمامية (٧).

بل إن المؤلف نفسه صرح عدة مرّات في كتبه بأنه على مذهب أئمة أهل البيت المعصومين عليهم السلام، قال في جامع الأسرار: لأنني من عنفوان الشباب، بل من أيام الطفولية إلى يومنا هذا الذي هو أيام الكهولة، بعناية الله تعالى وحسن توفيقه كنت مجدداً في تحصيل عقائد أجدادي الطاهرين الذين هم الأئمة المعصومين عليهم السلام، وطريقتهم بحسب الظاهر، التي هي الشريعة المخصوصة بطائفة الشيعة الإمامية من أهل الفرق الإسلامية، وبحسب الباطن التي هي الحقيقة المخصوصة بالطائفة الصوفية من أرباب التوحيد وأهل الله تعالى، والتوفيق بينهما ومطابقة كلّ واحد منهما بالآخر حتى تحققت حقيبة الطرفين... (٨).

وقد ذكر صاحب الرياض أنه رأى جملة من المسائل الفقهية والكلامية بخط هذا السيد، سألها عن فخر المحققين ولد العلامة سنة ٧٥٩هـ، وعليها خط ولد العلامة وإجازته (٩)، ورأها أيضاً السيد الأمين كما

(٥) أعيان الشيعة ٦ : ٢٧٢ .

(٦) رياض العلماء ٢ : ٢١٨ ، وانظر : روضات الجنّات ٢ : ٣٧٧ [٢٢٦] .

(٧) مجالس المؤمنين (حجري) : ٢٦٨ ، وانظر : لؤلؤة البحرين : ٢٢١ ، بهجة الآمال ٣ : ٢٢٣ .

(٨) جامع الأسرار : ٥ ، فاتحة الكتاب ، وانظر أيضاً : تفسير المحيط الأعظم ١ : ٥٢٩ .

(٩) رياض العلماء ٢ : ٢٢٤ .

تفسير المحيط الأعظم للسيد حيدر الأملي ٢٠٧

ذكر ذلك في الأعيان^(١) ، وذكر الشيخ النوري أنها عنده بخطه^(٢) .
وقد بقي هذا السيد حياً إلى سنة ٧٨٧هـ حيث انتهى من تأليف
رسالة في العلوم العالية رآها آغا بزرك الطهراني في الخزانة الغروية منضمة
إلى نسخة من تفسير المحيط الأعظم^(٣) .

تفسير المحيط الأعظم والبحر الخضم :

ذكر المؤلف اسمه في هذا التفسير عدّة مرّات ، مرّ أحدها في
ترجمته^(٤) ، ونسبه إلى نفسه في كتبه الأخرى كما في نصّ النصوص^(٥) .
ومن ثمّ نسبه إليه الأفندي في الرياض نقلاً عن بعض الفضلاء^(٦) ،
والفيض الكاشاني في الوافي^(٧) ، والسيد الأمين في الأعيان^(٨) .
وذكر التستري في المجالس^(٩) ، والخوانساري في الروضات^(١٠) : أن
له تفسيراً .

وقد طبع الكتاب محققاً على النسخة الوحيدة الناقصة الموجودة في
المكتبة العامة لأية الله العظمى السيد المرعشي في قم ، والموجود منها
المجلّد الأوّل والثاني فقط على ما فيهما من نواقص أيضاً ، مع أنّ أصل

(١) أعيان الشيعة ٦ : ٢٧٢ .

(٢) خاتمة المستدرک ٢ : ٤٠٢ .

(٣) الذريعة ١٥ : ٣٢٦ [٢١٠٢] .

(٤) تفسير المحيط الأعظم ١ : ٥٢٧ ، وانظر : مقدّمة الطبعة الأولى ١ : ١٤ .

(٥) نصّ النصوص : ١٢ ، ١٤٧ ، ٥٣٦ .

(٦) رياض العلماء ٢ : ٢٢١ .

(٧) الوافي ٩ : ١٧٨١ .

(٨) أعيان الشيعة ٦ : ٢٧٣ .

(٩) مجالس المؤمنين (حجري) : ٢٦٨ .

(١٠) روضات الجنّات ٢ : ٣٧٧ .

التفسير كان مكوناً من سبع مجلدات كما ذكر ذلك المؤلف نفسه في كتابه
نصّ النصوص^(١) .

وقد قال في أول المجلد الثاني في بداية تفسير سورة الفاتحة : الله
مفتح الأبواب ، هذا المجلد الثاني من الكتاب الموسوم بالمحيط الأعظم
والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم للعبد الفقير إلى رحمة
ربه الغني حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الأملّي أصلح الله شأنه
ووقفه لإتمامه بمحمد وآله ، وقد اتفق ذلك سلخ شوال بالمشهد المقدّس
الغرويّ سلام الله على مشرفه في سنة سبع وسبعين وسبعمائة هجرية
نبوية^(٢) .

ولكنّ الشيخ الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) صاحب الذريعة ذكر أنّ هناك
نسخة أخرى في الخزانة الغروية ، قال : (المحيط الأعظم والبحر الخضم في
تأويل كتاب الله العزيز المحكم) كما عنون بذلك في أول النسخة ، وهو
للسيد ركن الدين حيدر بن علي بن حيدر الحسيني الأملّي ، ثمّ قال : فرغ
من إتمامه في شهر رمضان سبع وسبعين وسبعمائة ، ألف برسم خزانة
سلطان العرب والعجم جلال الدنيا والدين شاه شجاع ، وكتب على ظهر
النسخة بخطه الشريف الوقفية لها ، وضمّ إلى الكتاب رسالة أخرى في
العلوم العالية من علوم الصوفيّ والمتكلّم والحكيم وهي مرتبة على مقدّمة
وعشرة أنواع من الأبحاث ، فرغ منها سنة سبع وثمانين وسبعمائة ، إلى أن
قال :

ورأيتها في الخزانة الغروية في حدود ١٣٥٠ ، فظهر أنّه ليس في
تفسير القرآن ، بل في تأويله كما ظهر أنّ (البحر الخضم) ليس كتاباً آخر له

(١) نصّ النصوص : ١٢ .

(٢) تفسير المحيط الأعظم : ١ ، ١٤ ، مقدّمة الطبعة الأولى .

تفسير المحيط الأعظم للسيد حيدر الأملي ٢٠٩

كما احتمل ذلك صاحب الرياض، وصرح بالأول في التكملة، فقال:
المحيط الأعظم في تفسير القرآن العظيم للسيد حيدر، (أقول) إن ما ذكره
سيدنا أبو محمد الحسن الصدر لم يكن عن رؤية له، بل للاعتماد على ما
حكاه في (الرياض) عن آخر كتاب الصلاة من (الوافي) والصحيح ما ذكرناه
أولاً، من أن المحيط الأعظم في تأويل كتاب الله المحكم للسيد حيدر
المذكور كما رأيت بهذا الوصف والاسم بخطه في الخزانة الغروية^(١).

(١) الذريعة ٢٠ : ١٦٦ [٢٣٩٦].

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

مؤلفات الحسن بن أبي الحسن الديلمي (أواخر القرن الثامن)

(١٠٤) كتاب: إرشاد القلوب المنجي من عمل به من أليم العقاب

الحديث :

الأول: وقال عليه السلام: «إني تارك فيكم الثقلين، ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا أبدا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإتھما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»^(١).

الثاني: وروي عن أبي المفضل بإسناده عن أبي ذر رضي الله عنه: أن علياً رضي الله عنه وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص أمرهم عمر بن الخطاب... إلى آخر ما أوردناه عن أمالي الطوسي^(٢).

الثالث: بحذف الإسناد مرفوعاً إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: كان من البلاء العظيم الذي ابتلى الله عز وجل به قريشاً بعد نبيها عليه السلام ليعرفها أنفسها، ويخرج شهادتها عما ادّعتة على رسول الله عليه السلام بعد وفاته...،

(١) إرشاد القلوب ١ : ٢٥٩ ، الباب الثاني والأربعون : في فراسة المؤمن .

(٢) إرشاد القلوب ٢ : ٨٥ ، في احتجاجه عليه السلام يوم الشورى ، وفيه : «إتھما لن يفترقا» ، وعنه في البحار ٣١ : ٣٧٢ ح ٢٤ ، راجع ما أوردناه عن أمالي الطوسي ، الحديث الخامس .

٢١٢ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

أن ملك الروم لما بلغه خبر وفاة رسول الله ﷺ وخبر أمته واختلافهم في الاختيار عليهم...، فأمر الجاثليق أن يختار من أصحابه وأساقفته...، فقدم المدينة بمن معه...، فأتوا مسجد رسول الله ﷺ، فدخلوا على أبي بكر، وهو في حشدة من قريش...، قال النصراني: أنت خليفة رسول الله استخلفك في أمته؟ قال أبو بكر: لا، قال: فما هذا الاسم الذي ابتدعتموه...، فقال: أنت خليفة قومك لا خليفة نبيك...

قال سلمان رضي الله عنه: فلما رأيت ما نزل بالقوم من البهت والحيرة والذل

والصغار...

فنهض أمير المؤمنين صلوات الله عليه معي حتى أتينا القوم...

قال علي رضي الله عنه: «بلى عندي شفاء لصدوركم وضيء لقلوبكم...

اختص محمداً رضي الله عنه واصطفاه وهده...، وأقام لأمته وصيه فيهم وعيبة علمه...، فقال: قد خلفت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وهما الثقلان: كتاب الله الثقل الأكبر، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، سبب بأيديكم وسبب بيد الله عز وجل، وإنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض، فلا تقدموهم فتمرقوا، ولا تأخذوا عن غيرهم فتعطبوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، وأنا وصيه والقائم بتأويل كتابه...»

قال سلمان: فلما خرجوا من المسجد وتفرق الناس وأرادوا الرحيل،

أتوا علياً رضي الله عنه مسلمين عليه...، قال علي رضي الله عنه: «... واهأ للمتمسكين بالثقلين وما يعمل بهم...» (الحديث) (١).

(١) إرشاد القلوب ٢ : ١٤٨ ، حكاية الجاثليق الأول ، والخبر طويل ، أخذنا موضع
للم

مؤلفات الحسن بن أبي الحسن الديلمي..... ٢١٣

وقد مضى هذا الحديث مقطوع السند في نزهة الكرام لمحمد بن الحسين الرازي، فراجع^(١).

الرابع: بحذف الإسناد، قال: ...، قال عبدالله بن سلمة: فبيننا أنا ذات يوم عند حذيفة أعوده في مرضه الذي مات فيه ...، إذ جاء الفتى الأنصاري فدخل على حذيفة ...، قال حذيفة: ...

قال: فلم يشعر الناس، وهم في المسجد ينتظرون رسول الله أو علياً يصلّي بهم كعادته التي عرفوها في مرضه، إذ دخل أبو بكر المسجد، وقال: إن رسول الله ثقل، وقد أمرني أن أصلي بالناس، فقال له رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: وأنت لك ذلك، وأنت في جيش أسامة، ولا والله - ما أعلم أحد بعث إليك ولا أمرك بالصلاة ...

ثم خرج ﷺ معصوب الرأس يتمادئ بين علي والفضل بن العباس (رضي الله عنهما) ورجلاه يجزان في الأرض حتى دخل المسجد ...
وتقدّم رسول الله ﷺ فجذب أبا بكر من ورائه، فنحاه عن المحراب ...، وأقبل الناس، فصلّوا خلف رسول الله ﷺ وهو جالس، وبلال يسمع الناس التكبير حتى قضى صلاته ...

الحاجة منه، وعنه في البحار ٣٠: ٥٣ ح ١ الباب (١٨): وفيه اختلاف.
وقد روى الشيخ الطوسي في أماليه (٢١٨، ح ٣٨٢، المجلس الثامن) نحوه مختصراً، وذكر سنده هكذا: أخبرنا محمد بن محمد (أي: المفيد رحمته)، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد، قال: حدّثنا العباس بن الوليد، قال: حدّثنا محمد بن عمرو الكندي، قال: حدّثنا عبدالكريم بن إسحاق الرازي، قال: حدّثنا محمد بن يزداد، عن سعيد بن خالد، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن عبدالرحمن بن قيس البصري، قال: حدّثنا زاذان، عن سلمان الفارسي رحمته، قال: لمّا قبض النبي ﷺ ...، وهذه الرواية ليس فيها ذكر لحديث الثقلين.
(١) انظر: ما ذكرناه عن نزهة الكرام، الحديث الرابع.

فقام ﷺ وهو مربوط حتى قعد على أذني مرقاة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أيها الناس، إنه قد جاءني من أمر ربي ما الناس إليه صائرون، وإني قد تركتكم على الحجّة الواضحة ليلها كنهارها، فلا تختلفوا من بعدي كما اختلف من كان قبلكم من بني إسرائيل، أيها الناس، إنه لا أحلّ لكم إلا ما أحلّه القرآن، ولا أحرم عليكم إلا ما حرم القرآن، وإني مخلف فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا ولن تزلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وهما الخليفتان فيكم، وإتھما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فأسألكم بماذا أخلفتموني فيهما، ولأذيدن يومئذ رجالاً عن حوضي كما تزداد الغربية من الإبل، فيقول رجلان: أنا فلان وأنا فلان، فأقول: أمّا الأسماء فقد عرفت، ولكنكم ارتددتم من بعدي، فسحقاً لكم سحقاً...»^(١).

وقد مرّ هذا الحديث مسنداً عن نزهة الكرام للرازي^(٢).

الخامس: مرفوعاً إلى مسعدة، قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى ظهره...، إلى آخر ما أورده مسنداً عن كفاية الأثر للخزّاز القمي، فراجع^(٣).

وقد مرّ هذا الحديث أيضاً بسند آخر عن أمالي الطوسي^(٤)، وبشارة المصطفى للطبري^(٥)، فراجع.

(١) إرشاد القلوب ٢ : ١٨٠، خبر حذيفة بن اليمان عليه السلام، وهو خبر طويل أخذنا منه

مورد الحاجة، وعنه في البحار ٢٨ : ٨٦ ح ٣، والدرجات الرفيعة : ٣٠٧.

(٢) انظر ما أورده عن نزهة الكرام، الحديث الثاني.

(٣) إرشاد القلوب ٢ : ٢٩٨، في بعض قضايا أمير المؤمنين عليه السلام، وراجع ما ذكرناه في

كفاية الأثر، الحديث السابع.

(٤) راجع ما أورده في أمالي الطوسي، الحديث الثاني.

(٥) راجع ما أورده في بشارة المصطفى، الحديث السابع.

الحسن بن أبي الحسن الديلمي :

قال في بداية إرشاد القلوب: يقول العبد الفقير إلى رحمة ربّه ورضوانه أبو محمّد الحسن بن أبي الحسن بن محمّد الديلمي... (١).

وقال في أعلام الدين في صفات المؤمنين: يقول العبد الفقير إلى رحمة الله وعفوه، الحسن بن علي بن محمّد بن الديلمي... (٢).

وبهذا ينحسم الخلاف في اسم أبيه، بأنّه عليّ المكسّي بأبي الحسن (٣).

وأما عصره فقد ذكر السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي في ترجمته للديلمي المعنونة بـ (مفرّج الكرب في ترجمة صاحب إرشاد القلوب) والمطبوعة في الترجمة الفارسيّة لإرشاد القلوب، ذكر وجود إجازة في ظهر أحد نسخ (من لا يحضره الفقيه) من قبل المترجم له إلى تلميذه الشيخ محمّد الجيلاني، وأنّه قد قرأ النسخة عليه، ويظهر منها أنّ من شيوخ المترجم له والده والشيخ السعيد الشهيد الأوّل المتوفّي (٧٨٦ هـ)، وفخر المحقّقين ابن العلامة الحلّي (ت ٧٧١ هـ)، ومن هذا يظهر أنّه كان معاصراً للشهيد الأوّل، أو متأخراً عنه بقليل، أي: أنّه من أعلام القرن الثامن، وقد يكون عاش إلى أوائل القرن التاسع، حيث نقل عنه الشيخ ابن فهد الحلّي (ت ٨٤١ هـ) في كتابه عدّة الداعي (٤).

قال الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة نقلاً عن الديلمي في كتابه

(١) إرشاد القلوب ١ : ٤١ ، مقدّمة المؤلّف .

(٢) أعلام الدين : ٩٧ .

(٣) انظر: أعيان الشيعة ٥ : ٢٥٠ ، رياض العلماء ١ : ٣٣٨ ، أمل الأمل ٢ : ٧٧ [٢١١] ، وغيرها ، وانظر مقدّمة إرشاد القلوب ، ومقدّمة أعلام الدين .

(٤) مفرّج الكرب في ترجمة صاحب إرشاد القلوب (فارسي) (المطبوعة في أوّل الترجمة الفارسيّة للإرشاد) .

٢١٦ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) /ج ٢

غرر الأخبار: وفي كتاب العيون والمحاسن للشيخ المفيد، وقال أيضاً بعد ذكر ما جرى من بني أمية، ثم بني العباس على المسلمين، بتأثير اختلاف ملوك المسلمين شرقاً وغرباً في ضعف الإسلام وتقوية الكفار، إلى قوله: فالكفار اليوم دون المائة سنة قد أباحوا المسلمين قتلاً ونهباً، قال الطهراني: فيظهر منه أنه بعد مائة سنة من انقراض بني العباس في ٦٥٦هـ^(١).

أقول: وهذا يضعف القول بوصوله إلى المائة التاسعة، فإنه يظهر أنه كان في منتصف المائة الثامنة كبيراً صاحب تأليف منها غرر الأخبار. وقد نقل في الجزء الأول من إرشاد القلوب عن كتاب ورام (ت ٦٠٥هـ)، فيكون متأخراً عنه^(٢)، وذكر حاجي خليفة في هدية العارفين أنه كان حياً سنة (٧٦٠هـ)^(٣).

فقول صاحب الرياض من أنه كان من المتقدمين على الشيخ المفيد وأضرابه^(٤) غير صحيح، وما قاله من أن الكراجكي (ت ٤٤٩هـ) قد نسب في كنز الفوائد كتاب التفسير إلى الحسن بن أبي الحسن الديلمي^(٥)، لم نجد له أثراً في المطبوع من كنز الفوائد، وإن كان صاحب تأويل الآيات الطاهرة قد ذكر مثل هذا التفسير في عدة مواضع من كتابه، ولكنه من أعلام القرن العاشر الهجري.

وأما قوله: قد رأيت في كتب من تقدم على العلامة بكثير روايته عن

(١) الذريعة ١٦ : ٣٦ [١٥٦]، وانظر: روضات الجنات ٢ : ٢٩١، أعيان الشيعة ٥ : ٢٥٠.

(٢) إرشاد القلوب ١ : ٣٣٠، الباب الثاني والخمسون، و١ : ٣٥٣، الباب الثالث والخمسون.

(٣) هدية العارفين (المطبوع مع كشف الظنون) ٥ : ٢٣٧.

(٤) رياض العلماء ١ : ٣٣٨.

(٥) رياض العلماء ١ : ٣٣٩.

مؤلفات الحسن بن أبي الحسن الديلمي..... ٢١٧

كتاب الحسن بن أبي الحسن الديلمي هذا، ومنهم ابن شهر آشوب في المناقب وابن جنّي في البحث^(١)، فلم نعثر على شيء من ذلك في كتاب المناقب، واستبعد محقق كتاب الديلمي الآخر (أعلام الدين في صفات المؤمنين) أن ينقل ابن جنّي، وهو العالم اللغوي النحوي عن الحسن بن أبي الحسن الديلمي^(٢).

كتاب إرشاد القلوب :

ذكره المجلسي (ت ١١١١ هـ) في مصادر البحار، وأنه للشيخ العارف أبي محمد الحسن بن محمد^(٣) الديلمي^(٤)، وقال في الفصل الثاني: وكتاب إرشاد القلوب كتاب لطيف مشتمل على أخبار متينة غريبة^(٥).

وذكره الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في ضمن الكتب المعتمدة لديه في الوسائل^(٦).

وقد نصّ عدّة محققين على أنّه مجلّدان :

قال صاحب الذريعة: والإرشاد هذا في مجلّدين، أولهما: في المواعظ، وقد طبع في إيران مكرراً، وثانيهما: في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، طبع مرّة بإيران سنة ١٣١٨، وأخرى في النجف بالمطبعة العلويّة سنة ١٣٤٢، ونسخة مخطوطة توجد في خزّانة سيّدنا العلامة

(١) رياض العلماء ١ : ٣٤٠ .

(٢) أعلام الدين : ١٦ ، مقدّمة التحقيق .

(٣) قد مرّ سابقاً أنّ اسم أبيه علي .

(٤) البحار ١ : ١٦ .

(٥) البحار ١ : ٣٣ .

(٦) خاتمة الوسائل ٣٠ : ١٥٧ [٤٨] ، الفائدة الرابعة .

الحسن صدر الدين عليها خطّ الشيخ الحرّ بتملكها سنة ١٠٨٣ ثمّ وهبها لولده الشيخ محمّد رضا، وكتب ذلك الشيخ محمّد رضا أيضاً بخطّه، وتوجد نسخة أخرى في المكتبة الحسينية في النجف محتوية على كلا الجزئين بخطّ واحد، وقد ملكها الشيخ محمّد صالح بن علي الجزي القهباني سنة ١٠٢٤، وهي من موقوفات الحاجّ مولّي سميع الإصفهاني^(١). وقال الشيخ الحرّ في أمل الأمل: الحسن بن محمّد الديلمي كان فاضلاً محدثاً صالحاً، له كتاب إرشاد القلوب، مجلّدان^(٢).

ونقل المجلسي^{رحمته} عن المجلّد الثاني في عدّة مواضع من البحار^(٣). ولكن في نسبة المجلّد الثاني إليه كلام، قال صاحب الرياض: ولعلّه لم يكن ما رأيته المجلّد الثاني منه إلى أن قال: وبالجمله المجلّد الثاني من كتاب إرشاده بهراة^(٤) كثيراً ما يشبه الحال فيه، بل لا يعلم الأكثر أنّه المجلّد الثاني من ذلك الكتاب^(٥).

وقال السيّد الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ): له كتب ومصنّفات منها كتاب (إرشاد القلوب) في مجلّدين، رأيت منه نسخاً كثيرة، وينقل عنه صاحب الوسائل والبحار كثيراً معتمدين عليه، إلا أنّ في كون المجلّد الثاني منه المخصوص بأخبار المناقب تصنيفاً له، أو جزءاً من الكتاب نظراً بيّناً، حيث إنّ وضعه - كما استفيد لنا من خطبته - على خمس وخمسين باباً كلّها في الحكم والمواعظ، فبتمام المجلّد الأوّل تنصرّم عدّة الأبواب، مضافاً إلى أنّ في الثاني توجد نقل أبيات في المناقب عن الحافظ رجب البرسي، مع

(١) الذريعة ١ : ٥١٧ [٢٥٢٧].

(٢) أمل الأمل ٢ : ٧٧ [٢١١].

(٣) انظر مثلاً: البحار ٣٠ : ٣٤٧، ح ١٦٤، و٧٥ : ٣٥١، ح ٦٠.

(٤) ذكر قبل هذا بأسطر أنّه رأى المجلّد الثاني بهراة.

(٥) رياض العلماء ١ : ٣٣٩.

أنه من علماء المائة التاسعة^(١) .

وقال الأمين (ت ١٣٧١ هـ) في الأعيان - بعد أن أشار إلى ما قاله صاحب الرياض وصاحب روضات الجنّات -: ويرشد إليه ما ستعرف من اسمه الدالّ على أنّه في المواعظ خاصّة، ثمّ قال: وقد عرفت الشكّ في أنّ الجزء الثاني من تأليفه^(٢) .

وردّ محقّق كتاب (أعلام الدين) وهو للديلمي أيضاً في مقدّمته، كلام صاحب الرياض وصاحب الروضات، بأنّه يندفع، إذا عرفنا أنّ عدّة الأبواب قبل الجزء الثاني أربعة وخمسين باباً - على ما في النسخة المطبوعة من الكتاب - وأنّ الجزء الثاني بمثابة الباب الخامس والخمسين من الكتاب، وفي نهاية الجزء الأوّل من الكتاب ما لفظه: تمّ الجزء الأوّل من كتاب إرشاد القلوب...، ويليه الجزء الثاني الباب الخامس والخمسون والأخير، وفيه فضائل عليّ عليه السلام ومناقبه وغزواته^(٣) .

أقول: ولكنّه اعتمد على الطبعة غير المحقّقة من الكتاب وبمراجعة الطبعة المحقّقة من قبل السيّد هاشم الميلاني يظهر لك أنّ أبواب الجزء الأوّل خمس وخمسون باباً، وما نقله من كلام في آخره لا وجود له^(٤) . ثمّ قال: وأمّا قوله عليه السلام (أي: صاحب الروضات): كلّها في الحكم والمواعظ، فلم نجد في خطبة الكتاب ما يدلّ على هذه الكليّة .

وأما ما في الأعيان من الاسترشاد باسم الكتاب على أنّه في المواعظ خاصّة مندفع أيضاً، إذ إنّ اسم الكتاب هو (إرشاد القلوب إلى الصواب

(١) روضات الجنّات ٢: ٢٩١ [٢٠١] .

(٢) أعيان الشيعة ٥: ٢٥٠ .

(٣) أعلام الدين: ٢٣، مقدّمة التحقيق، وانظر إرشاد القلوب مقدّمة التحقيق .

(٤) انظر: إرشاد القلوب المحقّق .

المنجي من عمل به من أليم العقاب) لا يوحى كونه من المواعظ خاصة ، وأن ما في الجزء الثاني من الكتاب يندرج تحت هذا العنوان ؛ لأن التذكير بفضائل أمير المؤمنين عليه السلام من فواضل الأمور ، أليس هو المحجة البيضاء والصراط المستقيم؟! أليس حبه جنة من النار ، وأماناً من العذاب؟! وهل نجاة ترجى بدون التمسك بولايته عليه السلام؟!^(١)

ووافقه عليه محقق كتاب إرشاد القلوب السيد هاشم الميلاني^(٢) .

أقول : قال الديلمي في مقدمة إرشاد القلوب : أما بعد ، فإنه لما استولى سلطان الشهوة والغضب على الأدميين ، ومحبة كل منهم لنفسه واشتغاله عن آخرته ورمسه ، عملت هذا الكتاب وسميته بـ (إرشاد القلوب إلى الصواب المنجي من عمل به من أليم العقاب) ، ثم أورد آيات كثيرة كلها في الإنذار والتخويف والعقاب والموعظة وما يصب مصب ذلك ، ولم يورد أي آية في الحث على التمسك بأهل البيت عليهم السلام ، أو نازلة بشأنهم أو أي معنى يرتبط بفضائلهم ومقاماتهم .

ثم قال : والآيات في ذلك كثيرة ، يعتبر بها ويتفكر فيها من أسعده الله تعالى بالذكر ، وأيقظه بالتبصرة ، ولم يخلد إلى الأمانى والكلام به ، فإن قوماً غرّتهم أمانى المغفرة والعفو ، خرجوا من الدنيا بغير زاد مبلغ ، ولا عمل نافع ، فخرست تجارتهم ، وبارت صفقتهم ، وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون ، فلنسأل من الله توفيقاً وتسديداً يوقظنا به من الغفلة ، ويرشدنا إلى طريق الهدى والرشاد .

يقول العبد الفقير إلى رحمة ربه ورضوانه أبو محمد الحسن بن أبي الحسن بن محمد الديلمي ، جامع هذه الآيات من الذكر الحكيم : إنما

(١) أعلام الدين ١ : ٢٣ ، مقدمة المحقق .

(٢) إرشاد القلوب ١ : ١٦ ، مقدمة المحقق .

مؤلفات الحسن بن أبي الحسن الديلمي..... ٢٢١

بدأت بالموعظة من كتاب الله تعالى؛ لأنه أحسن الذكر وأبلغ الموعظة، وسأتبعه إن شاء الله بكلام عن سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ المؤيد بالوحي، ثم قال كلاماً وأتى بروايات لا تخرج عن مؤدى الآيات التي ذكرها، ثم قال: وأتبع ذلك بكلام أهل بيته ﷺ ومن تابعهم من الصالحين^(١).

ومن كلامه هذا يظهر جلياً موضوع الكتاب ومضمونه، وأنه في المواعظ خاصة، وهذا جارٍ في كل مقدمة يكتبها أي مصنف لكتاب، فهو يشير بشكل كلي إلى ما في كتابه، وغايته منه، ولا يقيدته ويستثني منه ما لم يذكره، وما لم يأت به في كتابه، فإن ذلك مفهوم للجميع، وكلامه هذا في مقدمته يكون قرينة على مراده من العنوان، وإن أمكن إدخال عدّة مواضيع أخرى بالتأويل والتقريب وذكر مخارج للكلام، فمن الممكن أن نقول: إن ذكر فضائل النبي ﷺ والزهراء ﷺ وبقية الأنمة ﷺ أيضاً ينجلي من العقاب، وإن إثبات إمامتهم ﷺ من أهم المسائل التي تنجي العبد، بل إن كل علم الكلام منجّي من العقاب، وهكذا، وهذا واضح لمن تأمل في كلامه؛ وعنوان كتابه.

ويوجد في الجزء الثاني من الطبعة غير المحققة بعد حديث عن الشيخ المفيد مرفوعاً إلى سليم بن قيس الهلالي، هذه الجملة: وذكره المجلسي ﷺ في المجلد التاسع من كتاب بحار الأنوار، والسيد البحراني في كتاب مدينة المعاجز بتغيير ما، فمن أراد فليراجعهما^(٢).

وهذه الجملة أوجدت إشكالاً بالنسبة إلى تحديد عصر المؤلف، فإنه يظهر منها أنه متأخر عن المجلسي (ت ١١١١ هـ) وعن السيد هاشم

(١) إرشاد القلوب ١ : ٢٧، مقدمة المؤلف.

(٢) إرشاد القلوب (طبعة مؤسسة الأعلمي غير المحققة) ٢ : ٢٦٥.

البحراني (ت ١١٠٧ أو ١١٠٩ هـ)، وقد أجاب عنها محقق الكتاب السيد هاشم الميلاني، بقوله: فنحن نجزم بعدم كون هذه الجملة من أصل الكتاب؛ لعدم ورودها في النسخ التي اعتمدنا عليها في تحقيق الكتاب^(١). وقد تتخذ هذه الجملة كدليل على عدم كون الجزء الثاني للمؤلف، ولكن الصحيح أنه لا دلالة فيها على ذلك، بعد أن عرفنا أنه لا توجد في النسخ المخطوطة، إضافة إلى ما مرّ من كلام صاحب الذريعة بعد أن ذكر أن الكتاب متكوّن من جزئين من أنه رأى خطّ بتملك الشيخ الحرّ لها سنة ١٠٨٣ هـ، ووجود نسخة تحتوي على كلا الجزئين مالکها الشيخ محمّد صالح ابن علي الجزري القهباني سنة ١٠٢٤ هـ.

وما مضى من تصريح الشيخ الحرّ في أمل الأمل من أنه مجلّدان، وما ذكرنا من أن المجلسي قد نقل من الجزء الثاني في عدّة موارد في كتابه البحار.

ولكن بقي هناك شيء يشكك في نسبة الجزء الثاني إلى المؤلف، وهو ما قاله صاحب الروضات من وجود أبيات في المناقب عن الحافظ البرسي في هذا الجزء، مع أنه من علماء المائة التاسعة.

وأجاب عنه محقق الكتاب، بقوله: إن ما ذكره السيد الخوانساري من إيراد أبيات للحافظ رجب البرسي، فإنها جاءت في ابتداء الجزء الثاني، ومعها عدّة أحاديث، ثم بعد تمامها يبدأ الكتاب، هكذا: بسم الله الرحمن الرحيم، روي عن النبي ﷺ أنه قال: «لأخي علي بن أبي طالب فضائل لا تحصي كثرة...»، فيحتمل أن تكون هذه الأشعار من زيادة النساخ، مضافاً إلى أنها لم ترد في النسخة المطبوعة في منشورات الشريف الرضي^(٢)، بل

(١) إرشاد القلوب ١ : ١٦، لمحة من حياة المؤلف.

(٢) وكذا النسخة المطبوعة من منشورات مؤسسة الأعلمي.

ذكر الناشر عدّة أبيات للحافظ البرسي في نهاية الكتاب^(١).

أقول: ولكنّ المشكلة لا تحلّ بعد، ولعلّ، ومن المحتمل، فإنّه محتمل أيضاً أن تكون هذه الأبيات والأحاديث التي معها مقدّمة للجزء الثاني، كتبها مؤلفه المجهول، وأنّ الجزء الثاني كتاب مستقلّ، ثمّ متى كان الاعتماد على النسخة المطبوعة غير المحقّقة، نعم يظهر للمتأمل في هذه المقدّمة أنّها غير منسّقة ومرتبّبة، بل الأظهر أنّ الكلام فيها ناقصاً، ثمّ يبدأ الكلام بعدها مباشرة، هكذا (باب: في فضائله عليه السلام، بسم الله الرحمن الرحيم) ولم يذكر بالصراحة فضائل من؟! وإنّما عرفنا أنّها فضائل أمير المؤمنين من خلال مضمون الكتاب، وهو ما يوحي بأنّ هناك كلاماً قبل هذا، لا يوجد في النسخ المخطوطة.

إضافة إلى أنّ ما جاء في مقدّمة الجزء الثاني من روايات سردت بكيفيّة مماثلة إلى ما موجود من الروايات في أبواب هذا الجزء، وذلك بقوله في بداية أغلبها: «مرفوعاً إلى...» ثمّ يذكر الإمام الذي رويت عنه، وهو مخالف للكيفيّة التي جاءت بها الروايات في الجزء الأوّل، فإنّ أغلبها تبدأ بذكر اسم الإمام الذي رويت عنه مباشرة، أو عن النبي ﷺ مباشرة، بقوله: «قال:...»، وقد نبّه المؤلف على ذلك في مقدّمة الجزء الأوّل، وقال: وأنا أذكر إن شاء الله من ذلك ما تيسّر إيرادُه بحذف الأسانيد؛ لشهرتها في كتب أسانيدها^(٢).

كما أنّ أسلوب المؤلف في الجزئين يختلف تماماً، فإنّه لم يذكر في الجزء الثاني أيّ عبارة تدلّ على كونه هو المؤلف، مع أنّه ذكر ذلك في الجزء الأوّل في عدّة مواضع، كما أشرنا إلى أحدها في مقدّمة الترجمة،

(١) إرشاد القلوب ١ : ١٦، لمحة من حياة المؤلف، وانظر أوّل الجزء الثاني منه.

(٢) إرشاد القلوب ١ : ٤٢، مقدّمة المؤلف.

وكذا فعل في كتابه أعلام الدين ، وقد أشرنا إليه أيضاً^(١) .
مع أن شخصية المؤلف ونفسيته الأخلاقية والعرفانية ألفت بظلالها على الجزء الأول ، فإنه ملأه بمواعظه وتعليقاته ، وكلامه بأسلوبه الأخلاقي بعد الروايات كلما وجد مناسبة لذلك ، بينما الجزء الثاني يخلو تماماً من مثل هذه التعليقات ، مع ما موجود من مناسبات كثيرة يجدها المطالع لهذا الجزء في رواياته .

وأخيراً فإن قول محقق الكتاب السيد هاشم الميلاني من أن اعتراف الشيخ الحرّ بأنه مجلّدان ، واعتماد المجلسي والبحراني على الجزء الثاني ، لا يبقى مجالاً للتشكيك في أن المجلّد الثاني من كتاب إرشاد القلوب للديلمى أم لغيره^(٢) ، ليس واضحاً ، فلا دلالة هناك لقول الشيخ الحرّ أو اعتماد المجلسي والبحراني على أن الجزء الثاني هو للديلمى ، فإنهم فقط وجدوا الكتاب منسوباً للديلمى ، ولم يذكروا أيّ إشارة أو قرينة ، فضلاً عن دليل بأنه له .

(١) أشار إلى ذلك محقق كتاب أعلام الدين في صفات المؤمنين : ٢٤ ، مقدّمة التحقيق .

(٢) إرشاد القلوب ١ : ١٧ ، لمحة من حياة المؤلف .

(١٠٥) كتاب : أعلام الدين في صفات المؤمنين

الحديث :

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : «إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ...، أَيُّهَا النَّاسُ، خَذُوهَا عَنْ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ يَمُوتُ مَنْ يَمُوتُ مَنًّا وَلَيْسَ بِمَيِّتٍ، وَيَبْلَى مَنْ بَلِيَ وَلَيْسَ بِبَالٍ، فَلَا تَقُولُوا مَا لَا تَعْرِفُونَ، فَإِنَّ أَكْثَرَ الْحَقِّ فِيمَا تَنْكُرُونَ، وَاعْذَرُوا مَنْ لَا حِجَّةَ لَكُمْ عَلَيْهِ، وَأَنَا هُوَ، أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ الْأَكْبَرِ، وَأَتْرَكَ فِيكُمْ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ، وَرَكَزْتُ فِيكُمْ رَايَةَ الْإِيمَانِ...»^(١).

وقد مضى هذا الحديث عن نهج البلاغة، فراجع.

كتاب أعلام الدين في صفات المؤمنين :

جاء في أوّل الكتاب : يقول العبد الفقير إلى رحمة ربّه ورضوانه الحسن بن أبي الحسن الديلمي أعانه الله على طاعته ، إلى أن قال : فأوّل ما أبدأ به ذكر المعارف بالله تعالى وبرسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحججه من بعده ، وما يجوز عليه وعليهم وما لا يجوز ، ثمّ أتتني بذكر فضل العالم والعلوم ، وما يتبع ذلك من العلوم الدنيّة والآداب الدنيائيّة ، ولم ألتزم ذكر سندها ، لشهرتها عند العلماء في كتبها المصنّفة المروية عن مشايخنا - رحمهم الله تعالى -

(١) أعلام الدين : ١٢٨ .

٢٢٦ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

وأحلت في ذلك على كتبهم وأسانيدهم ، إلا ما شذَّ عني من ذلك فلم أذكر
إلا فض القول .

وسميت هذا الكتاب (كتاب أعلام الدين في صفات المؤمنين وكنز
علوم العارفين)^(١) .

وجاء على الصفحة الأولى من النسخة ، هكذا : كتاب أعلام الدين في
صفات المؤمنين وكنز علوم العارفين ، تصنيف الشيخ الأوحى العالم العامل
العارف الزاهد العابد الورع الفقيه أمين الدين تاج الإسلام أبي محمد
الحسن بن أبي الحسن بن محمد الديلمي ، رفع الله في الدارين قدره ،
وأطال في التأييد عمره ، وختم بالصالحات أمره ، وحشره مع مواليه
المصطفين محمد وآله الأخيار الأبرار^(٢) .

ويظهر من عبارة (وأطال في التأييد عمره) أنه كان حيًّا في زمن كتابة
النسخة ، وجاء في آخرها : ووافق الفراغ من إكماله يوم الجمعة منتصف
ربيع الآخر المبارك ... الهلالية ، بصره^(٣) من أوله إلى آخره أضعف عباد
الله وأحوجهم محمد بن عبد الحسين ... أبو منصور المؤذن بالحرم
الشريف الغروي ... ، وذلك من سنة ٣٠٤^(٤) وسبعمائة^(٥) .

ومن تاريخ الفراغ يظهر أن عصر المصنّف كان في القرن الثامن كما
ذكرنا ذلك سابقاً .

(١) أعلام الدين : ٣٣ ، مقدّمة المؤلف .

(٢) أعلام الدين : ٣٠ ، مقدّمة التحقيق ، وانظر صورة للورقة الأولى بعد مقدّمة
التحقيق .

(٣) كذا في المطبوع .

(٤) كذا في المطبوع .

(٥) أعلام الدين : ٤٦٧ ، وانظر صورة للورقة الأخيرة من النسخة في أول الكتاب .

مؤلفات الحسن بن أبي الحسن الديلمي..... ٢٢٧

ثم إنَّ المجلسي (ت ١١١١ هـ) أدخله في مصادر البحار^(١) ، وقال في فصل توثيق المصادر: وكتاباً أعلام الدين وغرر الأخبار نقلنا منهما قليلاً من الأخبار؛ لكون أكثر أخبارهما مذكورة في الكتب التي هي أوثق منهما، وإن كان يظهر من الجميع ونقل الأكابر عنهما: جلالة مؤلفهما^(٢).

ونسبه إليه أيضاً الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) في الروضات^(٣) ، والشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩ هـ) في الكنى والألقاب^(٤) ، وإسماعيل باشا (ت ١٣٣٩ هـ) في إيضاح المكنون^(٥) ، وحاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) في هديّة العارفين^(٦) ، والسيد الأمين (ت ١٣٧١ هـ) في أعيان الشيعة^(٧).

وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ): أعلام الدين في صفات المؤمنين للشيخ أبي محمد الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي صاحب إرشاد القلوب، ثم قال: والأعلام هذا من مأخذ بحار الأنوار كما ذكره العلامة المجلسي في أوله، وينقل عنه فيه، وكذا ينقل عنه الأمير محمد أشرف في فضائل السادات، مطبوع^(٨).

وقد طبع الكتاب بتوسط مؤسسة أهل البيت عليه السلام لإحياء التراث على النسخة التي أشرنا إليها آنفاً، وهي الموجودة في المكتبة الرضوية في مشهد برقم (٣٨١).

(١) البحار ١ : ١٦ .

(٢) البحار ١ : ٣٣ .

(٣) روضات الجنّات ٢ : ٢٩٢ .

(٤) الكنى والألقاب ٢ : ٢٣٨ .

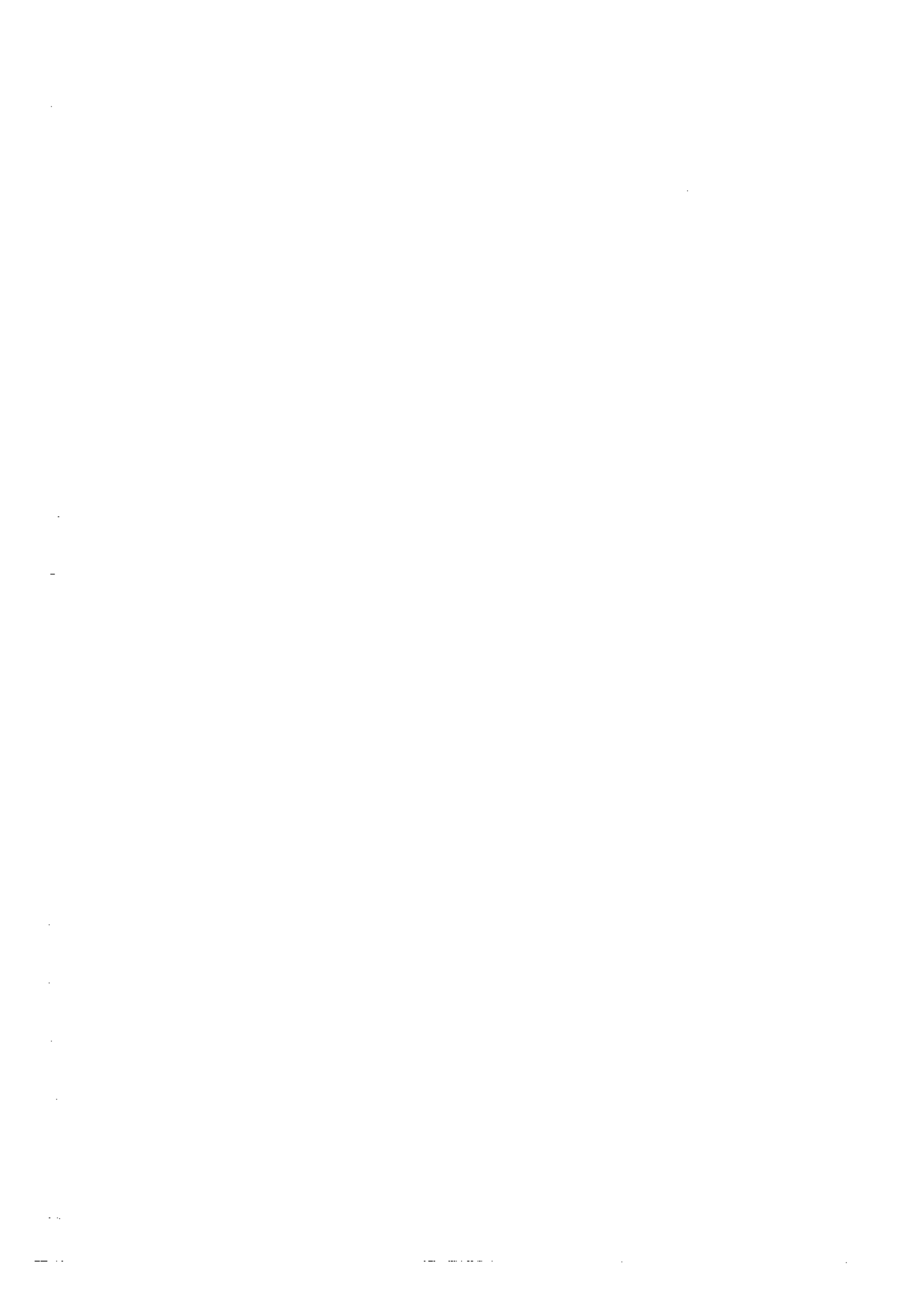
(٥) إيضاح المكنون (المطبوع مع كشف الظنون) ٣ : ٦٦ .

(٦) هديّة العارفين (المطبوع مع كشف الظنون) ٥ : ٢٣٧ .

(٧) أعيان الشيعة ٥ : ٢٥١ .

(٨) الذريعة ٢ : ٢٣٨ [١٩٤٩] .

حديث الثقلين عند الإمامية (الاثني عشرية)
القرن التاسع الهجري



(١٠٦) كتاب : مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين
للحافظ رجب البرسي (كان حياً سنة ٨١٣هـ)

الحديث :

الأول : ومن ذلك ما رواه ابن عباس ، قال : خطب رسول الله ﷺ ، فقال : «يا معاشر الناس ، إن الله أوحى إليّ أنّي مقبوض^(١) ، وأنّ ابن عمّي هو أخي ووصيّي ووليّ الله وخليفتي والمبلّغ عنيّ ، وهو إمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين ويعسوب الدين ، إن استرشدتموه أرشدكم وإن تبعتموه نجوتم ، وإن أطعتموه فالله أطعتم ، وإن عصيتموه فالله عصيتم ، وإن بايعتموه فالله بايعتم ، وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ، إنّ الله عزّ وجلّ نزل عليّ القرآن وعليّ سفيّره ، فمن خالف القرآن ضلّ ، ومن ابتغى علمه عند غير عليّ زلّ ، معاشر الناس ، ألا إنّ أهل بيتي خاصّتي وقرابتي وأولادي وذريّتي ولحمي ودمي ووديّعتي ، وإنّكم مجموعون غدأً ومساءلون عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهم ، فمن آذاهم فقد آذاني ، ومن ظلمهم فقد ظلمني ، ومن نصرهم فقد نصرني ، ومن أعزّهم فقد أعزّني ، ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذّبني ، فاتّقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون غدأً ،

(١) الظاهر أنّ هنا سقط يظهر من مراجعة رواية الأمالي ، وهو : «وإنّ ابن عمّي عليّ مقتول ، وإنيّ - أيّها الناس - أخبركم خيراً ، إن عملتم به سلمتم ، وإن تركتموه هلكتم ، إنّ ابن عمّي عليّاً هو أخي ...»

٢٣٢ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

فإنني خصم لمن خصمهم ، ومن كنت خصمه فالويل له»^(١) .
ومرّ مثله عن أمالي الصدوق ، وبشارة المصطفى ، ونور الهدى^(٢) .
وأوردناه هنا لكثرة الاختلاف .

الثاني : قال : وذلك لأنّ الكتاب والعترة حبلان متصلان ، وإليه الإشارة بقوله : «خلّفت فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا ، أنبأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض»^(٣) .

الثالث : قال : وإليه الإشارة بقوله : «إنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، حبلان متصلان إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا» .
فقد أوجب لأهل البيت من التشريف والتعظيم ما أوجب للكتاب الكريم ، ودلّنا على أنّ التمسّك بالكتاب والعترة نجاة ، فقال : عترتي ، ولم يقل : أصحابي ، فجعل مقام الآل مقام الكتاب ... ، وخبر الثقلين عليه الإجماع^(٤) .

رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي (الحافظ البرسي) :
قال الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في الأمل : الشيخ رجب الحافظ
البرسي ، كان فاضلاً محدثاً شاعراً منشئاً أديباً ، له كتاب مشارق أنوار
اليقين ...

(١) مشارق أنوار اليقين : ٥٢ ، وعنه الفيض الكاشاني في نوادر الأخبار : ١٤٢ ،
ح ٢٠ ، باب : من ورد عليه النصّ بالإمامة والوصيّة .
(٢) انظر ما أوردناه عن أمالي الصدوق ، الحديث الأوّل ، وبشارة المصطفى ، الحديث
الثاني ، ونور الهدى ، الحديث الثاني .
(٣) مشارق أنوار اليقين : ١٤٤ ، وعنه في البحار ٢٣ : ١٥٣ ، ح ١١٨ .
(٤) مشارق أنوار اليقين : ٢٠٣ .

مشارك أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين للبرسي ٢٣٣

وفي كتابه إفراط ، وربما نسب إلى الغلو ، وأورد لنفسه فيه أشعاراً جيدة^(١) .

وقال عنه العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) : ولا أعتمد على ما يتفرد بنقله ؛ لاشتمال كتابه على ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع^(٢) .

وقال الميرزا الأفندي (ت حدود ١١٣٠ هـ) : الشيخ الحافظ الفاضل رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي مولداً ، والحلي محتداً ، الفقيه المحدث الصوفي المعروف .

وقال أيضاً : ولم أجد له إلى الآن مشائخ معروفة من أصحابنا ، ولم أعلم أنه عند من قرأ .

وقال : أقول : يظهر من بعض نسخ مشارق الأنوار المذكور أنه ألفه ثلاث عشر وثمانمائة ، وقال أيضاً : ثم أقول : التأمل والفحص والبحث في مؤلفاته يورث ما أفاده الأستاذ الاستناد آية الله تعالى والشيخ المعاصر من الغلو والارتفاع ، ولكن لا بمرتبة الإلهية ونحوها^(٣) .

وفي روضات الجنات : وكان رحمة الله عليه من علماء أواخر المائة الثامنة ، أم أوائل مائة بعدها . . . ، ثم إن صاحب الروضات الخوانساري سؤد أسطر كثيرة في نسبه إلى الغلو ، ومشابهة كلماته لكلمات المغيرية والخطابية وذم من قلده ، أو نهج طريقه ، وزاد عليه من الشيخية والبابية والبهائية^(٤) .

(١) أمل الآمل ٢ : ١١٧ [٣٢٧] ، وانظر : تنقيح المقال ١ : ٤٢٩ ، قاموس الرجال ٤ : ٣٦٠ [٢٨٥٢] .

(٢) البحار ١ : ١٠ .

(٣) رياض العلماء ٢ : ٣٠٤ ، وانظر : طبقات أعلام الشيعة (القرن التاسع) : ٥٨ ، الكنى والألقاب ٢ : ١٦٦ .

(٤) روضات الجنات ٣ : ٣٣٧ [٣٠٢] .

وقال السيد الأمين (ت ١٣٧١ هـ): كان حياً سنة ٨١٣، وتوفي قريباً من هذا التاريخ، ثم قال: ويعلم مما سنقله من بعض كلماته وأسماء مؤلفاته ومضامين كتبه وما نسب إليها أنه كان مولعاً بالتسجيع، وفي طبعه شذوذ، وفي مؤلفاته خبط وخلط وشيء من المغالاة لا موجب له ولا داعي إليه، وفيه شيء من الضرر، وإن أمكن أن يكون له محمل صحيح...، وأن مؤلفاته ليس فيها كثير نفع وفي بعضها ضرر، والله في خلقه شؤون، سامحه الله وإياناً^(١).

وعليه يظهر من مجموع كلمات علمائنا أنهم نسبوه إلى الغلو، فلاحظ.

كتاب مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين :

وهو مشهور النسبة إلى الحافظ البرسي حتى أصبح يعرف به، قال المصنف في أول رسالة كتبها في عقيدته: وبعد، فيقول المخلوق من الماء المهين العبد الفقير المسكين المستكين المؤمن بوحدانية رب العالمين... رجب الحافظ، صان الله إيمانه وأعطاه في الدارين أمانه: هذه رسالة في أصول الكتاب سميتها (لوامع أنوار التمجيد، وجوامع أسرار التوحيد) أودعتها ديني واعتقادي، وجعلتها زادي ليوم معادي، قدّمتها لوجوب تقديم التوحيد على سائر العلوم، وأتبعتها كتاباً سميتها (مشارق أنوار اليقين في إظهار أسرار حقائق أمير المؤمنين) فكان هذا الكتاب الشريف، جامعاً لحقائق أسرار التوحيد، والنبوة والولاية...

ثم أورد الرسالة، ثم قال في أول كتاب (مشارق الأنوار) بعد الحمد

والصلاة:

مشارك أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين للبرسي ٢٣٥

وبعد ، يقول الواصل بالفرد الصمد ، (رجب الحافظ البرسي) أعاده الله من الحسد ... ، ثم أخذ في ملامة من عدله ولامه ، والذي يفهم منه وقوف الفقهاء في عصره ضده ، وتعريضه بهم تعريضاً خفيفاً؛ بأنه لا يلزم من معرفة علم واحد الإحاطة بسائر العلوم .

إلى أن قال : فوجب عليّ تنزيهاً للدين عن ظنّ الملحدين ، وشكّ الجاحدين ، واعتذاراً إلى المؤمنين ، بحكم من صنف ، فقد استهدف ، أن أورد في هذه الرسالة لمعة من خفيّ الأسرار ، ومكنون الآثار ... إلى آخره^(١) .

وقال أيضاً : وقد تجاسرت وأوردت في هذه الرسالة لمعة من حقائق الأسرار ، تسرّ المؤمن التقيّ ، وتضرّ المنافق الشقيّ ، وسميتها (مشارك أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين)^(٢) .

وقد نسبه إليه الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الأمل ، وقال : وفي كتابه إفراط ، وربما نسب إلى الغلو ، وأورد لنفسه فيه أشعاراً جيّدة^(٣) ، ومع ذلك أدخله في مصادر إثبات الهداة^(٤) ، ولكن ليس للاعتماد عليه ، بل عامله كمعاملة المجلسي (ت ١١١١ هـ) ، فقد جعله أحد مصادر كتابه البحار أيضاً ، ولكّنه قال : وكتاب مشارق الأنوار ، وكتاب الألفين للحافظ رجب البرسي ، ولا أعتمد على ما ينفرد بتقله ؛ لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع ، وإنما أخرجنا منهما ما يوافق الأخبار المأخوذة من الأصول المعتمدة^(٥) .

(١) مشارق أنوار اليقين : ٥ - ١٨ .

(٢) مشارق أنوار اليقين : ٢٧ .

(٣) أمل الأمل ٢ : ١١٧ [٣٢٧] .

(٤) إثبات الهداة ١ : ٢٧ .

(٥) البحار ١ : ١٠ ، مصادر الكتاب .

٢٣٦ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) /ج٢

وقال عنه الميرزا عبدالله الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ): صاحب كتاب مشارق الأنوار المشهور وغيره^(١).

وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة: مشارق أنوار اليقين في حقائق (كشف) أسرار أمير المؤمنين، للشيخ الأجل الحافظ البرسي الحلّي، إلى أن قال:

ورأيت نسخة منه بخط جلال الدين بن محمد كتبها في كاشان في محاق ذي القعدة ١٠٨٨، ولكن بينها وبين المطبوع اختلافات كثيرة، وزيادات كثيرة، واختلافات في العبارة، بحيث يعدّ كتابين، وقد اشترى تلك النسخة الشيخ محمد السماوي بالنجف^(٢).

ثم إن الحرّ العاملي ذكر في أمل الآمل أن المؤلف ذكر فيه أن بين ولادة المهدي عليه السلام وبين تأليف ذلك الكتاب خمسمائة وثمانية عشر سنة^(٣)، وأضاف العلامة الطهراني: ولما كانت الولادة ٢٥٥ فيصير المجموع سبعمائة وثلاث وسبعين من الهجرة^(٤). ولكنني لم أجد التاريخ في المطبوع، مع أنه قد مرّ عن صاحب الرياض أنه ألفه سنة ثلاث عشر وثمانمائة، كما يظهر من بعض النسخ^(٥)، وهو الأنسب لعصر وعمر المؤلف.

(١) رياض العلماء ٢: ٣٠٤، وانظر: روضات الجنّات ٣: ٣٣٨.

(٢) الذريعة ٢١: ٣٤ [٣٨٢٦].

(٣) أمل الآمل ٢: ١١٨.

(٤) طبقات أعلام الشيعة (القرن التاسع): ٥٨، والذريعة ٢١: ٣٤ [٣٨٢٦].

(٥) رياض العلماء ٢: ٣٠٧.

(١٠٧) كتاب : نضد القواعد الفقهيّة
لجمال الدين مقداد بن عبدالله السيوري الحلّي
(ت ٨٢٦ هـ)

الحديث :

قال في تقسيمه للسنة : فأما السنّة فهي إمّا نبويّة ودليل حجّيتها
الكتاب ، نحو . . .
وإمّا إماميّة ودليل حجّيتها قوله صلى الله عليه وآله : «أبّي تارك فيكم الثقلين : كتاب
الله وعترتي»^(١) .

المقداد بن عبدالله بن محمّد بن الحسين بن محمّد السيوري
الحلّي الأسدي :

قال في حقّه تلميذه الشيخ حسن بن راشد كما هو موجود في آخر
نسخة من قواعد الشهيد : توفي شيخنا الإمام العلامة الأعظم أبو عبدالله
المقداد بن عبدالله السيوري - نصر الله وجهه - بالمشهد المقدّس الغروي
على مشرفه أفضل الصلوات وأكمل التحيّات ، ضاحي نهار الأحد السادس
والعشرين من شهر جمادي الآخرة سنة ٨٢٦ ، ودفن بمقابر المشهد
المذكور ، وكان - بيّض الله غرّته - رجلاً جميلاً من الرجال ، جهوري
الصوت ، ذرب اللسان ، مفوّهاً في المقال ، متفنّناً في علوم كثيرة ، فقيهاً

(١) نضد القواعد الفقهيّة : ١٢ ، مقدّمة المؤلف ، القاعدة الرابعة .

متكلماً أصولياً نحوياً منطقياً، صنّف وأجاد، ثم ذكر كتبه^(١).

وقال الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الأمل: الشيخ جمال الدين المقداد بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلبي الأسدي، كان عالماً فاضلاً متكلماً محققاً مدققاً، له كتب.

ثم قال: يروي عن الشهيد محمد بن مكي العاملي^(٢).

أقول: هو من أجلاء تلامذة الشهيد الأول عليه السلام، وهو الذي نقل عن خطّه السيّد عزّ الدين حمزة بن محسن الحسيني قصة استشهاد الشهيد الأول، ووصفه بـ(شيخنا المرحوم المغفور العالم العامل أبي عبدالله المقداد السيوري)^(٣).

قال السيّد الموسوي الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ): وأقول: هو الذي يعبر عنه في فقهيات متأخري أصحابنا بالفاضل السيوري^(٤).

كتاب نضد القواعد الفقهية على مذهب الإمامية:

قال المصنّف في أوّل كتابه: وكان شيخنا الشهيد عليه السلام قد جمع كتاباً يشمل على قواعد وفوائد في الفقه، تأنيساً للطلبة بكيفية استخراج المعقول من المتقول، وتدريباً لهم في اقتناص الفروع من الأصول، لكنّه غير مرتّب ترتيباً يحضّله كلّ طالب، ويتنّهز فرصه كلّ راغب، فصرفت عنان العزم إلى

(١) روضات الجنّات ٧: ١٧٤، الهامش (١)، وانظر: طبقات أعلام الشيعة (القرن التاسع): ١٣٩.

(٢) أمل الأمل ٢: ٣٢٥ [١٠٠٢]، وانظر: لؤلؤة البحرين: ١٧٢ [٦٩]، رياض العلماء ٥: ٢١٦.

(٣) البحار ١٠٧: ١٨٤.

(٤) روضات الجنّات ٧: ١٧١ [٦٢٢]، وانظر: بهجة الآمال ٧: ٩٠، تنقيح المقال ٣: ٢٤٥، الكنى والألقاب ٣: ١٠، أعيان الشيعة ١٠: ١٣٤، الأعلام ٧: ٢٨٢.

ترتيبه وتهذيبه وتقريبه، وسمّيته «نضد القواعد الفقهيّة على مذهب الإماميّة» وما توفّيقني إلا بالله وعليه توكلت وإليه أنيب^(١).
فكتابه ترتيب لقواعد أستاذه الشهيد كما قرأت تصريحه بخطه بذلك
أنفاً.

وجاء في آخره: وكتب المقداد بن عبدالله بن محمد بن حسين
السيوري عفا الله عنه، ربّ اختتم بخير^(٢).

قال الميرزا الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ): وله كتاب نضد القواعد
في ترتيب القواعد الشهيدية، وأضاف إليه فوائد أخرى جليّة، رأيت في
مشهد الرضا عند بعضهم، وفي أردبيل وتبريز وفي طهران عند ميرزا
إبراهيم شيخ الإسلام بتلك الناحية، والظاهر أنّه كان بخطّ المؤلف^(٣).

وقال الخوانساري (ت ١٣١٣هـ) في الروضات: وكتاب آخر سمّاه
(نضد القواعد) بديع في وضعه، ربّ فيه قواعد شيخه الشهيد على ترتيب
هو لأبواب الفقه والأصول من غير زيادة شيء على أصل ذلك الكتاب، غير
ما رسمه في مسألة القسمة منه، فليلاحظ، ثمّ نقل عبارة الفاضل المقداد
في أوّل النضد^(٤).

وقال العلامة الطهراني: (نضد القواعد الفقهيّة على مذهب الإماميّة)
لمقداد بن عبدالله بن محمد السيوري، إلى أن قال.

توجد نسخة منه في (الروضيّة) يحتمل أنّها خطّ المؤلف، ونسخة
عند (الشرعية)، وأخرى عند محمد علي الاردوبادي بخطّ عبد اللطيف بن

(١) نضد القواعد الفقهيّة: ٤، مقدّمة المصنّف.

(٢) نضد القواعد الفقهيّة: ٥٤١، وانظر صورتين للصفحتين الأخيرتين من النسختين
المعتمدتين في أوّل الكتاب.

(٣) رياض العلماء ٥: ٢١٦.

(٤) روضات الجنّات ٧: ١٧٢.

٢٤٠ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) /ج٢
موزون، فرغ من الكتابة ١١٢٣، وأخرى عند (حفيد اليزدي) بخط أحمد
ابن محمد السبيعي تلميذ سميه أحمد بن المتوج وأبو العباس أحمد بن
فهد وصاحب «الأنوار العلوية» (ذ ٢ : ٤٣٤) كتبها في ٨٤٠، وقابلها بالنجف
في نفس العام، وفي آخره بالخط المذكور «فتاوى أحمد بن فهد» الذي
أجاز العمل بها، ونسخة عند منصور الساعدي الشرقي بالنجف، وأخرى
عند (الهادي كاشف الغطاء)، وأخرى بمكتبة راجه فيض آبادي، وأخرى
عند الشيخ جواد الجزائري، اشتراها منه قاسم رجب، ومعى بخط علي بن
أحمد بن علي بن فضل تأريخها عصر الجمعة ١٢ ج ٢ - ٨٨٥، وعليها
تملك السيد خليفة^(١).

(١) الذريعة ٢٤ : ١٨٧ [٩٧٤].

(١٠٨) كتاب : الصراط المستقيم
لعلي بن يونس العاملي النباطي البياضي
(ت ٨٧٧ هـ)

الحديث :

الأول : في ردّه على من قال : إنّ نساء النبي ﷺ داخلات في آية التطهير ، قال : ومما يدلّ على خروج النساء قوله : «لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض» ، ولو كنّ مقصودات لم تخرج عائشة عن الإسلام ، وحاربت المجمع على إمامته عليه السلام (١) .

الثاني : في ردّه على خبر ابن أبي أوفى الذي ذكر فيه الوصية بالقرآن فقط ، ولم يذكر العترة ، قال : وخبر ابن أبي أوفى الذي لم يذكر فيه الوصية بالعترة مردود ؛ لأنه لم يسنده إلى أحد ، ولأنّه منحرف عن علي عليه السلام ، ولأنّ شهادته على نفي فلا تسمع ، ولأنّه خبر واحد ، ومخالف للشهرة والكتاب ، وقد أمر النبي ﷺ باطراح ما خالف الكتاب والسنة ، وقد روته الفرقة المحققة في مواضع لا تحصى ، قول النبي ﷺ : «إني تارك فيكم الثقلين إن أخذتم بهما لن تضلّوا ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض» .

(١) الصراط المستقيم ١ : ١٨٧ ، الباب : ٧ ، فصل : ١٠ .

وروى نحوه ابن حنبل في مسنده من عدة طرق، ومسلم في موضعين من الجزء الرابع من صحيحه، وفي كتاب السنن، وصحيح الترمذي، وابن عبد ربه في كتاب العقد، وابن المغازلي من عدة طرق في كتابه، والثعلبي في تفسيره في سورة آل عمران في قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين من طرق عدة^(١).

الثالث: قال: فصل، نذكر فيه شيئاً مما نقله ابن طاووس من الطرف...، وما أسند عيسى بن المستفاد في كتاب الوصية إلى الكاظم، إلى الصادق عليه السلام...

وبالإسناد السالف دعى النبي ﷺ الأنصار عند وفاته، وأثنى عليهم بالنصرة والمعونة، وقال: «بقي لكم واحدة وهي تمام ذلك، لا أرى بينهما فرقاً لو قيس بينهما بشعرة ما انقاست، فمن أتى بواحدة وترك الأخرى كان جاحداً للأولى، ولم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً: كتاب الله وأهل بيته، احفظوني معاشر الأنصار في أهل بيتي، الإسلام سقف تحته دعامة لا يقوم إلا بها وهي قوله: ﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ فالعمل الصالح طاعة الإمام، الله في أهل بيتي، فإنهم مصابيح الظلم، ومعادن الحكم، منهم وصي وأميني ووارثي»^(٢).

هذا الحديث مختصر عما أورده سابقاً عن كتاب الوصية لابن المستفاد^(٣) والطرف لابن طاووس^(٤)، ولكن في كتاب الوصية والطرف

(١) الصراط المستقيم ٢ : ٣١، الباب : ٩، وعنه محمد طاهر القسبي الشيرازي (ت ١٠٩٨ هـ) في الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين : ٣٦٥، الدليل الشامن (حديث الثقلين).

(٢) الصراط المستقيم ٢ : ٩٠، ح ٧، الفصل : ١٧، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٤١، ح ٧٧٢، فصل : ٤٨.

(٣) راجع ما أورده عن كتاب الوصية، الحديث الأول.

زيادة منها هذه الجملة: «فاحفظوني معاشر الأنصار في أهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض».

الرابع: قال: تذييب: اشتهر بين المسلمين قوله ﷺ: «إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا»، وقد ذكره ابن مردويه من تسعة وثمانين طريقاً^(٥).

الخامس: في ردّه عليّ من أنكر المهدي المنتظر (عجل الله فرجه) قال: إذا قامت الأدلة عليّ ما ذهبنا إليه من قول النبي ﷺ: «لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض»، ونحو ذلك من النصوص الواضحة بطل ما عارضتم به^(٦).

زين الدين أبو محمّد عليّ بن محمّد بن يونس العاملي النباطي

البياضي:

قال في حقّه الكفعمي (ت ٩٠٥ هـ) في بعض مجاميعه كما نقله عن خطّه صاحب الرياض: ومن كتاب الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم للشيخ الأجلّ العلامة زين الدين عليّ بن يونس العنقجوري (دام ظلّه). وقال في موضع آخر منه: ومن كتاب زبدة البيان وإنسان الإنسان المنتزع من مجمع البيان جُمع الإمام العلامة فريد الدهر ووحيد العصر مهبط أنوار الجبروت، فاتح أسرار الملكوت، خلاصة الماء والطين، جامع كمالات المتقدّمين والمتأخّرين، بقيّة الحجج عليّ العالمين، الشيخ زين

(٤) راجع ما أوردناه عن الطرف، الحديث الثاني.

(٥) الصراط المستقيم ٢: ١٠١، الباب: ١٠، وعنه في الأربعين في إمامة الأئمّة الطاهرين: ٣٦٦، الدليل الثامن، وإثبات الهداة ١: ٧٢٠، ح ٢٠٣.

ومناقب ابن مردويه مفقود، جمعه بعضهم من الكتب، وسيأتي في محله.

(٦) الصراط المستقيم ٢: ٢٢٤، الباب: ١١، الفصل: ١.

٢٤٤ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

الملة والحق والدين علي بن يونس ، لا أخلى الله الزمان من أنوار شموسه وإيضاح براهينه ودروسه بمحمد وآله ، انتهى^(١) .

ومنه يظهر أن الكفعمي كان معاصراً له كما ذكره صاحب الرياض وسيأتي في لفظه .

ونقل العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) عن مجموعة الشيخ محمد بن علي الجبعي جدّ الشيخ البهائي : مات الشيخ علي بن يونس النباطي سنة سبع وسبعين وثمان مائة^(٢) .

وقال الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في الأمل : الشيخ زين الدين علي ابن يونس العاملي النباطي البياضي ، كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً ثقة متكلماً شاعراً أديباً متبحراً ، له كتب^(٣) .

وقال الميرزا الأفندي (ت حدود ١١٣٠ هـ) في رياضه : الشيخ زين الدين أبو محمد علي بن يونس العاملي العنجري النباطي البياضي ، الفاضل العالم الفقيه الأديب الشاعر الجامع ، المعروف بالشيخ زين الدين البياضي ، وتارة بالشيخ علي بن يونس البياضي صاحب كتاب الصراط المستقيم وغيره ، فلا تظنن التباين ، وكان معاصراً للكفعمي ، بل كان عصره قريباً من عصر الشيخ ابن فهد الحلبي أيضاً فلاحظ ، إلى أن قال .

وأيضاً قد رأيت بهراة بخطّ الشيخ حسين بن عبدالصمد والد الشيخ البهائي في آخر الرسالة التكليفية للشهيد ، وعليها حواشي كثيرة ما هذه صورته : بخطّ جدّي رحمه الله ، أنه مات الشيخ علي بن محمد بن يونس

(١) رياض العلماء ٤ : ٢٥٥ ، وانظر : فهرست التراث ١ : ٧٧٠ ، الصراط المستقيم ٢ :

١٧ ، ترجمة البياضي بقلم العلامة الطهراني صاحب الذريعة .

(٢) البحار ١٠٧ : ٢٠٥ ، فائدة : ٢٣ ، وانظر : الصراط المستقيم ٢ : ٣١ ، ترجمة

البياضي بقلم العلامة الطهراني صاحب الذريعة .

(٣) أمل الأمل ١ : ١٣٥ [١٤٥] .

البياضي سنة سبع وسبعين وثمانمائة ، وتوفي جدّي بعده بتسع سنين^(١) .
وذكر السيّد شهاب الدين الحسيني المرعشي في مقدّمته على
الصراط المستقيم والعلامة الطهراني في الضياء اللامع : أنّ ولادة البياضي
كانت سنة ٧٩١هـ^(٢) ، ولا أعلم مأخذها ، مع أنّ الطهراني لم يذكر سنة
ولادته في ترجمته له في أول الجزء الثاني من الصراط المستقيم ، وقال : لم
نقف فيما ظفرنا من مؤلفاته وإجازته ورأيانه من مصادر ترجمته على ما
يعيّن سنة ولادته بشكل أكيد^(٣) ، ولكنّه استنتج من بعض القرائن أنّها كانت
في أوليات القرن التاسع ، بل قال : فتكون ولادته في حدود سنة ٨٠٤ أو
٨٠٥ هـ على وجه التقريب لا التحديد^(٤) ، فلاحظ .

ثم إنّ صاحب الرياض نقل عن المجلسي في هامش البحار ، قوله :
والشيخ البياضي عليه السلام كان معاصراً للشيخ الجليل الحسن بن الشهيد الثاني
(رحمة الله عليهما) ، كما يظهر من بعض الكتب ، انتهى^(٥) .
وأجاب عليه بما نقله من خطّ الكفعمي ، وخطّ الشيخ محمّد الجبعي
المارّ الذكر^(٦) .

كتاب الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم :

قال المصنّف في أوّل الكتاب : أمّا بعد ، فلمّا كان كمال الإيمان

(١) رياض العلماء ٤ : ٢٥٥ ، وانظر : أعيان الشيعة ٨ : ٣٠٩ ، الكنى والألقاب ٢ :
١١١ ، روضات الجنّات ٤ : ٣٥٣ [١٤١] .

(٢) الصراط المستقيم ١ : ٥ ، مقدّمة السيّد المرعشي في ترجمة البياضي ، وطبقات
أعلام الشيعة (القرن التاسع) : ٨٩ .

(٣) الصراط المستقيم ٢ : ١٢ .

(٤) نفس المصدر السابق .

(٥) رياض العلماء ٤ : ٢٥٨ ، وهذه الحاشية لم تذكر في البحار المطبوع .

(٦) رياض العلماء ٤ : ٢٥٥ .

بمعرفة أئمة الأزمان بمنطوق شريف القرآن ، وجب صرف الهمة إليها في كل أوان ، لوجوب الاستمرار على الإيمان في كل آن ، وقد صنّف علماؤنا رضوان الله عليهم في ذلك كتباً مقرّرة ، وألّف فضلائنا في الردّ على مخالفيهم أقوالاً محرّرة... ، فأحببت أن أضع في ذلك كتاباً متوسطاً بين الخفيف والثقيل ، وأجمع من كتب الفريقين ما يغني عن التطويل ، إلى أن قال :

فوضعت هذا الكتاب وسمّيته (الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم) مهدياً إليه كلّ ذي عقل سليم ، ومسلكاً فيه كلّ ذي طبع قويم ، وسأجمع فيه إن شاء الله من الأدلّة العقلية والنقلية ، وأضع فيه من البراهين القطعية الجليلة والآيات التي لا تحتمل شيئاً من التأويل ، والروايات المغنية عن الفحص والتطويل ، والأشعار المنشأة من كلّ خير تحرير ، الكافية لكلّ ذي خبر وتحرير ، محلّقاً بها ما سنح لفهمي الضعيف ، وسمح به فكري النحيف... ، إلى أن قال : وأسأل الناظر فيه إذا اتهمني أن يراجع المصنّفات التي كتبت منها ، ويطلب المؤلفات التي نقلت عنها ، وأن لا يسارع إليّ بالغيب حتّى يعلم تخرّصي على الغيب... إلى آخره .

ثمّ أورد (٥٢) كتاباً عثر عليها ونقل منها ، و(٢٣٠) أخرى لم يتصفّحها ولا عثر عليها ، وإنّما حكى ما وجدته مضافاً إليها^(١) .

وقال في آخره : فهذا ما تهيتأ لي في جمع الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم ، وقد أردفته من المعقول معان مستغربة الإشارات... ، ثمّ ختمه بأبيات من نظمه ﷺ ، جاء في البيت الأخير منها تاريخ إتمام الكتاب ، هكذا :

(١) الصراط المستقيم ١ : ١ ، مقدّمة المصنّف .

لنصف وثلث من ربيع آخر أتى لاعوام «ذق ند» تمام جماله^(١) وعدد حروف «ذق ند» (٨٥٤)، فيكون إتمامه في ٨٥٤ هـ. وقد نسبة إليه الكفعمي كما أوردنا عبارته سابقاً. كما نسبة إليه أيضاً الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الأمل^(٢)، والميرزا عبد الله الأفندي (ت حدود ١١٣٠ هـ) في الرياض^(٣)، والسيد الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) في الروضات^(٤) وغيرهم، بل إن هذا الكتاب وصل من الشهرة حدّاً حتى أنّ صاحب الرياض وصاحب الروضات عرفا الشيخ البياضي بالكتاب، فقالا: صاحب كتاب الصراط المستقيم. وجعله العلامة المجلسي أحد مصادر كتابه البحار^(٥)، وقال في توثيقه: وكتب البياضي وابن سليمان كلّها صالحة للاعتماد، ومؤلفاها من العلماء الأنجاد، وتظهر منها غاية المتانة والسداد^(٦)، وهو داخل في مصادر إثبات الهداة للحرّ العاملي أيضاً^(٧).

وقال الميرزا الأفندي (ت حدود ١١٣٠ هـ): وهو كتاب شريف ينقل فيه عن أكثر من مائتي كتاب من كتب الخاصّة والعامّة، فلاحظ: وقد أطلال البحث في مسألة الإمامة جدّاً، وهو كتاب معروف معول عليه^(٨). وقال السيد الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ): ولا يخفى أنّ كتابه المذكور

(١) الصراط المستقيم ٣ : ٢٩٣ .

(٢) أمل الأمل ١ : ١٣٥ [١٤٥] .

(٣) رياض العلماء ٤ : ٢٥٥ .

(٤) روضات الجنّات ٤ : ٣٥٣ [١٤١] .

(٥) البحار ١ : ١٥ ، مصادر الكتاب .

(٦) البحار ١ : ٣٣ ، توثيق المصادر .

(٧) إثبات الهداة ١ : ٢٩ .

(٨) رياض العلماء ٤ : ٢٥٧ .

كتاب كامل في الإمامة ، مستوف للأدلة ، كبير ، فيما ينيف على عشرين ألف بيت ، بل المظنون لديّ أنّه لم يكتب مثله في هذا المعنى بعد كتاب «الشافى» للسيد المرتضى ، بل هو مقدّم عليه من وجوه شتى ... إلى آخره^(١).

وفي الأعيان للسيد الأمين (ت ١٣٧١ هـ) : وجدنا منه نسخة في كربلاء مخطوطة ، وهو في إثبات الواجب وصفاته والنبوة والإمامة ، يدل على فضل مؤلفه وختمه بأبيات من نظمه ، قال : ... ، ثمّ أورد الأبيات ، ثمّ قال : وجعل تاريخه سنة ٨٥٤ ، وفي آخره ما صورته : تمّ كتابة كتاب الصراط المستقيم في يوم الأحد في ثامن شهر ربيع الثاني من شهر سنة ١٠٩٩ ، وبعده هكذا : هذا الكتاب تصنيف الشيخ زين الدين أبو محمّد علي بن محمّد البيضاى ، متّع الله بجميل غفرانه ... إلى آخره^(٢).

وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) : (الصراط المستقيم إلى مستحقّ التقديم) أي : من يستحقّ التقديم في الإمامة والخلافة ، وهو المقصد الأصلي ، للشيخ زين الدين أبي محمّد علي بن محمّد ... ، إلى أن قال : موجود في خزانة (الصدر) و(سيهسالار) وجامعة طهران ومدرسة السيد في النجف ونسخة في مكتبة سيّد الشهداء العامّة بكربلاء كتبت في ١٢٥٦ ، عن نسخة كتابتها ١٠٦١ ، وجاء في آخره تاريخه ، هكذا :

لنصف وثلث من ربيع آخر أتى الأعوام «ذق ند» تمام كماله^(٣) وقد ترجم له العلامة الطهراني مفصلاً في أول الجزء الثاني من الصراط المستقيم ، فراجع^(٤).

(١) روضات الجنّات ٤ : ٣٥٣ [١٤١].

(٢) أعيان الشيعة ٨ : ٣٠٩ ، وانظر : ترجمة البيضاى للسيد شهاب الدين المرعشي في أول الصراط المستقيم .

(٣) الذريعة ١٥ : ٣٦ [٢١٩].

(٤) الصراط المستقيم ٢ : ٣ ، (العلامة البيضاى وكتابه الصراط المستقيم) .

(١٠٩) كتاب : التهاب نيران الأحزان^(١)
للشيخ يوسف بن أبي القطيفي (من أعلام القرن التاسع)
الحديث :

ذكر المصنّف سنده في أوّل الكتاب ، هكذا : حدّثنا^(٢) الشيخ الفقيه
أبو محمّد حامد بن محمّد المسعودي^(٣) ، عن عبد الله بن الحارث السلمي ،
عن الأعمش ، عن شقيق البلخي ، عن عبد الله بن سلمة الأنصاري ، عن
حذيفة بن اليمان :

الأوّل : قال : فلمّا أراد الله تعالى أن يكمل دينه ويظهر لعباده . . . ، ثمّ

(١) طبع هذا الكتاب منسوباً للشيخ حسين آل عصفور (ت ١٢١٦هـ) في المكتبة
الحيدريّة/التحف ، ومنشورات الشريف الرضي / قم ، وسيأتي نسبه إلى مؤلّفه في
الكلام حول الكتاب .

(٢) يظهر من عصر المؤلّف أنّ قوله (حدّثنا) ليس التحديث بلا واسطة ، فإنّ أبو
محمّد حامد بن محمّد المسعودي متقدّم على صاحب مروج الذهب (ت ٣٤٦هـ) ،
كما ستأتي الإشارة إليه مفصّلاً من قبل العلامة الطهراني .

(٣) الظاهر وجود سقط هنا في السند ، يظهر من مراجعة سند نفس الرواية التي
نقلناها عن نزّهة الكرام لمحمّد بن الحسين الرازي ، والسند هكذا : روى أبو محمّد
حامد بن محمّد بن المسعود ، عن الحسن بن محمّد السيرافي ، عن الوليد بن
العباس المنصوري ، عن الحسن بن محمّد اليزدجردي ، عن محمّد بن أحمد ، عن
أبيه ، عن جدّه ، عن عثمان بن سعيد الأشج ، عن عبد الله بن الحارث السلمي . . . ،
إلى آخره .

راجع ما أورده عن نزّهة الكرام ، الحديث الثاني .

ارتقاها رسول الله ﷺ ودعا علي بن أبي طالب عليه السلام فارتقاها معه، وخطب خطبة بليغة لم يسمع الناس بمثلها وهي هذه...، إلى أن قال:

«معاشر الناس، إن علياً والطيبين من ولده هم الثقل الأصغر، والقرآن هو الثقل الأكبر، وكل واحد مبنئ على صاحبه، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض...»

معاشر الناس، القرآن يعرفكم أن الأئمة من ولده، وأعرفكم أنه مني وأنا منه، حيث يقول: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(١).

وقد مرّ هذا الحديث عن القتال النيسابوري في روضة الواعظين، والطبرسي في الاحتجاج، والجوابي في نور الهدى، وابن طاروس في اليقين^(٢).

الثاني: وكان أكثر ما يوصي بالتمسك بسنته والافتداء بعترته، ويحذّرهم من الفتنة بعد موته من مخالفتهم وصيه، وكان ممّا أوصاهم ترك ما زوروه في صحائفهم، وأنه كان أكثر ما يوصيهم بالتمسك بعترته، ويقول:

«أيها الناس، أنا فرطكم، وأنتم واردون على الحوض، ألا وإني أسئلكم عن الثقلين، الأكبر والأصغر، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإن

(١) النهاب نيران الأحزان: ١١ - ٣١، وعنه: الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ) في علم اليقين ٢: ٦٣٢ - ٦٤٦، فصل (٦)، ولكن فيه: «معاشر الناس، القرآن يعرفكم أن الأئمة من ولد علي وولدي وعرفتكم أنهم مني ومنه؛ لأنه مني وأنا منه، حيث يقول الله عز وجل: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ وقلت: لن تضلوا ما إن تمسكتم بهم».

(٢) انظر ما أورده في روضة الواعظين، الحديث الأول، والاحتجاج، الحديث الأول، ونور الهدى، الحديث الأول، واليقين، الحديث الأول.

اللطيف الخبير نبأني أنهما لم يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، فسألت ربي ذلك فأعطانيه ، ألا وإني تاركهما فيكم : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فلا تتقدموا عليهم فتهرقوا^(١) ، ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا ، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ...» ، وكان يقوم مع أصحابه مجلساً بعد مجلس بمثل هذا ونحوه^(٢) .

وقد مرّ مثله عن الإرشاد للمفيد^(٣) ، فراجع .

الثالث : ... ، فجاءه الأنصار يعودونه ، وقالوا لغلامه : استأذن لنا على رسول الله ﷺ ، فقال : إنه مغشى عليه ، فاجعلوا بيكون ...

فحمد الله وأثنى عليه وذكر نفسه فنعاهما ، فقال :

«معاشر الناس ، إنه لم يمت نبي قط إلا وخلف تركة ، وقد خلقت فيكم الثقيلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فاستمسكوا بهما ، فمن ضيعهما ضيعه الله ، ألا وإن الأنصار كرشى وعيبي التي آوي إليها ...»^(٤) .
وقد مرّ هذا الحديث عن الاحتجاج للطبرسي^(٥) ، ونزهة الكرام للرازي^(٦) .

الرابع : ثم خرج معصّب الرأس يتهادى بين علي عليه السلام والفضل بن العباس ، ورجلاه يخطآن في الأرض من الضعف ... ، فتقدم النبي ﷺ

(١) الظاهر أنها تصحيف فتمرقوا .

(٢) التهاب نيران الأحزان : ٤٥ .

(٣) راجع ما أورده عن الإرشاد ، الحديث الثاني .

(٤) التهاب نيران الأحزان : ٤٧ ، وعنه الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ) في علم اليقين

٢ : ٦٦٢ ، وهذا الحديث ليس عن حذيفة ، فهو لم يرد في حديث حذيفة الذي

رواه الديلمي في إرشاده ، راجع ما ذكرناه عن إرشاد القلوب .

(٥) راجع ما أورده عن الاحتجاج للطبرسي ، الحديث الثاني .

(٦) راجع ما أورده عن نزهة الكرام ، الحديث الثالث .

وتنحى الأول عن المحراب، وصلى رسول الله ﷺ بالناس جالساً....

فجلس على أدنى مرقاة، فحمد الله وأثنى عليه، وقال:

«أيها الناس، إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، إنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فتمسكوا بهما، ولا تتقدموا عليهما فتمزقوا، ولا تتأخروا عنهم فتهرقوا»^(١)، وأوفوا بعهد الله أو عهدي، ولا تنقضوا بيعتي التي بايعتموني عليها، اللهم إني بلغت ما أمرتني به ونصحت لهم ما استطعت، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب»، ثم قام ودخل حجرته^(٢).

وقد مرّ هذا الحديث مسنداً عن محمد بن الحسين الطبري في نزهة الكرام، ومرسلاً عن الديلمي في إرشاد القلوب^(٣)، فراجع.

الخامس: قال في حديثه عن جمع القرآن: ثم رجع [أي: الإمام علي عليه السلام] إلى القوم وجميع المهاجرين والأنصار حول الأول والثاني، فقال: «هذا كتاب الله مثل ما أنزل، وقد أئفته كما أمرني رسول الله ﷺ»، فقال الثاني: اتركه عنّا^(٤) وامض لشأنك، فقال: «إن رسول الله ﷺ أوصاكم فيه وفيّ، وقال: إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فإن قبلتموه فاقبلوني أحكم بينكم بما أنزل الله فيه، فأنا أعلمكم بناسخه ومنسوخه، ومحكمه

(١) الظاهر أنها تصحيف من (فتمزقوا).

(٢) التهاب نيران الأحزان: ٥٠، وعنه الفيض الكاشاني في علم اليقين ٢: ٦٦٦، وفيه: «فلا تتقدموا أهل بيتي فتمزقوا ولا تتأخروا عنهم فتهرقوا»، مع بعض الاختلافات الأخرى، ونوادير الأخبار: ١٩٧، ح ٩، باب: ظهور نفاق أناس في حياة النبي ﷺ وفيه مثل ما في علم اليقين.

(٣) انظر ما أورده عن نزهة الكرام، الحديث الثاني، وإرشاد القلوب الحديث الرابع.

(٤) الظاهر أنها تصحيف من (هنا).

التهاب نيران الأحزان للقطيفي ٢٥٣

ومشابهه ، وحلاله وحرامه» ، فقال له الثاني : انصرف به حتى لا تفارقه ولا يفارقك ، فلا حاجة لنا فيه ولا فيك ، فانصرف عليّ إلى بيته... (١) .
وقد مرّ مثله عن إثبات الوصية للمسعودي ، والمناقب لابن شهر آشوب ، فراجع (٢) .

تنبيه : إنّ المصنّف وإن ذكر سنده إلى حذيفة في أوّل الكتاب ، ولكن ما أورده فيه من أحاديث ليس كلّه من رواية حذيفة ، فإنّه جمع عدّة روايات ، منها رواية حذيفة ، ورتّبها حسب تسلسل وقائع وفاة النبي ﷺ ، وقد نبهنا على هذا في الهامش في نهاية الرواية الثالثة ، وأشرنا إلى الأصل الذي رويت فيه .

الشيخ يوسف بن أبي القطيفي القديحي :

قال : ابن أبي جمهور الأحسائي (ت بعد ٩٠٠هـ) في (عوالي اللاكبي) عند ذكر طرقه في الكتاب ، الطريق الرابع : عن السيّد العالم الفاضل ... ، محمّد بن السيّد المرحوم المتفوّر العالم الكامل أحمد الموسوي الحسيني ، عن شيخه واستاده الشيخ العلامة صاحب الفنون ، كريم الدين يوسف الشهير بابن القطيفي (٣) (٤) .

وقال الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) : يوسف ابن أبي القطيفي القديحي مولداً ومدفنأ ، وقبره مزار هناك في مقبرة رشالا .

ثمّ أورد كلام ابن أبي جمهور الأحسائي المتقدّم في طريقه الرابع ،

(١) التهاب نيران الأحزان : ٨١ .

(٢) انظر ما أورده عن إثبات الوصية ، وكذا عن المناقب ، الحديث السادس .

(٣) في طبقات أعلام الشيعة بابن أبي .

(٤) عوالي اللاكبي ١ : ٨ ، الطريق الرابع .

٢٥٤ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

الذي يظهر منه أنه يروي عن ابن راشد القطيفي، عن ابن فهد الحلبي (ت ٨٤١ هـ)، ثم قال:

ووصفه في إجازته للشيخ محمد بن صالح الغروي المؤرخة ٨٩٦، بقوله: الشيخ العلامة الأعظم، والبحر الأطم، صاحب العلوم والمعارف، والعلوم الغامضة عند كل طالب وهائف، شمس المشارق والمغرب، ظهير الملة والحق والدين يوسف الشهير بابن أبي القطيفي^(١).

كتاب التهاب نيران الأحزان ومثير اكتئاب الأشجان:

كانت نسخة من هذا الكتاب عند الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ) صاحب الوافي والصابي، وأورد منه أحاديثاً في كتابيه علم اليقين ونوادر الأخبار.

قال في علم اليقين: قد صنف بعض أصحابنا - رحمهم الله - كتاباً في بيان وفاة رسول الله ﷺ، وما تقدم منه النص المتواتر على أهل بيته في وصايته، وما جرى بين الصحابة من التشاجر والاختلاف في الخلافة بعد وفاته، بترتيب حسن، وسياق لطيف، سماه بـ (التهاب نيران الأحزان) رأيت أن أورد خلاصة ما تضمنه في هذا الكتاب...، ثم أورد منه روايات^(٢).

ومن كلامه ﷺ ظهر لك موضوع الكتاب ومضمونه، ولكنه ﷺ لم يعرف مصنف الكتاب، فقد قال في مقدمة نوادر الأخبار - عند ذكره للكتب التي أخذ منها -: (التهاب نيران الأحزان) و(جامع الأخبار)^(٣) ومؤلفهما

(١) طبقات أعلام الشيعة (القرن التاسع): ١٥٢.

(٢) علم اليقين ٢: ٦٣٢، فصل: ٦.

(٣) مؤلفه العلامة الشيخ تاج الدين محمد بن محمد السبزواري من أعلام القرن السابع الهجري.

غير معلوم^(١) .

وجاء ذكره في الرسالة التي بعثها إلى العلامة المجلسي أحد تلاميذه والتي تحوي أسماء الكتب التي ينبغي أن تلحق بالبحار، قال: وكتاب التهاب نيران الأحزان في وفاة الرسول ﷺ وهو عندكم ذو وجود^(٢) . ولكنّه لم يذكر مؤلفه أيضاً .

وجاء ذكره في رياض العلماء^(٣) ، وكشف الأستار^(٤) ، ومرآة الكتب^(٥) ، ومعجم ما كتب عن الرسول وأهل بيته (صلوات الله عليهم)^(٦) ، بدون ذكر المؤلف .

ولكنّ العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) قال في الضياء اللامع في القرن التاسع - عند ترجمته ليوسف بن أبي القطيفي القديحي -: أقول: ومن آثاره الموجودة (التهاب نيران الأحزان ومثير الاكتئاب والأشجان في وفاة سيّد ولد عدنان) الرسول ﷺ ، ذ ٢: ٢٨٧^(٧) .

وإن كان في ما أرجعه إليه من الذريعة لم يذكر المؤلف، واحتمله لابن المكتل عبدالرضا بن محمّد الأوالي البحراني؛ لمشابهته لكتب أخرى له^(٨) ، وهو غير صحيح .

(١) نوادر الأخبار: ٢ ، مقدّمة المؤلف .

(٢) البحار ١١٠ : ١٧٤ .

(٣) رياض العلماء ٣ : ٤٢٩ ، و ٦ : ٤٥ .

(٤) كشف الأستار ٢ : ٤٤٢ [١١١٢] ، وقال: لم أتحقّق مؤلفه ، ثمّ نقل كلام الفيض المتقدّم في علم اليقين .

(٥) مرآة الكتب ٤ : ٥٢ [٤١٤] .

(٦) معجم ما كتب عن الرسول وأهل بيته ﷺ ١ : ٢٢٤ [٨٠٧] ، قال: لمؤلف مجهول .

(٧) طبقات أعلام الشيعة (القرن التاسع) : ١٥٢ .

(٨) انظر: الذريعة ٢ : ٢٨٧ [١١٦٤] ، و ٣ : ٢٠٩ [٧٧٣] ، و ٨ : ١١٨ [٤١٧] .

ونُسب إلى الشيخ يوسف القطيفي في معجم المطبوعات النجفية أيضاً، ولكنه ذُكر له عنوان آخر وهو (وفاة النبي ﷺ) (١).

أما نسخه:

قال العلامة الطهراني في الذريعة: (التهاب نيران الأحزان) ومثير
كتائب الأشجان (الاكتئاب والاشجان) ويقال له: التهاب الأحزان في وفاة
سيد بني عدنان المبعوث على الإنس والجان رسول الملك المئان، وما
أوصى به في حق أهل بيته أمناء الرحمن، وما جرى بعد وفاته من
الاختلاف والخذلان، أوله (الحمد لله باعث الرسل رحمة للعالمين،
وجاعلهم مبشرين، إلى قوله: وما وقفت على خبر يتضمّن وفاة رسول
الله ﷺ على التمام والكمال... بل وجدت ذلك في كتب متعدّدة...،
فأحببت أن أجمعها في كتاب...، وسمّيته بالتهاب نيران الأحزان، وآخره:
(هذا ما أردنا إثباته من وفاة سيدنا محمد ﷺ على التمام والكمال،
ونستغفر الله من الزيادة والنقصان والسهو والغلط والنسيان إنه غفور مئان)،
رأيت منه نسخاً: منها عند الشيخ ميرزا علي أكبر العراقي نزيل النجف،
ونسختان عند السيد آقا التستري، وفي آخر تلك النسخ نقل عن نهج
البلاغة بعض الخطبة الشقشقية، وفيها بعض أشعار كمال الدين محمد بن
طلحة الشافعي، صاحب مطالب السؤول المتوفى سنة ٦٥٢، وبعض أشعار
الملك العادل محمد بن أيوب المتوفى سنة ٦١٥ منها قوله:

(أخذتم علي القربى خلافة أحمد وأنّ علياً كان أجدر بالأمر)
وشعر ابن العودي النيلي المنقول في المناقب، فيظهر من منقولاته

(١) معجم المطبوعات النجفية: ٢٨١ [١٧٤٤]، تحت عنوان: وفاة النبي ﷺ،
وقال: وسمّي أيضاً بـ (التهاب نيران الأحزان)، وانظر: معجم ما كتب عن الرسول
وأهل البيت ﷺ ٤: ١٤٨ [٩٣٦٩].

أنه أُلّف بعد القرن السابع إلى العاشر^(١)؛ لأنه أورد المحقق الفيض في كتابه علم اليقين المطبوع مختصر التهاب النيران المذكور في عدّة فصول، ثمّ نقل كلام الفيض السابق^(٢).

ثمّ قال: وطبع تمام الكتاب في مطبعة البحرين الكائنة في منامة من بلاد البحرين باهتمام ميرزا محمّد حسن الشيرازي...

ثمّ أشار إلى ما مرّ من رسالة أحد تلاميذ المجلسي بخصوص الكتب التي ينبغي أن تضاف إلى البحار^(٣).

ثمّ قال: وقد رأى الكتاب صاحب الرياض، وظنّ أنّ مؤلّفه من القدماء، فإنّ في الرياض (إنّ صاحب التهاب الأحزان يروي عن محمّد بن حامد بن محمّد المسعودي المتقدّم على صاحب مروج الذهب الذي توفي سنة ٣٤٦هـ)^(٤) (أقول): السند في أوّل أحاديثه، هكذا: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو محمّد حامد بن محمّد المسعودي، عن عبدالله بن الحارث السلمي، عن الأعمش، عن شقيق البلخي، عن عبدالله بن سلمة الأنصاري، عن حذيفة بن اليمان، وذكر قضية حجّة الوداع، والغدير، والخطبة الطويلة، ووفاة النبي ﷺ، وما وقع بعد وفاته، وغير ذلك كلّها بعنوان (قال حذيفة): من دون ذكر السند، وما ذكرناه من محتويات الكتاب^(٥) قرينة على أنّ مراده بحدّثنا ليس الحديث بلا واسطة^(٦).

أقول: قد يكون نقله من كتاب لم يذكر اسمه، ومؤلّفه هو الذي

(١) ظهر لك أنّ مؤلّفه يوسف القطيفي، وهو من أعلام القرن التاسع.

(٢) علم اليقين ٢: ٦٣٢.

(٣) البحار ١١٠: ١٧٤.

(٤) رياض العلماء ٢: ٤٢٩.

(٥) ومن تاريخ وفاة المؤلف أيضاً.

(٦) الذريعة ٢: ٢٨٧ [١١٦٤].

حدّثه الفقيه أبو محمّد حامد بن محمّد المسعودي ، ثمّ إنّه قد عرفت أنّ هذا السند أيضاً فيه سقط ، نقل نفس هذه الرواية محمّد بن الحسين الطبري في نزهة الكرام وذكر السند ، هكذا : روى أبو محمّد حامد بن محمّد بن المسعود ، عن الحسن بن محمّد السيرافي ، عن الوليد بن العباس المنصوري ، عن الحسن بن محمّد اليزدجردي ، عن محمّد بن أحمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عثمان بن سعيد الأشج ، عن عبد الله بن الحارث الأسلمي ، عن الأعمش ، عن شقيق بن عبد الله الأنصاري ، قال : ... (الحديث) ، فراجع (١) .

وذكر أيضاً تحت عنوان (العشرية) : والنسخة عتيقة ضمن مجموعة فيها (التهاب نيران الأحزان) (٢) ، وتحت عنوان (كشف الأخبار في معرفة دقائق وحقائق طلب الثار) : وعندي نسخة ناقصة مغلوطة من (تأجيج نيران) منضمة بـ (التهاب النيران) في وفاة النبي ﷺ ، وبوفاة الحسن المجتبي عليه السلام ... (٣) .

وفي معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت عليهم السلام : مخطوط ، في دار الكتب برقم ٨١١٣ ح (٤) .

وعن معجم المطبوعات النجفية : أنّه طبع في النجف تحت عنوان (وفاة النبي ﷺ) بمطبعة النعمان ١٣٨٥ ، حجم الربيع ، ١١٠ صفحات (٥) . وقد طبع هذا الكتاب منسوباً إلى الشيخ حسين بن الشيخ محمّد آل

(١) انظر ما أورده عن نزهة الكرام ، الحديث الثاني .

(٢) الذريعة ١٥ : ٢٦٨ [١٧٤١] .

(٣) الذريعة ١٨ : ٨ [٤١٧] .

(٤) معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت عليهم السلام ١ : ٢٢٤ [٨٠٧] .

(٥) معجم المطبوعات النجفية : ٣٨١ [١٧٤٤] ، وانظر : معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت عليهم السلام ٤ : ١٤٨ [٩٣٦٩] .

عصفور الدرازي البحراني (ت ١٢١٦هـ) في المكتبة الحيدريّة في النجف الأشرف، ومنشورات الشريف الرضي في قم المقدّسة، باسم (وفاة النبي محمد ﷺ) المسمّى بـ«التهاب نيران الأحزان ومثير الاكتئاب والأشجان». وقد طابقنا ما ذكره العلامة الطهراني على هذا المطبوع فوجدناه ينطبق عليه تماماً، ثمّ رجعنا إلى ما نقله الفيض الكاشاني عن (التهاب نيران الأحزان) في كتابه علم اليقين ونوادير الأخبار فوجدناه كذلك^(١)، فإذا علمنا أنّ وفاة الفيض كانت سنة (١٠٩١هـ)، وولادة الشيخ حسين آل عصفور سنة (١١٤٧هـ) فلا يمكن أن يكون هذا الكتاب للشيخ حسين المذكور، نعم قد ذكر العلامة الطهراني أنّ للشيخ حسين آل عصفور كتاب باسم وفاة النبي^(٢)، وهو غير هذا الكتاب قطعاً.

(١) انظر التهاب نيران الأحزان من منشورات الشريف الرضي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

(٢) الذريعة ٢٥ : ١٢٠ [٦٩٩]، وطبقات أعلام الشيعة (القرن الثالث عشر) ١ : ٤٢٩.

حديث الثقلين عند الإمامية (الاثني عشرية)
القرن العاشر الهجري

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100

(١١٠) كتاب : المصباح أو (جُنَّة الأمان الواقية
وجنَّة الإيمان الباقية) للكفعمي (ت ٩٠٥ هـ)

الحديث :

قال في شرحه لدعاء صنمي قريش : (والشمل المبدد) هو تشتيت
شمل أهل البيت عليهم السلام ، وكذا شتتوا بين التنزيل والتأويل ، وبين الأكبر
والأصغر .

(والوصية المضیعة) هي قوله صلى الله عليه وآله : «أوصيكم بأهل بيتي خيراً، أو
أمره صلى الله عليه وآله بالتمسك بالثقلين ، «وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» ،
وأمثال ذلك ^(١) .

إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد الكفعمي :

قال الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الأمل : الشيخ تقي الدين
إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي ، الكفعمي مولداً ،
اللويزي محتداً ، الجبعي أباً ، التقي لقباً .

كان ثقة فاضلاً أديباً شاعراً عابداً زاهداً ورعاً ، له كتب ^(٢) .

(١) مصباح الكفعمي ٢ : ٢٧٤ ، الهامش (١) ، وفي النسخة الحجرية : ٥٥٥
(الحاشية) ، وعنه في البحار ٨٥ : ٢٦٠ .
(٢) أمل الأمل ١ : ٢٨ [٥] ، وانظر : روضات الجنّات ١ : ٢٠ [٢] ، الكنى والألقاب

وعبّر عنه الشيخ المجلسي (ت ١١١١ هـ) في البحار، بـ: الشيخ العالم الفاضل الكامل إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد الكفعمي^(١). وقال الميرزا عبد الله الأفندي (ت حدود ١١٣٠ هـ) - بعد أن ذكر اسمه -: العالم الفاضل الكامل الفقيه المعروف بالكفعمي، من أجلة علماء الأصحاب.

وكان عصره متصلاً بزمن خروج الغازي في سبيل الله الشاه إسماعيل الماضي الصفوي، ويروي الكفعمي^{رحمه الله} عن جماعة عديدة، منهم والده، ثمّ له عفى الله عنه يد طولى في أنواع العلوم سيّما العربيّة والأدب، جامع حافل كثير التتبع في الكتب، وكان عنده كتب كثيرة جداً، وأكثرها من الكتب الغربية اللطيفة، وسماعي أنّه رحمه الله ورد المشهد الغروي، وأقام به، وطالع في كتب خزانة الحضرة الغرويّة، ومن تلك الكتب ألف كتبه الكثيرة في أنواع العلوم...^(٢).

وقال المامقاني في تنقيح المقال - بعدما نقل ما في أمل الأمل -: هو من مشاهير الفضلاء والمحدثين والعلماء المتوزّعين، وكان بين زمانَي الشهيدين (رحمهما الله)، ووصفه في فهرست الوسائل بالورع^(٣)، وعدالته لا تكاد تحتاج إلى بيان^(٤).

وقال عنه الشيخ أحمد المقرئ التلمساني (ت ١٠٤١ هـ) في كتابه نفع الطيب: والكفعمي هو إبراهيم بن علي بن حسن بن محمد بن صالح...، ثمّ قال: وما رأيت مثله في سعة الحفظ والجمع^(٥).

٣٤٦ : ١١٦ .

(١) البحار ١ : ١٦ .

(٢) رياض العلماء ١ : ٢١ .

(٣) خاتمة الوسائل ٣٠ : ١٥٨ .

(٤) تنقيح المقال ١ : ٢٧ .

(٥) نفع الطيب ٧ : ٣٤٣ .

وقرب الأمين (ت ١٣٧١ هـ) سنة ولادته بـ ٨٤٠ هـ، قال: ولد سنة ٨٤٠، كما استفيد من إرجوزة له في علم البديع، ذكر فيها أنه نظمها وهو في سنّ الثلاثين، وكان الفراغ من الإرجوزة سنة ٨٧٠، وكانت ولادته بقرية كفرعيفا من جبل عامل، وتوفي في القرية المذكورة، ودفن بها، وتاريخ وفاته مجهول، وفي بعض المواضع أنه توفي سنة ٩٠٠، ولم يذكر مأخذه، فهو إلى الحدس أقرب منه إلى الحسّ، لكنّه كان حيّاً سنة ٨٩٥، فإنه فرغ من تأليف المصباح في ذلك التاريخ، وليس في تواريخ مؤلفاته ما هو أزيد من هذا، وفي الطليعة أنه توفي سنة ٩٠٠ بكريلاء ودفن بها، وظهر له قبر بجبشيت من جبل عامل، وعليه صخرة مكتوب فيها اسمه، والله أعلم حيث دفن، انتهى^(١).

وفي كشف الظنون أنه توفي في ٩٠٥ هـ^(٢).

كتاب جُنة الأمان الواقية وجُنة الإيمان الباقية (المشهور

بالمصباح):

قال المصنّف في أوّل كتابه: وقد جمعته من كتب معتمد على صحتها، مأمور بالتمسك بوثقي عروتها، لا يغيّرها كزّ العصرين، ولا مرّ الملوين، ثمّ ذكر بيتين من الشعر، قال بعدها: وهي مذكورة عند نقايح نشر مسك ختامه، ومزبورة عند تناهي ضياء بدر تمامه، وسمّيته (جُنة الأمان الواقية وجُنة الإيمان الباقية) وهو اسم وافق المسمّى، ولفظ طابق المعنى، وربّته على عدّة فصول...^(٣).

(١) أعيان الشيعة ٢: ١٨٤، وانظر: تكملة أمل الأمل: ٨١.

(٢) كشف الظنون ٢: ٧٧٨، وانظر: طبقات أعلام الشيعة (القرن العاشر): ٦، الذريعة ٥: ١٥٦، أعلام الزركلي ١: ٥٣، هدية العارفين (المطبوع مع كشف الظنون) ٥: ٢٣.

(٣) مصباح الكفعمي: ٤، مقدّمة المؤلف (الطبعة الحجرية).

وقال في آخره: تمّ الكتاب بعون الملك الوهاب، بقلم جامع العبد المحتاج إلى المنزّه عن الأولاد والأزواج، باريء الخليقة من نطفة أمشاج، أكثر الناس زللاً، وأقلهم عملاً، الكفعمي مولداً، اللويزي محتداً، الجبجي أباً، التقّي لقباً، الإمامي مذهباً، إبراهيم بن علي بن حسن بن محمد بن صالح، أصلح الله شأنه وصانه عمّا شأنه، وذلك في عدّة مواطن آخرها أصيل يوم الثلاثاء لثلاث ليال بقيين من شهر ذي القعدة الحرام، ختم بالخير والإنعام، وما بعده من الأشهر والأعوام، سنة خمس وتسعين بعد ثمانين مئتين من هجرة سيّد المرسلين، صلّى الله عليه وآله أجمعين.

ولنشر إلى ذكر الكتب التي أشرنا إليها في خطبته، ووعدنا بالذكر لها في ديوانته، المجموع منها هذا الكتاب وما فيه من أصله وحواشيه، جمعها من أماكن متعدّدة ومواطن متبدّدة، وهي: ...، ثمّ ذكر (٢٣٩) كتاباً أخذ منها، ثمّ قال: وبالجملة فقد دخل في هذا الكتاب كتب أخر ودفاتر غرر، غير أنّي لم أكن أعرف ابن نجدتها ولا ساكن بلديتها، فأخذت ما تيسّر لي من أبنائها، وإن لم أكن أعرف أحداً من أصحابها وأسمائها، والحمد لله أهل الحمد والشكر، وصلواته على المخصوص بأفضل الذكر محمد رسول العالم العلم الطهر وآله الأنجم الزهر وشرف وكرم وعظم وسلّم^(١).

وذكره الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في الأمل^(٢)، والميرزا الأفندي (ت حدود ١١٣٠ هـ) في الرياض^(٣)، والسيد الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) في الروضات^(٤)، وغيرهم.

(١) مصباح الكفعمي: ٧٧٠ (الطبعة الحجرية).

(٢) أمل الأمل ١: ٢٨ [٥].

(٣) رياض العلماء ١: ٢١.

(٤) روضات الجنّات ١: ٢٠ [٢]، وانظر: الكنى والألقاب ٣: ١١٦، تكملة أمل

وقال الشيخ الحرّ: وهو كبير كثير الفوائد، تاريخ تصنيفه سنة ٨٩٥، وله مختصر منه لطيف^(١)، وأدخله في مصادر الوسائل^(٢)، وكذا المجلسي (ت ١١١١ هـ) في مصادر البحار^(٣)، وقال في فصل توثيق الكتب: وكتب الكفعمي أغنانا اشتهارها وفضل مؤلفها عن التعرّض لحالها، وحاله^(٤).
وقال السيّد الموسوي الخوانساري: وله كتب وأشعار وتصانيف أبكار، ومن أحسنها وضعاً وترتيباً، وأجودها جمعاً وتهذيباً كتاب «جنت الأمان الواقية وجنت الإيمان الباقية» المشتهر بيننا بالمصباح، وكثرة اشتهار هذا الكتاب في تمام قرونه ممّا يكفينا مؤنة التكليف في وصف مضمونه^(٥).

وقال السيّد محسن الأمين (ت ١٣٧١ هـ) في أعيانه: الجنت الواقية والجنت الباقية المعروف بمصباح الكفعمي؛ لسبقه بمصباح المتهجد للشيخ أبي جعفر الطوسي، الذي كان مشتهراً بينهم، وعلى منواله نسج الكفعمي، فاستعاروا له اسمه الذي كان مألوفاً بينهم لخفته على ألسنتهم وتشابه الكتابين، فرغ منه سنة ٨٩٥، وقد رزق هذا الكتاب حظاً عظيماً، ونسخ مصباح المتهجد، وكتب منه نسخ عديدة بالخطوط الفاخرة على الورق الفاخر في جميع بلاد الشيعة، وطبع مرّتين في بمبيء وثالثة في إيران^(٦).

١- الأمل: ٨١، إيضاح المكنون (مطبوع مع كشف الظنون) ٣: ٢٣٣، هديّة العارفين (المطبوع مع كشف الظنون) ٥: ٢٣.

(١) أمل الأمل ١: ٢٨ [٥].

(٢) خاتمة الوسائل ٣٠: ١٥٨ [٦٠].

(٣) البحار ١: ١٦، مصادر الكتاب.

(٤) البحار ١: ٣٤، توثيق المصادر.

(٥) روضات الجنّات ١: ٢٠ [٢].

(٦) أعيان الشيعة ٢: ١٨٥.

٢٦٨ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

وقال الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة: مصباح الكفعمي الموسوم بـ«جنة الأمان الواقية» مرّ، نسخة خطّ مؤمن حسين بن مجد الدين علي البهبهاني، فرغ منه في الثلاثاء ١٤/٩/١٠٦٣، عليها تملّك فرهاد ميرزا القاجار ١٣٠٤، عند السيّد حسن الخطيب^(١).

(١) الذريعة ٢١: ١١٦، و٥: ١٥٦ [٦٦١].

(١١١) كتاب : منهج الفضلين في معرفة الأئمة الكاملين
(تم تأليفه سنة ٩٣٧ هـ)

لمحمد بن إسحاق بن محمد الحموي الأبهري

الحديث :

الأول : الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ
تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ .

البراء بن عازب ، وجعفر بن عبد الله الأنصاري ، وأبو ذر الغفاري ،
وسلمان الفارسي ، وعمار بن ياسر ، وحذيفة بن اليمان وغيرهم ، وكذا
الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء ، والثعلبي في تفسيره ، ذكروا أن الآية
نزلت بحق أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير ، وذلك عندما رجع رسول
الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ... ، وصل إلى موضع يسمى بغدير خم ... ، أمر
بجمع الناس ورد المتقدمين ...

وقال : «نعيت إلي نفسي ، وقد حان مني خفوق من بين أظهركم ،
وإني مخلف فيكم الثقلين ، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا : كتاب الله
وعترتي أهل بيتي ، وأن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يتفرقا حتى يردا
علي الحوض»^(١) .

(١) منهج الفضلين (مخطوط ، فارسي) : الورقة ١٢٤ من المصورة ، المنهج الثالث :

الثاني: روى أحمد بن حنبل في المسند، عن زيد بن ثابت، أن رسول الله ﷺ قال: «إني تارك فيكم الثقلين خليفتين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»^(١).

الثالث: وبهذا المضمون وبعبارات أخر روى الثعلبي في تفسيره، عن أبي سعيد الخدري، قال: إن رسول الله ﷺ، قال: «إني تركت فيكم الثقلين خليفتين، إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»^(٢).

الرابع: روى الحسن بن أبي يعقوب، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن عبدالرزاق بن همام، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس الهلالي^(٣) ...

روى الحسن بن أبي يعقوب بالإسناد المذكور عن سلمان الفارسي، وعمار بن ياسر، وأبو ذر الغفاري وغيرهم، قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ، يقول:

«إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فتمسكوا بهما حتى لا تضلوا، إن الله اللطيف الخبير أخبرني وعهد إليّ، أنهما لن يفترقا

جلفي الأدلة على إمامة أمير المؤمنين في كلام رب العالمين .

(١) منهج الفضائل (مخطوط، فارسي): الورقة ١٨١ من المصوِّرة، المنهج الرابع: في الأدلة المأخوذة من أحاديث سيّد المرسلين .

(٢) منهج الفضائل (مخطوط، فارسي): الورقة ١٨١ من المصوِّرة، المنهج الرابع: في الأدلة المأخوذة من أحاديث سيّد المرسلين .

(٣) منهج الفضائل (مخطوط، فارسي): الورقة ٢٢٦ من المصوِّرة، باب: في الأدلة على إمامة بقية الأئمة الاثني عشرية عليهم السلام .

منهج الفاضلين في معرفة الأئمة الكاملين للأبهرى ٢٧١

حتّى يرده عليّ الحوض»، فقام عمر بن الخطّاب وهو شبه المغضب...،
ثمّ نقل ما ذكره سليم بن قيس إلى قوله: «ومن عصاهم عصى الله»^(١).

الخامس: في معرض ردّه على حديث عائشة من أنّ الرسول ﷺ
في مرض الموت، قال: «ادعي لي أباك وأخاك حتّى أكتب كتاباً»
(الحديث)، وحديث مجيء امرأة إلى النبي ﷺ، وأنه قال لها: «إن لم
تجديني فأتي أبا بكر» (الحديث)، قال: ثمّ إنّ علماء المخالفين أجمعوا
واتفقوا على صحّة حديث «إني تارك فيكم الثقلين، ما أن تمسّكتم بهما لن
تضلّوا بعدي: كتاب الله وعترتي أهل بيتي» فلا يمكن ترك حديث مجمع
ومتفق عليه بسبب حديث مختلف مشكوك^(٢).

محمد بن إسحاق الحموي وكتابه:

نسب نفسه في أوّل كتابه بـ: محمد بن إسحاق بن محمد الحموي
المدعوّ بفاضل الدين^(٣).

وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ): فاضل الدين محمد بن
إسحاق بن محمد الحموي، صاحب كتاب (منهج الفاضلين في معرفة
الأئمة الهداة الكاملين) المعاصر للشاه طهماسب الصفوي، وقد ألفه
باسمه^(٤)، في ٩٣٧:

(١) منهج الفاضلين (مخطوط، فارسي): الورقة ٢٢٨ من المصوّرة، باب: في الأدلّة
على إمامة بقية الأئمة الاثني عشرية، وراجع ما ذكرناه عن كتاب سليم بن قيس،
الحديث الثاني، المورد (ب).

(٢) منهج الفاضلين (مخطوط، فارسي): الورقة ٢٧٧ من المصوّرة، فصل: في ذكر
أدلّة المخالفين، وأردوها بزعمهم على إمامة أبي بكر.

(٣) منهج الفاضلين (مخطوط، فارسي): الورقة ٢ من المصوّرة، مقدّمة المؤلف.

(٤) منهج الفاضلين (مخطوط، فارسي): الورقة ٣ من المصوّرة، مقدّمة المؤلف.

سال تأليف ابن كتاب كريم منهج مذهب إمامي شد^(١) وله كتاب (أنيس المؤمنين)، ذكر فيه ترجمة أبي مسلم المروزي، ونقل كثيراً عن أستاذه الشيخ علي بن عبد العالي، ويوجد كتاباه المذكوران في الأهواز عند السيد محمد الجزائري، انتقل بهما إلى طهران^(٢).

أقول: الظاهر أن شيخه علي بن عبد العالي، هو زين الدين أبو القاسم علي بن عبد العالي الميمني العاملي، الشهير بابن مفلح، والمتوفى في منتصف ليلة الأربعاء من شهر جمادى الأولى سنة ٩٣٨ هـ، كما نقله صاحب الرياض عن خطّ والد الشيخ البهائي الحسين بن عبد الصمد^(٣).

وقال في الذريعة: منهج الفاضلين في معرفة الأئمة الكاملين، فارسي، مبسوط في الإمامة، للشيخ محمد بن إسحاق بن محمد الحموي المدعو بفاضل الدين الأبهري، وفي أوله فهرس مبسوط، ولما كان لقبه فاضل الدين، والباب الثاني من الكتاب في أدلة الإمامة مرتباً على خمس مناهج، سمّاه (منهج الفاضلين)، ورتبه على مقدّمة وخمسة أبواب وخاتمة، أثبت فيها أحقية الإمامية، وأقام البراهين العقلية والنقلية على إمامة علي بن أبي طالب وسائر الأئمة عليهم السلام، وبطلان من عاداهم، مع ذكر بعض المطاعن وتعيين بعض المناقب الموسوعة ...

ثمّ قال: أوله [الحمد لله ذي اللطف والإحسان والفضل والامتنان والعظمة والسلطان] والنسخة عند الحاج شيخ علي أكبر النهاوندي بمشهد خراسان، عند ذاكر حسن اللكهنوي بكريلاء، وعند السيد شهاب الدين

(١) منهج الفاضلين (مخطوط، فارسي): الورقة ١١ من المصوّرة.

(٢) طبقات أعلام الشيعة (القرن العاشر) ٤: ١٧٤، وانظر: أعيان الشيعة ٩: ١٢١.

(٣) رياض العلماء ٤: ١٢١، وانظر: طبقات أعلام الشيعة (القرن العاشر): ١٦٦.

منهج الفاضلين في معرفة الأئمة الكاملين للأبهرى ٢٧٣

بقم، وعند السيد محمد رضا ابن السيد كاظم الطبسي الحائري^(١).
أقول: قد رأيت مصورة النسخة، موجودة في المكتبة المرعشية بقم
تحت رقم ٧٧١١، وما أوردناه منها.

(١) الذريعة ٢٣ : ١٩٤ [١٨٦٠٩].

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100

مؤلفات الشيخ علي بن الحسين الكركي
(المحقق الكركي) (ت ٩٤٠ هـ)
(١١٢) كتاب : جامع المقاصد

الحديث :

في ما يذكره في باب الوقف ، من أنّ الوقف على من ينقرض غالباً ،
وعدم ذكر الذي بعده لا يجوز ، وأنّ الاستدلال برواية أبي بصير عن
الباقر عليه السلام لا حجة فيها ، قال : لأنّ فاطمة عليها السلام علمت تأييد ولدها للنصّ
على الأئمة عليهم السلام ، وقوله صلى الله عليه وآله : «حبلان متصلان لن يفترقا حتّى يردا عليّ
الحوض»^(١) .

وقد مضى هذا الاستدلال عن العلامة الحليّ في المختلف ، فراجع .

الشيخ علي بن الحسين بن عبدالعالي العاملي الكركي :

هو العلم المعروف بـ«المحقق الثاني» ، صاحب جامع المقاصد ،
وصفه الشيخ محمّد بن محمّد بن خاتون العاملي في إجازته له بتاريخ
٩٠٠ هـ ، بـ: الشيخ الفاضل ، العالم العامل ، والرئيس الكامل ، زين
الإسلام^(٢) .

(١) جامع المقاصد ٩ : ١٧ .

(٢) البحار ١٠٨ : ٢٠ .

٢٧٦ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) ج/٢

واستأذه الشيخ علي بن هلال الجزائري، في إجازته له في سنة ٩٠٩هـ، ب: الشيخ العالم الفاضل الكامل، المؤيد بالنفس الزكية، والأخلاق المرضية، من منحه الله العظيم بالعقل السليم، والنظر الصائب، والحدس الثاقب^(١).

والشهيد الثاني رحمته (ت ٩٦٦ هـ) في إجازته للشيخ حسين بن عبدالصمد والد البهائي، ب: الشيخ الإمام، المحقق المتبحر، نادرة الزمان، ویتيمة الأوان^(٢)، وأيضاً، ب: الشيخ الإمام ملك العلماء والمحققين^(٣). وقال في حقّه السيّد مصطفى التفرشي (القرن الحادي عشر): علي ابن عبدالعالي الكركي (قدّس الله روحه): شيخ الطائفة، وعلمة وقته، صاحب التحقيق والتدقيق، كثير العلم، نقّي الكلام، جيّد التصانيف، من أجلاء هذه الطائفة، له كتب...^(٤).

والشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ): الشيخ الجليل علي بن عبدالعالي العاملي الكركي، أمره في الثقة والعلم والفضل وجلالة القدر وعظم الشأن، وكثرة التحقيق، أشهر من أن يذكر، ومصنّفاته كثيرة مشهورة، ثمّ عدّ مصنّفاته، وقال: روى عن فضلاء عصره، ومنهم الشيخ علي بن عبدالعالي العاملي الميسي، ورأيت إجازته له، وكان حسن الخطّ^(٥).

(١) البحار ١٠٨ : ٣١ .

(٢) البحار ١٠٨ : ١٥١ .

(٣) البحار ١٠٨ : ١٥٦ .

(٤) نقد الرجال ٣ : ٢٧٦ [٣٦٢٠] .

(٥) أمل الأمل ١ : ١٢١ [١٢٩]، وانظر: الكنى والألقاب ٣ : ١٦١، تنقيح المقال ٢ :

٢٩٥، جامع الرواة ١ : ٥٨٩ .

وكانت له مكانة جليلة، وحظوة عظيمة عند الشاه طهماسب الصفوي، حتّى أنّه فوّض إليه شؤون المملكة، فنهض لتطبيق أحكام الدين، حتّى قال حسن بك روملو في تاريخه: إنّهُ لم يسع أحد بعد الخواجة نصير الدين الطوسي في إعلاء المذهب الجعفري مثلما سعى الشيخ علي الكركي^(١).

ثمّ إنّ صاحب الرياض نقل عن تاريخ جهان آرا، أنّ الشيخ الكركي توفّي في ١٨ ذي الحجّة سنة ٩٤٠هـ^(٢)، وعن تاريخ حسن بيك روملو: يوم السبت ١٨ ذي الحجّة سنة ٩٤٠هـ، بعد مضي عشر سنين من زمن دولة الشاه طهماسب الصفوي^(٣).

وأضاف السيّد الأمين (ت ١٣٧١ هـ) عليهما: أنّه توفّي سنة ٩٤٠ في زمن الشاه طهماسب في التاسع والعشرين من ذي الحجّة عن نظام الأقوال، والثامن عشر منه يوم الاثنين كما عن وقائع السنين للأمير إسماعيل خاتون آبادي^(٤).

وهو مطابق لما قيل في تاريخ دفنه (مقتداي شيعة) بحساب الجمل^(٥)، ومتناسب مع تاريخ فرمان الذي كتبه إليه الشاه طهماسب سنة ٩٣٩هـ^(٦).

(١) انظر: رياض العلماء ٣: ٤٤١، لؤلؤة البحرين: ١٥١ [٦٢]، بهجة الآمال ٥: ٤٥٧، روضات الجنّات ٤: ٣٦٠ [٤١٤]، خاتمة المستدرک ٢: ٢٧٧.

(٢) رياض العلماء ٣: ٤٤٨.

(٣) رياض العلماء ٣: ٤٥١.

(٤) أعيان الشيعة ٨: ٢٠٨، وانظر: طبقات أعلام الشيعة (القرن العاشر): ١٦٠، لؤلؤة البحرين: ١٥٤.

(٥) رياض العلماء ٣: ٤٤٨، ٤٥١.

(٦) رياض العلماء ٣: ٤٥٥.

فما في رسالة أحد تلاميذه^(١) ، وأمل الأمل من أن وفاته في سنة ٩٣٧هـ^(٢) ، وهامش النقد عن التفرشي في سنة ٩٣٨^(٣) ، قد يكون من سهو القلم ، بل إن ما في الأمل مأخوذ من رسالة تلميذه ، وما في النقد هو تاريخ وفاة علي بن عبد العالي الميسي^(٤) ، وجاء الوهم من تشابه الاسمين .

وكذا ما في الروضات في ترجمة الشهيد الثاني عن ابن العودي من أن سنة الوفاة هي ٩٤٥^(٥) ؛ لأنه صححه في ترجمة الكركي بـ ٩٤٠هـ^(٦) .

وقد نقل صاحب الرياض عن الشيخ حسين بن عبد الصمد في بعض رسائله : أن الشيخ علي الكركي قد صار شهيداً ، ثم قال : وهو أعرف بما قاله ، فتأمل^(٧) .

وعلق عليه صاحب الروضات ، بقوله : مع أن هذا أيضاً غير مفهوم من كلمات واحد من الأصحاب ، ولا مصرح به في شيء من المدونات في هذا الباب ، ولو كان لنقل ، و(لو) نقل لم يقل ، ولو كثر لاشتهر ، ولو شهر لم يستر^(٨) .

وأجابه في تكملة الأمل كما عن أعيان الشيعة : أنه سفسطة من الكلام ، ولو نقله ألف مؤرخ ، لم يبلغ في الصحة مبلغ نقل الشيخ حسين ابن عبد الصمد ، الشيخ الرباني ، الذي هو في عصره مثل زرارة بن أعين

(١) رياض العلماء ٣ : ٤٤٤ .

(٢) أمل الأمل ١ : ١٢١ .

(٣) نقد الرجال ٣ : ٢٧٦ ، الهامش (٣) .

(٤) رياض العلماء ٤ : ١٢١ ، طبقات أعلام الشيعة (القرن العاشر) : ١٦٦ .

(٥) روضات الجنات ٣ : ٣٥٥ .

(٦) روضات الجنات ٤ : ٣٧٢ .

(٧) رياض العلماء ٣ : ٤٤٢ .

(٨) روضات الجنات ٤ : ٣٧٢ .

مؤلفات الشيخ علي بن الحسين الكركي ٢٧٩

ومحمد بن مسلم في زمانهما ، فهذا التضعيف من أقبح التصنيف ، وكم لهذا السيد من مثل هذه الهفوات رضي الله عنه^(١) .

ولم نجد هذا الكلام في التكملة ، ولكنّه نقل كلام ابن العودي من أنّه توفي مسموماً^(٢) ، بعد أن نقل عبارة الشيخ حسين بن عبدالصمد المتقدمة ، وقال : ويساعده ما ذكره مؤرخوا ذلك العصر من عداوة جماعات من أعيان رجال الدولة وعلماء الحكمة والقضاة مع الشيخ عليه السلام ولهم في ذلك حكايات ، وله معهم مناظرات وكرامات أخرجها صاحب الرياض يطول المقام بذكرها^(٣) .

ومن الجدير ذكره أخيراً ، أنّه كانت بين الشيخ علي الكركي والشيخ إبراهيم القطيفي منافرة ومخاصمة ، انجرت في بعض الأحيان إلى مناقشات ومعارضات^(٤) ، لا يسع المجال للتفصيل فيها ، وقد تأتي الإشارة إليها في ترجمة الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي .

كتاب جامع المقاصد في شرح القواعد :

هو شرح طويل على (قواعد) العلامة الحلي عليه السلام ، قال المصنّف في أوّله - بعد الحمد والصلاة - : وبعد ، فإنّ كتاب (قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام) لشيخنا الأعظم ، شيخ الإسلام ... ، كتاب لم يسمح الدهر بمثاله ... ، وإني كنت على قديم الزمان أوّمل أن أصنع له شرحاً يتكفل ببيان مشكلاته ... ، ثمّ شرعت في وضع شرح طويل ، يشتمل من المقاصد

(١) أعيان الشيعة ٨ : ٢٠٨ ، ولم نجده في التكملة .

(٢) انظر : روضات الجنّات ٣ : ٣٥٥ .

(٣) تكملة أمل الأمل : ٢٩١ .

(٤) انظر : أعيان الشيعة ٨ : ٢٠٩ ، رياض العلماء ١ : ١٥ ، روضات الجنّات ١ : ٢٥ ، لؤلؤة البحرين : ١٦٠ .

٢٨٠ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) /ج ٢

على كلّ دقيق وجليل...، وسمّيته (بجامع المقاصد في شرح القواعد)^(١).
ووصل فيه إلى بحث تفويض البضع من كتاب النكاح ولم يكمله.
قال في أوّل بحث التفويض: وفرغ من تسويده مؤلفه الفقير إلى الله
تعالى علي بن عبد العالي، بالمشهد المقدّس الغروي على مشرفه الصلاة
والسلام، منتصف النهار من يوم السبت تقريباً، الثامن عشر شهر جمادي
الأولى من سنة خمس وثلاثين وتسعمائة، حامداً لله تعالى على آله،
مصلياً على رسوله محمّد وآله، مسلماً^(٢).

وذكر هذا الشرح السيّد مصطفى التفرشي (القرن الحادي عشر) في
نقد الرجال^(٣)، والشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في الأمل^(٤)، والأفندي (ت
حدود ١١٣٠ هـ) في الرياض^(٥)، وغيرهم ممن ترجم له.
وجعله العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار،
وقال: وكتاب شرح القواعد، ورسالة قاطعة اللجاج...، لأفضل المحقّقين
مروّج مذهب الأئمّة الطاهرين، نورالدين علي بن عبد العالي الكركي أجزل
الله تشريفه^(٦).

وقال في فصل توثيق مصادره: والشيخ مروّج المذهب نورالدين
حشره الله مع الأئمّة الطاهرين حقوقه على الإيمان وأهله أكثر من أن يشكر
على أقلّه، وتصانيفه في نهاية الرزاة والتمانة^(٧).

(١) جامع المقاصد ١ : ٦٦ ، مقدّمة المؤلف .

(٢) جامع المقاصد ١٣ : ٤١٣ ، الفصل الثالث : في التفويض .

(٣) نقد الرجال ٣ : ٢٧٦ [٣٦٢٠] .

(٤) أمل الأمل ١ : ١٢١ [١٢٩] .

(٥) رياض العلماء ٣ : ٤٤١ ، وانظر أيضاً : روضات الجنّات ٤ : ٣٦٠ [٤١٤] ، لؤلؤة

البحرين : ١٥١ [٦٢] ، تكملة أمل الأمل : ٢٩٣ .

(٦) البحار ١ : ٢١ ، مصادر الكتاب .

(٧) البحار ١ : ٤١ ، توثيق المصادر .

مؤلفات الشيخ علي بن الحسين الكركي..... ٢٨١

وقد نقل صاحب الرياض إجازة الشيخ الكركي للشيخ الميسي ، وأول كتاب أجازته له فيها هو هذا الكتاب^(١) .

قال السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١ هـ): جامع المقاصد في شرح القواعد، خرج منه ست مجلدات إلى بحث تفويض البضع من كتاب النكاح، وهو شرح لم يعمل قبله أحد مثله في حلّ مشكله، مع تحقيقات حسنة وتدقيقات لطيفة، خال من التطويل والإكثار، وشارح لجميع ألفاظه المجمع عليه والمختلف فيه، وقد اشتهر هذا الشرح اشتهاراً كثيراً، واعتمد عليه الفقهاء في أبحاثهم ومؤلفاتهم، مطبوع مع القواعد والحواشي^(٢) .

وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ): (جامع المقاصد) في شرح «القواعد» تأليف آية الله العلامة الحلّي رحمته الله، وهو شرح مبسوط للمحقق الكركي .

ثم قال: وقد طبع بإيران ما برز منه في مجلد كبير .

ويوجد مجلده الأول إلى صلاة الكسوف المكتوب (٩٤٩) في مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء في النجف^(٣) .

وقد طبع الكتاب مؤخراً بتوسط مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث محققاً على أحد عشرة نسخة لأجزاءه المختلفة، كلّها من القرن العاشر^(٤) .

(١) رياض العلماء ٣ : ٤٤١ .

(٢) أعيان الشيعة ٨ : ٢١٠ .

(٣) الذريعة ٥ : ٧٢ [٢٨٤] .

(٤) جامع المقاصد ١ : ٥١ ، مقدّمة التحقيق .

(١١٣) كتاب : نفحات اللاهوت

الحديث :

الأول : قال في استدلاله على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام :
وروى مسلم حديث (إني تارك فيكم الثقلين)، وإن كان^(١) من
النبي صلوات الله وسلامه عليه بخم ، وهو ما بين مكة والمدينة .
ورواه الحميدي في (الجمع بين الصحيحين)، وفي (الجمع بين
الصحاح الستة) ، روى كلاً من الحديثين ، ورواه ابن المغازلي في مناقبه
بطرق متعددة ، والخطيب الخوارزمي ، ورأبته في عدة من مصنفات أهل
السنّة بحيث يبلغ الدرجة المتواترة ويفيد اليقين^(٢) .
الثاني : ورواه في كشف الغمّة عن زيد بن أرقم ، وفيه طول أخذنا
منه موضع الحاجة ، وهو قوله : «وإني فرطكم على الحوض وأنتم تبغي ،
توشكون أن تردوا على الحوض فأسألكم حين تلقونني عن الثقلين كيف
خلفتموني فيهما ؟ ...» إلى آخر ما ذكرناه في كشف الغمّة .
ورواه أيضاً من غير طريق زيد^(٣) .

(١) كذا في المطبوع .

(٢) نفحات اللاهوت : ٦٢ .

(٣) نفحات اللاهوت : ٦٢ ، وانظر : كشف الغمّة ، الحديث الخامس .

الثالث : قال : وأيضاً علي تقدير كونه عليه السلام راضياً^(١) ، وقد علم عدم صحّة بيعتهم لأبي بكر وانعقاد الأمر له ، كيف جاز له أن يترك حقاً واجباً عليه بمراعاة الخلق ؟ وهل يجوز أن ينسب إلى من قال في حقّه رسول الله صلى الله عليه وآله : «عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ» ، وقال : «إنّه ثاني الثقلين الذين لم يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض» ، وحكم بأنّ من تمسك بهما لن يضلّ أبداً ، وقد أذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيراً؟^(٢)

الرابع : قال : ولا شبهة أنّ من يجتري علي بضعة النبوّة التي ربّاه رسول الله صلى الله عليه وآله ، إحدى العترة الذين هم أحد الثقلين ، فينسب إليها مخالفة الواجب ...^(٣) .

الخامس : في استغرابه من عدم علم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بعدم توريث النبي صلى الله عليه وآله ، وأنّه صلى الله عليه وآله لم يخبرهم بذلك ، وتركهم في عمى وضلالة ، قال : وأيّ مسلم يقرّ بكلمة الشهادة ويدين بدين محمّد صلى الله عليه وآله تسكن نفسه إلى تجويز هذه الأمور ، وابن قوله صلى الله عليه وآله : «إنّي تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا أبداً : كتاب الله وعترتي أهل بيتي»^(٤) .

السادس : قال في تشنيعه علي محاولة إحراق بيت فاطمة عليها السلام : وكلّهم قد سمعوا مكرراً قوله تعالى : ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ، وقوله صلى الله عليه وآله : إنّ كتاب الله وعترته لن يفترقا حتّى يردا عليه الحوض ، وقوله صلى الله عليه وآله مكرراً : «أذكركم الله في أهل بيتي» ،

(١) أيّ : بيعة أبي بكر .

(٢) نفحات اللاهوت : ٦٥ .

(٣) نفحات اللاهوت : ٦٦ .

(٤) نفحات اللاهوت : ٧٤ .

وقوله ﷺ: «انظروا كيف تخلفوني فيهما»، يعني الكتاب والعترة^(١).

السابع: في الاستدلال على أن العترة وأهل البيت هم علي وفاطمة والحسن والحسين، قال: فمما رواه زيد بن أرقم، قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمماً بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: «أما بعد، ألا يا أيها الناس، إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، فإني تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به» فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: «وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي».

قال: قال في المشكاة: رواه مسلم^(٢).

الثامن: وعن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله ﷺ في حجته يوم عرفة، وهو على ناقته العضباء ويخطب، فسمعتة يقول: «يا أيها الناس، إنني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي».

قال: رواه الترمذي^(٣).

التاسع: وعن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما».

قال: رواه الترمذي^(٤).

(١) نفحات اللاهوت: ٧٩.

(٢) نفحات اللاهوت: ٨٥، راجع ما سنذكره في صحيح مسلم.

(٣) نفحات اللاهوت: ٨٦، راجع ما سنذكره عن الترمذي.

(٤) نفحات اللاهوت: ٨٦، راجع ما سنذكره عن الترمذي.

كتاب نفحات اللاهوت :

قال المصنّف في أوّل رسالته : وسمّيتها (بنفحات اللاهوت في لعن الجبّ والطاغوت)^(١) .

وقال في نهايتها : وفرغ من تسويدها مؤلّفها العبد المفتقر حقّاً إلى أجور الله وكرمه ، المعترف بذنوبه وعيوبه في سرّه وعلنه ، علي بن عبد العال ، بلغه ما يتمناه وألحقه بمن رضي عنه وأرضاه ، ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر ذي الحجّة الحرام لسنة سبع عشرة وتسعمائة من الهجرة النبويّة صلوات الله على مشرفها ، بمشهد مولاي ومولى الثقلين الإمام المرتضى علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه وأولاده المعصومين أفضل الصلوات والتسليمات ، حامداً مصلياً مسلماً^(٢) .

ونسبه إلى نفسه في إجازته للشيخ علي بن عبد العال الميسي^(٣) .
وعليه فقد ذكره في ضمن كتبه : العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل^(٤) ، وأدخله في مصادر إثبات الهداة^(٥) ، مثله فعل المجلسي (ت ١١١١ هـ) في مصادر البحار ، ولكن سماه : كتاب أسرار اللاهوت في وجوب لعن الجبّ والطاغوت^(٦) .

نقل صاحب الرياض نسبة الكتاب إليه عن أحد تلامذته في رسالة ذكر فيها أسامي مشائخه^(٧) ، وعدّه البحراني (ت ١١٨٦ هـ) في اللؤلؤة من كتبه^(٨) .

(١) نفحات اللاهوت : ٤٢ .

(٢) نفحات اللاهوت : ١٣٧ .

(٣) البحار ١٠٨ : ٤١ .

(٤) أمل الآمل ١ : ١٢١ [١٢٩] .

(٥) إثبات الهداة ١ : ٢٩ .

(٦) البحار ١ : ٢١ ، ٤١ .

(٧) رياض العلماء ٣ : ٤٤٣ .

(٨) لؤلؤة البحرين : ١٥٤ .

مؤلفات الشيخ علي بن الحسين الكركي..... ٢٨٧

وقال الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة: ونسخها شائعة، وتوجد النسخة بخط المصنّف ظاهراً في مكتبة (الخوانساري) في ألفي بيت تقريباً، وأخرى عند الشيخ عبد الله المامقاني في النجف، ونسخ عند الميرزا علي الشهرستاني بكريلاء في مكتبة راجه فيض آبادي، و(الرضويّة) وقف ١٠٦٨، ومكتبة أمير المؤمنين كتابتها ٩٣٤، ومكتبة السيّد كاظم البهبهاني في كريلاء، وموقوفة السيّد علي الإيرواني بتبريز، و(الطهراني بكريلاء)، والسيّد محمّد علي الروضاتي بإصفهان، وطبع بالنجف في ١١٠ صفحات سراً، وكتب عليه بالفارسيّة: [در مطبعة سعادت تبريز ١٣٦٠] (١).

(١) الذريعة ٢٤ : ٢٥٠ [١٢٩٧].



(١١٤) إجازة الشيخ إبراهيم بن سليمان (القطيفي)
إلى الشيخ محمد الاسترآبادي (ت بعد ٩٥١ هـ)
الحديث :

جاء في الإجازة :

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الذي ابتداء فطرة ما خلق فأحسنه
على غير مثال ...

وكان القرآن كما وصفه من نزل على قلبه : ذا وجوه ، كاد أن يتمسك
كل فريق منه بما قفوه ، رجعنا في التمييز إلى السنة النبوية والأحاديث
المروية ، وكان ما اتفق على نقله جميع الأمة أولى بأن يعتمد عليه ذو
المروة والهممة ، ومنه قوله ^{عليه السلام} : «إني تارك فيكم الثقلين : أولهما كتاب الله
فيه الهدى والنور ، فتمسكوا بكتاب الله عز وجل ، وخذوا به ، وحثوا عليه ،
ورغبوا فيه ، ثم أهل بيتي» .

وقد تواتر نقل هذا الحديث بعبارات شتى ، اشتركت في وجوب
التمسك بأهل بيته ، فأخذنا عنهم ...
نقل هذه الإجازة كاملة المجلسي في البحار^(١) .

الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي :

قال فيه الشيخ علي بن هلال الكركي في إجازته لملك محمد ابن

(١) البحار ١٠٨ : ١٠٨ .

٢٩٠ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

سلطان حسين الإصفهاني في سنة ٩٨٤هـ: الشيخ الفاضل الورع البهي النقي، الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي^(١).

وقال الشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الأمل: فاضل، عالم، فقيه، محدث، له كتب منها: كتاب الفرقة الناجية، حسن، توفي بالغري، من المتأخرين^(٢).

وقال العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) في البحار: والشيخ إبراهيم القطيفي رحمته الله كان في غاية الفضل، وكان معاصراً للشيخ نورالدين المروج، وكانت بينهما مناظرات ومباحثات كثيرة^(٣)، وقال في إجازته للفاضل المشهدي في سنة ١٠٨٥هـ: الشيخ المدقق، المتبحر إبراهيم بن سليمان القطيفي^(٤).

ولكن صاحب الرياض، قال: وقد سمعت عن الأستاذ الاستناد - أي: المجلسي - أيده الله، أنه لم يكن كثير فضل، وأن ليس له مرتبة المعارضة مع الشيخ علي الكركي، وقد سمعت منه مشافهة أيضاً، ما يدل على القدح في فضله، بل في تدبّنه، حيث إنّه ينقل لي أنه رأى مجموعة بخطّ الشيخ إبراهيم هذا، وقد ذكر فيها افتراءات على الشيخ علي، ويقول: أين فضله من فضل الشيخ علي، وعلمه وتبحّره، والله أعلم^(٥).

أقول: ولكن هذا ينافي قول المجلسي: «كان في غاية الفضل» في إجازته، وكونه مدققاً متبحراً، ووصف الشيخ علي بن هلال الكركي له بالورع، كما وصفه بذلك أيضاً البحراني في اللؤلؤة، قال: وهو فاضل ورع، قد روى عنه جملة من الفضلاء، إضافة إلى ما أورده من قصّة دخول

(١) البحار ١٠٩: ٨١.

(٢) أمل الأمل ٢: ٨ [٥].

(٣) البحار ١: ٢٦.

(٤) البحار ١١٠: ١٦١، وانظر: الكنى والألقاب ٣: ٧٦.

(٥) رياض العلماء ١: ١٩.

الإمام الحجّة (عج) عليه ، وسؤاله عن أعظم آيات القرآن في المواعظ^(١) ، التي نقلها صاحب الرياض^(٢) .

وكانت له معارضات ومناقضات مع الشيخ علي الكركي ، نقل بعضها أصحاب التراجم ، قال الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في الرياض : وكان عليه السلام زاهداً عابداً ورعاً مشهوراً تاركاً للدنيا برمتها ، وتكثرت المعارضات بينه وبين الشيخ علي الكركي ، حتّى أنّ أكثر الإيرادات التي أوردها الشيخ علي في بعض رسائله في الرضاع والخراج وغيرهما ردّ عليه ، ثمّ أورد المناظرة بينهما في حكم أخذ جوائز السلطان^(٣) ، التي أشار إليها القطيفي نفسه في (الرسالة الحائرية في تحقيق المسألة السفرية) التي نقل عنها في اللؤلؤة ، بقوله : قد ذكر في صدر الرسالة المذكورة ما اتفق عليه مع الشيخ علي في سفره معه للمشهد المقدّس الرضويّ ، إجمالاً من المسائل التي نسبه فيها إلى الخطأ ، منها : أنّ العشرة القاطعة لكثرة السفر يشترط فيها التالي أم لا ، فنسب إلى نفسه الأوّل وإلى الشيخ علي الثاني ، وفي هذه المسألة صنّف الرسالة المشار إليها ، ومنها : ... ، ثمّ ذكر أنّه دخل يوماً إلى ضريح الرضا عليه السلام فوجدته هناك ، فجلست معه ، فاتفق حضور بقية العلماء الوارثين وزيدة الفضلاء الراسخين ، جمال الملة والدين ، فابتدأ بحضوره معترضاً عليّ : لمّ لم تقبل جائزة الحكّام ؟ فقلت : لأنّ التعرّض لها مكروه ، فقال : بل واجب أو مستحب ، فطالبته بالدليل ، فاحتجّ بفعل الحسن عليه السلام مع معاوية ، وقال : إنّ التأسّي ، إمّا واجب أو مندوب على اختلاف المذهبيين ، فأجبتّه عن ذلك ، واستشهدت بقول الشهيد - رحمه الله تعالى -

(١) لؤلؤة البحرين : ١٦٠ .

(٢) رياض العلماء ١ : ١٨ .

(٣) رياض العلماء ١ : ١٥ .

في (دروسه): ترك أخذ ذلك من الظالم أفضل ، ولا يعارض ذلك أخذ الحسن عليه السلام جوائز معاوية ؛ لأن ذلك من حقوقهم بالأصالة ، فممنع أولاً كون ذلك في (الدروس) ، ثم التزم بالمرجوحية ، وعاهد الله تعالى هناك أن يقصر كلامه على قصد الاستفادة بالسؤال والإفادة بالجواب ، ولولا كراهة الإطالة لفصلت أكثر ما وقع بيني وبينه ، ثم فارقت قاصداً إلى المشهد الغروي على أحسن الحال ، فلما وصلت ، تواترت الأخبار عنه من الثقات وغيرهم بما لا يليق بالذكر ، فقابلته بالضد ، فلم أزل ساكناً إلى أن انتهى الأمر إلى دعواه العلم ونفيه عن غيره ، فبذلت له وسعي في رضاه بالاجتماع للبحث والمذاكرة ، بجميع أنواع الملاطفة فأبى (إلى آخر كلامه في الرسالة المذكورة) ، وهو مما يقضي منه العجب العجيب ، كما لا يخفى على الموفق الأريب^(١) .

ومن هذه الرسالة يظهر أن المناظرة جرت في مشهد الرضا عليه السلام ، لا المشهد الغروي أو الحائري كما نقله البعض عن بعض الشيوخ^(٢) ، ثم إن جائزة السلطان كانت - على الظاهر - ، مال قد أمر به سلطان الوقت الصفوي (الظاهر أنه طهمااسب) لنفقات سفرهم إلى مشهد الرضا عليه السلام بالإشارة منه لترويج الدين ، وبالغ في عدم قبوله الشيخ القطيفي معتبراً أنه أخذ حراماً ، فأخذه يناقض سعيهم لترويج الدين ، وقبلة الشيخ علي الكركي ، كما شرح ذلك الشيخ القطيفي نفسه في رسالته (السراج الوهاج لدفع قاطعة اللجاج) التي كتبها رداً على الرسالة الخراجية للشيخ علي الكركي المسمّاة (قاطعة اللجاج في حلّ الخراج) ، ونقل عبارتها السيد الأمين في الأعيان^(٣) .

(١) لؤلؤة البحرين : ١٦١ .

(٢) رياض العلماء ١ : ١٥ .

(٣) أعيان الشيعة ٨ : ٢١٢ .

أقول: إن معارضته للشيخ علي الكركي، وتأليفه في الردّ والنقض عليه، هو الذي أجرى أقلام البعض في القدح فيه والتقيص منه^(١)، فإن كل ما أخذ عليه جاء ممّا وجدوه في رسائله التي ردّ بها على الشيخ علي الكركي بكلام جارح شديد، يصل بعضه إلى الاتهام بعدم العلم والجهل^(٢). ومنه جاء قول العلامة المجلسي رحمته الله.

ولكن هذا - كما ظهر لي - كان محصوراً في المنافسة العلمية والردودات النظرية، ومن الطرفين، فانظر ما قاله الشيخ الكركي في (رسالة في الرضاع) وفي (قاطعة اللجاج في حلّ الخراج) الذي نقل عنها صاحب الأعيان يعرض فيه بالمخالفين، وأكبرهم كما أسلفنا الشيخ القطيفي، قال في أول الأولى: نعم، اختلف أصحابنا في مسائل قد يتوهم منها القاصر عن درجة الاستنباط أن يكون دليلاً لشيء من هذه المسائل أو شاهداً عليها^(٣)، وفي أول الثانية: لما توالى على سمعي تصدّي جماعة من المتسمين بسمّة الصلاح، وثلة من غوغاء الهمج الرعاع أتباع كل ناعق، الذين أخذوا من الجهالة بحظّ وافر، إلى أن يقول: وفي زماننا حيث استولى الجهل على أكثر أهل العصر، واندرس بينهم معظم الأحكام، وخفيت مواقع الحلال والحرام، وهدرت شقاشق الجاهلين، وكثرت جرأتهم على أهل الدين...^(٤).

فإنه يتّهم مخالفه بالقصور عن درجة الاستنباط وبالجهل، فيكيل له مخالفوه مثل ما كأل، ومثل هذا كثير بين العلماء المتعاصرين، لا ينبغي

(١) أعيان الشيعة ٢ : ١٤١ و ٨ : ٢١١ .

(٢) انظر: لؤلؤة البحرين : ١٦٠ ، روضات الجنّات ١ : ٢٥ [٣] .

(٣) أعيان الشيعة ٨ : ٢١١ .

(٤) أعيان الشيعة ٨ : ٢١١ .

تقيص وقدح أحد منهم لأجله^(١) ، خاصة إذا وصف بالورع ، ولنعم ما نقل عن صاحب أنوار البدرين تعليقا على كلام صاحب اللؤلؤة ، ما نصه : ما ذكره عليه السلام في حق هذا الرجل ، وقبله شيخنا المجلسي ، وفي حق غيره من علمائنا الأعلام الأتقياء الكرام ، فيه مواقع للنظر لا يخفى على أولي الإنصاف والنظر ، فإن نسبة كثير منهم أو بعضهم إلى الافتراء والكذب (والعياذ بالله منهما) قبيح منزّه عنه أقلهم درجة وأنزل رتبة يقيناً .

فإن كان الناقل والمنقول عنه مجتهداً جامعاً للشرايط فذاك ما أذاه اجتهاد كل منهما إليه ، مع صدوره من المنقول عنه ، وليس افتراء ، ولا بأس به على المنقول عنه ، إذا كان باجتهاده وما أذاه إليه رأيه ، وإن كان الناقل غير مجتهد أو جاهلاً فلا عبرة بنقله .

ونسبة القدح في ديانة الرجل بمجرد إيراد على معاصره ، والردّ عليه في غير محله ، إذا نزهناه عن الافتراء ونسبناه إلى اجتهاده ، كما وقع لشيخنا المجلسي عليه السلام في حق هذا الرجل ونحوه غيره .

نعم تخطئة اجتهاده حسب ، مع عذره وعدم القدح في عدالته لا بأس به ، اللهم إلا أن يكون المنسوب إلى المنقول عنه من المسائل الضرورية التي لا مسرح للنظر والاجتهاد فيها ، فهي في محله ، وبالجمله فطعن بعضهم على بعض ، إن كان باجتهاد في المسألة مع معذورية المطعون عليه من غير أن ينجر إلى القدح في العدالة والتدين والافتراء ، وإن كان بغير اجتهاد صحيح فهو قدح في جهله ، وهو في محله كما لا يخفى ، والله العالم العاصم^(٢) .

(١) لؤلؤة البحرين : ١٦٣ ، روضات الجنّات ١ : ٢٥ .

(٢) لؤلؤة البحرين : ١٦٤ ، الهامش (١٧) .

إجازة الشيخ إبراهيم بن سليمان ٢٩٥

قال المحقق السيد محمد صادق بحر العلوم في هامش لؤلؤة البحرين: إن القطيفي كان حياً سنة ٩٥١هـ؛ لأنه فرغ فيها من تأليف كتابه الفرقة الناجية، وقال: وتوجد نسخته المخطوطة عندنا بخط فرج الله بن سالم الجزائري^(١).

ولكن الطهراني ذكر في الذريعة أنه فرغ منه في خامس صفر ٩٤٥ هـ بمدينة الجزائر، وذكر عدة نسخ له^(٢).

كما ذكر أنه فرغ من كتابه (نفحات الفوائد) في ١٣ شوال ٩٤٥ هـ^(٣). وقد نقل العلامة المجلسي إجازته للشيخ شمس الدين محمد الاسترابادي التي أوردنا منها حديث الثقلين، في البحار، وكتب في آخرها: وكتب الفقير الحقير غريق الخطايا وأسير الحداث إبراهيم بن سليمان القطيفي المجاور بحرم مولاه أمير المؤمنين علي صلوات الله وسلامه عليه، جعله الله به من الأمنين في الدنيا والآخرة، أمين، حادي عشرين من شهر عاشوراء مفتح سنة عشرين وتسعمائة...^(٤).

(١) لؤلؤة البحرين: ١٦٠، الهامش (١٦).

(٢) الذريعة ١٦: ١٧٧ [٥٥٢].

(٣) الذريعة ٢٤: ٢٤٩ [١٢٩١]، طبقات أعلام الشيعة (القرن العاشر): ٤.

(٤) البحار ١٠٨: ١٠٨، وانظر: الذريعة ١: ١٣٤ [٦٢٨]، طبقات أعلام الشيعة (القرن العاشر): ٤.

(١١٥) كتاب: تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة^(١)
لشرف الدين علي الحسيني الاستربادي
(القرن العاشر)

الحديث :

الأول: قال تحت قوله تعالى ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ .

تأويله: ﴿وَأَعْتَصِمُوا﴾ أي: تمسكوا والتزموا، ﴿بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ وهو كتابه العزيز، وعترة أهل بيت نبيّه (صلوات الله عليهم)، وقوله ﴿جَمِيعاً﴾ أي: بهما جميعاً، ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ أي: (ما) بينهما .

ويدلّ على ذلك: ما ذكره أبو علي الطبرسي في تفسيره، قال: روى أبو سعيد، عن النبي ﷺ: ... إلى آخر ما أوردناه عن مجمع البيان، فراجع^(٢) .

الثاني: قال تحت قوله تعالى ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَ مَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِّنْ اللَّهِ وَحَبِلَ مِّنَ النَّاسِ﴾ .

(١) لهذا الكتاب مختصر سمّاه المجلسي في البحار (كنز جامع الفوائد) ورمز لهما معاً بالرمز (كنز) لأنّ أحدهما مأخوذ من الآخر .
(٢) تأويل الآيات الظاهرة ١: ١٧٧، ح ٣١، وراجع ما أوردناه عن مجمع البيان للطبرسي، الحديث الثاني .

ويؤيده: ما تقدم^(١) في تأويل ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾، وهو قول النبي ﷺ: «إني قد تركت فيكم حبلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي»، فهما الحبلان المتصلان إلى يوم القيامة^(٢).

الثالث: قال تحت آية ﴿سَتَفْرَعُ لَكُمْ أَهْبَاءُ الثَّقَلَانِ﴾:

وأما تأويله: قال محمد بن العباس^(٣): ... إلى آخر ما أورده عن ابن الجحام، فراجع^(٤).

الرابع: قال: ويؤيده ما رواه أيضاً عن محمد بن همام...، إلى آخر ما أورده عن ابن الجحام^(٥)، فراجع.

الخامس: قال: ويؤيده ما رواه أيضاً عن عبدالله بن محمد بن ناجية...، إلى آخر ما أورده عن ابن الجحام^(٥)، فراجع.

وقال السيد شرف الدين الاسترآبادي - بعد هذا الحديث -: وإنما سماهما الثقلين لعظم خطرهما، وجلالة قدرهما^(٦)، وفي بعض النسخ أضاف: [وهذه الرواية لا يبعد أنها متواترة، وفيها نوع تأييد للتأويل

(١) وهو ما ذكرناه في المورد السابق.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ١: ١٢٢، ح ٤٠.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة ٢: ٦٣٧، ح ١٧، وعنه في البحار ٢٤: ٣٢٤، ح ٣٧، والبرهان ٤: ٢٦٧، ح ١، وغاية المرام ٢: ٣٤٤، ح ٣٢، الباب: ٢٩، وانظر ما أورده عن تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله (صلى الله عليهم) لابن الجحام، الحديث الأول.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة ٢: ٦٣٧، ح ١٨، وعنه في البحار ٢٤: ٣٢٤، ح ٣٨، والبرهان ٤: ٢٦٧، ح ٢، وغاية المرام ٢: ٣٤٤، ح ٣٢، وانظر ما أورده عن ابن الجحام، الحديث الثاني.

(٥) تأويل الآيات الظاهرة ٢: ٦٣٨، ح ١٩، وعنه في البرهان ٤: ٢٦٧، ح ٣، وغاية المرام ٢: ٣٤٤، ح ٣٣، وانظر ما أورده عن ابن الجحام، الحديث الثالث.

(٦) لقد مرّت أسانيد هذه العبارة عن ثعلب من عدّة كتب، فراجع.

تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة للاسترآبادي ٢٩٩
المذكور قبلها في الروايتين ، ولذا أوردناها في هذا المقام وإن لم يتعرّض
فيها للآية كما في السابقتين^(١) .

السادس : قال : وقال في تفسير سورة النصر : ...

وقال أيضاً ﷺ^(٢) : لَمَّا نَزَلَ بِمَنَى فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ
وَالْفَتْحُ﴾ ، قال رسول الله ﷺ : «نعمت إلي نفسي» ، فجاء إلى مسجد
الخيـف فجمع الناس ، ثم قال : «نصر^(٣) الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها ...» ،
إلى آخر ما أوردناه عن تفسير علي بن إبراهيم القمي^(٤) ، فراجع .

شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي :

قال عنه العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) في البحار : السيد الفاضل
العلامة الزكي ، شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي المتوطن في
الغري ، مؤلف كتاب الغرابة في شرح الجعفرية ، تلميذ الشيخ الأجل نور
الدين علي بن عبد العالي الكركي^(٥) ، وقال في فصل توثيق الكتب : إنه في
غاية الفضل^(٦) .

وقال الميرزا الأفندي (ت حدود ١١٣٠ هـ) : السيد شرف الدين علي
الحسيني الاسترآبادي ، ثمّ النجفي المتوطن في الغري ، فاضل عالم جليل

(١) تأويل الآيات الظاهرة ٢ : ٦٣٨ ، والعبارة الأخيرة توجد في بعض النسخ فقط .

(٢) أي : علي بن إبراهيم القمي ، كما ذكره في الحديث الذي قبله .

(٣) في تفسير القمي (نصر) .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة ٢ : ٨٥٩ ، (سورة النصر) ، وفيه : «ثلاث لا يغفل عليه قلب

امرء مسلم : إخلاص العمل لله والنصيحة ...» ، وفيه : «إني تارك فيكم ما إن

تمسكتكم ...» ، وفيه : «فإنه نبيّني اللطيف ...» ، وفيه : «فتفضل هذه على هذه» ،

وانظر ما أوردناه عن تفسير القمي ، الحديث الثاني والرابع .

(٥) البحار ١ : ١٣ ، مصادر الكتاب .

(٦) البحار ١ : ٣١ ، توثيق المصادر .

٣٠٠ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

زكي ذكي نبيل ، وهو من تلامذة الشيخ الأجل نور الدين علي بن عبد العالي الكركي المشهور ، وهذا السيد أيضاً من أجلة العلماء ، وله من المؤلفات كتاب الغروية في شرح الجعفرية لأستاده المذكور^(١) .

ولكن الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في الأمل جعل تلميذ الكركي مؤلف الغروية غير مؤلف كتاب تأويل الآيات ، فإنه قال في حرف الشين : الشيخ شرف الدين بن علي النجفي ، كان فاضلاً محدثاً صالحاً ، له كتاب الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة^(٢) ، وقال في حرف العين : الشيخ شرف الدين علي الاسترابادي ، عالم فقيه ، له كتاب شرح الجعفرية ، للشيخ علي بن عبد العالي ، والشيخ شرف الدين المذكور من تلامذته ...^(٣) .

فعلق الميرزا الأفندي عليه ، بقوله : وهذا - كما ترى - يدل على أنه جعلهما اثنين ، ثم انتقد كلامه بوجوه^(٤) .

وقال السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١ هـ) في الأعيان تعليقا على جعلهما اثنين أيضاً : فوجود من اسمه الشيخ شرف الدين بن علي النجفي غير محقق ، بل الظاهر أنه اشتباه بالسيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي النجفي ، وبعض المعاصرين جعلهما اثنين ، وجعل منشأ الاشتباه الاشتراك ، ولكن الظاهر أنه ليس إلا واحداً هو السيد شرف الدين علي المذكور^(٥) .

كتاب تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة :

قال مؤلف الكتاب في أوله : وسميته «تأويل الآيات الظاهرة في

(١) رياض العلماء ٤ : ٦٦ .

(٢) أمل الأمل ٢ : ١٣١ [٣٦٧] .

(٣) أمل الأمل ٢ : ١٧٦ [٥٣١] .

(٤) رياض العلماء ٤ : ٦٨ ، ٦٩ .

(٥) أعيان الشيعة ٧ : ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٢٢٧ .

تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة للاستريابادي ٣٠١
فضائل العترة الطاهرة»^(١) .

نسبه للسيّد شرف الدين العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) في البحار ،
قال في فصل تعداد مصادره : وكتاب تأويل الآيات الظاهرة في فضائل
العترة الطاهرة للسيّد الفاضل العلامة الزكي شرف الدين علي الحسيني
الاستريابادي ... ، وأكثره مأخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمّد بن العباس
ابن علي بن مروان بن الماهيار...^(٢) .

وذكر في فصل توثيق المصادر أنّ جمعاً من المتأخّرين رووا عنه^(٣) .
وتبعه علي ذلك الأفندي (ت حدود ١١٣٠ هـ) في الرياض ، ولكنّه
أضاف في اسمه (الباهرة) بعد (الظاهرة)^(٤) ، مع أنّه نقل عن أول كنز جامع
الفوائد الذي هو مختصر تأويل الآيات (كما سيأتي الإشارة إليه) أنّ اسمه
«تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة»^(٥) ، كما نقل نصّ كلام
المجلسي في البحار .

ومن هذا يظهر أنّ ما في الأمل من أنّ اسمه (الآيات الباهرة في فضل
العترة الطاهرة)^(٦) خطأ ، وكذا ما في الروضات تبعاً لصاحب الأمل ، حتّى
أنّه غير اسمه في نصّ كلام المجلسي الذي نقله^(٧) ، فلاحظ .
وقد ذكر الأفندي أنّ الكتاب معروف ، ولكن قد اختلف في
مؤلّفه^(٨) ، وكأنّه قد أخذه من الحرّ العاملي ، قال في الأمل : وربّما ينسب

(١) تأويل الآيات : ٢١ ، مقدّمة المؤلّف .

(٢) البحار ١ : ١٣ .

(٣) البحار ١ : ٣١ .

(٤) رياض العلماء ٤ : ٦٧ .

(٥) رياض العلماء ٣ : ٣٢٢ .

(٦) أمل الآمل ٢ : ١٣١ (٣٦٧) .

(٧) روضات الجنّات ٤ : ٣٢٢ (٢٧) .

(٨) رياض العلماء ٤ : ٦٧ .

إلى الكراجكي، وليس بصحيح؛ لأنه ينقل من كشف الغمة ومن كتب العلامة^(١)، وأضاف إلى ذلك الأفندي قوله: مما يؤيد عدم كون ذلك الكتاب للكراجكي أن النسخة التي رأيتها في تبريز وكانت عتيقة، أنه يروي فيها أيضاً عن كتب الشيخ ابن شهرآشوب والشيخ حسن بن أبي الحسن الديلمي - يعني صاحب إرشاد القلوب - وإن كان يروي فيها عن الشيخ المفيد والسيد المرتضى والشيخ الطوسي أيضاً لكن من كتبهم، فلاحظ^(٢). وفي الذريعة: (تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة) للسيد شرف الدين علي الحسيني الاستربادي الغروي تلميذ المحقق الكركي الذي توفي سنة ٩٤٠، أوله (أن أحسن ما توج به هام الألفاظ والكلمات...) جمع فيه تأويل الآيات التي تتضمن مدح أهل البيت عليهم السلام، ومدح أوليائهم وذم أعدائهم من طرقنا وطرق أهل السنة، وينقل فيه عن كنز الفوائد للشيخ الكراجكي المتوفى سنة ٤٤٩، وعن كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام تأليف محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار، المعروف بابن الجحام بالجيم، ثم الحاء المهملة، كما ضبطه في كشف الحجب، وهو الذي سمع التلعكبري سنة ٣٢٨، وعن كشف الغمة للأربلي المتوفى سنة ٦٩٢، وعن كتب العلامة الحلبي.

ثم قال: توجد من أصل الكتاب نسخ في الخزانة الرضوية وغيرها، ونسخة منه بخط السيد العالم المقدس النقي السيد أحمد بن السيد مطلب ابن السيد المولى علي بن خلف والي الحويزة، فرغ من كتابتها سنة ١١٣٦...^(٣).

(١) أمل الآمل ٢ : ١٣١ (٣٦٧).

(٢) رياض العلماء ٤ : ٦٨.

(٣) الذريعة ٣ : ٣٠٤ (١١٣٠).

تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة للاسترايادي ٢٠٢

ولابدّ هنا من الإشارة إلى ما قاله صاحب الروضات بخصوص بعض أخبار الكتاب، قال: وهو جامع لنوادير أخبار كثيرة في المناقب يمكن أن يناقش في طائفة منها، بناء على مخالفتها لظواهر الشريعة، ومنافرتها لقواعد الدين والملة^(١).

أقول: إن كان فيه بعض الأخبار الغريبة في الفضائل فهو أمر طبيعي في كتاب يجمع روايات الفضائل، وكم من مثله، وهو لا يكون سبباً في التقليل من شأن الكتاب.

ثم إن العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) ذكر أن للكتاب مختصراً اسمه كنز جامع الفوائد، غير أنه تردّد هل أنه لصاحب الأصل أو للشيخ علم (علي) بن سيف بن منصور^(٢).

وأكد نسبة المختصر إلى الشيخ علم بن سيف بن منصور صاحب الرياض، ولكنه ذكر الاختلاف في اسمه بين ما ذكره المجلسي وبين ما وجدته في بعض المواضع من أن اسمه (كنز الفوائد ودافع المعاند) وبين الذي رآه في أوّله وهو (جامع الفوائد ودافع المعاند)^(٣).

وعلق الأمين (ت ١٣٧١ هـ) في الأعيان بأن الظاهر أن ما في البحار نشأ من كتابة جامع بعد كنز علي أنها نسخة بدل، وبذلك رجّح أحد الاسمين اللذين ذكرهما الأفندي^(٤)، ويمثله أشار صاحب الذريعة^(٥). ولكن صاحب الأمل اشتبه هنا أيضاً، كما حصل له في اسم مؤلف

(١) روضات الجنّات ٤ : ٢٧ .

(٢) البحار ١ : ١٣ .

(٣) رياض العلماء ٣ : ٣٢١ .

(٤) أعيان الشيعة ٧ : ٣٣٧ .

(٥) الذريعة ٥ : ٦٦ (٢٦١) .

٣٠٤ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

الأصل واسم كتابه ، فظنَّ أن المختصر هو نسخة أخرى لكتاب الأصل أي :
(تأويل الآيات) ، قال : ولكن لهذا الكتاب نسختان ، إحداهما فيها زيادات ،
وينقل فيها من كنز الفوائد للكراچكي ، ومن كتاب ما نزل من القرآن في
أهل البيت عليهم السلام لمحمد بن العباس المعروف بابن الجحام الثقة^(١) .
وقد عرفت أن النسخة الثانية المقصودة هي مختصر الكتاب ، الذي
أشار إليه المجلسي والأفندي ، وما ذكره بعنوان (إحداهما فيها زيادة) هي
نسخة الأصل .

وقد نقل الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في الرياض ما في أول
المختصر ، هكذا : وبعد ، فإني تصفحت كتاب تأويل الآيات الظاهرة في
فضائل العترة الطاهرة ، فرأيت قد احتوى على بعض تعظيم عترة النبي أهل
التفضيل من كتاب الله العزيز الجليل ، فأحببت أن أنتخب منه كتاباً قليل
الحجم كثير الغنم ، وسميته (جامع الفوائد ودافع المعاند) وجعلت ذلك
خالصاً لوجه الله الجبار

ثم قال الأفندي : ولا يخفى أن ظاهر هذا الكلام يدل على أن مؤلف
الجامع غير مؤلف تأويل الآيات ، فتأمل .

ثم ذكر أنه عثر على عدة نسخ تصرّح بأن مؤلف المختصر هو الشيخ
علي بن سيف بن منصور ، وأنه انتخبه في المشهد المقدّس الغروي في
سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ، وأنه سمّاه كتاب كنز الفوائد ودافع المعاند .
ثم قال : يظهر من التاريخ المذكور أن مؤلف كتاب تأويل الآيات
ومؤلف مختصره متقارباً العصر ، بل هما متعاصران^(٢) .

(١) أمل الآمل ٢ : ١٣١ ، وانظر : روضات الجنّات ٤ : ٢٧ .

(٢) رياض العلماء ٣ : ٣٢٢ ، وانظر : الذريعة ٥ : ٦٦ (٢٦١) .

تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة للاسترايادي ٣٠٥
وقد طبع الأصل محققاً على ثلاث نسخ تاريخ كتابة الأولى ٩٩٥ هـ،
في المكتبة الرضويّة، والثانية ١٠٩٧ هـ، وهي في مكتبة جامعة طهران،
والثالثة ١٠٨٨ هـ، وهي في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي^(١).

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ١٤، وصف النسخ.

—

..

..

..

..

..

..

—

—

..

..

—

..

مؤلفات زين الدين بن علي العاملي الشهيد الثاني
(ت ٩٦٥ هـ)

(١١٦) كتاب : الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية

الحديث :

في شرحه لعبارة^(١) الشهيد الأول (حتى قرن بينهم وبين محكم الكتاب)، قال : ثم نبه على ما أوجب فضليتهم وتخصيصهم بالذكر بعده ﷺ ، بقوله : (حتى قرن) الظاهر عود الضمير المستكن إلى النبي ﷺ ، لأنه قرن (بينهم وبين محكم الكتاب) في قوله ﷺ : «إني تارك فيكم ما إن تمسكتكم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي» الحديث^(٢).

زين الدين بن علي بن أحمد العاملي الجبعي (الشهيد الثاني) :

وصفه تلميذه ابن العودي في كتابه (بغية المرید في الكشف عن أحوال الشيخ زين الدين الشهيد) الذي ألفه في حياة أستاذه الشهيد الثاني ، على ما نقله حفيد الشهيد الثاني في الدرّ المنتور: يدیع الزمان ، ونادرة أوانه ، وفريد عصره ، وغرّة دهره ، الشيخ الإمام الفاضل ، والحبر العالم العامل ، والنحرير المحقق الكامل ، خلاصة الفضلاء المحققين ، وزبدة

(١) أصل الكتاب (اللمعة الدمشقية) للشهيد الأول ، وشرحه الشهيد الثاني فسمّاه

(الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية).

(٢) الروضة البهية ١ : ٢٣٥ ، شرح المقدمة .

العلماء المدققين ، الشيخ زين الملة والدين ابن الشيخ الإمام نور الدين علي... (١) .

وقال أيضاً في وصفه : حاز من خصال الكمال محاسنها ومآثرها ، وتردى من أصنافها بأنواع مفاخرها ، كانت له نفس عليه تزهى بها الجوانح والطلوع ، وسجية سنية يفوح منها الفضل ويضوع ، كان شيخ الأمة وفتاها ، ومبدأ الفضائل وممتهاها ، ملك من العلوم زمماً ، وجعل العكوف عليها إلزاماً ، فأحى رسمها وأعلى اسمها ، لم يصرف لحظة من عمره إلا في اكتساب فضيلة ، ووزع أوقاته على ما يعود نفعه في اليوم والليلة ، أما النهار ففي تدريس ومطالعة وتصنيف ومراجعة ، وأما الليل فله فيه استعداد كامل لتحصيل ما يبتغيه من الفضائل .

هذا مع غاية اجتهاده في التوجه إلى مولاه وقيامه بأوراد العبادة حتى يكمل قدماءه ، وهو مع ذلك قائم بالنظر في أحوال معيشته على أحسن نظام ، وقضاء حوائج المحتاجين بآتم قيام... (٢) .

ونقل ابن العودي عن خط الشهيد نفسه أنه ولد يوم الثلاثاء ثالث عشر شوال سنة إحدى عشرة وتسعمائة من الهجرة النبوية ، وأنه ختم القرآن وعمره تسع سنين (٣) .

ونقل حفيده الشيخ علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الجبعي عن خط جدّه حسن عليه السلام ، ما صورته : مولد الوالد قدس الله نفسه يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر شوال سنة إحدى عشرة وتسعمائة ، واستشهد في سنة خمس وستين وتسعمائة (٤) .

(١) الدرّ المنثور ٢ : ١٥٠ .

(٢) الدرّ المنثور ٢ : ١٥٣ .

(٣) الدرّ المنثور ٢ : ١٥٨ .

(٤) الدرّ المنثور ٢ : ١٨٩ ، وأنظر : رياض العلماء ٢ : ٣٧٦ .

مؤلفات زين الدين بن علي العاملي الشهيد الثاني..... ٣٠٩

وقال التفرشي (القرن الحادي عشر) عنه: زين الدين بن علي بن أحمد بن جمال الدين العاملي، المشتهر بالشهيد الثاني عليه السلام، وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها، كثير الحفظ، نقى الكلام له تلاميذ أجلاء، وله كتب نفيسة جيدة، ثم قال: قتل عليه السلام لأجل التشيع في قسطنطينة في سنة ست وستين وتسعمائة، رضي الله عنه وأرضاه^(١).

وقد عرفت عن خطّ ولده الشيخ حسن أنّ سنة وفاته كانت ٩٦٥ هـ، وليس في ٩٦٦ هـ، فلاحظ.

وترجمه الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل، ونقل ملخصاً من أحواله عن تلميذه ابن العودي^(٢).

وأيضاً الأفندي (ت حدود ١١٣٠ هـ) في رياض العلماء، ونقل عن تاريخ جهان آرا (بالفارسية) أنّ سنة قتله هي ٩٦٥ هـ^(٣)، وكذا نقل عن أحسن التواريخ^(٤).

والخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) في روضات الجنّات، وأورد ما وجدته من رسالة ابن العودي في حقّه^(٥)، وكذا فعل السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة نقلاً عن الدرّ المنثور لحفيد الشهيد الثاني^(٦).

وهو عليه السلام أشهر من أن يذكر، وقصة استشهاده بسبب التشيع معروفة، المذكورة في ترجمته في عدّة مواضع أشرنا إلى بعضها آنفاً^(٧)، ولا يسع المقام لذكرها هنا.

(١) نقد الرجال ٢ : ٢٩٢ (٢١٥٧).

(٢) أمل الآمل ١ : ٨٥ (٨١).

(٣) رياض العلماء ٢ : ٣٦٧.

(٤) رياض العلماء ٢ : ٣٨٥.

(٥) روضات الجنّات ٣ : ٣٥٢ (٣٠٦).

(٦) أعيان الشيعة ٧ : ١٤٣.

(٧) وانظر أيضاً: لؤلؤة البحرين : ٣٤.

كتاب الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية :

وهو شرح مزجي لكتاب اللمعة الدمشقية للشهيد الأول محمد بن مكّي ، قال المؤلف في أوله : وبعد ، فهذه تعليقة لطيفة ، وفوائد خفيفة أضفتها إلى المختصر الشريف ، والمؤلف المنيف ، المشتمل على أمهات المطالب الشرعية ، الموسوم بـ «اللمعة الدمشقية» ، إلى أن قال : وسميته (الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية)^(١) .

وقال في آخره : وفرغ من تسويده مؤلفه الفقير إلى عفو الله ورحمته زين الدين بن علي بن أحمد الشامي العاملي عامله تعالى بفضله ونعمه ، وعفا عن سيئاته وزلاته بجوده وكرمه ، على ضيق المجال وتراكم الأهوال الموجبة لتشويش البال ، خاتمة ليلة السبت ، وهي الحادية والعشرون من شهر جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وتسعمائة من الهجرة النبوية ، حامداً مصلياً مسلماً : اللهم صل على محمد وآل محمد ، واختم بخير يا كريم^(٢) .

ونسبه المصنف إلى نفسه في إجازته للشيخ تاج الدين ابن الشيخ هلال الجزائري^(٣) ، وذكره تلميذه ابن العودي في الرسالة التي ألفها في أحواله^(٤) .

ومن ثمّ نسبه إليه كلّ من ترجم له ، كالشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الأمل^(٥) ، وقال عندما تكلم في سبب قتله : وكان مشغولاً في تلك

(١) شرح اللمعة ١ : ٢١٥ .

(٢) شرح اللمعة ١٠ : ٣٢٩ .

(٣) البحار ١٠٨ : ١٤٣ ، رياض العلماء ٢ : ٣٨٢ .

(٤) روضات الجنّات ٣ : ٣٧٤ .

(٥) أمل الأمل ١ : ٨٥ .

مؤلفات زين الدين بن علي العاملي الشهيد الثاني..... ٣١١

الأيام بتأليف شرح اللمعة ، وفي كل يوم يكتب منه غالباً كراساً ، ويظهر من نسخة الأصل أنه ألفه في سنة أشهر وستة أيام^(١) .

ولكن في هامش رياض العلماء تعليقاً على ما في أمل الآمل ، هكذا : ورأيت منقولاً عن خطه عليه السلام ؛ أنه شرع في شرح اللمعة مفتح ربيع الأول ٩٥٦ ، وصرح في آخر الكتاب أنه فرغ منه ليلة السبت الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ٩٥٧ ، وعلى هذا فقد كان مدة تأليفه قريباً من خمسة عشر شهراً ، وهو غريب فتأمل^(٢) .

وكذا نسبه إليه المجلسي (ت ١١١١ هـ) في البحار^(٣) ، والخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) في الروضات^(٤) ، والأمين (ت ١٣٧١ هـ) في الأعيان^(٥) ، وغيرهم .

وعلى كل حال فالكتاب مقطوع النسبة إليه عليه السلام ، وله نسخ كثيرة ، خاصة وأنه كان وما يزال مدار التدريس في الحوزات العلمية .

(١) أمل الآمل ١ : ٩٠ ، وانظر : روضات الجنّات ٣ : ٣٧٧ .

(٢) رياض العلماء ٢ : ٣٦٩ ، الهامش (٤) .

(٣) البحار ١ : ١٩ .

(٤) روضات الجنّات ٣ : ٣٧٤ .

(٥) أعيان الشيعة ٧ : ١٥٥ .

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

كتاب (١١٧) مسالك الأفهام

الحديث :

في ما يذكره في باب الوقف من أن الوقف على من ينقرض غالباً وعدم ذكر الذي بعده لا يجوز، وأن الاستدلال برواية أبي بصير، عن الباقر عليه السلام من أن فاطمة عليها السلام أوصت لعلي عليه السلام، قال: لا حجة فيها؛ لأنها لم تصرح بالوقف، بل بالوصية، ولو سلم إرادتها الوقف فهي عرفت بتأييد ولديها عليهم السلام؛ للنص على الأئمة عليهم السلام، وأنهم باقون بقاء الدنيا، وقوله عليه السلام: «حبلان متصلان لن يفترقا حتى يردا علي الحوض»^(١).
وقد مضى هذا الاستدلال عن العلامة الحلبي في المختلف، والمحقق الكركي في جامع المقاصد، فراجع.

كتاب مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام:

وهو شرح للكتاب الدرسي المشهور للمحقق الحلبي (شرائع الإسلام)، قال الشهيد الثاني في أوله: الحمد لله الذي أوضح مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام، وشرح صدور من اختارهم من الأنام، إلى أن قال:

(١) مسالك الأفهام ٥ : ٣٥٥.

وبعد ، فهذه نكت مختصرة ، وفوائد محبرة وضعتها على كتاب شرائع الإسلام بالتماس جماعة من المحصلين الأعلام ، تقيد مطلقها ، وتفتح مغلقتها ، وتبين مجملها ، وتسهل معضلها ، تغني المشتغل بالكتاب عن أسفار كبار ، وتطلعه على دقائق تدعن لها قلوب الأخيار ، مجردة غالباً عن دليل أو تعليل ، مقتصرة على قصير من طويل ، والله يهدي السبيل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، وسميته (مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام)^(١) .

وجاء في آخره صورة خط المصنف : فرغ من تعليقه مصنفه العبد الفقير إلى عفو الله تعالى وكرمه زين الدين بن علي بن أحمد الشامي العاملي ، منتصف نهار الاثنين ثامن شهر ربيع الآخر عام أربع وستين وتسعمائة ، تقبل الله عمله ، وغفر زلله^(٢) .

ونسبه المصنف إلى نفسه في إجازته للشيخ تاج الدين ابن الشيخ هلال الجزائري ، قال فيها : ومن أهمها كتاب مسالك الأفهام في تنقيح شرائع الإسلام ، وفق الله تعالى لإكماله في سبع مجلدات كبيرة...^(٣) . وقال عنه تلميذه ابن العودي في رسالته الخاصة بترجمة أستاذه : ومنها (شرح الشرايع) الذي تفجرت منه ينابيع الفقه ، وأخذ بمجامع العلم ، سلك فيه أولاً مسلك الاختصار على سبيل الحاشية حتى كمل منه مجلد ، وكان رحمه الله كثيراً ما يقول : نريد أن نضيف إليه تكملة لاستدراك ما فات ، ثم أخذ في الإطناب حتى صار بحرأ تسلك فيه سفن أولي الأبواب ، فكمل سبع مجلدات ضخمة ، من أحرزه فقد أحرز تمام الفقه ممّا حواه ، واستغنى

(١) مسالك الأفهام ١ : ٥ .

(٢) مسالك الأفهام ١٥ : ٥٣٢ ، وانظر : صور أواخر النسخ الخطية في أول الكتاب .

(٣) البحار ١٠٨ : ١٤٣ ، رياض العلماء ٢ : ٣٨٢ .

بمطالعه عن غيره من كل كتاب سواه^(١) .

وذكر التفرشي (القرن الحادي عشر) في النقد أن له شرح شرايع المحقق الحلبي^(٢) ، قال الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في الأمل: وشرح الشرايع سبع مجلدات [واسمه مسالك الأفهام في شرح شرائع الإسلام]^(٣) ، وعلى كل فلا شبه في الكتاب ولا المؤلف .

قال محسن الأمين (ت ١٣٧١ هـ) في الأعيان: مسالك الأفهام إلى شرايع الإسلام، شرح على شرائع المحقق الحلبي، فيه تمام الفقه، مختصر في العبادات مطول في سواها، وصفه المصنف بأنه من أجل مصنفاته، في سبع مجلدات كبيرة، وعمل ربيبه السيد محمد صاحب المدارك في العبادات تداركاً لاختصار المسالك فيها، والمسالك عليه معول المؤلفين والمدرسين والمجتهدين، مطبوع عدة طبعات في مجلدين كبيرين^(٤) .

وقال الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة: شرع بالقول على سبيل الحاشية في العبادات، ثم بسط البحث في المعاملات، وحكي عن الشيخ علي النباطي عن والده: أن مدة تصنيفه تسعة أشهر^(٥) ، أوله [الحمد لله الذي أوضح مسالك الأفهام إلى تنقيح شرايع الإسلام]، وفرغ منه سنة أربع وستين وتسعمائة، وفرغ من جزئه الأول يوم الأربعاء لثلاث مضت من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وتسعمائة، وفرغ من جزئه الرابع الذي رأته بخط الشيخ محمد بن علي البردولي العاملي في أواخر جمادي الثانية

(١) روضات الجنّات ٣ : ٣٧٤ .

(٢) نقد الرجال ٢ : ٢٩٢ (٢١٥٧) .

(٣) أمل الأمل ١ : ٨٥ .

(٤) أعيان الشيعة ٧ : ١٥٥ .

(٥) انظر: روضات الجنّات ٣ : ٣٧٨ .

٣١٦ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

سنة ثلاث وستين وتسعمائة، وفرغ منه الكاتب المذكور في ليلة الخميس السابع عشر من رجب سنة سبع وثمانين وتسعمائة في خزنة السيد مهدي ابن أحمد آل حيدر الكاظمي، ويوجد ثلاث مجلداته عند السيد محمد علي الروضاتي بإصفهان، الأخير منه بخط محمد تقي (ن) بن عبد الباقي (كاتب علايي) فرغ منه ١٠٨٢، عليها تملك العلامة الحاج ميرزا أبي القاسم الموسوي الخوانساري وجماعة من أولاده^(١).

ومن تاريخ الفراغ على مجلداته يظهر عدم صحّة ما قيل من أنّه ألفه في تسعة أشهر^(٢).

(١) الذريعة ٢٠ : ٣٧٨ (٣٥١٦).

(٢) انظر: مسالك الأفهام ١ : ٤٦ ، مقدّمة التحقيق ، و ١ : ٤٧ ، نسخ الكتاب .

مؤلفات الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي
(والد البهائي) (ت ٩٨٤ هـ)
(١١٨) كتاب : وصول الأخيار إلى أصول الأخبار

الحديث :

قال : وإنما تمسكنا بهذه الأئمة الاثني عشر من أهل البيت عليهم السلام ،
ونقلنا أحاديثنا وأصول ديننا عنهم ؛ لما ثبت عندنا من عصمتهم ...
ولأنهم هم المقرونون بالقرآن المجيد في قول النبي صلى الله عليه وآله : «إني تارك
فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي» .
فقد رواه أحمد بن حنبل في مسنده بثلاث طرق ، ورواه أيضاً مسلم
في صحيحه بثلاث طرق ، ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين
بطريقتين ، ورواه في الجمع بين الصحاح الست ، ورواه الثعلبي في تفسيره ،
ثم روى أيضاً فيه عنه صلى الله عليه وآله ، أنه قال : «إني تارك فيكم الثقلين خليفتي إن
أخذتم بهما لن تضلوا بعدي» .

فقد أمرنا النبي صلى الله عليه وآله بالاعتداء بهم إلى انقطاع التكليف باعتراف
خصومنا ، ولم يأمر بالتمسك بأبي بكر وعمر ، ولا بأبي حنيفة والشافعي ^(١) .

عزّ الدين الحسين بن عبد الصمد بن محمد العاملي :
جاء في إجازة الشهيد الثاني (ت ٩٦٦ هـ) العامة له : ثم إن الأخ في

(١) وصول الأخيار : ٤٧ .

الله، المصطفى في الأخوة، المختار في الدين، المرتقي عن حضيض التقليد إلى أوج اليقين، الشيخ الإمام العالم الأوحى، ذا النفس الطاهرة الزكية، والهمة الباهرة العلية، والأخلاق الزاهرة الأنسية، عضد الإسلام والمسلمين، عزّ الدنيا والدين، حسين ابن الشيخ الصالح العالم العامل المتقن المتقن خلاصة الأخيار الشيخ عبد الصمد بن الشيخ الإمام شمس الدين محمد الشهير بالجبعي الحارثي الهمداني، أسعد الله جدّه، وجدّد سعده، وكبت عدوّه وجنده، ووقفه للعروج على معارج العاملين، وسلوك مسالك المتقين، ممّن انقطع بكليته إلى طلب المعالي، ووصل يقظة الأيام بإحياء الليالي حتى أحرز السبق في مجاري ميدانه، وحصل بفضيلة السبق على ساير أترابه وأقرانه، وصرف برهة جميلة من زمانه في تحصيل هذا العلم، وحصل منه على أكمل نصيب وأوفر سهم، فقرأ على هذا الضعيف، وسمع كتباً كثيرة... (١).

وقال الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل: الشيخ عزّ الدين الحسين بن عبد الصمد بن محمد الحارثي الهمداني العاملي الجبعي والد شيخنا البهائي، كان عالماً ماهراً محققاً مدققاً متبحراً جامعاً أديباً متشئناً شاعراً عظيم الشأن جليل القدر، ثقة ثقة، من فضلاء تلامذة شيخنا الشهيد الثاني.

ثمّ قال: وكان سافر إلى خراسان وأقام بهراة مدة، وكان شيخ الإسلام بها، ثمّ انتقل إلى البحرين، وبها مات سنة ٩٨٤، وكان عمره ٦٦ (٢). وعن خطّ المترجم له كما في الرياض: ومولد هذا الفقير الكاتب - يعني الشيخ حسين المذكور - أوّل يوم من محرّم سنة ثمان عشر

(١) البحار ١٠٨: ١٤٨، وانظر: لؤلؤة البحرين: ٢٤، أعيان الشيعة ٦: ٥٦.

(٢) أمل الآمل ١: ٧٤ (٦٧).

مؤلفات الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي ٣١٩

وتسعمائة، وعن خطّ ولده الشيخ البهائي: أنّه انتقل إلى دار القرار ومجاورة النبي والأئمة الأطهار في ثامن ربيع الأول سنة أربع وثمانين وتسعمائة، فكان عمره ستاً وستين سنة وشهرين وسبعة أيّام قدّس الله روحه^(١).

وقال الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في الرياض: كان فاضلاً عالماً جليلاً أصولياً متكلماً فقيهاً محدثاً شاعراً ماهراً في صنعة اللغز، وقال أيضاً: وكان له ميل إلى التصوّف، ورغبة في مدح مشايخ الصوفيّة، ونقل كلماتهم، كما هو ديدن ولده الشيخ البهائي أيضاً، وكان وكأنّه أخذ من أستاذه الشهيد الثاني، لكن زادوا في الطنبور نعمة، ومن جملة ذلك ما أورده في رسالته المسماة بالعقد الطهماسبي، حيث قال في أواخرها في أثناء موعظته للسلطان شاه طهماسب الصفويّ، ما هذا لفظه: «ولهذا كان بعض الملوك والأكابر من أهل الدنيا إذا علت همّتهم وكثر علمهم بالله، ولحظتهم العناية الريائيّة، تركوا الدنيا بالكلّيّة، وتعلّقوا بالله وحده، كإبراهيم ابن آدم وبشر الحافي وأهل الكهف وأشباههم، فإنّهم لكمال رشدهم لا يرضون أن يشغلوا قلوبهم بغير الله تعالى لحظة عين، ولكن هذه مقامات آخر ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ إلى آخر ما قاله^(٢).

أقول: وهذا بمفرده لا يدلّ على ميله للصوفيّة، بل يدلّ على ميل واختيار للزهد، وهو ما يظهر من كتابه لولده الشيخ البهائي من البحرين، بعد أن غادر بلاد العجم وأبته الملوك، قال ما معناه: إنّك إن تطلب محض الدنيا تذهب إلى الهند، وإن كنت تريد العقبي فلا بدّ أن تجيء إلى البحرين، وإن كنت لا تريد الدنيا ولا العقبي فتوطن ببلاد عراق العجم^(٣)، إلا إذا كان

(١) رياض العلماء ٢: ١١٠.

(٢) رياض العلماء ٢: ١٠٨، ١١٤.

(٣) رياض العلماء ٢: ١٢١.

هناك شي آخر لم يذكره صاحب الرياض^(١) .

وقال الأفندي أيضاً: ويظهر من تاريخ عالم أرا أنه رحمته الله مات قبل السلطان المذكور، وأنه كان من مشايخ عظام جبل عامل، وكان فاضلاً كاملاً في جميع العلوم، ولا سيما الفقه والتفسير والحديث والعريّة، وصرف خلاصة أيام شبابه في خدمة الشهيد الثاني، وكان في تصحيح الحديث والرجال وتحصيل مقدمات الاجتهاد وكسب الكمال مشاركاً له ومساهمياً معه، وبعدهما استشهد الشهيد الثاني لتشيّعه على أيدي الروميّة ارتحل رحمته الله من وطنه إلى بلاد العجم، وصار مصاحباً للسلطان شاه ظهماسب الصفوي، وكان معظماً عنده في الغاية، وقد أذعن له علماء العصر مرتبة الفقاهاة والاجتهاد، وسعى في إقامة فريضة الجمعة وسنة الجماعة، وكان ياتم به خلق كثير، ثم بعد ذلك فوّض إليه منصب شيخ الإسلام، وتصدى للشرعيّات وحكومة المليّات في بلاد خراسان عموماً وفي بلدة هراة خصوصاً، وتقلّد لتلك المناصب بها برهة طويلة من الزمان، وكان يشغل فيها بترويج الشريعة الغراء، وتنسيق بقاع الخير، وإفادة العلوم الدينيّة، وإفاضة المعارف اليقينيّة، وتصنيف الكتب والرسائل، وحلّ المشكلات، وكشف غوامض المعضلات، إلى أن اشتاق لحجّ بيت الله الحرام وزيارة سيّد الأنام وأولاده الكرام، وتوجّه إلى المقصد، وبعدهما وفقّ لذلك رجع إلى بلاد الأحساء وبحرين وأقام بها، وكان يصاحب الفضلاء والقاطنين بها إلى أن توفّي رحمته الله ببلدة بحرين، هذا ما حكاه صاحب التاريخ المذكور، ولكن في قوله: «إنّه كان مشاركاً للشهيد الثاني ومساهمياً معه في تصحيح الحديث» إلى آخره نظر؛ لأنّه من مشاهير تلامذة الشهيد الثاني كما لا يخفى، فتأمّل^(٢) .

(١) انظر: أعيان الشيعة ٦ : ٦٠ .

(٢) رياض العلماء ٢ : ١١٧ .

مؤلفات الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي ٣٢١

ونقل الأفندي أيضاً عن كتاب نظام الأقوال للمولى نظام الدين التفرشي تلميذ البهائي، قوله: الحسين بن عبد الصمد بن محمد الجبعي الحارثي الهمداني، الشيخ العالم الأوحى صاحب النفس الطاهرة الزكية، والهمة الباهرة العلية، والد شيخنا، ومن إليه في العلوم استنادنا دام ظلّه البهي، ومن أجلّة مشايخنا قدّس الله روحه الشريف، كان عالماً فاضلاً مطلعاً على التواريخ، ماهراً في اللغات، مستحضراً للنوادير والمثال، وكان ممن جدّد قراءة كتب الأحاديث ببلاد العجم، وله مؤلفات جليّة ورسالات جميلة... (١).

ونقل بالمعنى عن رسالة بالفارسية في ذكر أحوال الشيخ البهائي لتلميذه مظفر علي، قوله: إنّ والد هذا الشيخ حسين بن عبد الصمد قد كان في زمانه من مشاهير فحول العلماء الأعلام والفقهاء الكرام، وكان في تحصيل العلوم والمعارف وتحقيق مطالب الأصول والفروع مشاركاً ومعاصراً للشهيد الثاني، بل لم يكن له نظير في علم الحديث والتفسير والفقّه والرياضي عديل في عصره، وله في تلك العلوم مصنّفات. ثمّ ذكر قصّة هذا الشيخ مع الشاه طهماسب إلى أن فارقه واستقرّ في البحرين وتوفّي بها (٢).

وفي روضات الجنّات: والد شيخنا البهائي عليه السلام، ينتهي نسبه الشريف كما استفيد لنا من مواضعه إلى الحارث بن عبدالله بن الأعور الهمداني المشهور، ثمّ قال: وأمّا فخامة حسب الرجل، وغزارة علمه، وكثرة محاسنه الذاتيات ومحامده الاكتسابيات فهي أيضاً من المشتهر غايته المستغنى عن البيان كالمشاهد بالعيان (٣).

(١) رياض العلماء ٢ : ١١٨ .

(٢) رياض العلماء ٢ : ١١٩ .

(٣) روضات الجنّات ٢ : ٣٣٨ (٢١٧) .

كتاب وصول الأخيار إلى أصول الأخبار :

هو كتاب في علم الدراية ، نقل الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في رياضه نسبه إلى الشيخ حسين بن عبد الصمد عن كتاب نظام الأقوال لنظام الدين التفرشي تلميذ البهائي ولد المؤلف .

وكذا نقل نسبه إليه عن رسالة بالفارسية في أحوال البهائي لتلميذه مظفر علي ، ولكن لم يذكر اسمه ، وإنما قال : كتاب دراية الحديث^(١) .

وعليه فقد نسبه الأفندي إليه أيضاً ، وقال : ومن مؤلفاته كتاب وصول الأخيار إلى أصول الأخبار ، وهو كتاب حسن طويل الذيل جداً في علم الدراية ، وقد ذكر في أوله أدلة الإمامة ، وأطال البحث فيها ، وقد رأيت بالسرائي وطهران وغيرهما ، وهو كثير الفوائد والمطالب ، وهو ثاني مؤلف في علم الدراية من طريقة أصحابنا ، وقد سبقه أستاذه الشهيد الثاني بذلك^(٢) .

أقول : وفي كلامه الأخير نظر ، فقد ألف في علم الدراية قبلهما جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت ٦٧٣) ، كما يظهر من كتابه (حل الإشكال) ، وعلي بن عبد الحميد الحسيني ، فله كتاب شرح أصول دراية الحديث^(٣) .

وقال الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة : (وصول الأخيار إلى أصول الأخبار) لحسين بن عبد الصمد الحارثي ... ، كتبه في علم الدراية ، مرتب على أصول ، أوله [الحمد لله فاتح الأغلاق ...] طبع مع الوجيزة

(١) رياض العلماء ٢ : ١١٨ ، روضات الجنات ٢ : ٣٤١ ، ٣٤٣ .

(٢) رياض العلماء ٢ : ١١٥ .

(٣) انظر : أصول الحديث وأحكامه في علم الدراية : ٩ ، المقدمة .

مؤلفات الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي ٣٢٣
للبيهائي والبداية للشهيد ، نسخة منه كتبت عن نسخة كتابتها ١١ رمضان
٩٨٢ ، موجودة عند الشيخ حسين القديحي ، ونسخة عند شهاب الدين بقم
(ف٢ : ٣٤٥)^(١) .

(١) الذريعة ٢٥ : ١٠١ (٥٥٧) .

(١١٩) مناظرة الشيخ حسين بن عبد الصمد الجبعي
العاملي مع أحد علماء العامة في حلب (سنة ٩٥١ هـ)
الحديث :

في معرض ذكره لأدلة وجوب اتباع الإمام الصادق عليه السلام ، وأن هذه الأدلة غير موجودة في أبي حنيفة ، قال : ...

وثالثها: ما ثبت في صحاح أحاديثكم بالطرق الصحيحة المتكثرة ، المتّحدة المعنى ، المختلفة اللفظ ، من قوله عليه السلام : «إني مخلف فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي ، الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وإئمهـما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض» .

وفي بعض الطرق : «إني تارك فيكم خليفتين : كتاب الله وعترتي» .
فصرّح عليه السلام بأنّ المتمسك بكتاب الله وعترته لن يضلّ ، ولم يتمسك بهما إلا الشيعة كما لا يخفى ؛ لأنّ الباقيـن جعلوا عترته كباقي الناس ، وتمسّكوا بغيرهم .

ولم يقل : مخلف فيكم كتاب الله وأبا حنيفة ولا الشافعي ... (١) .

(١) مناظرة الشيخ حسين بن عبد الصمد : ٤١ .

مناظرة الشيخ حسين بن عبد الصمد مع أحد علماء العامة :

قال الشيخ في أول المناظرة: أما بعد، فهذه صورة بحث وقع لهذا الفقير إلى رحمة ربّه الغني حسين بن عبد الصمد الجبعي في حلب سنة إحدى وخمسين وتسعمائة .

ثم قال: أضافني بعض فضلائها، وكان ذكياً باحثاً، وولي معه خصوصية وصدافة وكيدة بحيث لا أتقيه، وكان أبوه من أعيان حلب^(١) .
وذكره من ضمن كتبه الشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الأمل^(٢) ، وكذا الأفندي (ت حدود ١١٣٠ هـ) في الرياض، قال: وله أيضاً رسالة في مناظرته مع بعض علماء حلب من العامة في مسألة الإمامة إلى أن جعله من الإمامية، وهي رسالة مختصرة لطيفة...^(٣) .

وقال الأمين (ت ١٣٧١ هـ) في الأعيان: وقد رأيت في النجف الأشرف مجموعة فيها عدّة رسائل فقهية للشهيد الثاني بخط تلميذه من آل سليمان العاملين الذي غاب عني اسمه الآن، وعليها إجازة للتلميذ بخط الأستاذ، ومع هذه الرسائل رسالة المترجم المذكورة، وقد استنسخت يومئذ أكثر تلك الرسائل، ثم طبعت ولم أستنسخ الرسالة المذكورة؛ لأنها لم تكن همّتي يومئذ متوجّهة إلى مثلها؛ لأنها ليست فقهية، ثم أسفت على عدم استنساخها، وبحثت عنها فلم أعثر عليها، ثم إنّي وجدتها والحمد لله في كرمانشاه في سفري إلى خراسان سنة ١٣٥٣، فاستنسخها لي السيد البارّ التقى السيد جواد بن إسماعيل الحسيني جزاه الله خيراً، وتدلّ هذه المناظرة على أنّ المترجم كان لا يترك التجوال في البلاد للهداية والإرشاد،

(١) مناظرة الشيخ حسين بن عبد الصمد : ٣٣ ، ٣٥ .

(٢) أمل الأمل ١ : ٧٥ .

(٣) رياض العلماء ٢ : ١١٥ .

مناظرة الشيخ حسين بن عبدالصمد الجبعي العالمي ٣٢٧

ويستصحب معه الكتب ، ويرحل إلى حلب وغيرها التي تبعد عن وطنه
مسيرة أيام^(١) .

وذكر الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) بعض نسخها في الذريعة ، قال :
والنسخة في مخزن كتب (محمد علي الخوانساري) بالنجف و(الطهراني في
سامراء) ...^(٢) .

وقد طبعت الرسالة محققة على عدة نسخ ، منها اثنان في المكتبة
المرعشية أحدها تاريخ كتابتها ١١٤٩^(٣) .

(١) أعيان الشيعة ٦ : ٦١ ، وأيضاً : ٦٤ .

(٢) الذريعة ٢٢ : ٢٩١ (٧١٤٢) .

(٣) مناظرة الشيخ حسين بن عبد الصمد : ١٥ ، التعريف بنسخ الكتاب .

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100

(١٢٠) كتاب : مجمع الفائدة والبرهان
للشيخ أحمد بن محمد المقدّس الأردبيلي (ت ٩٩٣ هـ)
الحديث :

في حديثه عن الذين يموتون على غير الإيمان ، وقد ألحق بهم من
اطّلع على الحقّ بالعقل أو النقل وتركه ، قال : ولهذا نجد نقل العلماء
والعظماء منهم حكايات وأخباراً خلاف معتقدهم وما ذهبوا إليه ، مثل ما
يروون من الأخبار في الصحاح ... ، وخبر : «إني تارك فيكم»^(١) .

أحمد بن محمد الأردبيلي (المقدّس الأردبيلي) :

قال عنه السيّد التفرشي (القرن الحادي عشر) في نقد الرجال : أحمد
ابن محمد الأردبيلي رحمته الله ، أمره في الجلالة والثقة والأمانة أشهر من أن
يذكر ، وفوق ما يحوم حوله العبارة ، كان متكلماً ، فقيهاً ، عظيم الشأن ،
جليل القدر ، رفيع المنزلة ، أروع أهل زمانه وأعبدهم وأتقاهم ، له
مصنّفات ، منها كتاب آيات الأحكام جيّد حسن ، توفي رحمته الله في شهر صفر
سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة في المشهد المقدّس الغرويّ على ساكنه من
الصلوات أشرفها ومن التحيّات أكملها^(٢) .

(١) مجمع الفائدة والبرهان ٣ : ٢١٤ .

(٢) نقد الرجال ١ : ١٥١ (٣. ٢) .

٣٣٠ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

وقال الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في الأمل : المولى الأجلّ الأكمل أحمد بن محمّد الأردبيلي ، كان عالماً فاضلاً مدقّقاً عابداً ثقة ورعاً عظيم الشأن جليل القدر معاصراً لشيخنا البهائي .
ثمّ قال : نروي بأسانيدنا السابقة عن الشيخ حسن والسيد محمّد عنه^(١) .

وقال العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) في البحار : والمحقّق الأردبيلي في الورع والتقوى والزهد والفضل بلغ الغاية القصوى ، ولم أسمع بمثله في المتقدّمين والمتأخّرين ، جمع الله بينه وبين الأئمة الطاهرين^(٢) .
وقال الميرزا الأفندي - بعد أن نقل ما في النقد وأمل الأمل - : أقول : مناقبه أكثر من أن تذكر^(٣) .

وقال المحدّث البحراني (ت ١١٨٦ هـ) في اللؤلؤة : وكان المولى الأردبيلي المذكور عالماً عاملاً محقّقاً مدقّقاً زاهداً عابداً ورعاً ، لم يسمع بمثله في الزهد والورع ، له كرامات ومقامات ، ذكره شيخنا المجلسي رحمه الله تعالى في (البحار) في جملة من رأى القائم^(٤) .
وقصّة رؤيته للإمام الحجّة المنتظر^(٥) معروفة مشهورة^(٥) .
توفي^(٦) سنة ٩٩٣ هـ .

(١) أمل الأمل ٢ : ٢٣ (٥٧) .

(٢) البحار ١ : ٤٢ .

(٣) رياض العلماء ١ : ٥٦ .

(٤) لؤلؤة البحرين : ١٤٨ .

(٥) الأنوار النعمانية ٢ : ٣٠٢ ، البحار ٥٢ : ١٧٤ .

(٦) انظر أيضاً لما سبق : روضات الجنّات ١ : ٧٩ ، جامع الرواة ١ : ٦١ ، الكنى والألقاب ٣ : ٢٠٠ ، الذريعة ٢٠ : ٣٥ ، أعيان الشيعة ٣ : ٨٠ ، خاتمة المستدرک ٢ : ٨٧ ، منهج المقال ١ : ٣١١ [٢١٧] .

كتاب مجمع الفائدة والبرهان :

وهو شرح كبير على كتاب إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان للشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلبي (ت ٧٢٦ هـ) نسبة إليه الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في الأمل ، وقال : شرح الإرشاد كبير لم يتم^(١) ، والبهبائي (ت ١٢٠٥ هـ) في التعليقة ، وقال : من مصنفاته شرحه على الإرشاد لم يصنف مثله^(٢) ، والأردبيلي (ت ١١٠١ هـ) في جامع الرواة عن النقد ، وقال : وكتاب شرح الإرشاد جيد حسن^(٣) ، والأفندي (ت حدود ١١٣٠ هـ) في الرياض^(٤) ، والبحراني (ت ١١٨٦ هـ) في اللؤلؤة^(٥) ، وغيرهم^(٦) .

وجعله العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار^(٧) ، وقال : وكتبه في غاية التدقيق والتحقيق^(٨) .

وقال فيه الأفندي : له شرح الإرشاد الذي هو موجود الآن من الأول إلى آخر مباحث الوقوف والصدقات ، ثم لم يوجد فيما بين ، ويوجد من الصيد والذباحة إلى الآخر ، وقد سمعنا من بعض الأفاضل أنه قد كتبه ولكن لعسر الاطلاع على خطّه لم يكتبه أحد من الناس إلى أن اندرس^(٩) .

(١) أمل الأمل ٢ : ٢٣ (٥٧) .

(٢) منهج المقال ٢ : ١٤٥ [١٥٣] .

(٣) جامع الرواة ١ : ٦١ .

(٤) رياض العلماء ١ : ٥٦ .

(٥) لؤلؤة البحرين : ١٤٨ .

(٦) انظر : خاتمة المستدرک ٢ : ٩٧ ، الكنى والألقاب ٣ : ٢٠٠ ، أعيان الشيعة ٣ :

٨٠ .

(٧) البحار ١ : ٢٣ ، مصادر الكتاب .

(٨) البحار ١ : ٤٢ ، توثيق المصادر .

(٩) رياض العلماء ١ : ٥٧ .

٣٣٢ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) /ج ٢

قال المحدث البحراني في اللؤلؤة: أقول: ومن تصانيفه المشهورة أيضاً شرحه على الإرشاد، والذي وقفنا عليه ما يتعلّق بالعبادات كملا، والمتاجر كملا، وكتاب الصيد والذباحة إلى آخر الكتاب، وأمّا ما يتعلّق بالنكاح وتوابعه فلم نقف عليه، ولم نسمع به، والظاهر أنّ هذا هو الذي برز في قالب التصنيف^(١).

قال السيّد الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ): ومن تصنيفاته رحمه الله كتاب «مجمع الفائدة والبرهان» في شرح إرشاد الأذهان كبير معروف مشهور، وبالفضل والتحقيق والاتقان بين أصحابنا مذكور، إلا أنّه لم يوقف فيه إلى الآن على أبواب النكاح^(٢).

وقال العلامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة: وهو شرح جيّد كبير، شرع فيه بكرملاء في شهر رمضان ٩٧٧، وفرغ منه ٩٨٥، إلا أنّ الموجود منه غير تامّ.

ثمّ قال: ومجمع الفائدة متداول مطبوع في مجلدين ضخمين.
ثمّ قال: ونسخة منه مخطوطة من أوّل المتاجر إلى آخره، ومن الصيد والذباحة إلى آخر الكتاب في مجلّد ضخم بخطّ تلميذ المصنّف السيّد عبّاس بن محمّد الموسوي البيبانكي، فرغ منه في رجب ٩٨٦، وقد فرغ منه المؤلف في صفر ٩٨٥، وخطّه ردي، وفيه تغييرات كثيرة وكأنّها نسخة الأصل من كثرة ما شخط عليها وزيد في الحواشي، كما أنّه فرغ من جزءه الأوّل المنتهي إلى آخر الصلاة في النجف ١٠ ع ٩٧٨ / ١، كما يظهر من نسخة بخطّ علي بن ولي الطبسي في موقوفة مدرسة السيّد البروجردي في النجف، ثمّ إنّ المير فيض الله التفرشي كتب على نسخة البيبانكي

(١) لؤلؤة البحرين: ١٥٠.

(٢) روضات الجنّات ١: ٨٣ (١٩).

مجمع الفائدة والبرهان للشيخ أحمد بن محمد الأردبيلي ٣٣٣

المتقدمة أنه اشتراها بعد وفاة الكاتب، وفي ذيل خطّ التفرشي خطّ حفيده السيد أبي الحسن، ذكر أنه انتقل بعده إلى أبيه، ثمّ منه إليه، وبعد خطّهما خطّ الميرزا محمد بن الحسن الشيرواني، رأيتها عند الشيخ مشكور في النجف، ويظهر من نسخة منه في كتب الشيخ عبد الحسين الطهراني بكرةاء، وعليها تملك الأقا جمال الخوانساري والشيخ صفي الدين الطريحي أنه شرع المصنّف في تأليفه في شهر رمضان ١٩٧٧^(١).

(١) الذريعة ٢٠ : ٣٥ (١٨٢٠).

المطلب الثاني

(نقل أقوال علماء الإمامية في تواتر حديث الثقلين
واستفاضته وشهرته وصحته والإجماع عليه)



الفصل الأول: في قولهم بأنه مجمع عليه ومشهور وصحيح ومتفق عليه وشابها من الألفاظ

قبل أن ننقل كلمات علمائنا بخصوص حديث الثقلين نذكر قول الإمام
العاشر من أئمة أهل البيت عليه السلام (١).

قال الإمام الهادي عليه السلام عن حديث الثقلين في رسالته في الرد على أهل
الجبر والتفويض - بعد أن استدلى به - «خبر صحيح، مجمع عليه، لا اختلاف فيه
عندهم، وهو أيضاً موافق للقرآن...» (٢)، وفي رواية: «وأصح خبر ما عرف
تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله، حيث قال: إني
مستخلف فيكم خليفتين...» (الخبر) (٣).

أقوال علمائنا:

فمن علمائنا: محمد بن جرير بن رستم الطبري (أوائل القرن الرابع)، قال
في المسترشد: ونحتج بما لا يدفع من قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «إني تارك...»

(١) هذا ما تدين به الشيعة الإمامية الإثنا عشرية بالنسبة للأئمة الاثني عشر، وامتلات كتبهم
بالاستدلال عليه، فراجع .

(٢) انظر: ما أورده في المطلب الأول عن تحف العقول للحزائي، الحديث الثالث .

(٣) انظر: ما أورده في المطلب الأول عن الاحتجاج للطبرسي، الحديث التاسع .

(الخبر) (١) .

ومنهم: محمد بن إبراهيم النعماني (٣٤٢هـ) قال في الغيبة: ولكنّه قال في خطبته المشهورة التي خطبها في مسجد الخيف في حجّة الوداع: «إني فرطكم...» الخبر (٢) .

ومنهم: أبو القاسم علي بن أحمد الكوفي (ت ٣٥٢هـ) قال في الاستغاثة: وقد أجمعوا جميعاً (٣) على الرواية في تزكية أهل البيت عليهم السلام، وإشارة الرسول صلى الله عليه وآله إليهم بالهدى والبعد من الضلالة، والأمر منه باتّباعهم والكينونة معهم، فقال: «إني تارك فيكم الثقلين...» الخبر (٤) .

ومنهم: أحد مشايخ متكلمي الإمامية علي ما نقله عنه الصدوق، أنّه قال: إن جميع طبقات الزيدية والإمامية، قد اتفقوا على أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «إني تارك فيكم...» الخبر (٥) .

ومنهم: ابن قبة علي ما نقل كلامه الصدوق عليه السلام أيضاً، فقد سلّم بقول أحد علماء الزيدية من: قول الرسول المجمع عليه في حجّة الوداع، ويوم خرج إلى الصلاة في مرضه الذي توفي فيه: «أيها الناس، قد خلّفت فيكم...» الخبر (٦) .
ومنهم: الصدوق (ت ٣٨١هـ) نفسه، قال: ما اجتمعت الأمة على نقله من

(١) انظر: ما أورده في المطلب الأوّل عن المسترشد، الحديث الثاني .

(٢) إنّ النعماني هنا حكم على خطبة مسجد الخيف التي من ضمنها حديث الثقلين بأنّها مشهورة، فيكون الحديث مشهوراً بتبعها، إلّا أنّ تقول: أنّه يقصد أنّ الخطبة بمجملها مشهورة سواء كان في نصّها حديث الثقلين أم لم يكن، فلاحظ .

(٣) الإمامية وأهل الحديث .

(٤) انظر: ما أورده في المطلب الأوّل عن الاستغاثة .

(٥) انظر: ما أورده في المطلب الأوّل عن كمال الدين للصدوق، الحديث الثاني .

(٦) انظر: ما أورده في المطلب الأوّل عن كمال الدين للصدوق، الحديث الثالث .

قول رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم...» الخبير^(١).

ومنهم: المفيد (ت ٤١٣هـ) قال في الإرشاد: فكان فيما ذكره من ذلك عليه وآله السلام ما جاءت به الرواة على اتفاق واجتماع من قوله ﷺ: «أيها الناس: إني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض، ألا وإني سائلكم عن الثقلين...» الخبير^(٢).

ومنهم: المرتضى علم الهدى (ت ٤٣٦هـ)، قال في الشافي في معرض ردّه على القاضي عبدالجبار: الدلالة على صحّته تلقّي الأمة له بالقبول، وأنّ أحداً منهم مع اختلافهم في تأويله لم يخالف في صحّته^(٣)، وهذا يدلّ على أنّ الحجّة قامت به في أصله، وأنّ الشكّ مرتفع عنه، ومن شأن علماء الأمة إذا ورد عليهم خبر مشكوك في صحّته أن يقدّموا الكلام في أصله، وأنّ الحجّة به غير ثابتة، ثمّ يشرعوا في تأويله، وإذا رأينا جميعهم عدلوا عن هذه الطريقة في هذا الخبر، وحمله كلّ منهم على ما يوافق طريقته ومذهبه، دلّ ذلك على صحّة ما ذكرناه^(٤).

ومنهم: أبو الصلاح الحلبي (ت ٤٤٧هـ)، قال في تقريب المعارف في النصّ على إمامة الأئمة: ومن ذلك ما اتّفقت الأمة عليه من قوله ﷺ: «إني مخلّف

(١) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن كمال الدين للصدوق، الحديث السابع والعشرون.

(٢) انظر ما أوردناه في المطلب الأوّل عن الإرشاد، الحديث الثاني.

(٣) سيأتي لاحقاً في الجزء الخاصّ بالإجابة على الشبهات أنّ أوّل من شكّك في صحّته ابن تيميّة في منهاج السنّة بعد أكثر من سبعة قرون من صدور الحديث عن رسول الله ﷺ، والغرض من تأليف كتابه يوضح سبب التشكيك بالحديث.

(٤) الشافي في الإمامة ٣: ١٢٣.

فيكم...» الخبر^(١) .

وقال أيضاً في الكافي في الفقه في دلالة السنة النبوية على الإمامة: وبدل على ذلك من جهة السنة ما اتفق عليه نقلة الشيعة، وفي نقلهم الحجّة ورواه أصحاب الحديث من غيرهم، أن النبي ﷺ قال في غير موطن: «إني مخلف فيكم...» الخبر^(٢) .

ومنهم: العلامة الكراچكي (ت ٤٤٩هـ) في كنز الفوائد، قال: ومن ذلك ما أجمع عليه أهل الإسلام من قول النبي عليه الصلاة والسلام: «إني مخلف فيكم...» الخبر^(٣) .

ومنهم: الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، فقد نقل في تلخيص الشافي ما مضى من كلام المرتضى في الشافي^(٤)، وقال أيضاً في التبيان: وقد روي عن النبي ﷺ رواية لا يدفعها أحد، أنه قال: «إني مخلف فيكم...» الخبر^(٥) .

ومنهم: أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، قال في تفسير مجمع البيان: وصح عن النبي من رواية العام والنخاص، أنه قال: «إني تارك فيكم...» الخبر .

ثم قال: وإنما أحذف أسانيد أمثال هذه الأحاديث إيثاراً للتخفيف، ولاشتهارها عند أصحاب الحديث^(٦) .

ومنهم: السيد ابن زهرة الحلبي (ت ٥٨٥هـ)، قال في غيبة النزوع: وبدل

(١) انظر: ما أورده في المطلب الأول عن تقريب المعارف .

(٢) انظر: ما أورده في المطلب الأول عن الكافي في الفقه .

(٣) انظر: ما أورده في المطلب الأول عن كنز الفوائد، الحديث الثاني .

(٤) تلخيص الشافي ٢: ٢٤٠ .

(٥) انظر: ما أورده في المطلب الأول عن التبيان في تفسير القرآن، الحديث الأول .

(٦) انظر: ما أورده في المطلب الأول عن مجمع البيان، الحديث الأول .

نقل أقوال علماء الإمامية في الحديث ٣٤١

أيضاً على ذلك ما اتفق على صحته من قوله ﷺ: «إني مخلّف فيكم...»
الخبير^(١).

ومنهم: ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ)، قال في مناقب آل أبي طالب:
«وجدت جماعة يأولون الأخبار المجمع عليها نحو: ...، ثم عدّ حديث
الثقلين^(٢)».

ومنهم: ابن إدريس الحلبي (ت ٥٩٨هـ) قال في السرائر: قول الرسول ﷺ
المتفق عليه: «خلّفت فيكم الثقلين...» الخبير^(٣).

ومنهم: ابن البطريق (ت ٦٠٠هـ) قال في العمدة - بعد أن نقل عدّة
روايات عامية لحديث الثقلين -: فهذه ألفاظ هذه الأخبار الصحاح تنطق بصحة
الاستخلاف وفيها ما ينطق بخليفتين، وإذا كان النبي ﷺ قد خلّف على الأمة ما
إن تمسكوا به لن يضلّوا، فقد صار نصّ الاستخلاف على أهل البيت ﷺ.

وكذلك ترويه الشيعة على السواء أيضاً، وإذا حصل الإجماع عليه من
الخاصّ والعامّ، صحّ التمسك به والاستدلال، فهذا نصّ صريح يأمر به النبي ﷺ
كلّ من شمله لفظ الإسلام، فمن كان من المسلمين لزمه الاقتداء بالثقلين:
الكتاب والعترة^(٤).

ومنهم: ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ) قال في الطرائف بعد أن نقل عدّة
روايات لحديث الثقلين عن رواية العامة، وعلى وجه الإلزام: فهذه عدّة أحاديث
برجال متفق على صحة أقوالهم، يتضمّن الكتاب والعترة، وقال أيضاً: ...، بعد

(١) انظر: ما أورده في المطلب الأول عن غنية النزوع.

(٢) انظر: ما أورده في المطلب الأول عن مناقب آل أبي طالب، الحديث الأول.

(٣) انظر: ما أورده في المطلب الأول عن السرائر.

(٤) العمدة: ١١٨، الفصل الحادي عشر.

هذه الأحاديث المذكورة المجمع على صحتها^(١).

وقال في سعد السعود: روى العلماء من المسلمين أن النبي ﷺ، قال: «إني مخلف فيكم...» الخبر^(٢).

وقال أيضاً: الذين شهد لهم الصادقون من أهل العقل والنقل أن النبي ﷺ، قال: «إني مخلف فيكم...» الخبر^(٣).

وقال في الطرف: ولم أذكر ما اعترف به علماء الإسلام من الأخبار المتفق عليها بين الأنام، الخبر: «إني مخلف فيكم...» الخبر^(٤).

وقال في كشف المحجة: وما أوضح الله جلّ جلاله على يدي في كتاب (الطرائف) من النصوص الصريحة الصريحة على أبيك علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه)، وعلى عترته بالإمامة ما لا يخفى على أهل الاستقامة، مثل قول جدك محمد (صلوات الله وسلامه عليه وآله) على المنابر على رؤى الشهداء: «وإني بشر يوشك أن أدعى فأجيب، وإني مخلف...» الخبر^(٥).

ومنهم: الحسن بن علي الطبري (كان حياً بين ٦٩٨ - ٧٠١هـ)، قال في تحفة الأبرار: وبالاتفاق، قال: «إني تارك فيكم...» الخبر^(٦).

وقال في أسرار الإمامة: وأجمع الرواة أنه ﷺ قال: «إني تارك فيكم...» الخبر^(٧).

(١) انظر: ما أوردناه في المطلب الأول عن الطرائف، الحديث التاسع.

(٢) انظر: ما أوردناه في المطلب الأول عن سعد السعود، الحديث الثالث.

(٣) انظر: ما أوردناه في المطلب الأول عن سعد السعود، الحديث الثامن.

(٤) انظر: ما أوردناه في المطلب الأول عن الطرف، الحديث الأول.

(٥) انظر: ما أوردناه في المطلب الأول عن كشف المحجة، الحديث الأول.

(٦) انظر: ما أوردناه في المطلب الأول عن تحفة الأبرار، الحديث الثالث.

(٧) انظر: ما أوردناه في المطلب الأول عن أسرار الإمامة، الحديث الثاني.

نقل أقوال علماء الإمامية في الحديث ٣٤٣

وقال أيضاً في ردّه حديث (اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر): إنّه معارض لخبر (أصحابي كالنجوم) وخبر (إنّي تارك فيكم الثقلين...الخبر)، ثمّ قال: وهذان من رواية كافة الخلق مجمع عليهما، فعند التعارض يرفض الأوّل ويؤخذ بالمتفق عليه^(١).

وقال أيضاً في ردّ نفس الحديث السابق: قال ﷺ إجماعاً: «إنّي تارك فيكم...الخبر»^(٢).

وقال أيضاً: وخبر الثقلين مجمع عليه^(٣).

ومنهم: العلامة الحلّي (ت ٧٢٦هـ)، قال في منهاج الكرامة: ما رواه الجمهور من قول النبي ﷺ: «إنّي تارك فيكم...» الخبر^(٤).

ومنهم: علي بن يوسف بن جبير (القرن الثامن)، قال في نهج الإيمان: ما روته الفرقة المحققة الاثني عشرية بأن النبي أوصى بكتاب الله وبالعترة الشريفة، وأنّه قال في مواضع لا تحصى كثرة: «إنّي تارك فيكم...» الخبر^(٥).

وقال أيضاً: ما رواه أهل المذاهب الأربعة فكثير^(٦).

ومنهم: رجب البرسي (كان حيّاً سنة ٨١٣هـ)، قال في مشارق أنوار اليقين: وخبر الثقلين عليه الإجماع^(٧).

ومنهم: علي بن يونس البياضي (ت ٨٧٧هـ)، قال في الصراط المستقيم:

-
- (١) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن أسرار الإمامة، الحديث السادس.
 - (٢) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن أسرار الإمامة، الحديث السابع.
 - (٣) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن أسرار الإمامة، الحديث الثامن.
 - (٤) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن منهاج الكرامة، الحديث الثاني.
 - (٥) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن نهج الإيمان، الحديث الثالث.
 - (٦) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن نهج الإيمان، الحديث الرابع.
 - (٧) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن مشارق أنوار اليقين، الحديث الثالث.

٣٤٤ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

وقد روته الفرقة المحققة في مواضع لا تحصى، قول النبي ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين...» الخبر^(١).

وقال أيضاً: واشتهر بين المسلمين قوله ﷺ: «إني مخلف...» الخبر^(٢).

ومنهم: محمد بن إسحاق الحموي الأبهري (القرن العاشر)، قال في منهج الفاضلين في ضمن ردّه على حديث عائشة عن رسول الله ﷺ (ادعي لي أباك...)، قال: ثم إن علماء المخالفين أجمعوا واتفقوا على صحة حديث: «إني تارك فيكم...» الخبر، ثم قال: فلا يمكن ترك حديث مجمع ومتفق عليه بسبب حديث مختلق مشكوك^(٣).

ومنهم: الشيخ حسين بن عبدالصمد الجبعي (ت ٩٨٤هـ)، قال في مناظرة مع أحد علمائهم: ما ثبت في صحاح أحاديثكم وبالطرق الصحيحة المتكثرة، المتحددة المعنى، المختلفة اللفظ من قوله ﷺ: «إني مخلف...» الخبر^(٤).

ومنهم: المولى فتح الله الكاشاني (ت ٩٨٨هـ) قال في زبدة التفاسير: وصحّ عن النبي ﷺ رواية العامّ والخاصّ أنّه قال: «إني تارك فيكم...» الخبر^(٥).
ومنهم: المقدّس الأردبيلي (ت ٩٩٣هـ)، قال في حديقة الشيعة [ما ترجمته بالعربية]: ومن هذا القبيل الحديث المشهور المتفق على صحّته عند الجمهور، قول رسول الله ﷺ: «إني مخلف فيكم...» الخبر^(٦).

- (١) انظر: ما أورده في المطلب الأوّل عن الصراط المستقيم، الحديث الثاني.
- (٢) انظر: ما أورده في المطلب الأوّل عن الصراط المستقيم، الحديث الرابع.
- (٣) انظر: ما أورده في المطلب الأوّل عن منهج الفاضلين، الحديث الخامس.
- (٤) انظر: ما أورده في المطلب الأوّل عن مناظرة الشيخ حسين بن عبدالصمد.
- (٥) زبدة التفاسير ١: ٦، مقدّمة المؤلف.
- (٦) حديقة الشيعة (فارسي) ٢: ٦٣٣.

نقل أقوال علماء الإمامية في الحديث ٣٤٥

ومنهم: القاضي نورالله التستري (ت ١٠١٩هـ)، قال في الصوارم المهركة: كما ذكر في الخبر المشهور المتفق عليه، وهو قوله ﷺ: «إني مخلف فيكم...» الخبر^(١).

وقال أيضاً في مجالس المؤمنين: الحديث المشهور المتفق على صحته من قبل الجمهور، قول رسول الله ﷺ: «إني مخلف...» الخبر^(٢).

ومنهم: الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ)، قال في علم اليقين: فقد استفاض النقل من طريقي العامة والخاصة عن النبي ﷺ، أنه قال: «إني تارك فيكم...» الخبر^(٣).

وقال في تفسير الصافي: إنه متفق عليه^(٤).

ومنهم: الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (ت ١١٢١هـ)، قال في الأربعون حديثاً: هذا الخبر من المشهورات^(٥).

ومنهم: الشيخ مرتضى الأنصاري (ت ١٢٨١هـ)، قال في فرائد الأصول: مثل خبر الثقلين المشهور بين الفريقين^(٦).

ومنهم: الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩) قال في حصر الاجتهاد: إن هؤلاء قوم من المسلمين تمسكوا بعد نبئهم بالثقلين اللذين خلفهما من قبل الله تعالى لأُمَّته: وهما كتاب الله وعترته، اللذين (لن يفترقا حتى يردا عليه

(١) الصوارم المهركة: ١٠٠.

(٢) مجالس المؤمنين ١: ١٢.

(٣) علم اليقين ١: ٥٤٤.

(٤) تفسير الصافي ١: ٦٥، المقدمة التاسعة.

(٥) الأربعون حديثاً في إثبات إمامة أمير المؤمنين: ٢٦٨، الحديث الرابع، حديث الثقلين.

(٦) فرائد الأصول ١: ١٤٥.

٣٤٦ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) /ج ٢

الحوض)، كما في الأحاديث الكثيرة من الطرفين^(١).

ومنهم: آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (ت ١٣٩١)، قال في حقائق

الأصول: مثل خبر الثقلين المروي في كتب الفريقين^(٢).

ومنهم: آية الله العظمى السيد الخوئي (ت ١٤١٣هـ) قال في البيان في

تفسير القرآن: أضف إلى جميع ذلك أن أخبار الثقلين المتظافرة تدلنا على أن

القرآن كان مجموعاً على عهد رسول الله ﷺ^(٣)؛ وكرّر ذلك في مواضع أخر

منه^(٤).

(١) حصر الاجتهاد: ٧٤.

(٢) حقائق الأصول ١: ٥٢٥.

(٣) البيان في تفسير القرآن: ٢٥٠.

(٤) البيان في تفسير القرآن: ٢١٠، ٢١٦، ٢٦٢.

الفصل الثاني: في قولهم بتواتره

وأما من قال من العلماء بتواتره:

فمنهم: الشهيد الأوّل محمد بن مكّي (ت ٧٨٦هـ)، قال في الذكرى:
وذلك مشهور نقله الشيعة متواتراً، ورواه مسلم في صحيحه عن زيد بن
أرقم...^(١).

ومنهم: المحقق الكركي (ت ٩٤٠هـ)، قال في نفحات اللاهوت - بعد أن
ذكر بعض مواضع رواية الحديث عن العامة -: ورأيت في عدّة من مصنّفات أهل
السنة بحيث يبلغ الدرجة المتواترة، ويفيد اليقين^(٢).

ومنهم: الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي (توفي بعد ٩٥١هـ)، قال في
إجازته للشيخ محمد الاسترابادي: وكان ما اتفق على نقله جميع الأئمة أولى بأن
يعتمد عليه ذو المروّة والهمّة، ومنه قوله عليه السلام: «إني تارك فيكم الثقلين...» الخبر،
ثم قال: وقد تواتر نقل هذا الحديث بعبارات شتى، اشتركت في وجوب
التمسك بأهل بيته عليهم السلام^(٣).

ومنهم: محمد أمين الاسترابادي (ت ١٠٣٣هـ)، قال في الفوائد المدنيّة:

(١) انظر ما أورده في المطلب الأوّل عن ذكرى الشيعة.
(٢) انظر ما أورده في المطلب الأوّل عن نفحات اللاهوت، الحديث الأوّل.
(٣) انظر ما أورده في المطلب الأوّل عن إجازة القطيفي.

الحديث المتواتر بين الفريقين: «إني تارك فيكم...» الخبر^(١).
ومنهم: محمد صالح المازندراني (ت ١٠٨١هـ)، قال في شرح أصول الكافي: الخبر متواتر، اتفقت عليه الأمة على قوله ونقله^(٢)، وقال أيضاً: اتفقت العامة والخاصة على مضمون هذا الحديث وصحته^(٣).
ومنهم: محمد طاهر الشيرازي النجفي (ت ١٠٩٨هـ)، قال في الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين: ما تواتر عن النبي ﷺ: «إني تارك...» الخبر^(٤).
وقال أيضاً: لا ريب في تواتر الروايات الدالة على أن التمسك بأهل البيت منقذ من الضلال، وأن أتباعهم فرض، وقد اعترف المخالفون بها وإن لم يعملوا بها^(٥).
ومنهم: الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، قال في وسائل الشيعة والفصول المهمة: وقد تواتر بين العامة والخاصة عن النبي ﷺ، أنه قال: «إني تارك فيكم...» الخبر^(٦).
ومنهم: العلامة المجلسي (ت ١١١١هـ)، قال في بحار الأنوار: وحديث الثقلين أيضاً متواتر^(٧).
وقال في مرآة العقول: وهذا الخبر من المتواترات، لم ينكره أحد من

(١) القوائد المدنية: ١٢٨.

(٢) شرح أصول الكافي ٦: ١٣٨.

(٣) شرح أصول الكافي ٦: ١٣٩.

(٤) الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين: ٣٦٢، الدليل الثامن.

(٥) الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين: ٣٦٧، الدليل الثامن.

(٦) وسائل الشيعة ٢٧: ٣٣ (٣٣١٤٤)، الفصول المهمة ١: ٥٤٩ (٨١٦)، باب: ٢٤، ولكته

قدم الخاصة هنا.

(٧) البحار ٢٩: ٦٤٦.

نقل أقوال علماء الإمامية في الحديث ٣٤٩

المخالفين عند الاحتجاج به كقاضي القضاة وغيرهم من المتعصّبين، بل تكلموا في الدلالة على الإمامة، وذكر ألفاظه اللغويون^(١).

ومنهم: الشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦ هـ)، قال في الحدائق الناضرة: الحديث المتواتر بين العامة والخاصة من قوله ﷺ: «إني تارك فيكم...» الخبر^(٢)، وقال أيضاً: ما استفاض، بل تواتر معنى بين الخاصة والعامة من قوله ﷺ: «إني تارك فيكم...» الخبر^(٣).

ومنهم: أبو الحسن محمد بن طاهر العاملي النباطي الفتوني (القرن الثاني عشر)، قال في مقدّمة تفسير البرهان في تأويل كلمة الثقل: أقول: قد ورد الثقلان في سورة الرحمن، وسيأتي هنا - إن شاء الله - ما يدلّ على تأويله بالكتاب والأئمة عليهم السلام كما تواتر عندنا وعند مخالفينا أنّ النبي ﷺ قال: «إني تارك فيكم...»^(٤).

ومنهم: الميرزا أبو القاسم القمي (ت ١٢٣١ هـ)، قال في القوانين المحكمة في الأصول: وتحقيق المقام أنّ التواتر يتصوّر على وجوه، الأول: أن تتواتر الأخبار باللفظ الواحد سواء كان ذلك اللفظ تمام الحديث، مثل...، أو بعضه كلفظ (من كنت مولاه فعليّ مولاه) ولفظ (إني تارك فيكم الثقلين)^(٥) لوجود تفاوت في سائر الألفاظ في تلك الأخبار^(٦).

(١) مرآة العقول ٣: ٢٣٢، باب (ما نصّ الله عزّ وجلّ ورسوله على الأئمة عليهم السلام واحداً فواحداً).

(٢) الحدائق الناضرة ١: ٢٩.

(٣) الحدائق الناضرة ٩: ٣٦٠، وانظر أيضاً: ٢٥: ٣٣٧.

(٤) مقدّمة تفسير البرهان: ١١١، المقالة الثانية، باب الثاء.

(٥) سيأتي أنّ التواتر اللفظي موجود في فقرات أخرى أيضاً من الحديث.

(٦) قوانين الأصول: ٤٢٦.

وقال أيضاً: ومنها خبر الثقلين الذي ادّعوا تواتره بالخصوص^(١).

ومنهم: السيّد حسين البروجردي (ت ١٢٧٦هـ أو ١٢٧٧هـ)، قال في تفسير الصراط المستقيم: إعلم أنّ خبر الثقلين ممّا تواتر نقله عنه ﷺ من طرق الخاصّة والعامة، وقد يستدلّ به على استحقاق وليّنا أمير المؤمنين عليه السلام للولاية الخاصّة المتّصلة دون غيره، أمّا اشتهاار الخبر من طرق الخاصّة، بل تواتره فممّا لا ينكر بل وكذا من طرق العامة أيضاً^(٢).

وقال أيضاً - بعد أن ذكر عدّة طرق للحديث -: إلى غير ذلك من الطرق الكثيرة التي لا داعي إلى استقصائها بعد وضوح صحّة النقل، وتواتر الخبر بين الفريقين^(٣).

ومنهم: الشيخ محمّد جواد البلاغي (ت ١٣٥٢) قال في مقدّمة تفسيره آلاء الرحمن: كحديث الثقلين المتواتر القطعي، الذي ذكره أخواننا من أهل السنّة في كتبهم وأوردوا من روايته عن الصحابة الذين سمعوه من رسول الله ﷺ أكثر من ثلاثين صحابياً، وبقي على ذلك متواتراً في كلّ عصر إلى العصر الحاضر^(٤).

ومنهم: العلامة السيّد شرف الدين العاملي (ت ١٣٧٧هـ) في المراجعات، قال: والصحاح الحاكمة بوجوب التمسك بالثقلين متواترة، وطرقها عن بضع وعشرين صحابياً متظافرة، وقد صدع بها رسول الله في مواقف له شتى...^(٥).

(١) قوانين الأصول: ٣٩٤.

(٢) تفسير الصراط المستقيم ١: ٢٦١، الباب الثاني، الفصل الثالث.

(٣) تفسير الصراط المستقيم ١: ٢٦٨.

(٤) آلاء الرحمن ١: ٤٣، المقدّمة.

(٥) المراجعات: ١٥، المراجعة الثامنة (٤).

ومنهم: العلامة الأميني (ت ١٣٩٢هـ) في الغدير، قال: فقد ثبت في الصحيح المتواتر قوله ﷺ: «إني مخلّف فيكم خليفين»^(١)، وقال أيضاً: حين جعله عدل القرآن في حديث الثقلين الثابت المتواتر^(٢)، وقال أيضاً: ما أجمعت الأمة الإسلامية عليه من قوله ﷺ: «إني مخلّف فيكم...» الخبر^(٣).

ومنهم: العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢هـ) قال في تفسيره الميزان: أقول: وحديث الثقلين من المتواترات التي أجمع على روايتها الفريقان، وقد تقدّم في أول السورة أنّ بعض علماء الحديث أنهى رواته من الصحابة إلى خمسة وثلاثين راوياً من الرجال والنساء، وقد رواه عنه جم غفير من الرواة وأهل الحديث^(٤).

وكرّر النصّ على تواتره في مواضع أخر من ميزانه^(٥).

وأما من نصّ على تواتره من المعاصرين فكثير: كالسيد محمد تقي الحكيم في الأصول العامة للفقّه المقارن^(٦)، والسيد الشهيد محمد باقر الحكيم في تفسيره سورة الحمد^(٧)، وعلوم القرآن^(٨)، وآية الله السيد محمد صادق الروحاني في فقه الصادق^(٩)، والسيد مير محمد علي الزرندي في بحوث في

(١) الغدير ٥: ٣٤٥.

(٢) الغدير ٩: ٣٤٩.

(٣) الغدير ٥: ٣٦٣.

(٤) الميزان ٣: ٣٧٩.

(٥) الميزان ٥: ٢٧٤، و١١: ٣٨٧، و١٢: ١٠٧، و١١٠، و٢٨٥، و١٤: ١٩٩، و١٧: ٤٥، و١٨:

٤٦.

(٦) الأصول العامة للفقّه المقارن: ١٦٥، ١٩٦.

(٧) تفسير سورة الحمد: ١٤١.

(٨) علوم القرآن: ٢٥٥.

(٩) فقه الصادق ١٦: ١٥٦.

تاريخ القرآن^(١)، والشيخ باقر شريف القرشي في حياة الإمام الرضا^(٢)، وآية الله الشيخ لطف الله الصافي في لمحات في الكتاب والحديث والمذهب^(٣)، ومجموعة الرسائل^(٤)، والشيخ محمد حسين الأنصاري في الإمامة والحكومة^(٥)، وفقه ايماني في الإمام علي^(٦) في آراء الخلفاء^(٦)، والشيخ علي المشكيني في إصطلاحات الأصول^(٧)، والشيخ عبدالهادي الفضلي في دروس في أصول فقه الإمامية^(٨)، والسيد محمد رضا الجلاي في تدوين السنة النبوية^(٩)، والسيد عبد الحسين الطيب في أطيب البيان في تفسير القرآن^(١٠)، والسيد الشهيد قاسم شير في المؤمنون في القرآن^(١١)، والشيخ رسول جعفریان في أكذوبة تحريف القرآن^(١٢)، والسيد علي الحسيني الميلاني في التحقيق في نفي التحريف^(١٣)، ومهدي السماوي في الإمامة في ضوء الكتاب والسنة^(١٤)، والشيخ جعفر السبحاني في الإلهيات^(١٥)، وأصول الحديث وأحكامه^(١٦).

(١) بحوث في تاريخ القرآن: ٣٣.

(٢) حياة الإمام الرضا^(٢) ١: ١٦٦، الهامش (٢).

(٣) لمحات في الكتاب والحديث والمذهب: ٣٩، ١٣٧، ١٩٠.

(٤) مجموعة الرسائل ١: ١٥٥، ١٥٨، ١٨٩، ٢٣٠، ٣٣١، ٤٦: ٢.

(٥) الإمامة والحكومة: ٨٢، الدليل الثاني.

(٦) الإمام علي^(٦) في آراء الخلفاء: ٥١.

(٧) إصطلاحات الأصول: ١٤٢.

(٨) دروس في أصول فقه الإمامية: ٢٠١.

(٩) تدوين السنة النبوية: ١١٤.

(١٠) أطيب البيان في تفسير القرآن ١: ٨.

(١١) المؤمنون في القرآن ١: ٤١٨، ١٦٣، ٢: ٥٢، ٣٥٨.

(١٢) أكذوبة تحريف القرآن: ٢٤.

(١٣) التحقيق في نفي التحريف: ٤٣.

(١٤) الإمامة في ضوء الكتاب والسنة ١: ١٧٥ - ١٩٦.

(١٥) الإلهيات ١: ٣٣٧، الصفات الخبرية.

(١٦) أصول الحديث وأحكامه: ٣٥، تقسيم المتواتر اللفظي والمعنوي.

المطلب الثالث:

تواتر ألفاظ الحديث المحصل

بعد أن نقلنا كلمات علماء الشيعة ومحققهم بخصوص حكمهم على الحديث، نحاول إثبات تواتره اللفظي فضلاً عن المعنوي وقطعية صدوره؛ لكثرة أسانيده وطرقه البالغة حد التواتر.

وذلك بإثبات تواتر التحديث به عن بعض أئمة أهل البيت عليهم السلام والصحابة أولاً، وبالتالي تواتر صدوره عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، من خلال جمع ما تحصيل لدينا من تفصيل الروايات التي أوردناها سابقاً.

ولكن قبل ذلك لابد من الكلام في الخبر المتواتر وشروطه، ونكتفي لذلك بنقل كلام الحرّ العاملي في أول كتابه إثبات الهداة، قال في الفائدة الرابعة: الخبر المتواتر خبر جماعة يفيد بنفسه العلم بصدقه؛ لاستحالة تواطئهم على الكذب عادة، وإفادته للعلم واليقين أمر معلوم وجداني لا يشك به عاقل، خصوصاً مع ملاحظة القيد الأخير، والمنكر مكابر لعقله، والمشكك مكذب لوجدانه، وإثما ينكره بلسانه أو يغلب عليه الوسواس، ولو لم يكن موجياً للعلم لما حصل لنا العلم بوجود أحد من الملوك المتقدمين، ولا بوجود أحد من الأنبياء السابقين، والبلدان التي لم ترها، والوقائع العظيمة التي لم نحضرها، والمصنفات المشهورة التي لا شك في صحة نقلها، ووجود العلماء السابقين المشهورين، والشعراء المعروفين المتقدمين بل المعاصرين وأمثال ذلك، وهو واضح البطلان وظاهر الفساد.

وشرايطه المذكورة في محلها، وينظمها استحالة تواطئهم على الكذب عادة، واستنادهم إلى الحس واستواء الطرفين والواسطة.

ولابد من خلّو ذهن السامع من الشبهة والتقليد لخلاف مضمون التواتر، فإنّه حينئذ لا يفيد العلم؛ لأنّه كلّما سمع خبراً كذبه أو أوله، وهو شرط تفرّد به

تواتر ألفاظ الحديث المحض ٣٥٥

السيد المرتضى، ووافقه من تأخر عنه، وهو جيد جداً، وكفاه الوجدان دليلاً، وبه يجاب اليهود والنصارى إذا قالوا: لو كانت معجزات نبيكم متواترة لأفادتنا العلم كما أفادتكم، ومثلهم العامة إذا قالوا ذلك في نصوص أئمتنا عليهم السلام ومعجزاتهم. وهو قسمان، لفظي: قد تواتر لفظه، ومعنوي: قد اختلف لفظه واشترك في معنى خاص كأكثر النصوص والمعجزات، وكأخبار كرم حاتم وشجاعة علي عليه السلام وكرمه، وقد صرح بما قلناه، وبما هو أبلغ منه جماعة من علمائنا الأصوليين والإخباريين، بل لا خلاف بينهم فيه، وكون إفادة التواتر العلم بديهياً أو نظرياً مما لا فائدة في تحقيقه، واستدلال الأئمة عليهم السلام بالمتواتر كثير...^(١).

(١) إثبات الهداة ١: ١٧، الفائدة الرابعة، وانظر: الرعاية في علم الدراية: ٦٢، مقياس الهداية ١: ٨٧، الفصل الثالث، أصول الحديث وأحكامه: ٢٣.

الأئمة عليهم السلام والصحابة الذين رووا الحديث:

الأول: أمير المؤمنين علي عليه السلام، فقد نقلت عنه عدّة روايات ^(١) :
الأولى: رواها سليم عن أمير المؤمنين في كتاب سليم (الحديث الأول) ^(٢)، وعنه الكليني في الكافي بسنده إلى سليم (الحديث السادس).
الثانية: رواها سليم في كتابه، وفيها أربعة موارد لحديث الثقلين (الحديث الثاني)، وعنه الصدوق في كمال الدين بسنده إلى سليم، وروى المورد الثاني فقط (الحديث السادس والعشرون)، والطبرسي في احتجاجه مرسلاً، وروى ثلاثة موارد منه (الحديث الثالث)، والجوابي في نور الهدى بحذف الإسناد (الحديث الثالث) نقلاً عن التحصين لابن طاووس، ومحمّد بن إسحاق الأبهري في منهج الفضلين مقطوع السند (الحديث الرابع)، ومحمّد بن الحسين الرازي في نزهة الكرام مرسلاً (الحديث السادس)، كما ورواه الجويني عن الصدوق في فرائد السمطين ^(٣).

الثالثة: رواها سليم بن قيس وعمر بن أبي سلمة عن أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب سليم (الحديث الثالث)، وعن سليم؛ النعماني في الغيبة بسنده (الحديث السادس).

الرابعة: رواها يعقوب في تاريخه (الحديث الثالث)، والمفيد في

(١) لم ندرج الروايات التي رواها أئمة أهل البيت عليهم السلام عن أبيهم أمير المؤمنين هنا، إذ أدرجناها في روايات الإمام الذي رواها، فهم في الحجّة عندنا كأبيهم علي عليه السلام وجدّهم رسول الله صلى الله عليه وآله، ما عدا الرواية الثامنة التي ستأتي في المتن؛ لأنّها تحوي خطبة للأمير صلوات الله عليه، فلاحظ.

(٢) سوف نذكر هنا رقم الحديث كما أدرجناه تحت عنوان الكتاب المأخوذ منه في المطلب الأول، والمذكورة مفصلاً عند تفصيل الروايات، فيكون مثلاً (الحديث الأول) من كتاب سليم.

(٣) انظر: المطلب الأول - كتاب سليم - الحديث الثاني.

تواتر ألفاظ الحديث المحضّل ٣٥٧

الإرشاد مع بعض الاختلاف (الحديث الثالث)، والطبرسي في الاحتجاج كما في الإرشاد (الحديث الخامس)، والعلامة في كشف اليقين كما في الإرشاد أيضاً (الحديث الأوّل)، كلّها مرسلة.

الخامسة: رواها المسعودي في إثبات الوصية، وابن شهر آشوب في المناقب (الحديث الخامس)، والشيخ يوسف بن أبي القطيفي في التهاب نيران الأحزان (الحديث الخامس)، كلّها مرسلة.

السادسة: رواها الشمشاطي في البرهان مرسلة، ولكن رواها الطوسي مسندة في الأمالي (الحديث الخامس)، والديلمى في إرشاد القلوب مرفوعة (الحديث الثاني).

السابعة: رواها الصدوق في كمال الدين مسندة (الحديث التاسع).
الثامنة^(١): رواها الصدوق في معاني الأخبار مسندة (الحديث الأوّل)، وعماد الدين الطبري عن الصدوق في بشارة المصطفى (الحديث الأوّل).

التاسعة: رواها الرضي في نهج البلاغة، والديلمى في أعلام الدين مرسلة، والسيد حيدر الأملي في المحيط الأعظم (الحديث الرابع).
العاشرة: رواها عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى مسندة (الحديث الثالث).

الحادية عشر: رواها محمد بن الحسين الرازي في نزهة الكرام مقطوعة السند (الحديث الرابع)، والديلمى في إرشاد القلوب بحذف السند (الحديث الثالث).

الثانية عشر: رواها ابن نما الحلّي في مثير الأحزان مقطوعة السند، وابن

(١) روى هذه الرواية الإمام الباقر عليه السلام، ولكن أوردناها هنا؛ لأنها رواية لخطبة من خطب أمير المؤمنين عليه السلام.

٣٥٨ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

طاووس في الملهوف مرسله.

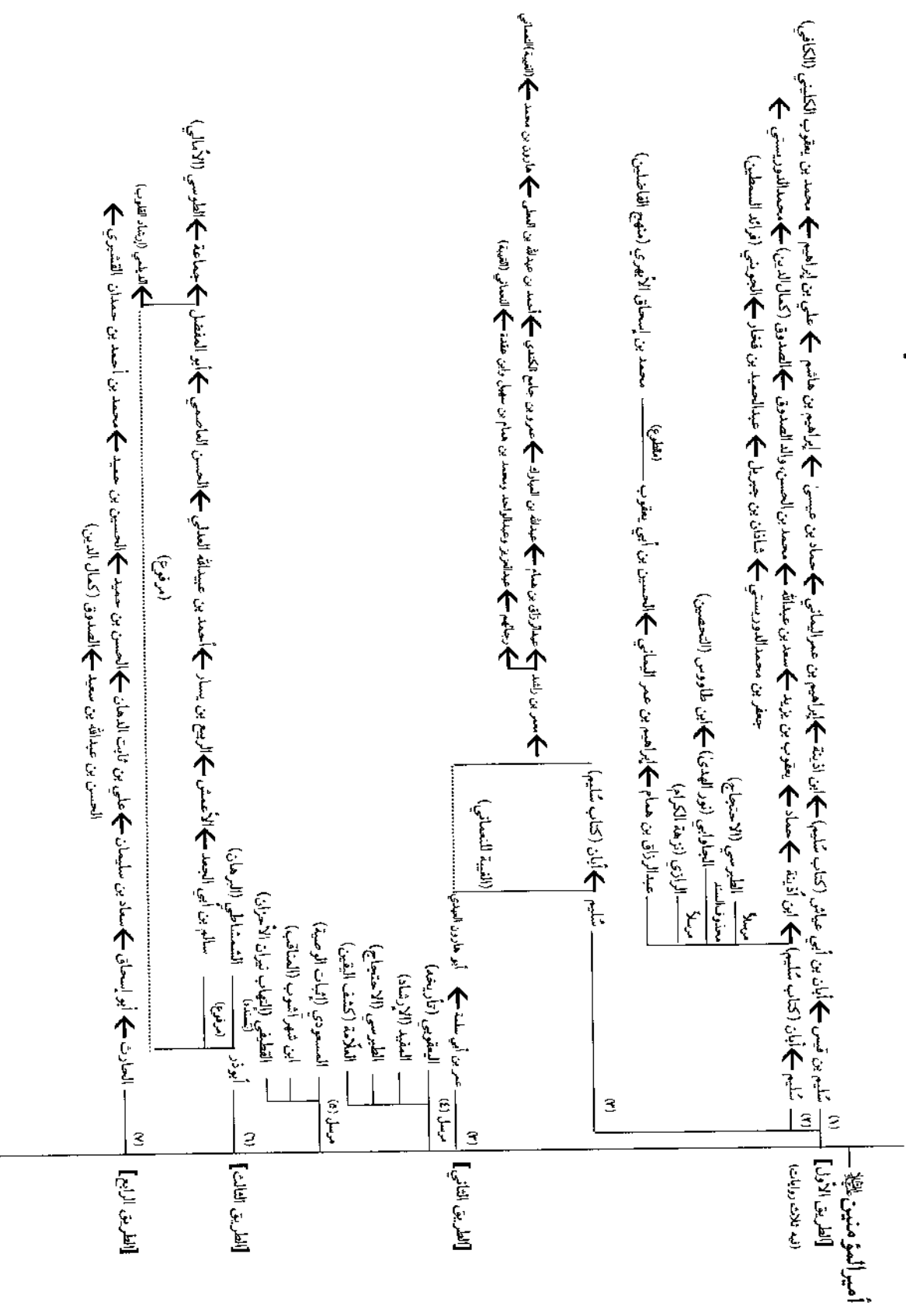
الثالثة عشر: خبر المناشدة، رواه العلامة في كشف اليقين (الحديث الخامس) ونهج الحقّ (الحديث السادس) عن الخوارزمي في مناقبه مسندة. ورواه أيضاً في منهاج الكرامة (الحديث الأول)، والكركي في نفحات اللاهوت عن الخوارزمي أيضاً.

واليك مخطّطاً بأسانيد هذه الروايات يبيّن لك تعدّد طرق الرواية عن

أمير المؤمنين عليه السلام لحديث الثقلين^(١):

(١) لقد ربّنا الروايات المذكورة كلّها في هذا الجدول، وأشرنا إليها بالأرقام الصغيرة الموجودة على الجدول، وكذا ربّنا الأسانيد على طرق مرّقة حتّى نميّزها عن المراسيل.

مخطط أسانيد رواية حديث الثقلين عن الإمام علي عليه السلام



<p>محمد بن علي بابو القليل \leftarrow جابر الجعفي \leftarrow عمرو بن شمر \leftarrow رجاء بن سلمة \leftarrow المنيرة بن محمد \leftarrow عبد البر بن بطرودي \leftarrow محمد بن إبراهيم الطائفي \leftarrow الصدوق (معاني الأخبار) \leftarrow الحسن بن الحسن \leftarrow محمد بن الحسن \leftarrow أبو محمد الحسن بن الحسن بن باقر \leftarrow الطبري (بشارة المصطفى) محمد بن الحسن</p> <p>(9) مرسل ارضي (فهم الألفاظ) العاشق (أولادهم) الأكلي (الشيعة الأقطاب)</p> <p>(10) كميل بن زياد \leftarrow سعيد بن زيد بن أزطاة \leftarrow محمد بن إسحاق \leftarrow عبدالله بن حفص العيني \leftarrow راشد بن علي بن علي بن وائل القرشي \leftarrow أحمد بن المنفل الأصفهاني \leftarrow علي بن أحمد المسكري \leftarrow محمد بن وهبان الديلمي \leftarrow محمد بن الحسن بن محمد \leftarrow محمد بن الحسين بن حنيفة \leftarrow أبو إمام إبراهيم بن الحسن البصري \leftarrow عماد الله بن الطبري (بشارة المصطفى) محمد بن الحسن بن محمد</p> <p>(11) سلمان الفارسي \leftarrow أبو الرواص \leftarrow عبد الأعلى الطائي \leftarrow عبدالله التميمي \leftarrow كبير \leftarrow الحكم \leftarrow محمد بن الحسين الرازي (زوجة الكرام) \leftarrow يحيى (أحمد مرفوع) \leftarrow الديلمي (إرشاد القلوب)</p> <p>(12) يعقوب \leftarrow عبدالله بن يحيى \leftarrow ابن نسا الحلبي (شيرا الأزرقان) \leftarrow مرسل ابن طاووس (المطوف)</p> <p>(13) عامر بن وثالة \leftarrow زاهر بن سليمان بن حوث \leftarrow محمد بن حميد \leftarrow يعاق بن سعد الرازي \leftarrow سليمان بن محمد بن أحمد \leftarrow أحمد بن موسى بن مردويه \leftarrow محمد بن إبراهيم الأصفهاني \leftarrow سعد بن عبدالله الهمداني \leftarrow الفوارزمي (المنائق) \leftarrow أنس بن أحمد السجستاني \leftarrow عبدالرزاق بن عمر الطهراني \leftarrow الحسن بن أحمد السجستاني \leftarrow أنس بن أحمد السجستاني \leftarrow الكري (انفحات الألوثة)</p>	<p>[طريق العباس]</p> <p>[طريق الساس]</p> <p>[طريق السابع]</p> <p>[طريق العباس]</p>
--	--

مخطوط أسانيد رواية حديث الثقلين عن الإمام علي عليه السلام

تواتر ألفاظ الحديث المحض ٣٦١

ثم أضف إليها طرق الروايات الواردة عن أولاده الأئمة عليهم السلام والتي ستأتي تحت عنوان كل إمام منهم، فإن رواياتهم هي عن آبائهم عن أبيهم علي عليه السلام، تجد أنها تتعدى حد التواتر (في كل الطبقات) بأن أمير المؤمنين عليه السلام روى حديث الثقلين عن رسول الله قطعاً، وبألفاظه الواردة في كل الروايات المفصلة في الجدول الآتي حسب التسلسل، وقد أدرجنا فيه الفقرات الواردة في الرواية دون مراعاة لترتيبها فيها:

جدول اثبات تواتر ألفاظ حديث الثقلين عن أمير المؤمنين عليه السلام

الرواية		من الحديث													
الكتاب	الكاتب	أبي قد تركت فيكم	أمرين	لن تظفروا ما تمسككم بهما	كتاب الله	وأهل بيتي	فإن الطهفة الغصير قد عهد إلي	إيهما أن يفتروا حتى يردا علي							
الأولى	كتاب مسلم والكاظمي	أبي قد تركت فيكم	أمرين	لن تظفروا ما تمسككم بهما	كتاب الله	وأهل بيتي	فإن الطهفة الغصير قد عهد إلي	إيهما أن يفتروا حتى يردا علي							
									أبي قد تركت فيكم	أمرين	لن تظفروا ما تمسككم بهما	كتاب الله	وأهل بيتي		
									أبي تارك فيكم	الثقلين	فتمسكوا بهما لن تظفروا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	فإن الطهفة الغصير أمرني وقد عهد إلي	إيهما أن يفتروا حتى يردا علي
									أبي تركت فيكم	أمرين	لن تظفروا ما تمسككم بهما	كتاب الله	وعترتي		
الثانية	كتاب مسلم والقيمية	أبي تركت فيكم	أمرين	لن تظفروا ما تمسككم بهما	كتاب الله	وأهل بيتي	فإن الطهفة الغصير أمرني وقد عهد إلي	إيهما أن يفتروا حتى يردا علي							
									أبي تركت فيكم	أمرين	لن تظفروا ما تمسككم بهما	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		
الرابعة	تاريخ البيهقي	أبي قد تركت من أظفروكم		ما إن تمسكتم به لن تظفروا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		علي العوض							
									أبي تارك فيكم	الثقلين	بغدي أبدا				
الخامسة	إبراهيم السفيدي، الاحتجاج، كشف الغم	أبي سلف فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تظفروا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		علي العوض							
									أبي سلف فيكم	الثقلين	كتاب الله	وعترتي	لن يفتروا حتى يردا علي		
السادسة	البرهان، أمالي الطوسي، إرشاد القلوب	أبي تارك فيكم	الثقلين	لن تظفروا ما تمسككم بهما	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		علي العوض							
									أبي تارك فيكم	الثقلين	أحمدنا أفضل من الآخر				
السابعة	كمال الدين	وفد تركت فيكم	الثقلين	أحمدنا أفضل من الآخر	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		علي العوض							
									أبي تارك فيكم	الثقلين	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	فإنهما أن يفتروا حتى يردا علي		

الثامنة	سماني الأخصار، بشارة المصطفى .	ما تركه رسول الله			كتاب الله	وعترتي		
التاسعة	نهج البلاغة، آلام النوري، الصعيد الأعظم	أصل بكم وأرك بكم			التقل الأكبر	التقل الأصغر		
العاشرة	بشارة المصطفى				التقل الأكبر	التقل الأصغر		كل واحد ملازمة لخاصة غير ملائمة حتى يراد على الله
الحادية عشرة	نزهة الكرام وإرشاد القلوب	قد خلقت فيكم	هما الثقلان	ما إن تمسكنم به لن تفلوا	كتاب الله الشقل الأكبر	وعترتي أهل بيتي		وانهما لن يفترقا حتى يراد علي الحوض
الثانية عشرة	مشير الأحزان، المطهوف	الشي قد خلقت فيكم	الثقلين		كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		وانهما لن يفترقا حتى يراد علي الحوض
الثالثة عشرة	كشف اليقين، نهج الحق، منهاج الكرامة	اتي تارك فيكم	الثقلين	لن تضلوا ما استمسكنكم بهما	كتاب الله	وعترتي		ولن يفترقا حتى يراد علي الحوض

(النتيجة)

الأكاذيب المتواترة في الروايات الثلاث عشرة	بكم	بني تاراه) أو (ركت) أو (مخلف)	الثقلين) أو (الآخرين)	لن تضلوا ما استمسكنكم بهما	كتاب الله، التقل الأكبر	وعترتي أهل بيتي، التقل الأصغر	لن التطفب الصغير قد عهد إليهم أو آخرتي	إنهما لن يفترقا حتى يراد علي الحوض
---	-----	-------------------------------	-----------------------	-------------------------------	-------------------------	-------------------------------	---	---------------------------------------

٣٦٤ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

فظهر لك أن ألفاظ حديث الثقلين التي تملك بها الإمامية، وهي: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض» متواترة في رواية أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

تواتر ألفاظ الحديث المحضّل ٣٦٥

الثاني: فاطمة الزهراء عليها السلام

روى عنها محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير في دلائل الإمامة بهذا

السند:

فاطمة عليها السلام ← زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام ← علي بن الحسين عليهما السلام ←
محمد بن علي الباقر عليه السلام ← جعفر بن محمد عليهما السلام ← عبد الرحمن
بن كثير ← علي بن حسان ← محمد بن المفضل بن
إبراهيم الأشعري ← أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ←
هارون بن موسى التلعكبري ← محمد بن هارون بن
موسى التلعكبري ← الطبري الصغير (دلائل الإمامة).

ومتن الرواية:

الثقلين	اني تارك فيكم
---------	---------------

الثالث: الإمام الحسن المجتبي عليه السلام

فقد نقل الرواية عنه:

الأولى: رواها علي بن محمد الخزاز في كفاية الأثر (الحديث الخامس).

الثانية: رواها المسعودي في مروج الذهب مرسله.

ورواها المفيد في الأمالي مسنده (الحديث الثالث)، وعنه الطوسي في

الأمالي (الحديث الأول)، وعنه عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى

(الحديث الرابع).

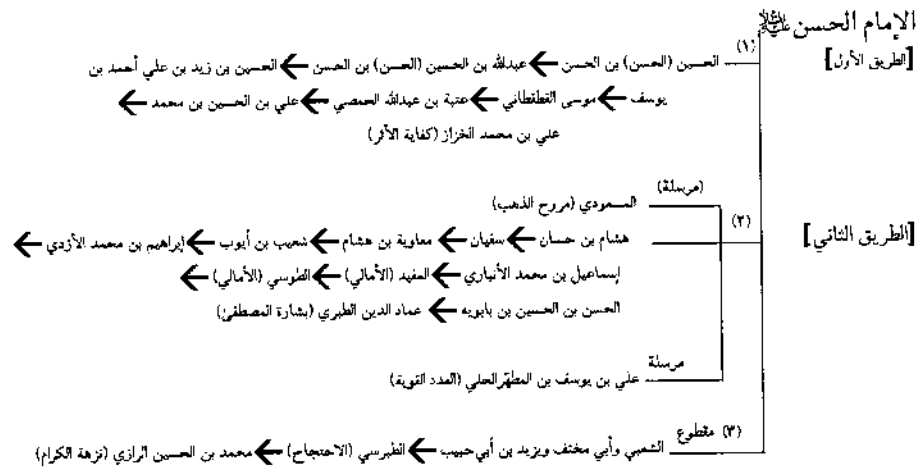
ورواها علي بن يوسف الحلبي في العدد القوية (الحديث الأول).

الثالثة: رواها الطبرسي في الاحتجاج مقطوعة (الحديث السادس)،

وعنه محمد بن الحسين الرازي في نزهة الكرام (الحديث الثامن).

وهذا مخطط بطرق هذه الروايات وجدول بتوضيح ألفاظها:

مخطط رواية حديث الثقلين عن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام



جدول ألفاظ رواية حديث الثقلين عن الإمام الحسن عليه السلام

من الحديث							الرواية
	وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا	الثقلين	إني تارك فيكم	كفاية الأثر	الأولى
	عشرة رسوله الأقربون وأهل بيته الطيبون الطاهرون	كتاب الله		الثقلين	خلفهما رسول الله في أمته	مروج الذهب، أمالي المفيد، أمالي الطوسي، بشارة المصطفى، العدد القوية	الثانية
وإلهما لن يزالا فيكم حتى يراد عليّ الحوض يوم القيامة	وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما لم تضلوا بعده		إني قد تركت فيكم	الاحتجاج، نزهة الكرام	الثالثة

الرابع: الإمام الحسين عليه السلام

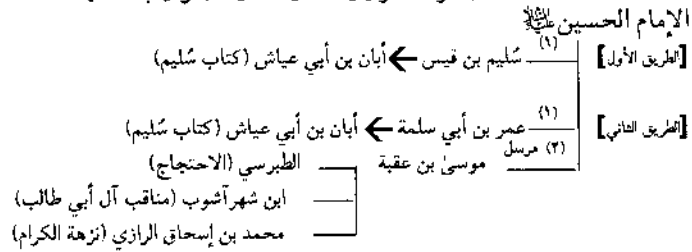
ونقل الرواية عنه:

الأولى: رواها سليم وعمر بن أبي سلمة في كتاب سليم (الحديث الرابع).

الثانية: رواها الطبرسي في الاحتجاج (الحديث السابع)، وابن شهر آشوب في المناقب (الحديث الثامن)، ومحمد بن الحسين الرازي في نزهة الكرام (الحديث التاسع)، وهي التي رواها المفيد والطوسي عن الإمام الحسن عليه السلام.

ولم نذكر الروايات التي رواها عنه أبناؤه الأئمة عليهم السلام حذراً من التكرار لأنها ستأتي عن الأئمة عليهم السلام واحداً واحداً.

وهذا مخطط بطرق الروايات وجدول بترتيب متنها:



جدول ألفاظ رواية حديث الثقلين عن الإمام الحسين عليه السلام

الرواية	الكتاب	متن الحديث		
الأولى	كتاب سليم	إبي تركت فيكم	الثقلين	كتاب الله وأهل بيته
الثانية	الاحتجاج، مناقب آل أبي طالب	خلفهما رسول الله ني أمته	الثقلين فتسكروا بهما إن عضوا	عترة رسول الله الأقرابون وأهل بيته الطيبون

الخامس: الإمام الباقر عليه السلام

روى عنه:

- الأولى:** رواها درست بن أبي منصور في كتابه مسندة.
الثانية: رواها محمد بن المثنى الحضرمي في أصله مسندة.
الثالثة: رواها الصفار في البصائر مسندة (الحديث الأول)، وسعد بن عبدالله القمي في مختصر البصائر (الحديث الأول).
الرابعة: رواها الصفار في البصائر مسندة (الحديث الرابع)، وسعد بن عبدالله القمي في مختصر البصائر (الحديث الرابع).
الخامسة: رواها فرات الكوفي في تفسيره مقطوعة، والعياشي في تفسيره محذوفة السند (الحديث الرابع)، وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل مع ذكر سندها عند العياشي.
السادسة: رواها العياشي في تفسيره مرسله (الحديث الثاني).
السابعة: رواها الكليني في الكافي مسندة (الحديث السابع).
الثامنة: رواها ابن الجحام في تأويل ما نزل من القرآن الكريم مسندة (الحديث الثاني)، وعنه شرف الدين علي الحسيني في تأويل الآيات الظاهرة (الحديث الرابع).
التاسعة: رواها الكشي في رجال الكشي مسندة.
العاشرة: رواها النعماني في الغيبة مسندة (الحديث الرابع).
الحادية عشرة: رواها الصدوق في الخصال مسندة (الحديث الثالث).
الثانية عشرة: رواها المفيد في الأمالي (الحديث الثاني).
الثالثة عشرة: رواها ابن الفثال النيسابوري في روضة الواعظين (الحديث الأول) محذوفة السند، والطبرسي في الاحتجاج مسندة (الحديث الأول)، ومحمد بن الحسين الرازي في نزهة الكرام (الحديث الأول)، وابن طاووس في اليقين مسندة (الحديث الأول)، والشيخ يوسف بن أبي القطيفي في التهاب نيران الأحزان مرسله (الحديث الأول).
وهذا مخطط بطرق هذه الروايات:

الإمام الباقر عليه السلام

[الطريق الأول]

(١) زرارة ← ابن أذينة ← درست بن أبي منصور (كتابه)

[الطريق الثاني]

(٢) عمر بن حنظلة ← ذريح ← جعفر بن محمد بن شرح الحضرمي ← محمد بن المشي بن القاسم الحضرمي (أصله) ← أحمد بن زيد الأزدي البرزاري ←

[الطريق الثالث]

(٣) جابر ← شريك ← يحيى بن آدم ← سليمان بن داود ← القاسم بن محمد ← علي بن محمد ← محمد بن الحسن بن فروخ الصفار (بصائر الدرجات) ←

[الطريق الرابع]

حميد بن زياد الدهقان ← محمد بن همام ← هارون بن موسى بن أحمد التلمكيري (طريقه إلى أصل الحضرمي) ← سعد بن عبدالله القمي (مختصر البصائر) ←

[الطريق الخامس]

(٤) سعد الاسكاف ← هشام بن الحكم ← يونس ← يحيى بن أبي عمران ← إبراهيم بن هاشم ← محمد بن الحسن الصفار (بصائر الدرجات) ←

[الطريق السادس]

(٥) نضر بن علي بن محمد بن عمر الزهري ← فوات الكوفي (تفسير فوات) ← محمد بن سموة الباشي (تفسير الباشي) ←

[الطريق السابع]

(٦) زرارة ← أبو بصير ← إسحاق بن عمار ← سيف بن عميرة ← محمد بن خالد الطيالسي ← حمدان بن أحمد القلانسي ←

[الطريق الثامن]

(٧) محمد بن مسلم ← بريد بن معاوية ← يحيى الحلبي ← النضر بن سويد ← أحمد بن الحسين بن سعيد ← محمد بن يحيى ← الكليني (الكافي) ←

[الطريق التاسع]

(٨) زرارة ← أبان بن عثمان ← السندي بن محمد ← عبدالله بن جعفر الحميري ← محمد بن همام ← ابن الصباح (ناول ما نزل من القرآن) ←

[الطريق العاشر]

(٩) زرارة ← العياشي (تفسير الباشي) ← محمد بن سنان ← محمد بن عمار ← إسحاق بن عمار ← سيف بن عميرة ← محمد بن خالد الطيالسي ← حمدان بن أحمد القلانسي ←

[الطريق الحادي عشر]

(١٠) زرارة ← العياشي (تفسير الباشي) ← محمد بن سنان ← محمد بن عمار ← إسحاق بن عمار ← سيف بن عميرة ← محمد بن خالد الطيالسي ← حمدان بن أحمد القلانسي ←

[الطريق الثاني عشر]

(١١) زرارة ← العياشي (تفسير الباشي) ← محمد بن سنان ← محمد بن عمار ← إسحاق بن عمار ← سيف بن عميرة ← محمد بن خالد الطيالسي ← حمدان بن أحمد القلانسي ←

[الطريق الثالث عشر]

(١٢) زرارة ← العياشي (تفسير الباشي) ← محمد بن سنان ← محمد بن عمار ← إسحاق بن عمار ← سيف بن عميرة ← محمد بن خالد الطيالسي ← حمدان بن أحمد القلانسي ←

[الطريق الرابع عشر]

(١٣) زرارة ← العياشي (تفسير الباشي) ← محمد بن سنان ← محمد بن عمار ← إسحاق بن عمار ← سيف بن عميرة ← محمد بن خالد الطيالسي ← حمدان بن أحمد القلانسي ←

[الطريق الخامس عشر]

(١٤) زرارة ← العياشي (تفسير الباشي) ← محمد بن سنان ← محمد بن عمار ← إسحاق بن عمار ← سيف بن عميرة ← محمد بن خالد الطيالسي ← حمدان بن أحمد القلانسي ←

[الطريق السادس عشر]

(١٥) زرارة ← العياشي (تفسير الباشي) ← محمد بن سنان ← محمد بن عمار ← إسحاق بن عمار ← سيف بن عميرة ← محمد بن خالد الطيالسي ← حمدان بن أحمد القلانسي ←

[الطريق السابع عشر]

(١٦) زرارة ← العياشي (تفسير الباشي) ← محمد بن سنان ← محمد بن عمار ← إسحاق بن عمار ← سيف بن عميرة ← محمد بن خالد الطيالسي ← حمدان بن أحمد القلانسي ←

[الطريق الثامن عشر]

(١٧) زرارة ← العياشي (تفسير الباشي) ← محمد بن سنان ← محمد بن عمار ← إسحاق بن عمار ← سيف بن عميرة ← محمد بن خالد الطيالسي ← حمدان بن أحمد القلانسي ←

[الطريق التاسع عشر]

(١٨) زرارة ← العياشي (تفسير الباشي) ← محمد بن سنان ← محمد بن عمار ← إسحاق بن عمار ← سيف بن عميرة ← محمد بن خالد الطيالسي ← حمدان بن أحمد القلانسي ←

شرف الدين علي الحسيني (تأويل الآيات الظاهرة)

الطريق الثامن

(٩) ثوير بن فاختة ← عباد بن بشير ← أحمد بن الفضل الجعفي ← محمد بن خالد ← أحمد بن محمد الرقي ← محمد بن بندار القمي ← محمد بن قولويه القمي ← الكشي (رجال الكشي)

الطريق التاسع

(١٠) أبو حمزة التميمي ← علي بن رثاب ← الحسن بن محبوب ← جد محمد بن علي ← أب محمد بن علي ← عبد الواحد ← محمد بن إبراهيم التميمي (الغيبة)

الطريق العاشر

(١١) معروف بن خربوذ ← عبدالله بن سنان ← محمد بن أبي عمير ← محمد بن الحسين بن أبي طالب ويقوب بن يزيد ← محمد بن الحسن الصفار ← ابن الوليد ← الصدوق (الخصال)

← إبراهيم بن هاشم ← علي بن إبراهيم ← علي بن الحسين بن بابويه ← الصدوق (الخصال)

← عبدالله بن عامر ← الحسين بن محمد بن عامر ← جعفر بن محمد بن مسروق ← الصدوق (الخصال)

الطريق الحادي عشر

(١٢) معروف بن خربوذ ← زيد بن الحسن الانباطي ← أبو عمرو حفص بن عمر القراء ← إبراهيم بن محمد القتي ← الحسن بن علي الزعفراني ← علي بن محمد الكاتب ← المفيد (الأمالي)

الطريق الثاني عشر

(١٣) معطوفة السنا ← محمد بن القتال النيسابوري (روضة الواسطين)

← علقمة بن محمد الحضرمي ← قيس بن سمان ← سيف بن عميرة وصالح بن عقبة ← محمد بن خالد الطيالسي ← محمد بن موسى الهمداني ←

← أبو محمد حماد بن زيد الأنصاري ← علي السوري ← محمد بن همام ← هارون بن موسى التميمي ← من جماعة ← محمد بن الحسن الطوسي ←

الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي ← مهدي بن أبي حرب الرعشي ← الطرمي (الاحتجاج)

← الحسن بن علي أبو محمد الدينوري ← محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن ← أحمد بن محمد الطبري (في فضائل علي) ← ابن طاروس (القياس)

مرسلة ← محمد بن الحسن الرازي (زهة الكرام)

مرسلة ← القطيفي (التهاب نيران الأحرار)

مخطوط أسانيد حديث الثقلين عن الإمام الباقر عليه السلام

٣٧٢ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) /ج ٢

فهذا المخطط يظهر لك تواتر حديث الثقلين عن الإمام الباقر عليه السلام وقد
أدرجنا فيه اثني عشر طريقاً لثلاث عشرة رواية بيّنا ألفاظها المتواترة بهذا
الجدول الآتي:

جدول ألفاظ الحديث عن الإمام الباقر عليه السلام

متن الحديث										الرواية
فإنهما ان يخرقا حتى يردا علي العوض		وأهل بيته	كتاب الله	ان تعلوا ما تمسكم بها تمسكوا بها ان علوا	أمرن	اني قد تركت فيكم	كتاب درست	الرواية الأولى		
فإنهما ان يخرقا حتى يردا علي العوض		وأهل بيتي	كتاب الله	ما ان تمسكم بهما ان علوا	الظنين	تركت فيكم	أصل المعظمي	الثانية		
فإنهما ان يخرقا حتى يردا علي العوض		والدليل ما يدل عليه	كتاب الله	تمسكوا بها	الظنين	اني تارك فيكم	هاتر الدرجات مختصر البصائر	الثالثة		
فإنهما ان يخرقا حتى يردا علي العوض	يتمسي سائل ف...	وأهل بيته	كتاب الله		الظنين	اني تارك فيكم	هاتر الدرجات مختصر البصائر	الرابعة		
عوردهما علي العوض	فأعطي ذلك						تفسيرا زوات والمباني	الخامسة		
أن لا يخرقا حتى يلبثا	فإنه قد سألني اللطيف الخير	وأهل بيته	القول الأكرم كتاب الله	فلمسكوا به	الظنين	ألا زوي ساكنكم حين زوم علي من	تفسير الميائمي	السادسة		
		وأهل بيته	كتاب الله	لا يهل من تمسك بها ولا يهدي من تركها	الظنين	فإنزوا وصيه وما ترك فيكم من بعده	الكافي	السابعة		

الثامنة	أرسل ما نزل من القرآن تأويل الآيات الظاهرة		القرآن		كتاب الله	ويعني			
التاسعة	رجال الكوفي	أبي تارك فكم	القطيب	إن تسلكم بها إن خلوا	كتاب الله	وأهل بيته			
العاشر	الغيبة للنصائي	أبي مخنف فكم	القطيب	هذا حيل الله ممدود بينكم وبين الله عز وجل ما إن تسلكم به إن خلوا	القطب الأكبر للقرآن	واقبل الأصغر عنتري أهل بيته	إن اللطيف العليم قد بأنى		إنهما لن يتفرقا حتى يردا على العوض
الحادية عشرة	الفصل	فاقرأ كيف تكونون خلفوني فيها حين تكوني	القطيب		القطب الأكبر كتاب الله	القطب الأصغر علي بن أبي طالب وعترته			إنهما لن يتفرقا حتى يردا على العوض
الثانية عشرة	الأدائي للمفيد	أبي تارك فكم	القطيب		القرآن	القطب الأصغر وأهل بيته			إن يتفرقا حتى يردا على العوض
الثالثة عشرة	روضه الواسع الاصحاح، زعمه الكرام الغيب				القرآن القتل الأكبر	علي والطين من زندي هم القتل الأصغر			

(النتيجة)

الأقارب المواترة	أبي تارك (تارك) فكم	القطيب	ما إن تسلكم بها إن خلوا	كتاب الله	عنتري أهل بيته		فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على العوض
------------------	---------------------	--------	-------------------------	-----------	----------------	--	--

تواتر ألفاظ الحديث المحصل ٣٧٥

ويظهر لك من هذا الجدول أنَّ ألفاظ الحديث التي يتمسك بها الإمامية متواترة عن الامام الباقر عليه السلام، وهي: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض».

السادس: الامام الصادق عليه السلام، روى عنه:

الأولى: رواها الفضل بن شاذان في إثبات الرجعة (الحديث الأول)، والصدوق في كمال الدين مسندة (الحديث الرابع والعشرون)، ومعاني الأخبار (الحديث الخامس)، وعيون أخبار الرضا عليه السلام (الحديث الأول)، وعنه الطبرسي في أعلام الوري (الحديث الثاني)، ورواها الأربلي في كشف الغمة (الحديث الحادي عشر).

الثانية: رواها الصقار في بصائر الدرجات مسندة (الحديث الثاني)، وسعد بن عبد الله القمي في مختصر البصائر (الحديث الثاني).

الثالثة: رواها العياشي في تفسيره محذوفة السند (الحديث الثالث).

الرابعة: رواها العياشي في تفسيره محذوفة السند (الحديث الخامس)، والكليني في الكافي مسندة (الحديث الأول والثاني والثالث).

الخامسة: رواها العياشي في تفسيره محذوفة السند (الحديث السادس).

السادسة: رواها الكليني في الكافي مسندة (الحديث الرابع والخامس).

السابعة: رواها ابن الجحام في تأويل ما نزل من القرآن مسندة (الحديث الأول)، وعنه السيد شرف الدين في تأويل الآيات الظاهرة (الحديث الثالث).

الثامنة: رواها محمد بن أبي إبراهيم النعماني في الغيبة مسندة (الحديث الثاني والثالث).

التاسعة: رواها الصدوق في كمال الدين مسندة (الحديث الخامس والعشرون)، ومعاني الأخبار (الحديث السادس).

العاشرة: رواها الصدوق في معاني الأخبار مسندة (الحديث السابع)، والأمال (الحديث الثاني)، ورواها ابن الفثال في روضة الواعظين محذوفة السند (الحديث الثاني).

تواتر ألفاظ الحديث المحضّل ٣٧٧

الحادية عشرة: رواها الصدوق في الأمالي مسندة (الحديث الثالث).

الثانية عشرة: رواها الخزاز في كفاية الأثر مسندة (الحديث السابع)،

والديلمي في إرشاد القلوب مقطوعة (الحديث الخامس).

الثالثة عشرة: رواها محمد بن جرير بن رستم الطبري في دلائل الإمامة

مسندة (الحديث الثاني).

الرابعة عشرة: رواها الطوسي في الأمالي مسندة (الحديث الثاني)،

وعماد الدين الطبرسي في بشارة المصطفى مقطوعة (الحديث السابع).

واليك مخططاً بطرق هذه الروايات وجدولاً بمتونها:

الإمام الصادق عليه السلام

الطريق الأول [

(١) غياث بن إبراهيم ← محمد بن أبي عمير ← أبو محمد بن شاذان (آيات الرحمة) ← الميرزا محمد باقر (كتابه المهدي)

الطريق الثاني [

(٢) ذريح بن يزيد ← جعفر بن بشير ← محمد بن الحسين ← محمد بن الحسن الصفار (بصائر الدرجات) ← سعد بن عبدالله القمي (مختصر البصائر)

الطريق الثالث [

(٣) مسعدة بن صدقة (حذف اسم) ← العياشي (تفسير العياشي) (حذف اسم)
 (٤) أبي بصير (حذف اسم) ← العياشي (تفسير العياشي) (حذف اسم)
 ← ابن مسكان ← يونس ← محمد بن عيسى ← علي بن إبراهيم ← الكليني (الكافي)
 ← أيوب بن الحر وسمران بن علي العلمي ← يحيى بن حمران الطائي ← الثغر بن محمد ← محمد بن خالد والحسين بن سعيد ← أحمد بن محمد بن عيسى ← محمد بن يحيى ← الكليني (الكافي)

الطريق الرابع [

(٥) عمران الحلبي ← العياشي (تفسير العياشي) (حذف اسم)
 (٦) عبد الحميد بن أبي الدليم ← إسحاق بن جابر وعبد الكريم بن عمرو ← محمد بن سنان ← سهل ← محمد بن الحسن ← الكليني (الكافي)

الطريق الخامس [

(٧) يعقوب بن شعيب ← هارون بن خارجة ← يونس ← محمد بن عيسى ← الحسن بن أحمد ← ابن الحجاج (تأويل ما نزل من القرآن) ← السيد شرف الدين (تأويل الآيات الظاهرة)

الطريق السادس [

(٨) حرير ← حماد بن عيسى ← محمد بن أبي عمير ← إبراهيم بن هاشم ← علي بن إبراهيم بن هاشم ← محمد بن علي بن إبراهيم ← عبد الواحد بن عبدالله بن يونس الموصللي ← محمد بن إبراهيم النعماني (الغيبة)

الطريق السابع [

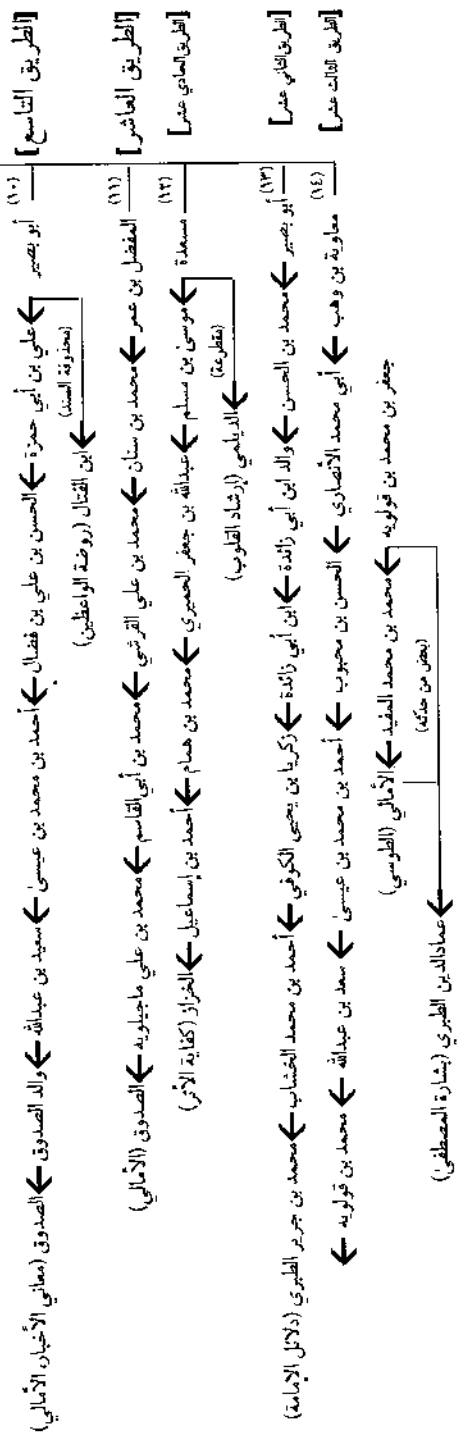
(٩) علي بن عقبة ← الحسن بن محبوب والحسن بن علي بن فضال ← إبراهيم بن هاشم ← علي بن إبراهيم ← محمد بن علي بن إبراهيم ← عبد الواحد بن عبدالله ← النعماني (الغيبة)

الطريق الثامن [

(١٠) عمارة (محمد بن عمارة) ← محمد بن عمارة جعفر بن محمد بن عمارة ← محمد بن زكريا التومردي ← الحسن بن علي الكوفي ← أحمد بن الحسن الطالق ← الصدوق (كمال الدين ومعاني الأخبار)

جدول الفاظ رواية حديث الثقلين عن الإمام الصادق عليه السلام

الرواية	الكتاب	المستق	المتن	الكتاب	وعترتي	المتن	الرواية
الأولى	الكتاب اثبات الرحمة، كمال الدين، ساني الأخبار، صهون اخبار الزمان، كشف الغمة	الثقلين	اني تارك فيكم	كتاب الله	وعترتي	لا يتلاقون كتاب الله عز وجل ولا يتلاقهم حتى يسردا علي رسول الله حوضه	الأولى
الثانية	بصائر الدرجات، ملخص البحار، تفسير العياشي	الثقلين	اني قد تركت فيكم	كتاب الله	وأهل بيتي		الثانية
الثالثة	تفسير العياشي	الثقلين	اني تارك فيكم	الشفل الأكبر فكتاب ربي كتاب الله	الشفل الأصغر فعتري أهل بيتي وأهل بيتي	اني سألت الله... فأعطاني ذلك	الثالثة
الرابعة	تفسير العياشي، الكافي		لوصيكم؛			اني سألت الله... فأعطاني ذلك	الرابعة
الخامسة	تفسير العياشي		ما أن تمسككم به				الخامسة
السادسة	الكافي	أمرين	لن تظلوا إن أخذتم بهما لن تظلوا	كتاب الله	وأهل بيتي عترتي		السادسة
السابعة	نازل ما نزل من القرآن، فصول الآيات، الظاهرة	العتلان		القرآن	نحن		السابعة



[الطريق التاسع]

[الطريق العاشر]

[الطريق الحادي عشر]

[الطريق الثاني عشر]

[الطريق الثالث عشر]

مخطط أسانيد حديث الثقلين عن الإمام الصادق عليه السلام

٣٨٢ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) /ج ٢

ومن هذا الجدول يظهر أن ألفاظ حديث الثقلين التي يتمسك بها الإمامية وهي: (إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا) متواترة عن الإمام الصادق عليه السلام.

تواتر ألفاظ الحديث المحصل ٣٨٣

السابع: الإمام موسى الكاظم عليه السلام

وروى عنه عليه السلام عيسى بن المستفاد في كتاب الوصية، وعنه ابن طاووس في الطرف (الحديث الثاني)، وعنه البياضي في الصراط المستقيم (الحديث الثالث).

وترتيب سندها هكذا:

الإمام الكاظم عليه السلام ← عيسى بن المستفاد (كتاب الوصية) ← ابن طاووس (الطرف) ← البياضي (الصراط المستقيم)

وأما ترتيب متنها:

الكتاب							
الوصية			كتاب الله	وأهل بيته	ابن اللطيف	انهما ان	
الطرف					الطبر	يفترقا حتما	
الصراط					أخبرني	يردا عليّ	
المستقيم						الحوضر	

الثامن: الامام الرضا عليه السلام

نقل الرواية عنه:

الاولى: رواها أحمد بن عامر الطائي في صحيفة الامام الرضا عليه السلام، وعنهما الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام (الحديث الرابع)، والقاسم بن محمد بن علي في الاعتصام بحبل الله.

الثانية: رواها داود بن سليمان الغازي في مسند الرضا عليه السلام، والصدوق عن داود في عيون أخبار الرضا عليه السلام (الحديث الرابع).

الثالثة: رواها علي بن إبراهيم القمي في تفسيره (الحديث الثالث).

الرابعة: رواها الحسن بن علي بن شعبة الحراني في تحف العقول مرسله (الحديث الثاني)، والصدوق في الأمالي مسندة (الحديث الخامس)، وعيون أخبار الرضا (الحديث الثالث)، وعماد الدين الطبري في بشارة المصطفى مقطوعة (الحديث السادس).

الخامسة: رواها الصدوق في كمال الدين مسندة (الحديث التاسع عشر)، ومعاني الأخبار (الحديث الخامس).

السادسة: رواها الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام مسندة (الحديث الرابع).

وهذا مخطط بطرق هذه الروايات وجدول بترتيب متونها:

الإمام الرضا عليه السلام

الطريق الأول

(١) أحمد بن عامر الطائي (صحة الرضا عليه السلام) ← عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي ← محمد بن عبدالله بن محمد النيشابوري

محمد بن علي الشاهقيد المروزي ← الصدوق (عبود أخبار الرضا)
 أحمد بن محمد بن هارون الرزدي ← علي بن محمد بن علي الرزدي ← عبيدة بن عبدالكريم القمزي ← أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ← (سنة الطبرسي)
 أبو القاسم بن حبيب ← الحسن بن أحمد السكاكي ← زاهر بن طاهر ← أبو روح الصفري الهروي ← ابن عساکر ← إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي ←
 غياث الدين هبة الله بن يوسف ← علي تركة الكرمانی ← إبراهيم بن القصاص الطبرسي ← محمد بن عبدالله ← علي الواعظ ← حسين بن علي الواعظ ←
 عبدالحائق بن عبدالمطلي البيهقي (قراءة)

الطريق الثاني

(٢) داود بن سليمان الغازي (مسند الرضا عليه السلام) ← علي بن محمد بن مهرويه القزويني

الحسين بن محمد الاشبلي الرازي ← الصدوق (عبود أخبار الرضا عليه السلام)
 إبراهيم بن محمد بن عبدالله الرازي ← حمزة بن فضالة بن محمد الهروي ← الحسين بن عبد الملك بن الحسن الخلال ← علي بن أبي سمد محمد
 ابن إبراهيم الخيار الأزدي ← عبدالرحمن بن محمد بن عبدالمعطي الهاشمي ← فخار بن معد ← محمد بن مكي المالملي ← محمد بن علي الجبائي (الجباعي)
 الحسين بن خالد ← إبراهيم بن هاشم القمي ← علي بن إبراهيم القمي (تفسير القمي)
 (٤) اربيل ← الحسن بن علي الحراني (تحف العقول)
 الريان بن الصلت ← عبدالله بن جعفر الحميري ← محمد بن عبدالله جعفر الحميري ← علي بن الحسن بن شاذبه وجعفر بن محمد بن سرور ← محمد بن علي بن بابويه الأمامي وعبود أخبار الرضا

الطريق الثالث

(٥) الحسن بن عبدالله بن علي التميمي ← محمد بن عمر ← الصدوق (كمال الدين وعبود أخبار الرضا عليه السلام)

الطريق الرابع

(٦) أحمد بن عبدالله الهروي الشيباني ← جعفر بن محمد بن زياد الققيه الخوري ← إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري ← أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري ← الصدوق (عبود أخبار الرضا عليه السلام)

الطريق الخامس

(٦) أحمد بن عبدالله الهروي الشيباني ← جعفر بن محمد بن زياد الققيه الخوري ← إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري ← أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري ← الصدوق (عبود أخبار الرضا عليه السلام)

الطريق السادس

(٦) أحمد بن عبدالله الهروي الشيباني ← جعفر بن محمد بن زياد الققيه الخوري ← إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري ← أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري ← الصدوق (عبود أخبار الرضا عليه السلام)

المتن						الرواية
فاظنوا كيف تغفلوني فيهما		وعترني أهل بيتي	كتاب الله	الثقلين	وإني تارك فيكم	صحيفة الرضا عليه السلام
فاظنوا كيف تغفلوني فيهما		وعترني أهل بيتي	كتاب الله	الثقلين	وإني تارك فيكم	مسند الرضا عليه السلام
		وعترني أهل بيتي	كتاب الله	الثقلين	إني تارك فيكم	تفسير القمي
فاظنوا كيف تغفلوني فيهما	لن يفترقا حتى يرادا عليّ الصوض	وعترني أهل بيتي	كتاب الله	الثقلين	إني مخالف فيكم	تحف العقول، أمالي الصدوق، عمود أخبار الرضا عليه السلام، بشارة المصطفى
	ولن يفترقا حتى يرادا عليّ الصوض	وعترني أهل بيتي	كتاب الله	الثقلين	إني تارك فيكم	كمال الدين، عمود أخبار الرضا عليه السلام
فاظنوا كيف تغفلوني فيهما		وعترني أهل بيتي	كتاب الله	الثقلين	إني تارك فيكم	عمود أخبار الرضا عليه السلام

أففاظ الحدِيث عن الإمام الرضا عليه السلام

تواتر ألفاظ الحديث المحض ٣٨٧

التاسع: الامام الهادي عليه السلام:

ونقل الرواية عنه: الحسن بن علي بن شعبة الحراني في تحف العقول
مرسلة (الحديث الثالث)، والطبرسي في الاحتجاج (الحديث التاسع).
وترتيب سندها:

الإمام الهادي عليه السلام (مرسلة) الحراني (تحف العقول)
(مرسلة) الطبرسي (الاحتجاج)

وترتيب متنها:

المتن					الكتاب
وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض	وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	لن تضلوا ما تمسكنم بهما	التقليين إني مخلف فيكم	تحف العقول
وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض	وعترتي	كتاب الله	ما إن تمسكنم بهما لن تضلوا عني	خليفين إني مستخلف فيكم	الاحتجاج
وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض	وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكنم بهما لن تضلوا	التقليين إني تارك فيكم	

متن حديث التقليين عن الإمام الهادي عليه السلام

العاشرة: أم سلمة (رض)، ونقل الرواية عنها:

الطوسي في أماليه مسندة (الحديث الرابع)، والأربلي في كشف الغمة
مرسلة (الحديث التاسع).

وسندها:

أم سلمة (رض) — أبو ثابت مولى أبي ذر رضي الله عنه ← أبو سعيد التيمي ← هاشم
بن البريد ← إسحاق بن يزيد الطائي ← محمد بن عيسى
القيسي ← محمد بن جعفر الرزاز ← أبو المفضل ←
جماعة ← الطوسي (الأمالي)
(مرسلة) الأربلي (كشف الغمة)

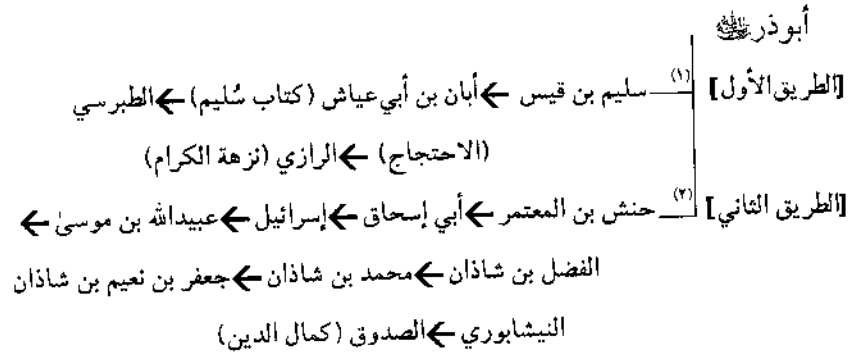
ومتنها:

أمالي الطوسي، كشف الغمة	ألا واني مخلف فيكم	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي
----------------------------	-----------------------	-----------	--------------------

الحادي عشر: أبو ذر الغفاري رضي الله عنه، ونقل الرواية عنه:
الأولى: رواها سليم في كتابه (الحديث السادس)، وعنه الطبرسي في
 الإحتجاج (الحديث الرابع)، ومحمد بن الحسين الرازي في نزهة الكرام
 (الحديث السابع)

الثانية: رواها الصدوق في كمال الدين مسندة (الحديث العشرون).

ومخطط طرقها:



وهذا جدول بمتنها:

الرواية	الكتاب	المتن
الأولى	كتاب سليم، الإحتجاج، نزهة الكرام	إني تركت أمرين أن يغفلوا ما إن تمسكتم بهما
الثانية	كمال الدين	إني خلفت النقلين
	وأهل بيتي	كتاب الله
	وأهل بيتي	وأهل بيتي
	يردا عليّ العوض	وأهل بيتي

الثاني عشر: ابن عباس، ونقل الرواية عنه:

الأولى: رواها الفضل بن شاذان في إثبات الرجعة (الحديث الثاني).

الثانية: رواها الصدوق في الأمالي مسندة (الحديث الأول)، وعنه الطبري في بشارة المصطفى (الحديث الثاني)، وعنه أيضاً ابن جبير في نهج الإيمان (الحديث الثاني).

ورواها الجاوي في نور الهدى مقطوعة (الحديث الثاني)، وعنه ابن طاووس في التحصين.

ورواها البرسي في مشارق أنوار اليقين مرسله (الحديث الأول).

الثالثة: رواها محمد بن أحمد بن علي القمي (ابن شاذان) في مائة منقبة مسندة، وأبو الفتح الرازي في روض الجنان مرسله (الحديث الخامس).
الرابعة: رواها المفيد في الأمالي مسندة (الحديث الأول)

وهذا مخطط بطرقها وجدول بمتونها:

ابن عباس رضي الله عنه

[الطريق الأول]

[الطريق الثاني]

(١)

سعيد بن جبير ← أبو حمزة الثمالي ← عاصم بن حميد ← عبد الرحمن بن أبي نجران ← أبو محمد بن شاذان (تيرات الرجعة)

(٢)

أبو يحيى ← عطاء بن السائب ← عمرو بن ثابت ← حسن بن الحسين العربي ← محمد بن الحسن بن العباس الغزالي ← محمد بن أحمد بن ثابت بن كنانة ← محمد بن عمر الحافظ (مطربة) ← الجارابي (نور الهدى) ← ابن طاووس (التحسين)

الصدوق (الآمالي) ← محمد بن محمد بن النعمان (المفيد) ← محمد بن الحسن الطوسي ← الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي ←

عماد الدين الطبري (بشارة المصطفى)

جعفر بن محمد المشهدي ← ابن جبير (نهج الإيمان)

الحسن بن الحسين ← محمد بن الحسن ← الحسن بن الحسين ← عماد الدين الطبري (بشارة المصطفى)

الرسالة) الرسي (مشارك أنوار اليقين)

(رسالة)

مجاهد ← خفيف ← محمد بن سلمة ← محمد بن الحسن ← محمد بن عكاشة ← علي بن محمد بن عيسى ← حامد بن محمد الهروي ←

(٣)

أبو الفتح الرازي (روض الجنان)

عكرمة ← عبد الرحمن بن خالد الأصمدي ← عبد الرحمن بن الفضيل ← يونس بن محمد ← عيسى بن مهران ← جعفر بن محمد الحسيني ←

عمر بن محمد بن علي الصيرفي ← المفيد (الآمالي)

(٤)

عمر بن محمد بن علي الصيرفي ← المفيد (الآمالي)

مخطط طرق حديث الثقلين عن ابن عباس رضي الله عنه

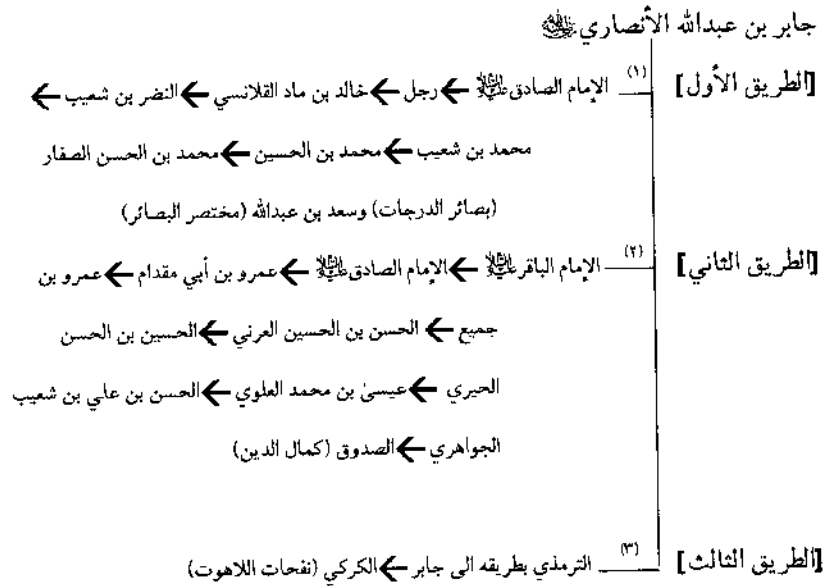
متن الحديث عن ابن عباس

الرواية		الكتاب	المتن
الأولى	إثبات الرحمة	إني تارك فيكم	الثقلين
الثانية	أما الصدوق، بشاره المصطفى، نور الهدى، مشارك أنوار القين، نهج الإيمان	فاظفروا كيف تخالفوني فيهما	الثقلين
الثالثة	مائة مقيدة، روض الجنان	وقد تركت فيكم، وقد خلقت فيكم	الثقلين
الرابعة	أما المفيد	وقد تركت فيكم، وقد خلقت فيكم	الثقلين

تواتر ألفاظ الحديث المحصّل ٣٩٣

الثالث عشر: جابر بن عبد الله الأنصاري، وقد نقل الرواية عنه:
الأول: رواها الصفار في بصائره مسندة (الحديث الثالث)، وسعد بن عبد
الله القمي في مختصر البصائر (الحديث الثالث).
الثانية: رواها الصدوق في كمال الدين مسندة (الحديث الثالث عشر).
الثالثة: رواها الكركي في نفحات اللاهوت عن الترمذي (الحديث
الثامن).

وهذا مخطط بطرقها وجدول بمتونها:



جدول بعتن الحديث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه

المتن								الرواية
أن لا يتفرقا حتى يردا علي الحوض	وإنني سألت اللطيف الخبير	الثقل الأصغر عترتي وأهل بيتي	كتاب الله الأكبر	إن تمسكتم بهما لا تضلوا ولا تبدلوا	الثقلين	إنني تارك فيكم	صائر الدرجات، مختصر البصائر	الأولى
		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي		إنني تارك فيكم	كمال الدين	الثانية
		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما إن أخذتم به لن تضلوا		إنني تارك فيكم	نصفحات اللاهوت	الثالثة

الرابع عشر: حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، ونقل الرواية عنه:

الأولى: رواها الخزاز في كفاية الأثر مسندة (الحديث الرابع)

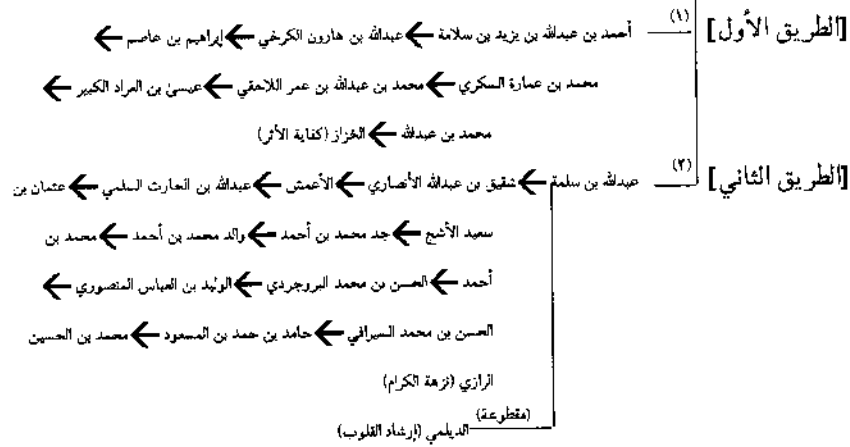
الثانية: رواها محمد بن الحسين الرازي في نزهة الكرام (الحديث

الثاني)، والديلمى في إرشاد القلوب مقطوعة (الحديث الرابع)، والقطيفي في

إتهاب نيران الأحزان (الحديث الرابع).

وهذا مخطط بطرقها وجدول بمتونها:

حذيفة بن اليمان رضي الله عنه



جدول بمتن الحديث عن حذيفة بن اليمان

الرواية	الكتاب	المتن
الأولى	كفاية الأثر	إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما نضلوا
الثانية	نزهة الكرام، إرشاد القلوب، إتهاب نيران الأحزان	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا ولن تزولوا
		واعتري أهل بيتي كتاب الله
		واعتري أهل بيتي
		وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض

الخامس عشر: حذيفة بن أسيد رضي الله عنه، ونقل الرواية عنه:

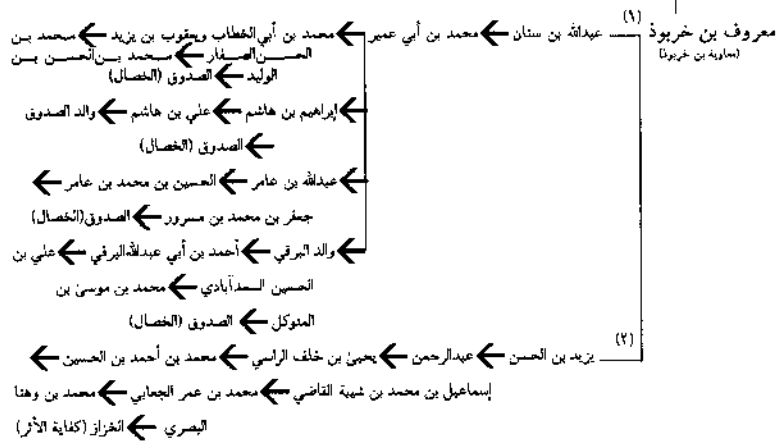
الأولى: رواها الصدوق في الخصال مسندة (الحديث الثاني).

الثانية: رواها الخزاز في كفاية الأثر مسندة (الحديث الثالث).

وهذا مخطط بطريقتيها وجدول بمتنهما:

حذيفة بن أسيد رضي الله عنه

أبي الطفيل عامر بن وائلة



الرواية		المتن		الكتاب	
الأولى	الخصال	فاظنوا كيف تكونون خلفتموني فيها	الثقلين	كتاب الله علي وعترته	وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
الثانية	كفاية الأثر	فاظنوا كيف تخلفوني فيها	الثقلين	القتل الأكبر عترتي أهل بيتي كتاب الله	أهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض

تواتر ألفاظ الحديث المحضّل ٣٩٧

السادس عشر: البراء بن عازب، ونقل الرواية عنه:
عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى مسندة (الحديث الخامس)

وترتيب سندها:

البراء بن عازب ← أبو إسحاق السبيعي ← موسى بن عثمان الحضرمي
← إبراهيم بن ميمون ← محمد بن عبد العزيز ← الحسن بن أحمد السبيعي
← زيد بن محمد ← الحسن بن زيد الجرجاني ← الحسين بن الحسن بن زيد
الجرجاني ← الحسن بن الحسين بن بابويه ← عماد الدين الطبري (بشارة
المصطفى)

وترتيب متنها:

بنارة المصطفى	إبي تارك فكم	القلين	فسالوهم ولا تسالوا غيرهم ففضلوا	كتاب الله	وعترتي
---------------	--------------	--------	---------------------------------------	-----------	--------

السابع عشر: زيد بن ثابت، ونقل الرواية عنه :

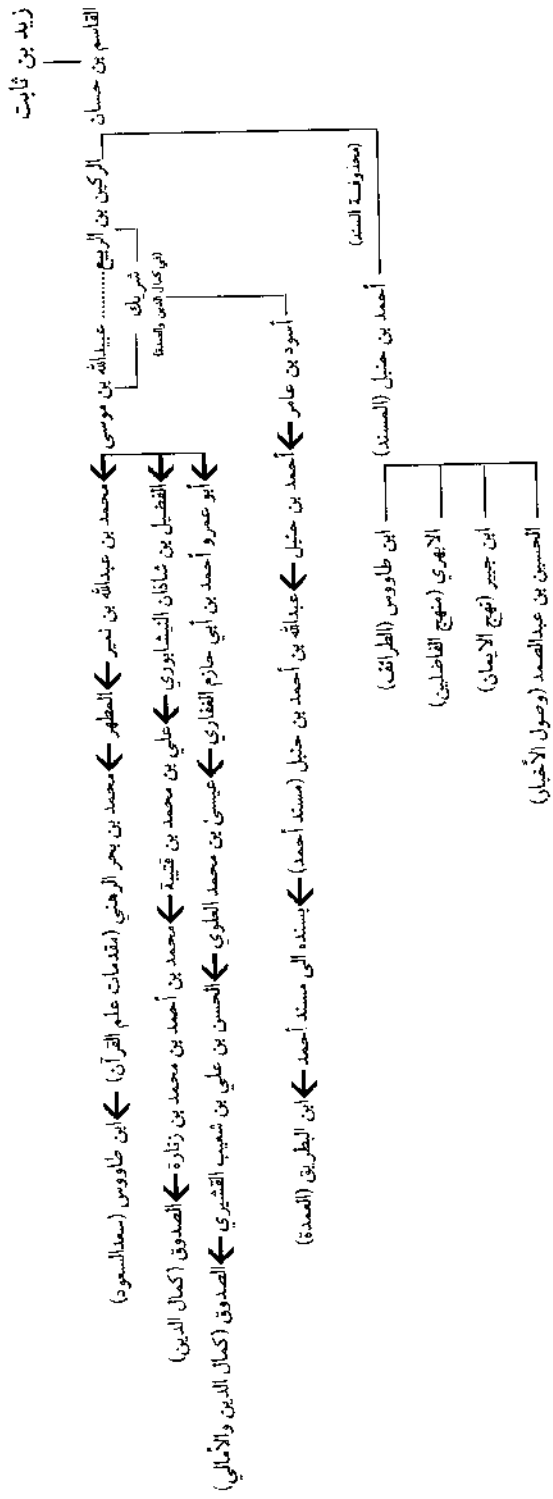
محمد بن بحر الرهني في مقدمات علم القرآن مسندة عن القاسم بن حسان (الحديث الثاني)، وعنه ابن طاووس في سعد السعود (الحديث السادس).

ورواها الصدوق في كمال الدين (الحديث الثاني عشر والحادي والعشرون)، والأماشي (الحديث الرابع)

وابن البطريق في العمدة عن مسند أحمد (الحديث الثالث)، وابن طاووس في الطرائف (الحديث الثالث)، وابن جبير في نهج الإيمان (الحديث السادس).

والحموي الأبهري في منهج الفضليين عن مسند أحمد (الحديث الثاني) والحسين بن عبد الصمد في وصول الأخبار عن مسند أحمد.

وهذا مخطط بطرقها وجدول بمتنها:



مقدمات علم القرآن كمال الدين، ألملي الصدوق، الطرائف، سعد السعدي، نهج الايمان، منهج القاضين	ابني تارك فيكم	خائضين		كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	وإنهما لن يفترقا حتى يراد علي العوض
	ابني تارك فيكم	التقنين	ألا وهما الخلفان من بعدي	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	وإنهما لن يفترقا حتى يراد علي العوض

من الحديث عن زيد بن ثابت

الثامن عشر: أبو سعيد الخدري رضي الله عنه، ونقل الرواية عنه:

الأولى: رواها ابن الجحام في تأويل ما نزل من القرآن، مسندة عن عطية (الحديث الثالث)، وعنه شرف الدين الحسيني في تأويل الآيات الظاهرة (الحديث الخامس).

ورواها محمد بن بحر الرهني في مقدمات علم القرآن مسندة عن عطية (الحديث الأول)، وعنه ابن طاووس في سعد السعود (الحديث الخامس).

والصدوق في كمال الدين مسندة عن عطية (الحديث السادس والثامن والعاشر والسادس عشر والثامن عشر والثاني والعشرون)، وفي معاني الأخبار (الحديث الثاني والثالث)، والخصال (الحديث الأول).

والطوسي في الأمالي (الحديث الثالث)، وأبو الفتح الرازي في روض الجنان (الحديث الأول).

وابن البطريق في العمدة عن مسند أحمد وتفسير الثعلبي ومناقب ابن المغازلي (الحديث الثاني والسابع والثامن)، وفي خصائص الوحي المبين عن تفسير الثعلبي، والسيد ابن طاووس في الطرائف عن أحمد بن حنبل (الحديث الأول)، وعن ابن المغازلي (الحديث السادس)، وعن تفسير الثعلبي (الحديث الحادي عشر).

وابن جبیر في نهج الايمان عن أحمد بن حنبل (الحديث الخامس)، وابن المغازلي (الحديث العاشر)، وعن تفسير الثعلبي (الحديث الحادي عشر).
والأربلي في كشف الغمة عن الجنابذي (الحديث العاشر)، والعلامة في كشف اليقين عن مناقب ابن المغازلي (الحديث الرابع)، ونهج الحق عن مسند أحمد (الحديث الأول)، وعن تفسير الثعلبي (الحديث الثالث)، والبياضي في الصراط المستقيم عن مسند أحمد وابن المغازلي والثعلبي (الحديث الثاني)،

تواتر ألفاظ الحديث المحصّل ٤٠١

والأبهري في منهج الفاضلين عن تفسير الثعلبي (الحديث الثالث)، والكركي في
نفحات اللاهوت عن ابن المغازلي (الحديث الأول)، والحسين بن عبد الصمد
العاملي في وصول الأخبار عن مسند أحمد والثعلبي.

الثانية: رواها الشريف الرضي في المجازات النبوية مقطوعة.

الثالثة: رواها المفيد في الأمالي مسندة (الحديث الثاني).

الرابعة: رواها الفضل بن الحسن الطبرسي في تفسير مجمع البيان
(الحديث الثاني)، وعنه الاسترابادي في تأويل الآيات الظاهرة (الحديث الأول
والثاني).

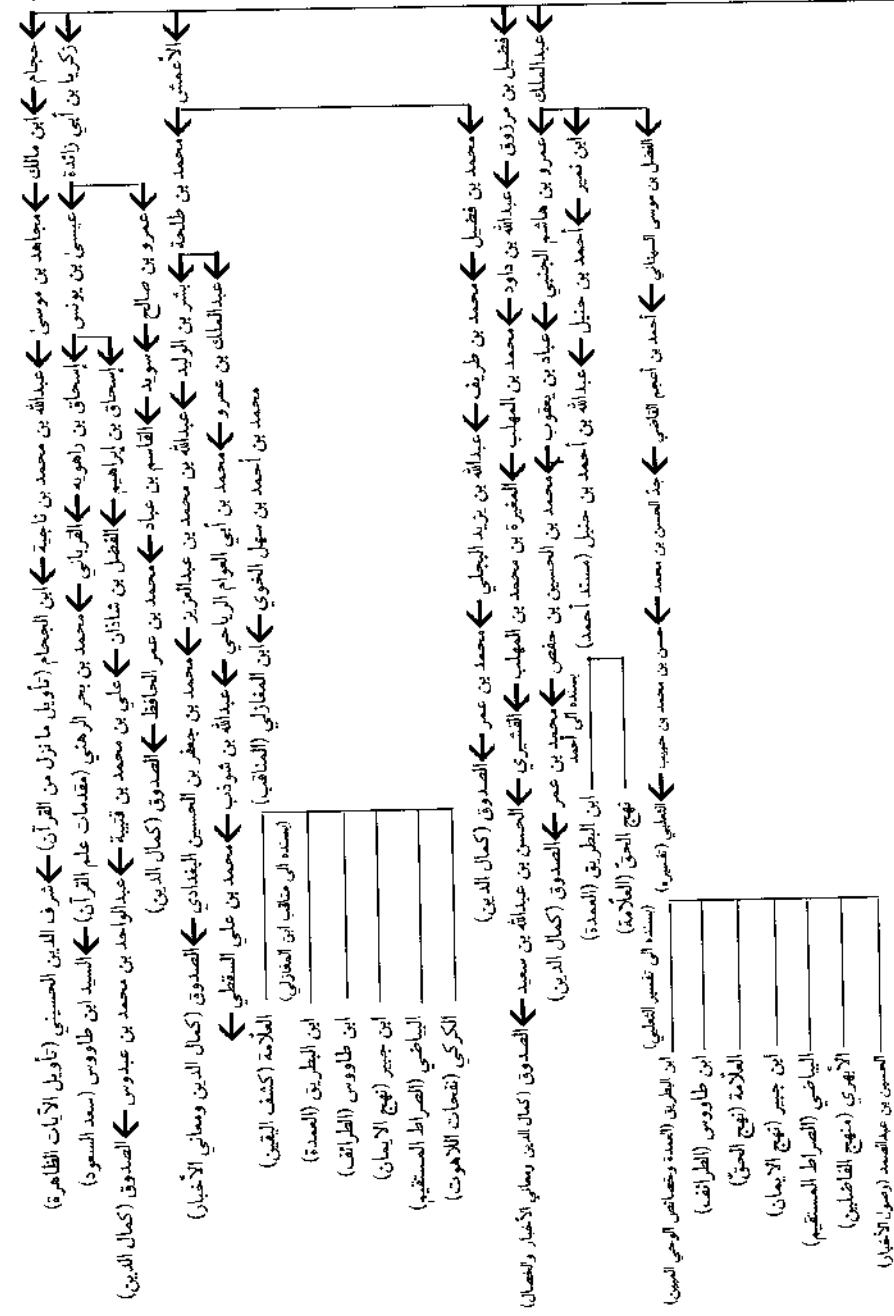
الخامسة: رواها الأربلي في كشف الغمة محذوفة السند (الحديث

العاشر).

وهذا مخطط بطرقها وجدول بمتونها:

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

الطريق الأول^(١)



الحسن بن عطية العوفي ← عبد المؤمن ← سفيان ← إسماعيل بن صحيح ← عبدالله بن أحمد بن المستورد ← أحمد ← أبو عمر ← الطوسي (الأمالي)

هبطية) ← أبو الفتح الرازي (روض الجنان)

مروعة) ← الحسن بن أحمد الفندجاني ← ابن المغازي (المناقب)

سند الرازي المغازي)

ابن الطبريق (العمدة)

ابن طاووس (الطرائف)

← أحمد بن حنبل (مسند أحمد) ← ابن طاووس (الطرائف)

← أحمد بن حنبل (مسند أحمد) ← ابن جبير (نوح الايمان)

← الجنايدي (معالم العترة الطاهرة) ← الأربلي (كشف الغمة)

← أحمد بن حنبل (مسند أحمد) ← البياضي (الصراط المستقيم)

← أحمد بن حنبل (مسند أحمد) ← الحسين بن عبد الصمد (وصول الأخبار)

الشريف الرضي (المجازات النبوية) (٣٦) مطروحة)


(٣٧)

الطريق الثاني]

أبو عبدالله مولى العباس ← معروف بن خربوذ ← زيد بن الحسن الأنباطي ← حفص بن عمر القراء ← إبراهيم بن محمد الثقفي ← الحسن بن علي الرعفاني ← علي بن محمد الكاتب ← النفيد (الأمالي)

الطبرسي (مجمع البيان) ← شرف الدين الاسترآبادي (تأويل الآيات الظاهرة) (٥) مرسله)

(٥) مصدرة السند الجنايدي (معالم العترة الطاهرة) ← الأربلي (كشف الغمة)

مخطط طرق حديث الثقلين عن أبي سعيد الخدري 

متن الحديث عن أبي سعيد الخدري

الرواية	الكتاب	المتن	الثقلين	المتن	كتاب الله	دعوتي أهل بيتي	أن اللطيف الخبير أخبرني	إن يفرقا حتى يرد عليّ العوض إنهما أن يفرقا حتى يردا عليّ العوض وإن يفرقا حتى يردا عليّ العوض ألا وإنهما أن يفرقا حتى يردا عليّ العوض فإنهما أن يفرقا حتى يردا عليّ العوض حتى يردا عليّ العوض إنهما أن يفرقا حتى يردا عليّ العوض
الأولى	تأويل ما نزل من القرآن، تأويل الآيات الظاهرة، كتابات علم القرآن، سعد السعود، كسائل الدين، صفاتي لأخبار العصال، أمالي الطوسي، روض الجنان، المدينة، خصائص الوصي العيون، الفرائد، نوح الإيمان، كشف الغمة، نوح الحق، كشف العين، الصراط المستقيم، نوح القضاة، نعمات اللاسوت، وصول الأخبار	أبي تارك فيكم	الثقلين	فاظروا بنا ما تخلفوني فيها ما أن تمسككم به إن دخلوا فاظروا كيف تخلفوني فيها ما أن أخدمكم به إن دخلوا من بيتي إن أخدمكم بها إن دخلوا بيدي	كتاب الله	دعوتي أهل بيتي دعوتي	أن اللطيف الخبير أخبرني	إن يفرقا حتى يرد عليّ العوض إنهما أن يفرقا حتى يردا عليّ العوض وإن يفرقا حتى يردا عليّ العوض ألا وإنهما أن يفرقا حتى يردا عليّ العوض فإنهما أن يفرقا حتى يردا عليّ العوض حتى يردا عليّ العوض إنهما أن يفرقا حتى يردا عليّ العوض

إيهما أن يتقوا حتى يردا علي العوض	والأصغر عشرتي أهل يحي	الأكبر كتاب الله		الغزلان	أسألكم عن قلبي كيف خلقتوهي بهما	المجازرات النبوية	الثانية
ألا وإيهما أن يتقوا حتى يردا علي العوض	القل الأصغر رأهل يحي وعترتي أهل يحي	القرآن كتاب لله	إن أخذتم بهما إن خطوا يحي	الغزلان حبلين	أبي تارك فيكم أبي قد تركت فيكم	أدالي الصفيد مسجع البيان فأوبل الأثابت الظاهرة كشف التهمة	الثالثة الرابعة
لا يتقوا حتى يردا علي العوض	وعترتي أهل يحي	كتاب الله		الغزلان	أبي تارك فيكم		الخامسة

التاسع عشر: زيد بن أرقم، ونقل الرواية عنه:

الأول: رواها محمد بن جرير بن رستم الطبري في المسترشد مسندة (الحديث الأول)، والصدوق في كمال الدين مسندة (الحديث الخامس والخامس عشر والسابع عشر).

الثانية: رواها الصدوق في كمال الدين مسندة (الحديث الرابع - وعنه الجويني - والرابع عشر والثالث والعشرون).

الثالثة: رواها الشريف الرضي في المجازات النبوية مقطوعة.

الرابعة: رواها عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى مسندة (الحديث الخامس).

الخامسة: رواها الحسن بن أبي طاهر الجاوي في نور الهدى مسندة (الحديث الأول)، وعنه ابن طاووس في التحصين، ورواها ابن جبير في نهج الايمان (الحديث الأول)، وعلي بن يوسف الحلبي في العدد القوية مرسله (الحديث الثالث).

السادسة: رواها ابن البطريق في العمدة مسندة (الحديث الأول)، وابن طاووس في الطرائف (الحديث الأول والثامن)، وابن جبير في نهج الايمان (الحديث الرابع).

السابعة: رواها ابن البطريق في العمدة مسندة (الحديث الرابع والخامس والسادس والعاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر)، وابن طاووس في الطرائف (الحديث الرابع والثاني عشر) وابن جبير في نهج الايمان (الحديث السابع والثاني عشر)، والأربلي في كشف الغمة عن الجنابذي (الحديث العاشر)، والعلامة في نهج الحق (الحديث الثاني والرابع)، ورويت في الكشكول على ما جرى على آل الرسول ﷺ (الحديث الأول)، ورواها

تواتر ألفاظ الحديث المحصل ٤٠٧

الشهيد الأول في الذكرى، والبياضي في الصراط المستقيم (الحديث الثاني)،
والكركي في نفحات اللاهوت عن مسلم (الحديث الأول والسابع)، وإبراهيم
بن سليمان القطيفي في إجازته للاسترابادي، والحسين بن عبد الصمد في
وصول الأخبار عن مسلم والحميدي.

الثامنة: رواها ابن البطريق في العمدة عن الجمع بين الصحاح الستة
لرزين (الحديث التاسع)، وابن طاووس في الطرائف (الحديث الخامس)، وابن
جبير في نهج الايمان (الحديث الثامن والثالث عشر)، والعلامة في نهج الحق
(الحديث السابع)، والبياضي في الصراط المستقيم (الحديث الثاني)، والكركي
في نفحات اللاهوت (الحديث الأول والتاسع)، والحسين بن عبد الصمد في
وصول الأخبار عن الجمع بين الصحاح الستة.
وهذا مخطط بطرقها وجدول بمتونها:

زيد بن أرقم
[الطريق الأول]

(١)

أبو الطفيل ← حكيم بن جبير ← عبدالله بن بكر النخعي ← شهاب بن عباد البصري ← أحمد بن مهدي ← محمد بن جرير الطبري (المستزئد)
← حبیب بن ابي ثابت ← الأضنی ← أبو عوانة ← كثير بن يحيى أبي مالك ← أبو زرعة ← أصاب بن الفضل ← محمد بن ابراهيم بن أحمد بن يوسف ← الصدوق (كمال الدين)
← محمد بن حماد ← أحمد بن الحسن الأحمي ← عبدالله بن سليمان بن الأثمت ← محمد بن عمر الحافظ ← الصدوق (كمال الدين)
← محمد بن الفضيل ← محمد بن طريف ← عبدالله بن يزيد البجلي ← محمد بن عمر ← الصدوق (كمال الدين)
← محمد بن عمرو بن عون ← محمد بن علي بن منصور ← العباس بن الفضل المقرئ ← أحمد بن الحسن القطان ← الصدوق (كمال الدين)
← جرير بن عبد الصمد ← إسحاق بن ابراهيم ← الفضل بن شاذان ← علي بن محمد بن قتيبة ← والد الصدوق ← الصدوق (كمال الدين)
← عبد القادر بن محمد بن كثير الكلابي ← المغيرة بن محمد بن المهلب ← محمد بن أحمد بن حمدان القشيري ← الحسن بن عبدالله بن سعيد ← الصدوق (كمال الدين)

[الطريق الثاني]

(٢)

أبو الضحى ← الحسن بن عبدالله ← خالد ← عمرو بن عوف ← محمد بن علي بن منصور ← العباس بن الفضل المقرئ ← أحمد بن الحسن القطان ← الصدوق (كمال الدين)
← جرير بن عبد الصمد ← إسحاق بن ابراهيم ← الفضل بن شاذان ← علي بن محمد بن قتيبة ← والد الصدوق ← الصدوق (كمال الدين)
← عبد القادر بن محمد بن كثير الكلابي ← المغيرة بن محمد بن المهلب ← محمد بن أحمد بن حمدان القشيري ← الحسن بن عبدالله بن سعيد ← الصدوق (كمال الدين)

(٣) (موسلة)

التشريف الرضي (المجازات النبوية)

[الطريق الثالث]

(٤)

أبو إسحاق السبيعي ← موسى بن عثمان الحضرمي ← ابراهيم بن ميون ← محمد بن عبدالعزیز ← الحسن بن أحمد السبيعي ← زيد بن محمد ← الحسن بن زيد الجرجاني ←

[الطريق الرابع]

(٥)

البن امرأة زيد بن أرقم ← الوليد بن صالح ← نوح بن مشر (قسي) ← يزيد بن هارون ← حميد بن الربيع الخزاز ← الحسن بن عبدالله بن محمد بن جرير الطبري ودارون بن عيسى بن السكن (مقطوع)

(٦)

مرسلة (الظاهر أنه يروي عن زيدا) ← علي بن يوسف بن المطهر الحلي (العقد الثوبية) ← محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حنبل (مسند أحمد) ← ابن طائوس (التحسين)

[الطريق الخامس]

(٦)

علي بن ربيعة ← عثمان بن المغيرة ← إسرائيل ← أسود بن عامر ← أحمد بن حنبل ← عبدالله بن أحمد بن حنبل (مسند أحمد) ← ابن الطريق (العدة) ← مرزوق ← أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان الأزدي ← ابن المغازلي (التناقب) ← ابن الطريق (العدة) ← أحمد بن حنبل (الاستد) ← ابن طائوس (الطرائف)

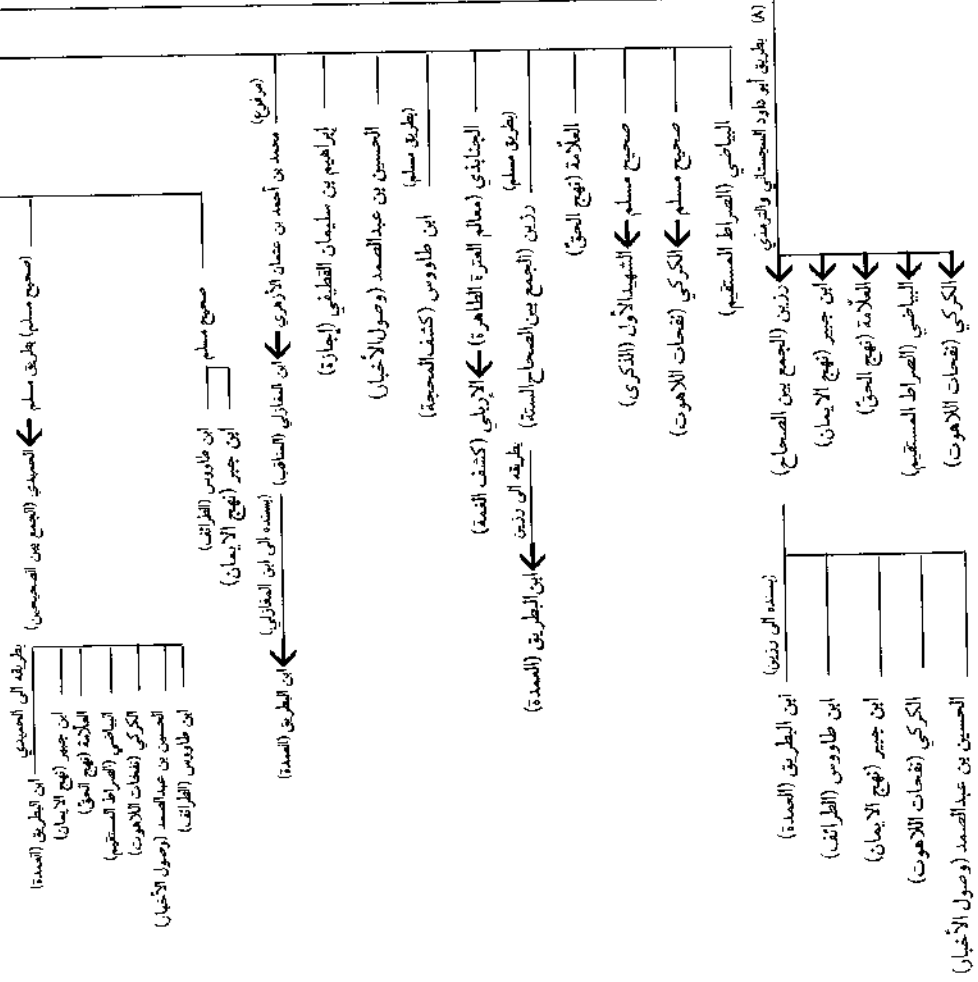
(٧)

يزيد بن حيان ← أبو حيان ← إسماعيل بن ابراهيم ← ابن علية ← زهير بن حرب وشجاع بن مخلد ← مسلم (صحيح مسلم) ← ابن الطريق (العدة) ← جرير ← إسحاق بن ابراهيم ← مسلم (صحيح مسلم) ← ابن الطريق (العدة) ← محمد بن فضال ← أبو بكر بن أبي شيبة ← مسلم (صحيح مسلم) ← ابن الطريق (العدة) ← حسان بن ابراهيم ← محمد بن بكارة بن الريان ← مسلم (صحيح مسلم) ← ابن الطريق (العدة) ← حسان بن سروق ← حسان بن ابراهيم ← محمد بن بكر بن الريان ← مسلم (صحيح مسلم) ← ابن الطريق (العدة) ← الكنديول فيما جرى على آل الرسول

[الطريق السادس]

(٧)

يزيد بن حيان ← أبو حيان ← إسماعيل بن ابراهيم ← ابن علية ← زهير بن حرب وشجاع بن مخلد ← مسلم (صحيح مسلم) ← ابن الطريق (العدة) ← جرير ← إسحاق بن ابراهيم ← مسلم (صحيح مسلم) ← ابن الطريق (العدة) ← محمد بن فضال ← أبو بكر بن أبي شيبة ← مسلم (صحيح مسلم) ← ابن الطريق (العدة) ← حسان بن ابراهيم ← محمد بن بكارة بن الريان ← مسلم (صحيح مسلم) ← ابن الطريق (العدة) ← حسان بن سروق ← حسان بن ابراهيم ← محمد بن بكر بن الريان ← مسلم (صحيح مسلم) ← ابن الطريق (العدة) ← الكنديول فيما جرى على آل الرسول



			وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي (ثلاث مرات)	كتاب الله	فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به	التقنين	وأنا تارك فيكم	السابعة	
لن يفرقا حتى يردا علي الحوض			وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكتم به لن تضلوا بهدى فانظروا كيف تخلفوني فيهما		إني تارك فيكم	الثامنة	
								الصدقة، الطرائف، كشف الجمعة، نوح الإيمان، كشف الصدقة، نوح الحق، الكفوكول، الذكرى، الصراط المستقيم، عصاة الأهلوت، إجازة الطنبي، وصول الأخبار	
								الصدقة، الطرائف، نوح الإيمان، نوح الحق، الصراط المستقيم، سبعات الأهلوت، وصول الأخبار	

العشرون: عمر بن الخطاب، ونقل الرواية عنه:
الخزاز في كفاية الأثر، مسندة (الحديث الثاني)

وترتيب سندها:

عمر بن الخطاب ← عيسى بن عبد الله بن مالك ← هشام بن سعيد ←
عبد العزيز بن أبي حازم ← أبو ثابت المدني ← أبو موسى عيسى بن أحمد ←
محمد بن منصور الهاشمي ← هارون بن موسى ← علي بن الحسن بن مندة
← الخزاز (كفاية الأثر).

وترتيب متنهما:

المتن						الكتاب
أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض	قد نبأني اللطف الخبير	وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	فاستمسكوا به ولا تبدلوا	الثقلين	كفاية الأثر فانظروا كيف تخلفوني فيهما

تواتر ألفاظ الحديث المحصّل ٤١٣

الحادي والعشرون: عمرو بن العاص، ونقل الرواية عنه:

الأربلي في كشف الغمة محذوفة السند (الحديث الثامن)، ومحمد بن الحسن القمي في العقد النضيد عن مناقب الخوارزمي.

وترتيب متنها:

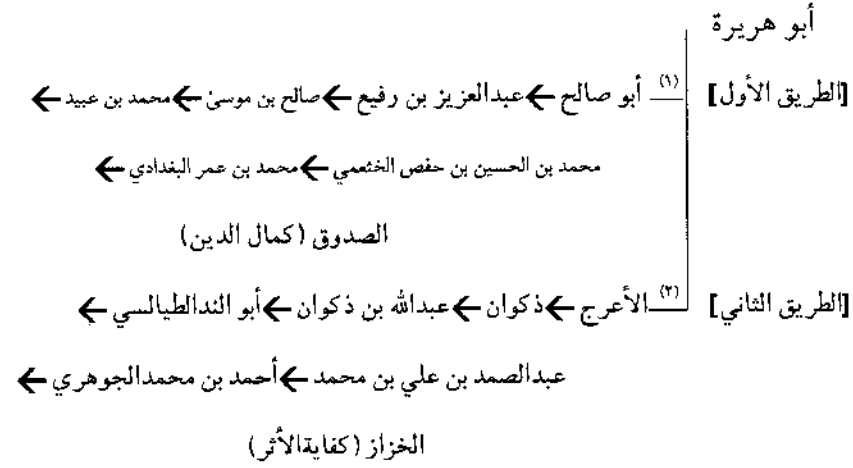
كشف الغمة العقد النضيد	إني مخلف فيكم	الثقلين	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي
---------------------------	---------------	---------	-----------	-----------------

والثاني والعشرون: أبو هريرة، ونقل الرواية عنه:

الأولى: رواها الصدوق في كمال الدين مسندة (الحديث السابع).

الثانية: رواها الخزاز في كفاية الأثر مسندة (الحديث الأول).

وهذا مخطط بطريقتيهما وجدول بمتنيهما:



المتن				الرواية	الكتاب
انسي خلفت فيكم	شيئين	من تخلوا بعدي أبدأ ما أخذتم بها وصلتم بها فلهما	كتاب الله	وسنتي وانهما ان يفرقا حتى يرده علي الحوض	كمال الدين
انسي تارك فيكم		اذمركم الله في اهل بيتي - ثلاث مرات -	كتاب الله	ثم اهل بيتي	كفاية الأثر

ومن التابعين:

الأول: رواها الحسن البصري عن ثقات لا يحصيهم، ذكرها أبيان عن الحسن البصري في كتاب سليم، فهي مرفوعة من الحسن إلى النبي ﷺ.
الثاني: ابن امرأة زيد بن أرقم^(١)، ونقل الرواية عنه:
الحسن بن أحمد بن محمد الجاوي في نور الهدى مسندة (الحديث الأول)، وابن البطريق في العمدة عن مناقب ابن المغازلي (الحديث الرابع عشر)، وابن طاووس في الطرائف عن ابن المغازلي (الحديث الثالث عشر)، والأربلي في كشف الغمة، ولكن نسبها إلى زيد بن أرقم (الحديث الخامس) وعنه الكركي في نفحات اللاهوت (الحديث الثاني).

(١) الظاهر أنه نقل الرواية عن زيد بن أرقم، وأن هناك سقطاً في المصادر التي أوردت الرواية عنه مباشرة وأولها المناقب لابن المغازلي، فالأصح أن نورد هذه الرواية عن زيد بن أرقم كما في بعض المصادر، ولكن تبعاً لغيرنا جعلناها رواية مفردة عن ابن امرأة زيد بن أرقم والذي لم نجد له ترجمة، كما أن في بعض المصادر جاءت الرواية بنفس المتن عن امرأة زيد بن أرقم.

وترتيب طرقها:

ابن امرأة زيد بن أرقم

← الوليد بن صالح ← نوح بن مبشر* ← يزيد بن هارون ← حميد بن الربيع الخزاز ← محمد بن جرير الطبري وهارون بن عيسى بن السكين ← أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني ← الجوابي (نور الهدى) ← ابن طاووس (التحصين)

← مسلم بن إبراهيم ← مغيرة بن محمد المهلب ← محمد بن بكر بن عبدالرزاق ← عبدالله بن محمد بن عثمان ← عبدالسلام بن عبدالملك البزاز ← علي بن عبيد الله الملاق البزاز ← ابن المغازلي (المناقب) ← ابن طاووس (الطرائف) بسنده إلى ابن المغازلي ← ابن بطريق (السنة)

محدوفة السند ولكن نسبها إلى زيد بن أرقم ← الإريبي (كشف الغمة) ← الكركي (نفحات اللاهوت)

وترتيب مثنها:

المثن					الكتاب
نور الهدى، التحصين	علياً والطيبين من ولدي من صابه هم الثقل الأصغر	القرآن الثقل الأكبر			نور الهدى، التحصين
العمدة، الطرائف، كشف الغمة، نفحات اللاهوت	والأصغر عترتي	الأكبر كتاب الله	كيف خلفتموني فيهما	الثقلان	فأسألكم حين تلقوني عن ثقلي

* الظاهر أنه نوح بن قيس فهو الذي يروي عن الوليد بن صالح.

الثالث: الزهري: ونقل الرواية عنه:

الأربلي في كشف الغمة (الحديث السادس).

وترتيب متنها:

كشف الغمة	إني قد خلفت فيكم	ما إن تمسكنم به لن تضلوا بعدي	كتاب الله	وأهل بيتي	ألا وإن اللطيف الخبير أخبرني	إنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض
-----------	------------------------	--	-----------	-----------	---------------------------------------	--

وأما روايات الحديث المرسلة:

- الأولى:** رواها الفضل بن شاذان في الإيضاح.
الثانية: رواها يعقوب بن يزيد في تاريخه (الحديث الأول).
الثالثة: رواها يعقوب بن يزيد في تاريخه (الحديث الثاني).
الرابعة: رواها علي بن إبراهيم القمي في تفسيره (الحديث الأول والثاني والرابع)، والسيد شرف الدين في تأويل الآيات الظاهرة (الحديث السادس).
الخامسة: رواها علي بن إبراهيم القمي في تفسيره (الحديث الثاني).
السادسة: رواها محمد بن مسعود العياشي في تفسيره (الحديث الأول) مقطوعة السند.
السابعة: رواها محمد بن علي بن إبراهيم القمي في العلل.
الثامنة: رواها محمد بن جرير بن رستم الطبري في المسترشد (الحديث الثاني).
التاسعة: رواها محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة (الحديث الأول والخامس).
العاشر: رواها علي بن أحمد الكوفي في الاستغاثة.
الحادية عشرة: رواها الحسين بن خالويه في كتاب الآل (الحديث الأول)، وعنه الأربلي في كشف الغمة (الحديث الثالث).
الثانية عشرة: رواها الحسين بن خالويه عن ثعلب في كتاب الآل (الحديث الثاني)، وعنه الأربلي في كشف الغمة (الحديث الرابع)، ورواها الصدوق مسندة إلى ثعلب في كمال الدين (الحديث الحادي عشر)، ومعاني الأخبار (الحديث الرابع)، وعيون أخبار الرضا عليه السلام (الحديث الثاني)، والكيدي في حدائق الحقائق.

تواتر ألفاظ الحديث المحصل ٤١٩

الثالثة عشرة: رواها الحسن بن علي بن شعبة الحراني في تحف العقول (الحديث الأول).

الرابعة عشرة: رواها الصدوق في كمال الدين (الحديث الأول والسابع والعشرون)، وفي كتاب التوحيد.

الخامسة عشرة: رواها الصدوق عن أحد متكلمي مشايخ الإمامية في كمال الدين (الحديث الثاني).

السادسة عشرة: رواها الصدوق عن محمد بن عبدالرحمن بن قبة الرازي في كمال الدين (الحديث الثالث).

السابعة عشرة: رواها الخزاز في كفاية الأثر (الحديث السادس).

الثامنة عشرة: رواها أحمد بن عياش الجوهري في مقتضب الأثر.

التاسعة عشرة: رواها المفيد في الإرشاد (الحديث الأول)، والطبرسي في إعلام الوري (الحديث الأول)، والأريلي في كشف الغمة (الحديث السابع)، والعلامة في كشف اليقين (الحديث الثالث).

العشرون: رواها المفيد في الإرشاد (الحديث الثاني)، والقطيفي في التهاب نيران الأحزان (الحديث الثاني).

الحادية والعشرون: رواها المفيد في الفصول المختارة (الحديث الأول والثاني)، وفي المسائل الصاغانية، وفي المسائل الجارودية (الحديث الأول والثاني)، وفي العمدة، وعنه ابن طاووس في الطرائف (الحديث العاشر)، وفي الإفصاح في الإمامة.

الثانية والعشرون: رواها الشريف المرتضى في الشافي (الحديث الأول والثاني)، وعنه الطوسي في تلخيص الشافي، ورواها المرتضى أيضاً في الانتصار والآيات الناسخة والمنسوخة، والمسائل المبادريات.

٤٣٠ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

الثالثة والعشرون: رواها أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف،
والكافي في الفقه.

الرابعة والعشرون: رواها الكراجكي في كنز الفوائد (الحديث الأول
والثاني)، وفي التعجب.

الخامسة والعشرون: رواها الطوسي في التبيان (الحديث الأول والثاني
والثالث)، وعنه ابن إدريس الحلبي في المنتخب.

السادسة والعشرون: رواها ابن الفثال في روضة الواعظين (الحديث
الثالث).

السابعة والعشرون: رواها الطبرسي في الاحتجاج عن أبي المفضل
الشييباني ثقة عن ثقة (الحديث الثاني)، وعنه محمد بن الحسين الرازي في نزهة
الكرام (الحديث الثالث)، والقطيفي في التهاب نيران الأحزان (الحديث الثالث).

الثامنة والعشرون: رواها الطبرسي في الاحتجاج عن أحمد بن عبدالله
البرقي، عن أبيه، عن شريك بن عبدالله، عن الأعمش، عن محمد بن النعمان
مؤمن الطاق مرسله (الحديث الثامن).

التاسعة والعشرون: رواها الفضل بن الحسن الطبرسي في تفسير مجمع
البيان (الحديث الأول والثالث والرابع والخامس والسادس)، وتفسير جوامع
الجامع.

الثلاثون: رواها أبو الفتوح الرازي في روض الجنان (الحديث الثاني
والثالث والرابع والخامس).

الحادية والثلاثون: رواها ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب.
الثانية والثلاثون: رواها عبد الجليل القزويني في النقض (الحديث الأول
والثاني).

تواتر ألفاظ الحديث المحصل ٤٢١

الثالثة والثلاثون: رواها علي بن زيد البيهقي في معارج نهج البلاغة.
الرابعة والثلاثون: رواها الراوندي في منهاج البراعة (الحديث الأول والثاني).

الخامسة والثلاثون: رواها الراوندي في لبّ اللباب، وعنه السوري في مستدرك الوسائل.

السادسة والثلاثون: رواها القطب الراوندي في فقه القرآن.
السابعة والثلاثون: رواها القطب الراوندي في قصص الأنبياء.
الثامنة والثلاثون: رواها السيد حمزة بن علي بن زهرة الحلبي في غنية النزوع.

التاسعة والثلاثون: رواها محمد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس في الأربعين في فضائل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

الأربعون: رواها ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب (الحديث الأول والثاني والثالث والرابع «عن أبي القاسم الكوفي» والسادس والسابع).
الحادية والأربعون: رواها ابن إدريس الحلبي في السرائر.
الثانية والأربعون: رواها ابن البطريق في العمدة (الحديث الخامس عشر).

الثالثة والأربعون: رواها أحمد بن الحسين الرازي في نزهة الكرام (الحديث الخامس).

الرابعة والأربعون: رواها الكيدري في حدائق الحقائق.
الخامسة والأربعون: رواها ابن طاووس في الطرائف عن ابن المغازلي بإسناده إلى ابن أبي الدنيا (الحديث السابع).
السادسة والأربعون: رواها ابن طاووس في الطرائف عن ابن المغازلي

(الحديث التاسع).

السابعة والأربعون: رواها ابن طاووس في الطرائف (الحديث الرابع عشر)، وسعد السعود (الحديث الأول والثاني والثالث والسابع والثامن والتاسع).

الثامنة والأربعون: رواها ابن طاووس في سعد السعود عن كتاب الناسخ والمنسوخ لنصر بن علي البغدادي (الحديث الرابع).

التاسعة والأربعون: رواها ابن طاووس في الإقبال عن كتاب النشر والطبي (الحديث الأول).

الخمسون: رواها ابن طاووس في الإقبال عن كتاب النشر والطبي (الحديث الثاني).

الحادية والخمسون: رواها ابن طاووس في الإقبال عن كتاب النشر والطبي (الحديث الثالث).

الثانية والخمسون: رواها ابن طاووس في الطرف (الحديث الأول).
الثالثة والخمسون: رواها ابن طاووس في كشف المحجة (الحديث الأول).

الرابعة والخمسون: رواها المحقق الحلبي في المعتبر (الحديث الأول والثاني).

الخامسة والخمسون: رواها ابن ميثم في شرح نهج البلاغة.
السادسة والخمسون: رواها ابن جبير في نهج الإيمان (الحديث الثالث).
السابعة والخمسون: رواها ابن جبير في نهج الإيمان عن العقد الفريد لابن عبد ربه (الحديث التاسع)، والبياض في الصراط المستقيم (الحديث الثاني).

تواتر ألفاظ الحديث المحض ٤٢٣

الثامنة والخمسون: رواها الأربلي في كشف الغمة (الحديث الأول).

التاسعة والخمسون: رواها الأربلي في كشف الغمة عن الجاحظ (الحديث الثاني)، والعلامة في كشف اليقين (الحديث الثاني)، ونهج الحق (الحديث الخامس).

الستون: رواها عماد الدين الحسن بن علي الطبرسي في تحفة الأبرار (الحديث الأول والثاني والرابع والسادس)، وفي أسرار الإمامة (الحديث الأول والثاني والخامس والسابع).

الحادية والستون: رواها عماد الدين الطبري في تحفة الأبرار (الحديث الثالث والخامس)، وفي أسرار الإمامة الحديث (الثاني والرابع والسادس والثامن).

الثانية والستون: رواها علي بن يوسف بن المطهر الحلبي في العدد القوية (الحديث الثاني).

الثالثة والستون: رواها العلامة في منهاج الكرامة (الحديث الثاني)، وفي مبادئ الوصول إلى علم الأصول.

الرابعة والستون: رواها العلامة في مختلف الشيعة، والكركي في جامع المقاصد، والشهيد الثاني في مسالك الأفهام.

الخامسة والستون: رويت في الكشكول فيما جرى على آل الرسول (الحديث الثاني).

السادسة والستون: رواها السيد حيدر الأملي في المحيط الأعظم (الحديث الأول والثاني والثالث والخامس).

السابعة والستون: رواها الديلمي في إرشاد القلوب (الحديث الأول).

الثامنة والستون: رواها البرسي في مشارق أنوار اليقين (الحديث الثاني)

والثالث).

التاسعة والستون: رواها المقداد السيوري في نضد القواعد الفقهية.
السبعون: رواها البياضي في الصراط المستقيم (الحديث الأول والثاني
والرابع والخامس).

الحادية والسبعون: رواها الكفعمي في المصباح.
الثانية والسبعون: رواها الحموي الأبهري في منهج الفضلين (الحديث
الأول والخامس).

الثالثة والسبعون: رواها الكركي في نفحات اللاهوت (الحديث الثالث
والرابع والخامس والسادس).

الرابعة والسبعون: رواها الأردبيلي في مجمع الفائدة والبرهان.
الخامسة والسبعون: رواها الشهيد الثاني في الروضة البهية.
السادسة والسبعون: رواها الشيخ حسين بن عبد الصمد في المناظرة.

وهذا جدول بترتيب متونها:

		عترتي أهل بيتي	كتاب الله		الثقلين	إني تارك فيكم فانظروا كيف تخلفوني فهما	كتاب الآل	العادية عشرة
					الثقلين		كتاب الآل، كمال الدين، معاني الأخبار، عمون أخبارنا	الثانية عشرة
		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكتم به لن تظلوا		فإني قد تركت فيكم	تحف العقول	الثالثة عشرة
وإنهما ان يفترقا حتى يردا علي الموض		بخرته الأمة <small>عليها السلام</small> بعده	كتاب الله	أوصى بالتمسك به وبسخرته، ما إن تمسكتم به لن تظلوا		إني تارك فيكم	كمال الدين	الرابعة عشرة
وإنهما ان يفترقا حتى يردا علي الموض		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	وهما الخليقتان من بعدي	الثقلين	إني تارك فيكم	كمال الدين	الخامسة عشرة
ألا وأنهما ان يفترقا حتى يردا علي الموض		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما ن تمسكتم به لن تظلوا، لن تظلوا بالتمسك بهما		قد خلفت فيكم، إني تارك فيكم	كمال الدين	السادسة عشرة
		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله		الثقلين	إني مخلف فيكم	كتابة الأثر	السابعة عشرة
ألا وأنهما ان يفترقا حتى يردا علي الموض		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله		الثقلين	إني مخلف فيكم	مقتضب الأثر	الثامنة عشرة

تواتر ألفاظ الحديث المفضل ٤٢٧

وإنهما لن يفترقا حتى يرادا عليّ العوض		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكنم به لن تظلوا أبداً	الظلمين	وإني مخلف فيكم	الإرشاد، إعلام الوری، كشف النمة	التاسعة عشرة
وإنهما لن يفترقا حتى يرادا عليّ العوض	فإن اللطف الخبير يأتي	وعترتي أهل بيتي	كتاب الله			وإني قد تركتهما فيكم	نيران الأحرار	المشرون
وإنهما لن يفترقا حتى يرادا عليّ العوض		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكنم بهما لن تظلوا	الظلمين	إني مخلف فيكم	الصور المخزاة، المسائل الصاغية، المسائل الجاروية، المدة، الإفصاح	الحادية والعشرون
وإنهما لن يفترقا حتى يرادا عليّ العوض		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكنم بهما لن تظلوا	الظلمين	إني مخلف فيكم		
وإنهما لن يفترقا حتى يرادا عليّ العوض	فإن اللطف الخبير يأتي	وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكنم بهما لن تظلوا	الظلمين	إني مخلف فيكم	الغامي، تلخيص الغامي، الاحصار الآيات الساسة	الثانية والعشرون
وإنهما لن يفترقا حتى يرادا عليّ العوض		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكنم بهما لن تظلوا	الظلمين	إني مخلف فيكم	والمسوخة، المسائل الهاديات	
وإنهما لن يفترقا حتى يرادا عليّ العوض		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكنم بهما لن تظلوا	الظلمين	إني مخلف فيكم	عرب العار، الكافي في الله	الثالثة والعشرون

وإنهما لن يفرقا حتى يردا عليّ العوض		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكنم بهما لن تضلوا	الثقلين	إني مخلف فيكم	كثر القوائد المحبوب	الرابعة والمشرون
وإنهما لن يفرقا حتى يردا عليّ العوض		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكنم بهما لن تضلوا	الثقلين	إني مخلف فيكم	التيبان	الخامسة والمشرون
وإن يفرقا حتى يردا عليّ العوض		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ألا وهما الخائفتان من بعدي	الثقلين	إني تارك فيكم	روضة الواعظين	السادسة والمشرون
		وأهل بيتي	كتاب الله		الثقلين	وقد خلفت فيكم	لاصباح، زمة الكرام، إتهاب برن الأحرار	السابعة والمشرون
فإنهما لن يفرقا حتى يردا عليّ العوض		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكنم بهما لن تضلوا بعدي	الثقلين	إني تارك فيكم	الاحتجاج	الثامنة والمشرون
وإنهما لن يفرقا حتى يردا عليّ العوض		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكنم به لن تضلوا	الثقلين	إني تارك فيكم	عسر لسان جواسع الجامع	التاسعة والمشرون
وإنهما لن يفرقا حتى يردا عليّ العوض		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	تضلوا	الثقلين	إني تارك فيكم		
وإنهما لن يفرقا حتى يردا عليّ العوض	وإن اللطيف الخبير أميري	وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكنم بهما لن تضلوا	الثقلين	إني مخلف فيكم	روض الجنان	الثلاثون
وإنهما لن يفرقا حتى يردا عليّ العوض	فإن اللطيف الخبير نأبي	وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكنم بهما لن تضلوا	الثقلين	إني مخلف فيكم	الثاقب في المناقب	المحادثة والثلاثون
وإنهما لن يفرقا حتى يردا عليّ العوض		وعترتي	كتاب الله	ما إن تمسكنم بهما لن تضلوا	الثقلين	إني تارك فيكم	التفض	الثانية والثلاثون

وإنهما لن يعترقا حتى يردا علي الموض	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	القطين	إبي تارك فيكم	معاذ نوح اللافنة	الثالثة والثلثون
يردا علي الموض	كتاب الله	وعترتي	القطين	إبي تارك فيكم	منهاج البراعة	الرابعة والثلثون
	كتاب الله	وعترتي	القطين	إبي تارك فيكم	لب اللباب	الخامسة والثلثون
	كتاب الله	وعترتي	القطين	إبي مخلف فيكم	قده القرآن	السادسة والثلثون
فإنهما لن يعترقا حتى يردا علي الموض	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		إبي مخلف فيكم	قصص الأنبياء	السابعة والثلثون
لن يعترقا حتى يردا علي الموض	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	ما إن تمسكتم بهما لن تعلموا	إبي مخلف فيكم	غنية التروع	الثامنة والثلثون
فإنهما لن يعترقا حتى يردا علي الموض	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	ما إن تمسكتم بهما لن تعلموا	إبي تارك فيكم، نهما خليفتي معي	الأرضين	الثاسعة والثلثون
علي الموض يوم القيامة	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	فإن استمسكتم بهما لن تعلموا	إبي تارك فيكم، نهما خليفتي معي	مناقب آل أبي طالب	الأربعون
وإنهما لن يعترقا حتى يردا علي الموض	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	ما إن تمسكتم بهما لن تعلموا	وقد خلفت فيكم	السراير	الحادية والأربعون
	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	لن تعلموا	خلفت فيكم	المعدة	الثانية والأربعون
لن يعترقا حتى يردا علي الموض	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		خلفت فيكم	نزهة الكرام	الثالثة والأربعون
	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		إبي تارك فيكم	حدايق الحقائق	الرابعة والأربعون
	كتاب الله	النبي ﷺ		إبي تارك فيكم		

			وعترتي أهل بيتي وقرايتي	كتاب الله		التقلين	إبي تارك فيكم	الطوائف	الخامسة والأربعون
أن يراد عليّ العوض كهايتين	سألت اللطيف الخبير فأعطاني	والأصغر منهما عترتي	الأكبر كتاب الله	فتمسكوا به ولا تزلوا ولا تضلوا	التقلين	فأنا لكم حسين تلقوني... كيف تلقتموني فهما	الطوائف	السادسة والأربعون	
رأبها لن يفرقا حتى يراد عليه العوض		وعترته	كتاب الله	ما إن تمسكوا بهما لن يضلوا	التقلين	إبه مختلف فيهم	الطوائف	السابعة والأربعون	
لن يفرقا حتى يراد عليّ العوض		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله		التقلين	إبي مختلف فيكم	السعد		
رأبها لن يفرقا حتى يراد عليّ العوض		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله		التقلين	إبي مختلف فيكم	السعد	الثامنة والأربعون	
أبهما لن يفرقا حتى يراد عليّ العوض	ولنه قد نبأني اللطيف الخبير	وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	إن أخذتم بهما لن تضلوا	أميرن	إبي قد تركت فيكم	الاقبال	التاسعة والأربعون	
أبهما لن يفرقا حتى يراد عليّ العوض	فأبته قد نبأني اللطيف الخبير	الصل الأضر عترتي أهل بيتي	الصل الأكر		التقلين	إبي تارك فيكم	الاقبال	الخمسون	
لن يفرقا حتى يراد عليّ العوض		علي والطيبين من ولدي من صلبه هم الصقل الأضر	القرآن الصقل الأكر				الاقبال	الحادية والخمسون	
		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكتم به لن تضلوا		إبي مختلف فيكم	الطرف	الثانية والخمسون	

			واعتري أهل بيتي	كتاب الله	أذكركم الله في أهل بيتي	الظنين	أبي مخلف فيكم	كشف المحجة	الثالثة والخمسون
وإنهما ان يفرقا حتى يرادا عليّ الموض		واعتري أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكتم بهما	الظنين	أبي تارك فيكم	المعتبر	الرابعة والخمسون	
ان يفرقا حتى يرادا عليّ الموض		واعتري أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكتم به		وخلف فيكم	شرح نهج البلاغة	الخامسة والخمسون	
ألا وإنهما ان يفرقا حتى يرادا عليّ الموض		واعتري أهل بيتي	كتاب الله	إن أخذتم بهما لن تظلموا بعدي	الظنين خليفين	أبي تارك فيكم	نهج الايمان	السادسة والخمسون	
الموض		وأهل بيتي	كتاب الله	ما إن أخذتم به لن تظلموا		فاني قد تركت فيكم	الصراط المستقيم	السابعة والخمسون	
		واعتري أهل بيتي	كتاب الله	من تمسك بهما	الظنين		كشف الغمة	الثامنة والخمسون	
أنهما ان يفرقا حتى يرادا عليّ الموض	نباي اللطف الخبير	واعتري أهل بيتي	كتاب الله		الظنين	أبي تارك فيكم	كشف الغمة	التاسعة والخمسون	
وإنهما ان يفرقا حتى يرادا عليّ الموض		واعتري أهل بيتي	كتاب الله	فانظروا كيف تخلفوني فهما	الظنين	أبي تارك فيكم	تحفة الأبرار أسرار الإمامة	الستون	
يرادا عليّ الموض		واعتري	كتاب الله	ما إن تمسكتم بهما	الظنين	أبي تارك فيكم	تحفة الأبرار أسرار الإمامة	الحادية والستون	
فإنهما ان يفرقا حتى يرادا عليّ الموض		واعتري أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكتم به		أبي تارك فيكم	العدد القوية	الثانية والستون	
				لن تظلموا					

ولن يفترقا حتى يردا عليّ العوض		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكنم به لن تضلوا	الثقلين	إني قد تركت فيكم	مهراج الكرامة	الثالثة والستون
لن يفترقا حتى يردا عليّ العوض		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله		حبلان متصلان		المختلفة، جامع المقاصد، مسالك الألفهام	الرابعة والستون
لن يفترقا حتى يردا عليّ العوض		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكنم به لن تضلوا فاظنوا كيف تخلفوني فيهما		ألا وإني تارك فيكم	الكشكول	الخامسة والستون
لن يفترقا حتى يردا عليّ العوض		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكنم بهما لن تضلوا أبداً	الثقلين، حبلان متصلان	إني تارك فيكم	المعيط الأعظم	السادسة والستون
ولهما لن يفترقا حتى يردا عليّ العوض		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكنم بهما لن تضلوا أبداً	الثقلين	إني تارك فيكم	إرشاد القلوب	السابعة والستون
أتهما لن يفترقا حتى يردا عليّ العوض	أبياتي اللطيف الخبير	وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	إن تمسكنم بهما لن تضلوا	الثقلين	خلفت فيكم	مشارك أنوار اليقين	الثامنة والستون
يردا عليّ العوض		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	إن تمسكنم بهما لن تضلوا	حبلان متصلان	إني تارك فيكم		
لن يفترقا حتى يردا عليّ العوض		وعترتي	كتاب الله		الثقلين	إني تارك فيكم	تضد القواعد	التاسعة والستون
لن يفترقا حتى يردا عليّ العوض		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	إن أقدم بهما لن تضلوا ما إن تمسكنم بهما لن تضلوا	الثقلين	إني تارك فيكم	الصرائط المستقيم	السيون
لن يفترقا حتى يردا عليّ العوض		وعترتي أهل بيتي	كتاب الله		الثقلين	إني معك فيكم		

تواتر ألفاظ الحديث المصحف ٤٣٣

المصباح	الحادية والسيون
منهج القاضين	الثانية والسيون
إني مخلف فيكم إني تارك فيكم	الثالثة والسيون
إني تارك فيكم	الرابعة والسيون
مجمع القادة	الخامسة والسيون
الروضة البهية	السادسة والسيون
إني مخلف فيكم إني تارك فيكم	المنظرة
إني تارك فيكم	خطبتين
أمر بالتمسك به	
ما إن تمسكتم بهما لن تظلوا ما إن تمسكتم بهما لن تظلوا بمدني	كتاب الله كتاب الله
وحمكم بأن من تمسك بهما لن يضل أبدًا ما إن تمسكتم بهما لن تظلوا أبدًا أذكركم الله في أهل بيتي، أنظروا كيف تخلفوني فيهما	العترة واعتري أهل بيتي والعترة
ما إن تمسكتم به لن تظلوا	كتاب الله
ما إن تمسكتم به لن تظلوا بمدني	كتاب الله كتاب الله
	واعتري أهل بيتي واعتري أهل بيتي واعتري
وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ العوض	وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ العوض
وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ العوض	وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ العوض

٤٣٤ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

والى هنا فقد نقلنا الرواية من كتب الإمامية عن اثنين وعشرين إماماً عليهم السلام وصحابة، وهو مقدار يكفي في تواتر الحديث، وقد بينت مخططات الطرق وجداول المتن أن التواتر اللفظي موجود في كل الطبقات إلى زمن أصحاب الكتب، وما ذكرنا من أسماء الكتب والمؤلفين يؤكد لك تواتر حديث الثقلين إلى زماننا.

هذا فضلاً عن كون ورود الحديث متواتراً عن أحد الأئمة عليهم السلام يكفي؛ لأنهم في الحجية عندنا كرسول الله ﷺ، وقد ظهر لك من المخططات وجداول أن الحديث تواتر عن الإمام علي عليه السلام والإمام الباقر عليه السلام والإمام الصادق عليه السلام.

فحديث الثقلين متواتر عند الإمامية فهو حجة عليهم يجب الأخذ به، وحجة لهم أمام مخالفيهم تكفيهم بذلك طرقهم بغض النظر عن طرق غيرهم، وإن كنا سنثبت تواتره من طرق غيرهم أيضاً إن شاء الله.

المطلب الرابع

مواضع صدور الحديث وإثبات تواتر صدوره في بعضها

صدر حديث الثقلين عن رسول الله ﷺ في مواضع كثيرة ورد ذكر بعضها في عدة روايات:

ففي رواية عن علي بن أبي طالب رواها سليم بن قيس الهلالي أن رسول الله ﷺ قاله في يوم غدير خم، ويوم عرفة في حجة الوداع، ويوم قبض في آخر خطبة خطبها^(١).

وفي رواية كميل بن زياد عن الإمام علي بن أبي طالب رواها عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى أن رسول الله ﷺ قاله في ثمانية مواضع، أحدها بعد أن جمعهم لصلاة جامعة، قال: قال لي علي بن أبي طالب: يا كميل بن زياد، سم كل يوم باسم الله....

يا كميل لست والله متعلقاً حتى أطاع وممتناً حتى أعصى، ولا مهانا لطفام الأعراب حتى أنتحل إمرة المؤمنين أو أدعي بها، يا كميل نحن الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر، وقد أسمعهم رسول الله ﷺ وقد جمعهم فنادى (فيهم) الصلاة جامعة يوم كذا وكذا، وأياماً سبعة وقت كذا وكذا، فلم يتخلف منهم أحد...^(٢).

ولكن مع الأسف أن كميل بن زياد أو أحد رواة السند لم يفضل لنا المواضيع واختصرها بكذا وكذا، وإن كان رسول الله ﷺ قد قال الحديث في موضعين دعاهم فيه إلى الصلاة جامعة، أحدهما في حجة الوداع في مسجد الخيف والآخر في غدير خم.

مما اضطرنا إلى الرجوع إلى أحاد الروايات التي ورد فيها ذكر لمكان ووقت صدور الحديث في محاولة لمعرفة هذه المواضع بالتفصيل كما ستأتيك قريباً.

وهناك رواية عن أبي سعيد الخدري فيها: أن رسول الله ﷺ قالها ثلاث

(١) انظر ما أورده عن كتاب سليم بن قيس، الحديث الثاني.

(٢) انظر ما أورده عن بشارة المصطفى، الحديث الثالث.

مرات في حجة الوداع فقط، نقل ذلك الأربلي في كشف الغمة عن كتاب معالم العترة الطاهرة للجنابذي^(١).

ومن هنا نصّ علماؤنا على أن رسول الله ﷺ قد قال حديث الثقلين في مواضع كثيرة.

فقد قال الشيخ المفيد في الإرشاد: وذلك أنه عليه وآله السلام تحقق من دنو أجله، ما كان (قدم الذكر) به لأئمة، فجعل يقوم مقاماً بعد مقام في المسلمين يحذّرهم من الفتنة بعده والخلاف عليه، ويؤكد وصاتهم بالتمسك بسنته والاجتماع عليها والوفاق، ويحثهم على الاقتداء بعترته والطاعة لهم والنصرة والحراسة والاعتصام بهم في الدين، ويزجرهم عن الخلاف والارتداد، فكان فيما ذكره من ذلك عليه وآله السلام ما جاءت به الرواة على اتفاق واجتماع من قوله ﷺ: «أيها الناس، إني فرطكم...» (الحديث) - وبعد أن أورد حديث الثقلين، قال :-

فكان عليه وآله السلام يقوم مجلساً بعد مجلس بمثل هذا الكلام ونحوه^(٢).

ومثله ما قاله الشيخ يوسف القطيفي في التهاب نيران الأحزان^(٣). وقال ابن جبير في نهج الإيمان: والقرآن وأخبار الفريقين ناطقة بجواز الوصية، يدلّ على ذلك ما روته الفرقة المحقة الاثني عشرية بأن النبي ﷺ أوصى بكتاب الله والعترة الشريفة، وأنه قال في مواضع لا تحصى كثرة: «إني تارك فيكم الثقلين... الخ»^(٤).

وقريباً منه ما ذكره البياضي في الصراط المستقيم^(٥).

(١) انظر ما أوردناه عن كشف الغمة، الحديث العاشر.

(٢) انظر ما أوردناه عن الإرشاد، الحديث الثاني.

(٣) انظر ما أوردناه عن التهاب نيران الأحزان، الحديث الثاني.

(٤) انظر ما أوردناه عن نهج الإيمان، الحديث الثالث.

(٥) انظر ما أوردناه عن الصراط المستقيم، الحديث الثاني.

وأما ما أحصيناه من مواضع حسب ما ورد في الروايات فهي:
الأول: في خطبة لرسول الله ﷺ قصيرة بعد أن أتى على الحسين عليه السلام
سنتان، رواها ابن طاووس في الملهوف وابن نما في مثير الأحران، والمتن كما
في الجدول:

فاظفروا إلا تلقوني غداً على الحوض وقد أنقضتم عترتي وظلمتموهم	واني أنتظرهما ولا أسألكم في ذلك إلا ما أمرني ربي أن أسألكم المودة في القرين	لن يفترقا حتى يراد عليّ الحوض	وعترتي والأصغر	كتاب الله، الأكبر	الظلمين	أيها الناس إني خلفت فيكم	مشير الأحزان	عن علي بن أبي طالب
--	--	----------------------------------	-------------------	----------------------	---------	-----------------------------	-----------------	--------------------------

الثاني: في خطبة خطبها عليه السلام على المنبر والناس مجتمعون إليه:
وجاء ذكر الحديث في رواية ابن عباس رواها الصدوق في الأمالي
(الحديث الأول)، وعنه عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى (الحديث
الثاني)، والجوابي في نور الهدى (الحديث الثاني)، وابن جبير في نهج الإيمان
(الحديث الثاني)، ورواه البرسي في مشارق أنوار اليقين (الحديث الأول).
والمتن كما في الجدول:

	فمن آذاهم آذاني ومن ظلمهم ظلمي	إنهم أهل بيتي	فانظروا كيف تطفونني فيهما	العقلين	وانكم مساءلون عن	الآلاني للصدوق بشارة المصطفى نور الهدى نهج الإيمان	ابن عباس	
--	--------------------------------	---------------	---------------------------	---------	------------------	---	----------	--

٤٤٢ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) /ج ٢

الثالث: وفي خطبة أخرى له عليه السلام رويت عن الإمام الصادق عليه السلام في أمالي الصدوق (الحديث الثالث) والمتمن كما في الجدول:

فانظروا أن لا تقولوا: أما كتاب الله فقبرنا وحرقنا وأما العرة فقارقتنا وقتلنا	وعترني	كتاب الله		بالظن من يدي	فإنه لابد سائلكم عما علمتم	الأمالي للصدوق	الإمام الصادق عليه السلام
--	--------	-----------	--	--------------	-------------------------------	----------------	---------------------------

٤٤٤ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) /ج ٢

الرابع: وفي خطبة أخرى بعد أن صلّى بأصحابه، ثمّ أقبل بوجهه الكريم عليهم، رواها الخزاز في كفاية الأثر عن حذيفة بن اليمان (الحديث الرابع) والمتن كما في الجدول:

مواضع صدور الحديث

٤٤٥

ومن تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ومن تخلف عنهم كان من الهالكين	وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا	القلبين	نكائي أدمى فأجيب وإني تارك فيكم	كفاية الأثر	حديقة بين اليمان
--	-----------------	-----------	-------------------------------	---------	------------------------------------	-------------	------------------

٤٤٦ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) /ج ٢

الخامس: وفي خطبة أخرى بعد أن جمعهم فنادى الصلاة جامعة، رواها

عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى عن كميل بن زياد عن علي عليه السلام

(الحديث الثالث) والمتن كما في الجدول:

يشهد القتل الأكبر للقتل الأصغر وشهد القتل الأصغر للقتل الأكبر كمال واحد منهما ملازمة لصاحبه غير متارقة له حتى يرد إلى الله فسيحكم بينهما وبين العباد	وإن وصي هذا وأبناي ومن خلقهم من أصلاهم هم القتل الأصغر	إن القرآن هو القتل الأكبر		معاشر الناس أمرني جبرئيل عن الله تعالى إنه ربي وربكم أن أعلمكم	بشارة المصطفى	عليه السلام
--	--	---------------------------	--	--	---------------	-------------

تنبيه: قد تكون بعض هذه الخطب متداخلة مع المواضع التي ستأتي، خاصة الخامسة؛ لأن رسول الله ﷺ دعاهم إلى صلاة جامعة في موضعين هما مسجد الخيف في حجة الوداع وغدير خم، وستأتي.

السادس: في حجة الوداع:

وتشتمل على عدة مواضع، فقد مر قول أبي سعيد الخدري من أن رسول الله ﷺ قال حديث الثقلين ثلاث مرات في حجة الوداع.

وقد اختلف أصحاب السير والمؤرخون والمحققون في خطب رسول الله ﷺ في حجة الوداع بين ثلاث وأربع وخمس، في اليوم السابع من ذي الحجة قبل يوم التروية، ويوم عرفة، ويوم النحر، وثاني أيام التشريق وثالثه، وفي المسجد الحرام عند الكعبة.

ومن هنا تعددت مواضع صدور حديث الثقلين عن رسول الله ﷺ في حجة الوداع في الروايات، والمذكور في روايات الإمامية هي:

أ: في يوم عرفة من حجة الوداع:

وقد جاء ذكرها في الروايات:

الأولى: عن علي بن أبي طالب: فقد ذكر أن النبي ﷺ قال حديث الثقلين في يوم عرفة، ولكنه لم يذكر نص الحديث في ذلك اليوم، رواه عن سليم بن قيس الهلالي في كتابه (الحديث الثاني)، وعنه الطبرسي في الاحتجاج (الحديث الثالث)، والجوابي في نور الهدى (الحديث الثالث).

الثانية: عن جابر بن عبد الله الأنصاري، رواها المحقق الكركي في نفحات اللاهوت عن الترمذي (الحديث الثامن):

والمتن كما في الجدول:

الأولى	علي بن أبي طالب	كتاب سليم				
الثانية	جابر بن عبد الله	نصفحات اللاهوت	يا أيها الناس إني نارك فيكم	ما إن أخذتم به إن ضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي

ب - في منى في حجة الوداع: ولكن اختلف في الوقت بين يوم النحر أو ثاني أو آخر أيام التشريق، وفي روايات أخر أنه ﷺ خطب في مسجد الخيف، وقد جاء ذكر هذا الحديث في الروايات:

الأولى: عن الإمام الباقر عليه السلام رواها الصغار في بصائر الدرجات، وفيها أنه كان في منى في حجة الوداع (الحديث الأول)، وسعد بن عبدالله القمي في مختصر البصائر (الحديث الأول).

الثانية: رويت في مقدمة تفسير القمي، وفيها أنه كان في حجة الوداع في مسجد الخيف (الحديث الأول).

الثالثة: رواها القمي في تفسيره وفيها أنه كان في منى (الحديث الثاني).

الرابعة: رواها القمي في تفسيره وفيها أنه كان في مسجد الخيف آخر أيام التشريق (الحديث الثاني والرابع)، وشرف الدين الحسيني في تأويل الآيات الظاهرة (الحديث السادس).

الخامسة: عن الباقر والصادق عليهما السلام، رواها النعماني في الغيبة وفيها أنه كان في مسجد الخيف في حجة الوداع (الحديث الثاني والثالث والرابع).

السادسة: رواها ابن طاووس في الإقبال عن كتاب النشر والطي (الحديث الأول)، وفيها أنه قاله ﷺ في حجة الوداع بمنى.

السابعة: رواها ابن طاووس في الإقبال عن كتاب النشر والطي (الحديث الثاني)، وفيها أنه قاله في آخر يوم من أيام التشريق في مسجد الخيف بعد أن نادى الصلاة جامعة.

وقسمناها إلى فئتين حسب المتن الوارد فيها مما يدفع إلى الاستنتاج بأن الرسول ﷺ قال حديث الثقلين مرتين في خطبتين في منى يرجح أن الأولى كانت يوم النحر والثانية في آخر أيام التشريق في مسجد الخيف بعد أن دعاهم إلى الصلاة جامعة.

انظر الجدولين الآتيين:

الجدول الأول (متن)

ثم قال: أيها الناس إني تارك فيكم حرمت الله؛ كتاب الله وعترتي والكعبة البيت الحرام	فإنهما إن يترقا حتى يسردا علي العوض	وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	إن أخذتم بهما لن تضلوا	الثقلين	أيها الناس إني تارك فيكم	البرهان مختصر البرهان	الإمام الباقري	الأولى
إنهما إن يترقا حتى يسردا علي العوض	فإنه قد نبأني اللطيف الخبير	وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	إن أخذتم بهما لن تضلوا	أميرين	ألا وإني قد تركت فيكم	تفسير القلمي	مرسلة	الثالثة
إنهما إن يترقا حتى يسردا علي العوض	فإنه قد نبأني اللطيف الخبير	وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	إن أخذتم بهما لن تضلوا	أميرين	أيها الناس إني قد تركت فيكم	الاقبال	مرسلة	السادسة
كأصبي هاتين وجمع بين سبائيه	فقد نجى ومن خالفهما فقد هلك	عوض حتى يسردا عليهما إن يترقا حتى يسردا علي العوض	عوض اللطيف الخبير	عترتي أهل بيتي	كتاب الله	إن أخذتم بهما لن تضلوا	أميرين	مرسلة	السادسة

مواضع صدور الحديث ٤٥١

ومنه يحتمل أن ما جاء من نصوص الحديث التي فيها (أمرين) و (إن)
أخذتم بهما لن تضلوا) صادرة في معنى.

الجدول الثاني (مضى)

عائس حاشين	أهبا ان يفرقا	فانه قد نبأني	والفضل الأخر	فصكرا بان	قال: كتاب الله	قالوا وما	ألا وألبي	حوض عروة	إسي فرطكم	مقدمة	موسلة	الثانية
ومع بين سباهه	حتى يردا علي	الطوبى الغبير	عشرى وأهل	تخطوا وان	التيال الأكبر	رسول الله وما	سائلكم عن	ما بين بصري	ولكم وادون	تفسير		
ولا أقول كهابين	العوض		بيني	تراوا	طرف بيد الله	القلان؟	الثقلين	وصنمناه ليه	علمي العوض	القمي		
ومع بين سباهه					وطرف			فمدحان من				
والوسل ففضل					بأيكم			نسخة عدد				
هذا على هذا								التصوم				
عائس حاشين	أهبا ان يفرقا	فانه قد نبأني	وعسرتري	ما ان تكلم	كتاب الله	قالوا يا رسول	أيهها الناس			تفسير القمي	مرسلة	الرابعة
ومع بين سباهه	حتى يردا علي	الطوبى الغبير	أهل بيتي	بهما ان عطاوا	الله	وما	ثني تارك فكم			تأويل		
ولا أقول كهابين	العوض			دان تزوا	العلان؟		أها الناس اني			الآيات		
ومع بين سباهه	أهبا ان يفرقا	فانه قد نبأني	وعسرتري		كتاب الله		شارك فيكم			الظاهرة		
والوسل ففضل	حتى يردا علي	الطوبى الغبير	أهل بيتي				الثقلين					
هذا على هذا	العوض											
عائس حاشين	أهبا ان يفرقا	إن اللطيف	والفضل الأخر	عادل له سمو	الفضل الأكبر		ألا وليي مختلف	حوما عرفت	إسي فرطكم	الغيبية	الصارف	الخامسة
ومع بين سباهه	حتى يردا علي	الخبير قد	عسرتري أهل	سبكم ومن الله	القرآن		فكم الثقلين	ما بين بصري	ولكم وادون	النعماني	والصادق	
ولا أقول كهابين	العوض	نبأني	بيني	مرزومل سان				التي صنمناه فيه	علمي العوض			
ومع بين سباهه				تسكم بان				فمدحان عدد				
والوسل ففضل				عطاوا حسب منه يد				تجوم الساء				
هذا على هذا				له وسبب بأيكم								

فأسى من	أهدان بفرقا	بانه قد سألني	والفعل الأصغر	فصكوا به	الفعل الأكبر	أبها الناس إني	الإقبال	موسلة	السابعة
ومع بن سائبه	حتى يردا علي	الطوب الخبير	عبرتي أهل		كتاب الله	شارك فيكم			
ولا أقول كهلتي	العوض		بهي		عز وجل طرف	الفلان			
ومع بن سائبه					سيد الله عز				
وولسك شافل					رجل وطرف				
هذه على هذا					بأبيكم				

ومنه يحتمل أنّ ما ورد من نصوص فيها ذكر الحوض وسعته، أنه ﷺ
سألهم عن الثقلين، ثم تمثيلهما بالسبابتين صادرة في منى في مسجد الخيف.

ج- عند زمزم عند عودته ﷺ من منى:
وأورد ذلك اليعقوبي في تاريخه (الحديث الأول)

والمتن كما في الجدول:

تاريخ اليعقوبي	إني قد خلفت فيكم	ما إن تمسكتم به لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي
----------------	---------------------	-----------------------------	-----------	-----------------

د- وهو ﷺ أخذ بحلقة باب الكعبة وقد أقبل بوجهه على المسلمين،
وذكر أشراف الساعة:
رواها الفضل بن شاذان في إثبات الرجعة عن ابن عباس (الحديث
الثاني)، ونقلها عنه الميرلوحى في كفاية المهتدي.

والمتن كما في الجدول:

إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً	وعترتي أهل بيتي	كتاب الله	الثقلين	إني تارك فوكم	معاشر الناس: اني راحل عن قريب ومنطلق الى الغيب فاودعكم وأوصيكم بوصية فاحفظوها	من أشرط الساعة إضاعة الصلاة...	إتيات الرجمة كـ غاية المهتدين	ابن عباس
----------------------------------	-----------------	-----------	---------	---------------	---	--------------------------------------	--	----------

مواضع صدور الحديث ٤٥٧

ومنه يظهر أن ما ورد من الروايات التي فيها ذكر لأشراط الساعة مع
حديث الثقلين قد صدرت في هذا الموضع.

و- في حجة الوداع دون تشخيص الموضوع بالتحديد

وقد جاء ذكر الحديث في روايات:

الأول: عن علي عليه السلام رواها اليعقوبي في تاريخه (الحديث الثالث)،
والمفيد في إرشاده (الحديث الثالث)، والطبرسي في الاحتجاج (الحديث
الخامس)، والعلامة الحلبي في كشف اليقين (الحديث الأول).

الثانية: رسالة، رواها الحراني في تحف العقول (الحديث الأول).

الثالثة: رسالة، رواها الصدوق في كمال الدين عن ابن قبة الرازي

(الحديث الثالث).

الرابعة: عن جابر بن عبدالله، رواها الصدوق في كمال الدين (الحديث

الثالث عشر).

الخامسة: عن الإمام الحسن عليه السلام، رواها الطبرسي في الاحتجاج (الحديث

السادس)، والرازي في نزهة الكرام (الحديث الثامن).

السادسة: رواها ابن جبير في نهج الإيمان عن العقد الفريد لابن عبدربه

(الحديث التاسع).

السابعة: عن أبي سعيد الخدري، رواها الأربلي في كشف الغمة عن كتاب

معالم العترة الطاهرة للجنابذي (الحديث العاشر).

وهذه الروايات هي في الحقيقة روايات لصدور حديث الثقلين في أحد

المواضع السابقة، فإن الكل صدق عليه أنه كان في حجة الوداع.

وأما المتن فهو كما في الجدول:

متن الحديث في حجة الوداع مطلقاً

			وعتري أهل بني	كتاب لله	ما إن تسكنم به إن عدلوا بني	أيها	أي قدر تركت بين أظهركم	سارح البعوثي، إرمادة الشهد، الاحمجاج، كنف القيس	علي بن أبي طالب	الأولى
		وعتري أهل بني	كتاب لله	ما إن تسكنم به إن عدلوا	فاني قد تركت فيكم			حف العقول	مرسلة	الثانية
	بردا علي العوض	بردا علي العوض	كتاب لله	ولكنم إن عدلوا ما انصمكم هما	أيها الناس قد خافت فيكم			كمال الدين	مرسلة	الثالثة
		وعتري أهل بني	كتاب لله	ما إن تسكنم به إن عدلوا عدي	أي تارك فيكم			كمال الدين	جابر بن عبد الله	الرابعة
	وانهما إن يرزلا فيكم حتى يراد علي العوض يوم القيامة	وعتري أهل بني وأحسبوا أهل بني وعتري ووالوا...	كتاب الله فاطلوا حلاله وجرموا حرامه...	ما إن عدلوا بيده	أيها الناس أي قد تركت فيكم			الاحمجاج زهد الكرام	الحسن بن علي	الخامسة
		وأهل بني	كتاب لله	ما إن أخذتم به إن عدلوا	فاني قد تركت فيكم			نوح الأيمان	مرسلة	السادسة
ألا إن كتاب الله سهل مسدود أسلته في الأرض وطوره في العرش	لا يذرقان حتى يراد علي العوض	وعتري أهل بني	أشد ما أعظم من الأخر كتاب لله عز وجل	الثقلين	أي تارك فيكم			كشف الغمة	أبو سعيد الخدري	السابعة

٤٦٠ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

ومن ما مضى يثبت تواتر صدور الحديث في حجة الوداع بعدة ألفاظ
متقاربة، وإن لم يثبت تواتر صدوره في أحاد المواضع بالخصوص مع حصول
الاطمئنان بصدوره في بعضها.

السابع: في يوم غدير خم، الثامن عشر من ذي الحجة، بالقرب من الجحفة بين مكة والمدينة، عند عودة رسول الله ﷺ من حجة الوداع، وقد جاء ذكره في روايات:

الأولى: عن علي عليه السلام، فقد ذكر أن رسول الله ﷺ قال حديث الثقلين في يوم غدير خم ولم يذكر نص الحديث في ذلك اليوم، رواه عنه سليم بن قيس في كتابه (الحديث الثاني (د))، وعنه الطبرسي في الاحتجاج (الحديث الثالث)، والجوابي في نور الهدى (الحديث الثالث).

الثانية: مرسله، رواها اليعقوبي في تاريخه (الحديث الثاني).

الثالثة: رواها العياشي عن المفضل بن صالح مقطوعة (الحديث الأول)، وعن الإمام الباقر عليه السلام مرسله، وفيها أنه خطب بالمدينة والظاهر أنه خطأ (الحديث الثاني).

الرابعة: عن زيد بن أرقم، رواها محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي في المسترشد (الحديث الأول).

الخامسة: عن زيد بن أرقم، رواها الصدوق في كمال الدين (الحديث الخامس والخامس عشر).

السادسة: عن حذيفة بن أسيد، وأقرها الإمام الباقر عليه السلام بعد أن عرضها عليه معروف بن خربوذ رواها الصدوق في الخصال (الحديث الثاني والثالث).

السابعة: عن زيد بن أرقم وأبي سعيد الخدري رواها الشريف الرضي في المجازات النبوية مقطوعة.

الثامنة: رواها المفيد في الإرشاد مرسله (الحديث الأول)، والطبرسي في إعلام الوری (الحديث الأول)، والراوندي في قصص الأنبياء، والأربلي في كشف الغمة (الحديث السابع)، والعلامة في كشف اليقين (الحديث الثالث).

التاسعة: عن الباقر عليه السلام وزيد بن أرقم أو ابن امرأة زيد بن أرقم، رواها ابن الفثال النيسابوري في روضة الواعظين (الحديث الأول)، والطبرسي في الاحتجاج (الحديث الأول)، والجوابي في نور الهدى (الحديث الأول)، والرازي في نزهة الكرام (الحديث الأول)، وابن طاووس في الإقبال عن كتاب النشر والطب (الحديث الثالث)، وفي اليقين (الحديث الأول) وابن جبير في نهج الإيمان (الحديث الأول)، ورضي الدين الحلبي في العدد القوية (الحديث الثالث)، والشيخ يوسف القطيفي في التهاب نيران الأحزان (الحديث الأول).

العاشرة: رواها أبو الفتوح الرازي في روض الجنان (الحديث الثاني)، والحموي الأبهري في منهج الفضلين (الحديث الأول).

الحادية عشرة: عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم، رواها عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى (الحديث الخامس).

الثانية عشرة: عن زيد بن أرقم، رواها ابن البطريق في العمدة عن صحيح مسلم (الحديث الرابع والخامس والسادس)، وعن ابن المغازلي (الحديث الثامن)، وعن الحميدي (الحديث العاشر والحادي عشر والثاني عشر)، وعن رزين العبدري (الحديث الثالث عشر)، ورواها ابن طاووس في الطرائف عن مسلم (الحديث الرابع)، وعن الحميدي (الحديث الثاني عشر)، وفي كشف المحجة عن مسلم (الحديث الثاني)، وابن جبير في نهج الإيمان (الحديث السابع والثاني عشر).

والأربلي في كشف الغمة (الحديث العاشر)، والعلامة في نهج الحق (الحديث الثاني والرابع)، ورواه صاحب كشكول ما جرى على آل الرسول عليه السلام (الحديث الأول)، والشهيد الأول في الذكرى، والمحقق الكركي في نفحات اللاهوت (الحديث الأول والسابع)، والقطيفي في إجازته.

مواضع صدور الحديث ٤٦٣

الثالثة عشرة: عن زيد بن أرقم أو عن ابن امرأته، رواها ابن البطريق في العمدة عن ابن المغازلي (الحديث الرابع عشر)، وابن طاووس في الطرائف (الحديث التاسع والثالث عشر) عن ابن المغازلي أيضاً، والأربلي في كشف الغمة عن زيد بن أرقم (الحديث الخامس) وعنه المحقق الكركي في نفحات اللاهوت (الحديث الثاني).

الرابعة عشرة: عن الزهري، رواها الأربلي في كشف الغمة (الحديث السادس).

ومن هذه الروايات يثبت تواتر صدور حديث الثقلين في يوم الغدير.
وأما المتن فيها فكما في الجدول:

الأولى	عن علي (ع)	كتاب سليم	
الثانية	مرسلة	تاريخ العمري	أيها الناس إني فرطكم وأنتم واردة علي الحوض
الثالثة	مقطوعة	تفسير العياشي	أيها الناس إني فرطكم وأنتم واردة علي الحوض وحوضي أعرض ما بين صنعاء إلى هري وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة
الرابعة	زيد بن أرقم	المستترشد	أنا لكم فرط وأنتم واردة علي الحوض وسعته ما بين صنعاء إلى هري فيه عدد الكواكب قدحان مأوه أشد بهاضاً من الفضة
الخامسة	زيد بن أرقم	كمال الدين	كأنني قد دعيت فأجبت
السادسة	حذيفة بن أسيد	الخصال	وكأنني دعيت فأجبت... ألا وإني فرطكم وأنتم واردة علي الحوض حوضي غداً وهو حوض عرضه ما بين هري وصنعاء فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء
السابعة	زيد بن أرقم	المجازيات النبوية	
الثامنة	مرسلة	أبو سعيد الخدري	أيها الناس إني فرطكم وأنتم واردة علي الحوض وسعته ما بين صنعاء إلى هري فيه عدد الكواكب قدحان مأوه أشد بهاضاً من الفضة
التاسعة	الهاشمي (ع)	روضة الواعظين، الاحتجاج، نور الهدى، الأقبال، البقن، نهج الإيمان، العدد القوي، إتهاب نيران الأحرار	يا قوم نمت إلي نفسي وقد حان مني خفوق من بين أظهركم وقد دعيت وأؤتدك أن أجيب
العاشرة	مرسلة	روض الجنان	يا قوم نمت إلي نفسي وقد حان مني خفوق من بين أظهركم وقد دعيت وأؤتدك أن أجيب
الحادية عشرة	البراء بن عازب	مشارة المصطفى	
الثانية عشرة	زيد بن أرقم	العمدة الطرائف، كشف المحجة، نهج الإيمان، كشف النعم، نهج الحق، كشكول ماجرى على آل الرسول، التنكري، نصحات اللاهوت، اجازة القطبي	ألا أيها الناس فإلما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب
الثالثة عشرة	زيد بن أرقم وابن أمية	العمدة الطرائف، كشف النعم، نصحات اللاهوت	ألا وإني فرطكم ولستم تنمي وتعدون أن تردوا علي الحوض
الرابعة عشرة	الزهري	كشف النعم	حوض ما بين هري وصنعاء فيه من الأثرية كعدد نجوم السماء

وَقَالُوا: وَمَا التَّقْلَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ	فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا	التقْلين	وَأَبِي سَأَلَكُمْ حِينَ تَرُدُّونَ عَلَيَّ عَنْ
قَالُوا: وَمَا التَّقْلَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟	فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا حِينَ تَلْقَوْنِي	التقْلين	أَلَا وَأَبِي سَأَلَكُمْ حِينَ تَرُدُّونَ عَلَيَّ عَنْ
فَقَامَ رَجُلٌ فَسَأَلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا التَّقْلَانُ؟	فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِي	التقْلين	
أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ	فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا	التقْلين	أَبِي تَرَكْتُ فِيكُمْ
قَالُوا: وَمَا هَذَانِ التَّقْلَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟	فَانظُرُوا كَيْفَ تَكُونُونَ خَلْفَتِي فِيهِمَا حِينَ تَلْقَوْنِي	بِالتقْلين مِنْ بَعْدِي	أَلَا وَأَبِي سَأَلَكُمْ غَدًا مَا صَنَعْتُمْ فِيمَا أَتَيْتُمْ اللَّهَ بِهِ عَلَيْكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا إِذَا رُدُّتُمْ عَلَيَّ حَاضِرًا وَمَاذَا صَنَعْتُمْ
قَبِيلُ لُدٍّ: وَمَا التَّقْلَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟	كَيْفَ خَلْفَتُونِي فِيهِمَا	تَقْلِي	وَأَسْأَلُكُمْ عَنْ
قَبِيلُ لُدٍّ: وَمَا التَّقْلَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟	كَيْفَ خَلْفَتُونِي فِيهِمَا	تَقْلِي	وَأَسْأَلُكُمْ عَنْ
			وَأَبِي مَخْلَفٌ فِيكُمْ
			وَأَبِي مَخْلَفٌ فِيكُمْ
		التقْلين	إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ
		التقْلين	وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ
قَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا التَّقْلَانُ؟	كَيْفَ خَلْفَتُونِي فِيهِمَا	تَقْلِي	فَأَسْأَلُكُمْ حِينَ تَلْقَوْنِي عَنْ
	إِنَّ اللَّهَ سَأَلَكُمْ كَيْفَ خَلْفَتُونِي فِي كِتَابِهِ وَفِي أَمَلٍ بِهِ		أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ خَلَفْتُ فِيكُمْ

قال: النقل الأكبر كتاب الله	سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم	فاستمسكوا به ولا تفلحوا ولا تبدلوا	وعترتي أهل بيتي
قال: النقل الأكبر كتاب الله	سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم	فاستمسكوا به ولا تفلحوا ولا تبدلوا	ألا وعترتي أهل بيتي
قال: الأكبر كتاب الله	طرف بيد الله	[والصاني] سبب طرفه بأيديكم	والأصغر عترتي أهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي
كتاب الله		فاستمسكوا به ولا تزلوا ولا تفلحوا	وعترتي أهل بيتي
قال: أما النقل الأكبر فكتاب الله عز وجل	سبب ممدود من الله ومشي في أيديكم طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة		وأما النقل الأصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب (ع) وعترته (ع)
قال: الأكبر منها كتاب الله	سبب طرف منه بيد الله وطرف بأيديكم		والأصغر منها عترتي أهل بيتي
قال: الأكبر منها كتاب الله	حصيل ممدود من السماء إلى الأرض		والأصغر منها عترتي أهل بيتي
كتاب الله		ما إن استمسكتم به لن تفلحوا أبداً	وعترتي أهل بيتي
والقرآن النقل الأكبر		وإن تفلحوا ما استمسكتم بهما	إن علياً والظاهرين من ولدي هم النقل الأصغر
كتاب الله		ما إن استمسكتم بهما لن تفلحوا	وعترتي أهل بيتي
كتاب الله	طرفه بيدي وطرفه بأيديكم		وعترتي
أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور		فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به...	وأهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي - ثلاثاً -
قال: الأكبر منهما كتاب الله	سبب طرف بيد الله وطرف بأيديكم	فتمسكوا به ولا تولوا ولا تفلحوا	والأصغر منهما عترتي من مستقبل تسليتي وأجساب دعوتي
كتاب الله		ما إن تمسكتم به لن تفلحوا بيدي	وأهل بيتي

فانه قد تأتي اللطيف الخبير وسألت الله لهما ذلك فأعطانيه	أن لا يفترقا حتى يلتقيا	فلا تسبقوهم فتضلوا ولا تنصروا عنهم فتهلكوا ولا تلموهم فهم أعلم منكم
سألت ربي ذلك لهما	فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض	فلا تقدموهم فتهلكوا ولا تتخلفوا عنهم فتضلوا ولا تلموهم فهم أعلم منكم
	فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض	
	وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض	
	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض	
	وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض	
	ان يفترقا حتى يردا عليّ الحوض	علي واحد مبين عن صاحبه موافق له
وإن اللطيف الخبير أخبرني	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض	
		فأسألوهم ولا تسألوهم غيرهم فتضلوا
فإني قد سألت لهما اللطيف الخبير فأعطاني	أن يردوا عليّ الحوض	فلا تغلظوهم ولا تصدوهم ولا تنصروا عنهم ولا تهروهم
ألا وإن اللطيف الخبير أخبرني	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض	

ومنه يحتمل أن ما ورد من نصوص فيها ذكر الحوض والسؤال عن الثقلين، وكيفية خلافته فيهما، وذكر الحبل الممدود مع النهي عن سبق أهل البيت عليهم السلام والتقصير عنهم وتعليمهم قد صدر في غدیر خم.

الثامن: خطبته بالأنصار:

أ - عندما دعا الأنصار حينما حضرته الوفاة، وقد جاء ذكرها في الرواية: عن الإمام الكاظم عليه السلام رواها عيسى بن المستفاد في كتابه الوصية، نقلها عنه السيد ابن طاووس في الطرف (الحديث الثاني)، وعنه البياضي في الصراط المستقيم (الحديث الثالث).

ب - حينما جاء الأنصار ليكون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي قبض فيه، وقد خرج متكئاً على علي عليه السلام والفضل بن العباس في ملحفة وعصابة، وفي بعض الروايات أنه صعد المنبر وفي أخرى أنه استند على جذع من أساطين المسجد، وأنها كانت يوم الأربعاء وفي أخرى أنها يوم الجمعة. وقد جاء ذكرها في الروايات:

الأولى: عن ابن عباس، رواها المفيد في أماليه (الحديث الأول).

الثانية: عن أبي المفضل عن رجاله ثقة عن ثقة، رواها الطبرسي في الاحتجاج (الحديث الثاني)، والرازي في نزهة القلوب (الحديث الثالث)، والقطيفي في التهاب نيران الأحزان (الحديث الثالث).

الثالثة: رواها ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب، وفيها أنها كانت يوم الجمعة في مرضه الذي توفي فيه (الحديث الثاني).

والظاهر أن القسمين واحد، والتمتن كما في الجدول:

حديث الثقلين في خطبة النبي ﷺ بالانصار

أهملان يترقا حتى يروا علمي العوض	زيارة الشريف العسمر أخبرني	تمتظفوني سائر الأصدار في أهل بيتي	فإن الكتاب هو القرآن وصحة العجة والنور والسرطان وكلام الله جديد...	وأهل بيتي	كتاب الله	كتاب الوصية، الطسرف، الصراط المستقيم	الكاظم عليه السلام	ألف
-------------------------------------	-------------------------------	--------------------------------------	---	-----------	-----------	--	--------------------	-----

أرضكم هذا النبي من الأوصار	وأرضكم هذا النبي من الأوصار	وقد خلفت فيكم عنبري أهل بيتي وأنا أوصيكم كما أوصيكم	فلا تقاسوا ولا تعاسوا ولا تحاسنوا ولا تحاسنوا	كتاب الله تعالى بين أنهاركم تنزوهه صياحاً وساباً	ما إن تمسكتكم به لن تضلوا	وقد تركت فيكم	أمالي المفيد	ابن عباس	ب الأولى
ألا ولي الأوصار كرتي رعيته التي أرى إليها	وأصل بيتي آل من منهم صمد الله	٣٤		كتاب الله	الثقلين	معاصر الناس أنه لم يمت نبي قط إلا خلف تركته وقد خلفت فيكم	الاحتجاج، نزوة القلوب	مرسلة ثقة عن ثقة	الثانية
	وعترتي			كتاب الله	الثقلين	لم يمت نبي قط إلا خلف تركته وقد خلفت فيكم	مناقب آل أبي طالب	مرسلة	الثالثة

مواضع صدور الحديث ٤٧١

والظاهر أنّ ما كان فيه الوصية بالأنصار كان في هذا الموضع .

٤٧٢ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) /ج ٢

التاسع: في مرضه عليه السلام الذي قبض فيه وقد امتلأت الحجرة من أصحابه: جاءت الرواية فيه عن أم سلمة (رض) رواها الطوسي في أماليه (الحديث الرابع)، والأربلي في كشف الغمة (الحديث التاسع).
والمتن كما في الجدول:

أم سلمة	أمالي الطوسي، كشف الغمة	أيها الناس يوشك أن أقبض سريعاً فينطلق بي وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم	ألا وإنني مخلف فيكم	كتاب الله عز وجل أهل بيتي	وعترتي حتى يرد علي الحوض
---------	----------------------------	--	---------------------------	------------------------------------	-----------------------------------

مواضع صدور الحديث ٤٧٣

العاشر: عندما خرج عليه السلام إلى الصلاة في مرضه الذي توفي فيه:

وقد جاء ذكر الحديث في روايات:

الأولى: رواها الصدوق في كمال الدين عن ابن قبة الرازي (الحديث

الثالث).

الثانية: عن حذيفة بن اليمان، رواها محمد بن الحسين الرازي في نزهة

الكرام (الحديث الثاني)، والديلمى في إرشاد القلوب (الحديث الرابع).

الثالثة: رواها الشيخ يوسف القطيفي في التهاب نيران الأحزان (الحديث

الرابع).

والمتن كما في الجدول:

متن الحديث عندما خرج للصلاة في مرضه الذي توفي فيه

الأولى	مرسلة	كمال الدين	أيها الناس قد خلقت فيكم	كتاب الله	وعترتي	ألا وإنكم إن تظفوا ما استمسكتم بهما		ألا وإنهما إن يفرقا حتى يردا عليّ الموض		الأولى
الثانية	حديثة بن الصادق	زهد الكرام إرصاد القلوب	وأيي مخلف فيكم	كتاب الله	وعترتي أهل بيته	ما إن تمسكتم بهما إن تظفوا ولن تزلوا	وهما الخليفتان فيكم	وإنهما إن يفرقا حتى يردا عليّ الموض		الثانية
الثالثة	مرسلة	إلتهاب نيران الأحرار	أيها الناس أيي مخلف فيكم الثقلين	كتاب الله	وعترتي أهل بيته	فتمسكوا بهما ولا تتقدموا عليهم فتزفوا ولا تتأخروا عنهم فتهربوا		وإنهما إن يفرقا حتى يردا عليّ الموض		الثالثة

مواضع صدور الحديث ٤٧٥

ومنه يحتمل أن ما ورد من النصوص التي فيها (إني خلّفت) أو (مخلف) قد صدرت في هذا الموضع.

الحادي عشر: آخر خطبة خطبها رسول الله ﷺ وهي في آخر يوم من حياته ﷺ أي في اليوم الذي قبض فيه:

وقد جاء ذكرها في روايات:

الأولى: عن علي بن أبي طالب رواها سليم بن قيس في كتابه بعدة روايات (الحديث الأول، والثاني (أ، ب، ج، د) والثالث)، والكليني في الكافي (الحديث السادس)، والصدوق في كمال الدين (الحديث السادس والعشرون)، والنعماني في الغيبة (الحديث السادس)، والطبرسي في الاحتجاج (الحديث الثالث)، والجاوادي في نور الهدى (الحديث الثالث)، والأبهري في منهج الفضلين (الحديث الرابع) كلهم عن سليم بن قيس، ورواه الرازي في نزهة الكرام عن الاحتجاج (الحديث السادس).

الثانية: عن الحسين بن علي رواها سليم بن قيس وعمر بن أبي سلمة في كتاب سليم (الحديث الرابع).

الثالثة: عن الحسن البصري عن الثقات رواها أبان بن أبي عياش في كتاب سليم (الحديث الخامس).

الرابعة: عن الإمام الصادق رواها العياشي في تفسيره (الحديث الثالث).

الخامسة: عن أبي سعيد الخدري وتقرير الإمام الباقر، رواها المفيد في أماليه (الحديث الثاني).

ويحتمل أن تكون هذه الخطبة هي خطبته بعد الصلاة التي أراد التخلف عنها في مرضه الذي توفي فيه.
والمتن كما في الجدول:

<p>فتمسكوا بهما لا عظما ولا تبولوا ولا تقدموهم فهلكوا ولا تعلموه فإثمهم أعلم منكم</p>	<p>كهاين - وضع بين سبابه - لا كهاين - رجع بين سبابه لأوسطى - لأن أحداهما قد دام الأخرى</p>	<p>لهما أن يقرأ حتى يرد عليّ الموتى</p>	<p>فإن الظئيف الضير قد عهد إليّ</p>	<p>وأهل بيته وأهل بيته</p>	<p>كتاب الله كتاب الله</p>	<p>فتمسكوا بهما إن عظما</p>	<p>الظئيف</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>فتمسكوا بهما إن عظما</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>كتاب الله</p>	<p>فتمسكوا بهما إن عظما</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>
<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	
<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	
<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	<p>أهل بيته</p>	

ومنه يحتمل أن ما ورد من النصوص التي فيها لفظة (أميرين) وفيها التشبيه بالسبابتين والنهي عن التخلف والتقدم على أهل البيت عليهم السلام قد صدرت في هذا الموضع.

والمحصّل النهائي لمواضع صدور الحديث هو: ثلاثة في حجة

الوداع عدها أبو سعيد الخدري قد تُوّزع على يوم عرفة ويوم النحر في منى وثالث أيام التشريق في مسجد الخيف، وقد يدخل مع هذه الثلاثة خطبة الرسول صلى الله عليه وآله وهو أخذ بحلقة باب الكعبة في حجة الوداع التي فيها ذكر أشراف الساعة، وقد تخرج عنها وتعد موضعاً بانفراده، وأربعة في يوم الغدير، وفي خطبته بالأنصار حينما جاؤوا ليكون، وفي خطبته بعد الصلاة التي أراد التخلف عنها في مرضه والتي قد تتداخل مع آخر خطبة له فتكون واحدة، وفي الحجرة وقد اجتمع أصحابه في مرضه الذي مات فيه، فهذه سبعة مواضع، ويضم إليها بعض خطبه صلى الله عليه وآله التي مضت والتي لا يمكن أن تتداخل مع هذه المواضع خاصة خطبته بعد أن بلغ الحسين عليه السلام الستان.

فيكون العدد بين الثمان والعشرة مواضع إذا أخذنا بنظر الاعتبار التداخل والتفريق بين الموارد، وهو قريب مما ورد عن كميل بن زياد عن أمير المؤمنين عليه السلام أن صدور الحديث كان في ثمان مواضع.

فهرس المصادر

- ١- آلاء الرحمن في تفسير القرآن، محمد جواد البلاغي (ت ١٣٥٢هـ)، مكتبة الوجدان، قم، الطبعة الثانية.
- ٢- الآيات الناسخة والمنسوخة، الشريف المرتضى علي بن الحسين (ت ٤٣٦هـ)، تحقيق: علي جهاد الحساني، مؤسسة البلاغ، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
- ٣- إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تعليق: أبو طالب التحليل التبريزي، المكتبة العلمية، قم.
- ٤- إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الهذلي المسعودي (ت ٣٤٦هـ)، مؤسسة أنصاريان، قم، ١٤١٧هـ.
- ٥- الاثنا عشرية في الرد على الصوفية، محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ) تعليق وإشراف: السيد مهدي اللازوردي الحسيني والشيخ محمد درودي، المطبعة العلمية، قم، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.
- ٦- الاحتجاج، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (من علماء القرن السادس)، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادري والشيخ محمد هادي به، دار الأسوة، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ.
- ٧- الأخبار الدخيلة، الشيخ محمد تقي التستري (ت ١٤١٥هـ)، تعليق: علي أكبر الغفاري، مكتبة، الصدوق، طهران، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.
- ٨- الاختصاص، محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ

- ٤٨٢ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢
- المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرّسين في قم المقدّسة، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.
- ٩- اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تصحيح: حسن المصطفوي، دانسكاه مشهد.
- ١٠- الأربعون حديثاً في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني (ت ١١٢١هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، الناشر: المحقّق الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- ١١- الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين عليهم السلام، محمّد طاهر بن محمّد حسين الشيرازي النجفي القمي (ت ١٠٩٨هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، الناشر: المحقّق، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ١٢- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- ١٣- إرشاد القلوب، أبو محمّد الحسن بن محمّد الديلمي (من أعلام القرن الثامن)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- ١٤- إرشاد القلوب المنجي من عمل به من أليم العقاب، الحسن بن أبي الحسن محمّد الديلمي (من أعلام القرن الثامن)، تحقيق: السيّد هاشم الميلاني، دار الأسوة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- ١٥- الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تصحيح: علي أكبر الغفاري، دار الحديث، قم، الطبعة الأولى ١٣٨٠ش.
- ١٦- الاستغاثة في بدع الثلاثة، علي بن أحمد المعروف بـ «أبي القاسم الكوفي»، (ت ٣٥٢هـ)، مؤسسة الأعلمي، طهران، الطبعة الأولى ١٣٧٣ش.

فهرس المصادر..... ٤٨٣

١٧- أسرار الإمامة، عماد الدين الحسن بن علي الطبرسي (من أعلام القرن السابع)، تحقيق وتصحيح: قسم الكلام، الأستانة الرضوية المقدسة - مشهد، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

١٨- اصطلاحات الأصول ومعظم أبحاثها، الشيخ علي المشكيني، نشر الهادي، قم، الطبعة الخامسة ١٤١٣هـ.

١٩- الأصول الأصلية، محسن الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ)، تصحيح: مير جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث، سازمان چاپ دانشگاه، ١٣٩٠هـ.

٢٠- أصول الحديث وأحكامه في علم الدراية، الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، الطبعة الخامسة ١٤٢٨هـ.

٢١- الأصول الستة عشر، نخبة من الرواة (القرن الثاني الهجري)، دار الشبستري، قم، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٢٢- الأصول العامة للفقهاء المقارن، السيد محمد تقي الحكيم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام للطباعة والنشر، الطبعة الثانية ١٩٧٩م.

٢٣- أصول علم الرجال بين النظرية والتطبيق، الشيخ مسلم الداوري، تحقيق: محمد علي علي صالح المعلم، الناشر: المؤلف، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٢٤- أضواء على عقائد الشيعة الإمامية، الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٢٥- أطيّب البيان في تفسير القرآن، السيد عبد الحسين الطيّب، مطبعة محمددي، إصفهان.

٢٦- الاعتصام بحبل الله المتين، القاسم بن محمد بن علي (ت ١٠٢٩هـ)، مكتبة اليمن الكبرى، صنعاء، ١٤٠٨هـ.

٢٧- الأعلام، خير الدين الزركلي (ت ١٤١٠هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة ١٩٨٠م.

٢٨- أعلام الدين في صفات المؤمنين، الحسن بن أبي الحسن الديلمي (من

- ٤٨٤ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) ج ٢
أعلام القرن الثامن)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم،
الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.
- ٢٩- إعلام الوري بأعلام الهدى، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (من
أعلام القرن السادس)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث،
قم، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- ٣٠- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين،
دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٣هـ.
- ٣١- الإفصاح في الإمامة (مصنفات الشيخ المفيد المجلد ٨)، الشيخ المفيد
(ت ٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسسة البعثة، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد،
الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- ٣٢- الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرّة في السنة، رضي الدين علي بن
موسى بن جعفر بن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني،
مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.
- ٣٣- أكذوبة تحريف القرآن بين السنة والشيعة، الشيخ رسول جعفریان،
المجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.
- ٣٤- الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل، محاضرات الشيخ جعفر
السبحاني، بقلم: الشيخ حسن محمد مكي العاملي، المركز العالمي للدراسات
الإسلامية، الطبعة الرابعة ١٤١٣هـ.
- ٣٥- التهاب نيران الأحزان ومثير الاكتئاب والأشجان، الشيخ يوسف بن أبي
القطفی (من أعلام القرن التاسع)، منشورات الشريف الرضي، قم، الطبعة
الأولى ١٤١٨هـ.
- ٣٦- الأمالي، الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابوية
القمي (ت ٣٨١هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة البعثة، طهران، الطبعة الأولى
١٤١٧هـ.

- ٣٧- الأمالي، الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: حسين الأستاذ ولي وعلي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.
- ٣٨- الأمالي، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: مؤسسة البعثة، دار الثقافة، قم، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
- ٣٩- الإمامة في ضوء الكتاب والسنة، الشيخ مهدي السماوي، دار الزهراء، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.
- ٤٠- الإمامة والحكومة في الإسلام، محمد حسين الأنصاري، مكتبة النجاح، طهران، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ٤١- الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء، الشيخ مهدي فقيه إيماني، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- ٤٢- الأمان من أخطار الأسفار والأزمان، السيد علي بن موسى بن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٤٣- أمل الأمل، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، دار الكتاب الإسلامي، قم، ١٣٦٢ش.
- ٤٤- الانتصار، الشريف الرضي علي بن الحسين (ت ٤٣٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٥هـ.
- ٤٥- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- ٤٦- الأنوار النعمانية، السيد نعمة الله الجزائري (ت ١١١٢هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٤هـ.
- ٤٧- الإيضاح، الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري (ت ٢٦٠هـ)، تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث، دانسگاه طهران، ١٣٦٣ش.

- ٤٨٦ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية)/ج ٢
- ٤٨- إيضاح الاشتباه، العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: محمد الحسون، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ.
- ٤٩- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (المطبوع مع كشف الظنون)، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٩هـ.
- ٥٠- بحار الأنوار، العلامة محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، المكتبة الإسلامية، إيران.
- ٥١- بحوث في تاريخ القرآن وعلومه، السيد أبو الفضل مير محمدي الزرندي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- ٥٢- البداية والنهاية، إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ)، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشي، تحقيق وتعليق: مكتب التحقيق، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- ٥٣- البرهان في تفسير القرآن، السيد هاشم البحراني (ت ١١٠٧هـ)، تصحيح: محمود بن جعفر الموسوي الزرندي، الطبعة الثانية.
- ٥٤- بشارة المصطفى ﷺ لشيعته المرتضى عليه السلام، عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري (من أعلام القرن السادس)، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- ٥٥- بصائر الدرجات في فضائل آل محمد، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي (ت ٢٩٠هـ)، تصحيح: ميرزا محسن كوجه باغي التبريزي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٤هـ.
- ٥٦- بلغة المحدثين، الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي (ت ١١٢١هـ)، (ذيل كتاب معراج أهل الكمال معرفة الرجال)، تحقيق: عبد الزهراء العويناتي، نشر: المحقق العويناتي، ١٤١٢هـ.
- ٥٧- بهجة الآمال في شرح زبدة المقال، الملا علي العلياري التبريزي (ت ١٣٢٧هـ)، تصحيح: السيد هداية الله المسترحمي الجرقوثي، بنياد فرهنگ

إسلامي، طهران، ١٤٠٦هـ.

٥٨- البيان في تفسير القرآن، السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
(ت ١٤١٣هـ)، مؤسسة إحياء آثار الإمام الخوئي، قم.

٥٩- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان (ت ١٣٧٦هـ)، المشرف علي
الترجمة العربية: محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب،
١٩٩٣م.

٦٠- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمد بن أحمد الذهبي
(ت ٧٤٨هـ)، تحقيق وتعليق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة
الأولى ١٤٢٤هـ.

٦١- تاريخ حصر الاجتهاد، الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، تحقيق:
محمد علي الانصاري، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠١هـ.

٦٢- تاريخ اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح
اليعقوبي البغدادي (ت ٢٩٢هـ)، تعليق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية،
بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٦٣- تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، السيد حسن الصدر (ت ١٣٤٥هـ)، شركة
النشر والطباعة العراقية المحدودة.

٦٤- تأويل الآيات الباهرات في فضائل العترة الطاهرة، شيخ محمد تقى آقا
نجفي الإصفهاني، الطبعة الأولى ١٣٦٤ش.

٦٥- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، السيد شرف الدين علي
الحسيني الاستر آبادي (من أعلام القرن العاشر)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام
المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٦٦- تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم، محمد بن
العبّاس المعروف بابن الحجاج (من أعلام القرن الرابع)، تحقيق: فارس
تبريزيان الحسون، نشر الهادي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٤٨٨ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية)/ج٢

٦٧- تبصرة العوام في معرفة مقالات الأنام، منسوب إلى السيد مرتضى بن داعي الحسيني الرازي، تصحيح: عباس إقبال الأشتياني، شركة انتشارات أساطير، الطبعة الثانية ١٣٦٤ ش.

٦٨- التبيان في تفسير القرآن، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تصحيح وتحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.

٦٩- التحرير الطاووسي المستخرج من كتاب حل الإشكال، الشيخ حسن بن زين الدين صاحب المعالم (ت ١٠١١ هـ)، تحقيق: فاضل الجواهري، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.

٧٠- التحصين لأسرار مازاد من أخبار كتاب اليقين، السيد رضي الدين علي بن طاووس الحلبي (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: محمد باقر الأنصاري ومحمد صادق الأنصاري، مؤسسة دار الكتاب، قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.

٧١- تحفة الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار، عماد الدين حسن بن علي الطبري (كان حيّاً سنة ٧٠١ هـ)، تحقيق وتصحيح: السيد مهدي جهرمي، إشراف: دفتر نشر ميراث مكتوب، آينه ميراث، الطبعة الأولى ١٣٧٦ ش.

٧٢- تحفة الأحباب في نوادر آثار الأصحاب، الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩ هـ)، تحقيق: السيد جعفر الحسيني وعليّ محدّث زادة، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الأولى ١٣٧٠ ش.

٧٣- تحف العقول عن آل الرسول ﷺ، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرّاني (من أعلام القرن الرابع)، تعليق: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة السادسة ١٤١٧ هـ.

٧٤- التحقيق في نفي التحريف عن القرآن الشريف، السيد عليّ الحسيني الميلاني، الشريف الرضي، قم، الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ.

٧٥- تدوين السنة الشريفة، السيد محمد رضا الحسيني الجلاللي، مركز النشر

- التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ.
- ٧٦- التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (من
أعلام القرن السادس)، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت،
١٤٠٨ هـ.
- ٧٧- التشرىف بالمنن في التعريف بالفتن المعروف بـ«الملاحم والفتن»، علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة
صاحب الأمر عجل الله فرجه، إصفهان، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.
- ٧٨- تصحيح اعتقادات الإمامية (المجلد الخامس من مصنفات الشيخ
المفيد)، الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: حسين درگاهي، المؤتمر العالمي
لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
- ٧٩- التعجب، محمد بن علي بن عثمان الكراچكي (ت ٤٤٩ هـ)، تصحيح
وتخريج: فارس حسون كريم، دار الغدير، قم، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ.
- ٨٠- تعليقات النقض، مير جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث
(ت ١٣٩٩ هـ)، انتشارات انجمن آثار ملي، طهران ١٣٥٨ ش.
- ٨١- تفسير جوامع الجامع، الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (من
أعلام القرن السادس)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة
الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٨٢- تفسير سورة الحمد، السيد محمد باقر الحكيم (ت ١٤٢٤ هـ)، مجمع
الفكر الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.
- ٨٣- تفسير الصافي، الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ)، تصحيح: الشيخ حسين
الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ.
- ٨٤- تفسير الصراط المستقيم، آية الله السيد حسين البروجردي
(ت ١٢٧٦ هـ)، تصحيح وتعليق: الشيخ غلام رضا بن علي أكبر مولانا
البروجردي، مؤسسة أنصاريان، قم، ١٤١٦ هـ.

٤٩٠ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية)/ج٢

٨٥- تفسير العياشي، محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي (ت ٣٢٠هـ)، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران.

٨٦- تفسير فرات الكوفي، أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (من أعلام الغيبة الصغرى)، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٨٧- تفسير القمي، أبو الحسن علي بن إبراهيم القمي (ت بعد ٣٠٧هـ)، تصحيح وتعليق: السيد طيب الموسوي الجزائري، دار السرور، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٨٨- تفسير كنز الدقائق، الميرزا محمد المشهدي القمي (ت ١١٢٥)، تحقيق: الحاج آقا مجتبی العراقي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٧هـ.

٨٩- تفسير المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم، السيد حيدر الأملي (ت القرن الثامن)، تحقيق وتعليق: السيد محسن الموسوي التبريزي، المعهد الثقافي نور على نور، الطبعة الثالثة ١٤٢٢هـ.

٩٠- تفسير نور الثقلين، الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢هـ)، تصحيح وتعديل: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، المطبعة العلمية، قم، الطبعة الثانية.

٩١- تقريب المعارف، أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبي (ت ٤٤٧هـ)، تحقيق: فارس تبريزيان الحسون، الناشر: المحقق، ١٤١٧هـ.

٩٢- تكملة أمل الأمل، السيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي، قم، ١٤٠٦هـ.

٩٣- تلخيص الشافي، أبو جعفر الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق وتعليق: السيد حسين بحر العلوم، مؤسسة انتشارات المحيين، الطبعة الأولى.

٩٤- التمهيد (ضمن تحف العقول)، أبو محمد الحسن بن علي بن

- فهرس المصادر..... ٤٩١
- الحسين بن شعبة الحرّاني (من أعلام القرن الرابع)، تعليق: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة السادسة ١٤١٧هـ.
- ٩٥- التنبيه والإشراف، عليّ بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٥هـ)، تصحيح ومراجعة: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة، ١٣٥٧هـ.
- ٩٦- تنقيح المقال في علم الرجال، الشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١هـ)، المطبعة المرتضوية، النجف الأشرف، ١٣٥٠هـ الطبعة الحجرية.
- ٩٧- تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: السيّد حسن الموسوي الخراسان، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، الطبعة الرابعة ١٣٦٥ش.
- ٩٨- تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تصحيح: عليّ أكبر الغفاري، مكتبة الصدوق، طهران، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ٩٩- تهذيب التهذيب، شهاب الدين أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- ١٠٠- تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال، السيّد محمّد عليّ الموحد الأبّطحي، الناشر: ابن المؤلف السيّد محمّد، قم، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ.
- ١٠١- التوحيد، الشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي، تصحيح: السيّد هاشم الحسيني الطهراني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة السابعة ١٤٢٢هـ.
- ١٠٢- الثاقب في المناقب، ابن حمزة الطوسي (من أعلام القرن السادس)، تحقيق: نبيل رضا علوان، مؤسسة أنصاريان، قم، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.
- ١٠٣- جامع الأسرار ومنبع الأنوار، السيّد حيدر الأملي (ت القرن الثامن)، تصحيح وتقديم: هنري كربين وعثمان إسماعيل يحيى، انجمن ايرانشناسي فرانسو وشركت انتشارات علمي وفرهنگي، الطبعة الثانية ١٣٦٨ش.

- ٤٩٢ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢
- ١٠٤- جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد، محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري (ت ١١٠١هـ)، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٣هـ.
- ١٠٥- الجامع في الرجال، الشيخ موسى الزنجاني، مطبعة بيروت، قم، ١٣٩٤هـ.
- ١٠٦- جامع المقاصد في شرح القواعد، الشيخ علي بن الحسين الكركي (ت ٩٤٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- ١٠٧- جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية المشتهر بـ«المصباح»، إبراهيم الكفعمي (ت ٩٠٥هـ)، تحقيق: محمود محمد القيسي، منشورات مكتبة الولاة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- ١٠٨- جنة الأمان الواقعة وجنة الإيمان الباقية المشتهر بالمصباح، إبراهيم بن علي الحسن بن محمد بن صالح الكفعمي (ت ٩٠٥هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ.
- ١٠٩- جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، الشيخ محمد حسن النجفي (ت ١٢٦٦هـ)، تحقيق: الشيخ عباس القوجاني، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثانية ١٣٦٥ش.
- ١١٠- حاوي الأقوال في معرفة الرجال، الشيخ عبد النبي الجزائري (ت ١٠٢١هـ)، تحقيق: مؤسسة الهداية لإحياء التراث، الناشر: رياض الناصري، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ١١١- حدائق الحدائق في شرح نهج البلاغة، قطب الدين الكيدري البيهقي (من أعلام القرن السادس)، تحقيق: الشيخ عزيز الله العطاردي، مؤسسة نهج البلاغة ونشر عطارد، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
- ١١٢- الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، الشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦هـ)، تحقيق: محمد تقي الأيرواني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.

- فهرس المصادر.....٤٩٣
- ١١٣- حديقة الشيعة، أحمد بن محمد المقدس الأردبيلي (ت ٩٩٣هـ)،
تصحيح: صادق حسن زاده، منشورات أنصاريان، قم، الطبعة الثالثة ١٤٢٥هـ.
- ١١٤- حقائق الأصول، السيد محسن الحكيم (ت ١٣٩١هـ)، مكتبة بصيرتي،
قم، الطبعة الخامسة ١٤٠٨هـ.
- ١١٥- حياة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، باقر شريف القرشي، منشورات
سعيد بن جبير، قم ١٣٧٢ ش.
- ١١٦- خاتمة تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، محمد بن
الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: السيد محمد رضا الحسيني
الجلالي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.
- ١١٧- خاتمة مستدرک الوسائل، الشيخ حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)،
تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
- ١١٨- خصائص الوحي المبين، يحيى بن الحسن الأسدي الربعي الحلبي
(ت ٦٠٠هـ)، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي، دار القرآن الكريم، قم، الطبعة
الأولى ١٤١٧هـ.
- ١١٩- كتاب الخصال، الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
القمي (ت ٣٨١هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، جماعة المدرسين،
قم، ١٤٠٣هـ.
- ١٢٠- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، العلامة الحلبي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق:
الشيخ جواد القيومي، مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- ١٢١- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، صدر الدين السيد علي خان
المدني الشيرازي (ت ١١٢٠هـ)، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم،
منشورات مكتبة بصيرتي، قم، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ.
- ١٢٢- الدرر النجفية، الشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦هـ)، نشر: مؤسسة آل
البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

٤٩٤ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

١٢٣- الدرّ المشثور من المأثور وغير المأثور، عليّ بن محمّد بن الحسن بن زين الدين الجبعي العاملي (ت ١١٠٣ هـ)، مطبعة مهر، قم، الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ.

١٢٤- الدرّ النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم، جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي (من أعلام القرن السابع)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.

١٢٥- دروس في أصول فقه الإمامية، عبد الهادي الفضلي، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر، بيروت، ١٤١٥ هـ.

١٢٦- دلائل الإمامة، محمّد بن جرير بن رستم الطبري الصغير (من أعلام القرن الخامس)، تحقيق ونشر: مؤسسة البعثة، قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.

١٢٧- دلائل الصدق لنهج الحقّ، الشيخ محمّد حسن المظفر (ت ١٣٧٥ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ.

١٢٨- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٨ هـ)، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ.

١٢٩- ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، محمّد بن جمال الدين مكي العاملي الجزيني الشهيد الأوّل (ت ٧٨٦ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.

١٣٠- كتاب الرجال، تقي الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلبي (ت ٧٠٧ هـ)، تحقيق: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٩٢ هـ.

١٣١- الرجال، ابن الغضائري، أحمد بن حسين الغضائري الواسطي البغدادي (ت القرن الخامس)، تحقيق: السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالبي، دار الحديث، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.

١٣٢- رجال البرقي، الشيخ أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (ت ٢٧٤ أو ٢٨٠ هـ)، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة القيوم، الطبعة الأولى

١٤١٩هـ.

١٣٣- رجال السيد بحر العلوم المعروف بالفوائد الرجالية، السيد محمد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ)، تحقيق وتعليق: محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم: مكتبة الصادق، طهران، الطبعة الأولى ١٣٦٣ ش.

١٣٤- رجال الطوسي، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ.

١٣٥- رجال النجاشي، أحمد بن علي النجاشي الأسدي النشر الإسلامي، قم، الطبعة السادسة ١٤١٨هـ.

١٣٦- رسالة أبي غالب الزراري إلى ابن ابنه في ذكر آل أعين، أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين الشيباني (ت ٣٦٨هـ)، تحقيق: السيد محمد رضا الحسيني الجلالی، مركز البحوث والتحقيقات الإسلامية، قم، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

١٣٧- الرعاية في علم الدراية، الشهيد الثاني زين الدين بن علي بن أحمد الجبعي العاملي (ت ٩٦٥هـ)، تحقيق: عبد الحسين محمد علي بقال، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

١٣٨- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، محمد باقر الموسوي الخوانساري (ت ١٣١٣هـ)، تحقيق: أسد الله إسماعيليان، مكتبة إسماعيليان، قم.

١٣٩- الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، زين الدين بن علي العاملي (الشهيد الثاني)، (ت ٩٦٥هـ)، تحقيق: السيد محمد كلانتر، منشورات جامعة النجف الدينية، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ.

١٤٠- روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، محمد تقي المجلسي (ت ١٠٧٠هـ)، تعليق: السيد حسين الموسوي الكرمانی والشيخ علي پناه الاشتهاردی، بنياد فرهنگ إسلامي حاج محمد حسين كوشانپور ١٣٩٩هـ.

٤٩٦ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

١٤١- روضة الواعظين، محمد بن الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨هـ)، تقديم:

السيد محمد مهدي السيد حسن الخراسان، منشورات الشريف الرضي، قم.

١٤٢- روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن المعروف بـ«تفسير الشيخ

أبي الفتوح الرازي»، حسين بن علي بن محمد بن أحمد الخزاعي النيسابوري

المعروف بـ«أبي الفتوح الرازي»، (ت حدود ٥٥٤هـ)، تصحيح: محمد جعفر

ياحقي ومحمد مهدي ناصح، بنياد پژوهشهاي اسلامي، مشهد، ١٣٧٢ ش.

١٤٣- رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله الأفندي الاصفهاني

(ت حدود ١١٣٠هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، ١٤٠١هـ.

١٤٤- رياض المسائل في تحقيق الأحكام بالدلائل، السيد علي بن محمد علي

الطباطبائي (ت ١٢١٣هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث،

الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

١٤٥- ریحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية واللقب، ميرزا محمد علي

مدرس تبريزي، انتشارات خيام، الطبعة الرابعة ١٣٧٤ ش.

١٤٦- زبدة التفاسير، فتح الله بن شكر الله الشريف الكاشاني (ت ٩٨٨هـ)،

تحقيق ونشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

١٤٧- كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى، محمد بن منصور بن أحمد بن

إدريس الحلبي (ت ٥٩٨هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة

الرابعة ١٣١٧هـ.

١٤٨- سعد السعود للنفوس، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد

الطاووس (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: فارس تبريزيان الحسون، منشورات دليلنا،

قم، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

١٤٩- سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار، الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ)،

تحقيق: مجمع البحوث الإسلامية، تقديم وإشراف: علي أكبر الهي الخراساني،

مؤسسة الطبع والنشر في الأستانة الرضوية المقدسة - مشهد، الطبعة الأولى

١٤١٦هـ.

١٥٠- السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (ت ٤٥٨هـ)،
تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٥١- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)،
المشرف عليّ تحقيق الكتاب: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت،
الطبعة الحادية عشر ١٤١٩هـ.

١٥٢- الشافي في الإمامة، الشريف المرتضى عليّ بن الحسين (ت ٤٣٦هـ)،
تحقيق: السيّد عبد الزهراء الحسيني الخطيب، مراجعة: السيّد فاضل الميلاني،
مؤسسة الصادق، طهران، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.

١٥٣- شرح أصول الكافي، محمد صالح المازندراني (ت ١٠٨١هـ)، تعليق:
أبو الحسن الشعراني، تصحيح: السيّد عليّ عاشور، دار إحياء التراث العربي،
بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

١٥٤- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: محمد أبو
الفضل إبراهيم، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ.

١٥٥- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، عبيد الله بن أحمد المعروف بالحاكم
الحسكاني (من أعلام القرن الخامس)، تحقيق وتعليق: الشيخ محمد باقر
المحمودي، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي،
مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، طهران، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

١٥٦- الشيعة في الميزان، محمد جواد مغنية (ت ١٤٠٠هـ)، دار المعارف
للمطبوعات، بيروت، الطبعة الرابعة ١٣٩٩هـ.

١٥٧- الشيعة وفنون الإسلام، السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ)، تقديم:
الدكتور سليمان دنيا.

١٥٨- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، دار ابن حزم،
بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٤٩٨ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) ج ٢

١٥٩- صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، تحقيق: محمد مهدي نجف، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، ١٤٠٦ هـ.

١٦٠- الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، الشيخ علي بن يونس البياضي (ت ٨٧٧ هـ)، تصحيح وتحقيق: محمد الباقر البهودي، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ.

١٦١- الصوارم المهركة في نقد الصواعق المحرقة، القاضي نور الله التستري (ت ١٠١٩ هـ)، تصحيح: جلال الدين الحسيني، شركت سهامی طبع كتاب، ١٣٦٧ هـ.

١٦٢- طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٨ هـ)، مؤسسة إسماعيليان، قم، الطبعة الثانية.

١٦٣- طبقات الشافعية الكبرى، أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.

١٦٤- الطوائف في معرفة مذاهب الطوائف، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: السيد علي عاشور، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.

١٦٥- طرف من الأنباء والمناقب، السيد رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسيني (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: الشيخ قيس العطار، تاسوعاء، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.

١٦٦- عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار، مير سيد حامد حسين الموسوي النيشابوري الهندي (ت ١٣٠٦ هـ)، اهتمام وإخراج: مدرسة الإمام المهدي، قم، ١٤٠٦ هـ.

١٦٧- عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام، السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١ هـ)، تحقيق: فارس حسون كريم، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى

١٤١٩هـ.

١٦٨- عدة الرجال، السيد محسن بن الحسن الحسيني الأعرجي الكاظمي (ت ١٢٢٧هـ)، تحقيق: مؤسسة الهداية لإحياء التراث، إسماعيليان، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

١٦٩- العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، رضي الدين علي بن يوسف المطهر الحلبي (من أعلام القرن الثامن)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي العامة، قم، الطبعة الأولى ١٤٠٨.

١٧٠- العقد النضيد والدرّ الفريد في فضائل أمير المؤمنين وأهل بيت النبي ﷺ، محمد بن الحسن القمي (ت القرن السابع الهجري)، تحقيق: علي أوسط الناطقي، دار الحديث، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

١٧١- علم اليقين في أصول الدين، محسن الكاشاني (ت ١٠٩١هـ)، دار البلاغة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١٧٢- علوم القرآن، السيد محمد باقر الحكيم (ت ١٤٢٤هـ)، مجمع الفكر الإسلامي، الطبعة الثالثة ١٤٢٧هـ.

١٧٣- عمدة عيون صحاح الأخبار، يحيى بن الحسن بن الحسين الحلبي المعروف بـ«ابن بطريق»، (ت ٦٠٠هـ)، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي والشيخ إبراهيم البهادري، ممثلة الإمام القائد السيد الخامنئي في الحج، الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ.

١٧٤- عمدة النظر في بيان عصمة الأئمة الاثني عشر، السيد هاشم البحراني (ت ١١٠٧هـ)، تحقيق: محمد المنير الحسيني الميلاني، دار الجلي، طهران، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

١٧٥- عوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية، محمد بن علي بن إبراهيم الأحسائي المعروف بابن أبي جمهور (ت بعد ٩٠٠هـ)، تحقيق: الحاج آقا مجتبي العراقي، تقديم: سماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين النجفي،

- ٥٠٠ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢
مطبعة سيّد الشهداء عليه السلام، قم، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.
- ١٧٦- عيون أخبار الرضا عليه السلام، أبو جعفر الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، تصحيح: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.
- ١٧٧- كتاب الغايات (ضمن كتاب جامع الأحاديث)، أبو محمّد جعفر بن أحمد القمي الرازي (من أعلام القرن الرابع)، تصحيح وتعليق: السيّد محمّد الحسيني النيشابوري، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
- ١٧٨- غاية المرام وحبّة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام، السيّد هاشم البحراني الموسوي التولي (ت ١١٠٧ هـ)، تحقيق: السيّد عليّ عاشور، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.
- ١٧٩- الغدير في الكتاب والسنة والأدب، الشيخ عبد الحسين الأميني (ت ١١٣٩٠ هـ)، تحقيق: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤٢٤ هـ.
- ١٨٠- غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع، السيّد حمزة بن عليّ بن زهرة الحلبي (ت ٥٨٥ هـ)، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادري، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ١٨١- كتاب الغيبة، ابن أبي زينب محمّد بن إبراهيم النعماني (من أعلام القرن الرابع)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاري، مكتبة الصدوق، طهران.
- ١٨٢- كتاب الغيبة، محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: الشيخ عباد الله الطهراني والشيخ عليّ أحمد ناصح، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
- ١٨٣- فرائد الأصول، الشيخ مرتضى الأنصاري (ت ١٢٨١ هـ)، إعداد: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم، مجمع الفكر الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.

- ١٨٤- فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام، إبراهيم بن محمد الجويني (ت ٧٣٠هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.
- ١٨٥- فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم، علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، منشورات الرضي، قم، ١٣٦٣ش.
- ١٨٦- الفصول المختارة من العيون المحاسن (مصنفات الشيخ المفيد، المجلد ٢)، السيد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ)، المؤتمر العالمي الألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- ١٨٧- الفصول المهمة في أصول الأئمة، محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: محمد بن محمد الحسين القائيني، مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا عليه السلام، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ١٨٨- الفضائل، الشيخ أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي (ت حدود ٦٦٠هـ)، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨١هـ.
- ١٨٩- فضائل السادات، السيد محمد أشرف سبط سيد الحكماء المحقق الداماد (ت ١١٣٣ أو ١١٤٥هـ)، شركة المعارف والآثار، ١٣٨٠هـ.
- ١٩٠- فضل زيارة الحسين عليه السلام، محمد بن علي الحسن العلوي الشجري (ت ٤٤٥هـ)، إعداد: السيد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي العامة، قم، ١٤٠٣هـ.
- ١٩١- فقه الصادق، السيد محمد صادق الحسيني الروحاني، مؤسسة دار الكتاب، قم، الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ.
- ١٩٢- فقه القرآن، قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي، قم، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.
- ١٩٣- فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم والليلة، علي بن موسى بن

- ٥٠٢ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) ج٢
- جعفر بن محمد بن محمد بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: غلام حسين المجيدي، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، قم، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- ١٩٤- كتاب الفهرست، ابن النديم البغدادي (ت ٤٣٨ هـ)، تحقيق: رضا تجدد.
- ١٩٥- فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفهم، منتجب الدين أبي الحسن علي بن عبيد الله بن بابويه الرازي (من أعلام القرن الخامس)، تحقيق: عبد العزيز الطباطبائي، مجمع الذخائر الإسلامية، قم، ١٤٠٤ هـ.
- ١٩٦- فهرست التراث، محمد حسين الحسيني الجلاي، تحقيق: محمد جواد الحسيني الجلاي، دليلنا، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.
- ١٩٧- فهرست كتب الشيعة وأصولهم محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: السيد عبد العزيز الطباطبائي، إعداد ونشر: مكتبة المحقق الطباطبائي، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.
- ١٩٨- الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية، الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩ هـ).
- ١٩٩- الفوائد المدنية، محمد أمين الاسترابادي (ت ١٠٣٣ هـ)، دار النشر لأهل البيت عليه السلام.
- ٢٠٠- قاموس الرجال، الشيخ محمد تقي التستري (ت ١٤١٥ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.
- ٢٠١- قصص الأنبياء، قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق: غلام رضا عرفانيان اليزدي الخراساني، الهادي، قم، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٢٠٢- قوانين الأصول، الميرزا أبو القاسم القمي (ت ١٢٣١ هـ)، (الطبعة الحجرية). ٢٠٣- الكافي، محمد بن يعقوب الكليني الرازي (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، الطبعة السادسة ١٣٧٥ ش.

فهرس المصادر..... ٥٠٣

٢٠٤- الكافي في الفقه، أبو الصلاح الحلبي (ت ٤٤٧هـ)، تحقيق: رضا أستاذي، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام العامة، إصفهان.

٢٠٥- الكامل في التاريخ، ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، ١٣٨٥هـ.

٢٠٦- كتابخانه ابن طاووس وأحوال وأثاره، إتان گلبرگ، مترجمان: سيّد عليّ قرائي ورسول جعفریان، كتابخانه عمومي آية الله العظمى مرعشي نجفي، ١٣٧١ش.

٢٠٧- كتاب سليم بن قيس الهلالي (ت ٧٦هـ)، نشر الهادي، قم، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ.

٢٠٨- كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار، الميرزا حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)، تقديم: السيّد عليّ الحسيني الميلاني، مكتبة نينوى الحديثة، طهران، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.

٢٠٩- كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار، السيّد أحمد الحسيني الخوانساري الشهير بـ«الصفائي»، (ت ١٣٥٩هـ)، إعداد ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم.

٢١٠- كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار، السيّد إعجاز حسين النيسابوري الكتوري (ت ١٢٨٦هـ)، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ.

٢١١- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بالملا كاتب الجلي والمعرف بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

٢١٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بالملا كاتب الجلي والمعرف بـ«حاجي خليفة»، (ت ١٠٦٧هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٩هـ.

٢١٣- كشف الغمة في معرفة الأئمة، أبو الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح

٥٠٤ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

الأربلي (ت ٦٩٣هـ)، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٢١٤- كشف اللثام عن قواعد الأحكام، الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسن
الاصفهانى المعروف بالفاضل الهندي (ت ١١٣٧هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة
النشر الإسلامى، قم، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٢١٥- كشف المحجة لثمره المهجة، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
طاووس (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الحسون، مركز النشر التابع
لمكتب الإعلام الإسلامى، قم، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ.

٢١٦- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، العلامة الحلبي (ت ٧٢٦هـ)،
تحقيق: علي آل كوثر، مجمع إحياء الثقافة الإسلامى، قم، الطبعة الأولى
١٤١٣هـ.

٢١٧- الكشكول، الشيخ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي (ت ١٠٣١هـ)،
تصحيح: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمى، بيروت، الطبعة الأولى
١٤١٨هـ.

٢١٨- الكشكول فيما جرى على آل الرسول، السيد حيدر الأملي (ت القرن
الثامن)، منشورات المطبعة الحيدرية في النجف، ١٣٧٢هـ.

٢١٩- كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، علي بن محمد بن
علي الخزار القمي (من أعلام القرن الرابع)، تحقيق: السيد عبد اللطيف
الحسينى الكوه كمرى الخوئى، انتشارات بيدار، قم، ١٤٠١هـ.

٢٢٠- كفاية الموحدين، إسماعيل الطبرسى النورى (ت ١٣٢١هـ)، انتشارات
علمية إسلامية.

٢٢١- كليات علم الرجال، الشيخ جعفر السبحانى، مؤسسة النشر الإسلامى،
قم، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ.

٢٢٢- كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تصحيح: علي
أكبر الغفارى، مؤسسة النشر الإسلامى، قم، الطبعة الرابعة ١٤٢٢هـ.

فهرس المصادر..... ٥٠٥

٢٢٣- الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ)، مكتبة الصدر، طهران.

٢٢٤- كنز الفوائد، الشيخ محمد بن علي بن عثمان الكراچكي الطرابلسي (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عبد الله نعمة، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٢٢٥- كزيده كفاية المهتدي، السيد محمد ميرلوحى الاصفهاني (من أعلام القرن الحادي عشر)، تصحيح وانتقاء: گروه احياء تراث فرهنگي، انتشارات وزارت فرهنگ وإرشاد إسلامي، طهران، الطبعة الأولى ١٣٧٣ ش.

٢٢٦- لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، الشيخ يوسف بن أحمد البحراني (ت ١١٨٦هـ)، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، مؤسسة آل البيت عليه السلام للطباعة والنشر، الطبعة الثانية.

٢٢٧- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ.

٢٢٨- لمحات في الكتاب والحديث والمذهب، الشيخ لطف الله الصافي الكلبايگاني، قسم الدراسات الإسلامية: مؤسسة البعثة.

٢٢٩- مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عليه السلام، أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي المعروف بـ«ابن شاذان»، (من أعلام القرن الرابع)، تحقيق: نبيل رضا علوان، الدار الإسلامية، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٣٠- المؤمنون في القرآن، السيد قاسم شير (ت ١٣٩٩هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤١١هـ.

٢٣١- مبادئ الوصول إلى علم الأصول، العلامة الحلبي (ت ٧٢٦هـ). تحقيق وتعليق: عبد الحسين محمد علي البقال، مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ.

- ٥٠٦ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢
- ٢٣٢- مثير الأحزان، ابن نما الحلبي (ت ٦٤٥هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ.
- ٢٣٣- المجازات النبوية، محمد بن حسين الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ)، تصحيح: مهدي هوشمند، دار الحديث، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- ٢٣٤- مجالس المؤمنين: سيد نور الله الشوشتري (ت ١٠١٩هـ)، كتابفروشي إسلامية، طهران، ١٣٥٤ش.
- ٢٣٥- مجمع الآداب في معجم الألقاب، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن القوطي الشيباني (ت ٧٢٣هـ)، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
- ٢٣٦- مجمع البحرين، الشيخ فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مكتب النشر الثقافة الإسلامية، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.
- ٢٣٧- مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (من أعلام القرن السادس)، ناصر خسرو، قم، الطبعة السادسة ١٤٢١هـ.
- ٢٣٨- مجمع الرجال، عناية الله بن علي القهپائي (القرن الحادي عشر)، تصحيح: السيد ضياء الدين الشهير بالعلامة الاصفهاني، إسماعيليان، قم.
- ٢٣٩- مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان، أحمد بن محمد المقدس الأردبيلي (ت ٩٩٣هـ)، تحقيق وتعليق: الحاج آقا مجتبي العراقي والشيخ علي پناه الاشتهاردي والحاج آقا حسين اليزدي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٤هـ.
- ٢٤٠- مجموعة الرسائل، الشيخ لطف الله الصافي الغلبايجاني، مؤسسة الإمام المهدي عجل الله فرجه، ١٤٠٤هـ.
- ٢٤١- المحاسن، أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٨٠هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، قم، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ.

فهرس المصادر..... ٥٠٧

٢٤٢- مختصر إثبات الرجعة، أبو محمد الفضل بن شاذان الأزدي (ت ٢٦٠هـ)،

تحقيق: السيّد باسم الهاشمي، دار الكرام، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٢٤٣- مختصر إثبات الرجعة (مجلة تراثنا، العدد ١٥)، الفضل بن شاذان

(ت ٢٦٠هـ)، تحقيق: السيّد باسم الموسوي، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء

التراث، قم، ١٤٠٩هـ.

٢٤٤- مختصر البصائر، الشيخ عزّ الدين الحسن بن سليمان الحلّي (من أعلام

القرن الثامن)، تحقيق: مشتاق المظفر، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة

الأولى ١٤٢١هـ.

٢٤٥- مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد، شهاب

الدين أبي الفضل بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: صبري بن عبد

الخالق أبو ذر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٢٤٦- مختلف الشيعة في أحكام الشريعة، الحسن بن يوسف بن المطهر

الأسدي (العلامة الحلّي)، (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي،

قم، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٢٤٧- مختلف الشيعة في أحكام الشريعة، الحسن بن يوسف بن مطهر

المعروف بـ«العلامة الحلّي»، (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات

الإسلامية قسم إحياء التراث الإسلامي، مؤسسة بوستان كتاب قم، الطبعة الثانية

١٤٢٣هـ.

٢٤٨- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، محمد باقر المجلسي

(ت ١١١١هـ)، تصحيح: السيّد هاشم الرسولي، دار الكتب الإسلامية، طهران،

الطبعة الرابعة ١٣٧٩ش.

٢٤٩- مرآة الكتب، ثقة الإسلام التبريزي عليّ بن موسى بن محمد شفيح

(ت ١٣٣٠هـ)، تحقيق: محمد عليّ الحائري الحزم آبادي، مكتبة آية الله

العظمى المرعشي النجفي، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

- ٥٠٨ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢
- ٢٥٠- المراجعات، السيّد عبد الحسين شرف الدين العاملي (ت ١٣٧٧ هـ)،
تقديم: حامد حفني داود ومحمّد فكري عثمان أبو النصر، مطبوعات النجاح،
القاهرة، الطبعة العشرون ١٣٩٩ هـ.
- ٢٥١- مروج الذهب ومعادن الجواهر، عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي
(ت ٣٤٦ هـ)، تدقيق ووضع الفهرس: يوسف أسعد داغر، منشورات دار
الهجرة، قم، الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ.
- ٢٥٢- مروج الذهب ومعادن الجواهر، عليّ بن الحسين المسعودي
(ت ٣٤٦ هـ)، تنقيح وتصحيح: شارل بلا، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت،
١٩٦٥ م.
- ٢٥٣- المزار الكبير، الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي (من أعلام القرن
السادس)، تحقيق: جواد القيومي الإصفهاني، نشر القيوم، الطبعة الأولى
١٤١٩ هـ.
- ٢٥٤- المسائل الجارودية (مصنّفات الشيخ المفيد المجلد ٧)، الشيخ المفيد
(ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد كاظم مدير شانه جي، المؤتمر العالمي
لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
- ٢٥٥- المسائل الصاغانية (مصنّفات الشيخ المفيد المجلد ٣)، الشيخ المفيد
(ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: السيّد محمّد القاضي، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد،
الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
- ٢٥٦- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام، زين الدين بن عليّ العاملي
«الشهيد الثاني»، (ت ٩٦٥ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، قم،
الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
- ٢٥٧- مستدركات أعيان الشيعة، حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات،
بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ.
- ٢٥٨- المستدرک عليّ الصحيحين، محمّد بن عبد الله النيسابوري المعروف

فهرس المصادر..... ٥٠٩

بالحاكم (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٢٥٩- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ميرزا حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٦٠- المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، محمد بن جرير ابن رستم الطبري الإمامي (ت أوائل القرن الرابع الهجري)، تحقيق: الشيخ أحمد المحمودي، مؤسسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٢٦١- مستند الشيعة في أحكام الشريعة، أحمد بن محمد مهدي النراقي (ت ١٢٤٥هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٢٦٢- مسند الرضا عليه السلام، رواية داود بن سليمان الغازي (ت بعد ٢٠٣هـ)، تحقيق: محمد جواد الحسيني الجلالی، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٢٦٣- مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين، الحافظ رجب البرسي (كان حياً سنة ٨١٣هـ)، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٢٦٤- مصادر نهج البلاغة وأسانيده، السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ.

٢٦٥- معادن الجواهر ونزهة الخواطر، السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ)، دار الزهراء، بيروت، ١٤٠١هـ.

٢٦٦- معارج نهج البلاغة، ظهير الدين أبي الحسن علي بن زيد البيهقي فريد خراسان (ت ٥٦٦هـ)، تحقيق: محمد تقي دانش پزوه، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

- ٥١٠ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢
- ٢٦٧- معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين، محمد بن عليّ ابن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨هـ)، منشورات المطبعة الحيدرية النجف، ١٣٨٠هـ.
- ٢٦٨- معاني الأخبار، الشيخ محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الرابعة ١٤١٨هـ.
- ٢٦٩- المعتبر في شرح المختصر، نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن المحقق الحلبي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق وتصحيح: عدّة من الأفاضل، إشراف: ناصر مكارم الشيرازي، مؤسسة سيّد الشهداء عليه السلام، قم، ١٣٦٤ ش.
- ٢٧٠- معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي الرومي (ت ٥٩٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٣ م.
- ٢٧١- معجم الثقات وترتيب الطبقات، أبو طالب التجليل التبريزي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.
- ٢٧٢- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣هـ)، الطبعة الخامسة ١٤١٣هـ.
- ٢٧٣- معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت صلوات الله عليهم، عبد الجبار الرفاعي، سازمان چاپ وانتشارات وزارت فرهنگ وإرشاد إسلامي، طهران، الطبعة الأولى ١٣٧١ ش.
- ٢٧٤- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
- ٢٧٥- معجم المطبوعات العربية، يوسف اليان سركيس (ت ١٣٥١هـ)، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤١٠هـ.
- ٢٧٦- معجم المطبوعات النجفية، محمد هادي الأميني، مطبعة الآداب، النجف

الأشرف، الطبعة الأولى ١٣٨٥هـ.

٢٧٧- مفرّج الكروب في ترجمة صاحب إرشاد القلوب (المطبوع في أول الترجمة الفارسية للإرشاد، بترجمة سيّد هدايت الله مسترحمي)، السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي (ت ١٤١١هـ)، منشورات بوذر جمهري، الطبعة الرابعة ١٣٧٣ش.

٢٧٨- المقالات والرسالات، المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد، قم، ١٤١٣هـ.

٢٧٩- مقباس الهداية في علم الدراية، الشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد رضا المامقاني، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢٨٠- مقتضب الأثر في النص على الأئمّة الاثني عشر، أحمد بن محمّد بن عبيد الله بن الحسن بن عيّاش أبي عبد الله الجوهري (ت ٤٠١هـ)، إعداد: نزار المنصوري، (ضمن مجلة علوم الحديث، العدد التاسع)، ١٤٢٢هـ.

٢٨١- مقتل الحسين عليه السلام، أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم (ت ٥٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد السماوي، أنوار الهدى، قم، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٢٨٢- مقدّمة تفسير مرآة الأنوار ومشكوة الأسرار (مقدّمة تفسير البرهان)، أبو الحسن محمّد بن طاهر العاملي النباطي الفتوني (القرن الثاني عشر)، تصحيح: محمود الموسوي الزرندي، مؤسسة إسماعيليان، قم.

٢٨٣- مكتبة العلامة الحلي، السيّد عبد العزيز الطباطبائي (ت ١٤١٦هـ)، إعداد ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٢٨٤- الملهوف على قتلى الطغوف، عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق وتقديم: الشيخ فارس تبريزيان الحسّون، دار الأسوة، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ.

- ٥١٢ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية)/ج٢
- ٢٨٥- مناظرة الشيخ حسين بن عبد الصمد الجبعي العاملي مع أحد علماء العامة في حلب سنة ٩٥١هـ، تحقيق: شاكر شبيح، مؤسسة قائم آل محمد عجل الله فرجه، قم، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- ٢٨٦- المناقب، الموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤١١هـ.
- ٢٨٧- مناقب آل أبي طالب، محمد بن علي بن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ)، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الاشرف، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ.
- ٢٨٨- المنتخب من تفسير القرآن والنكت المستخرجة من كتاب البيان، محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي (ت ٥٩٨هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، قم، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٢٨٩- المتظلم في تواريخ الملوك والأمم، عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق وتقديم: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٥هـ.
- ٢٩٠- متقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان، الحسن بن زين الدين الشهيد (ت ١٠١١هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، جامعة المدرسين، قم، الطبعة الأولى ١٣٦٢ش.
- ٢٩١- منتهى المقال في أحوال الرجال، أبو علي الحائري الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني (ت ١٢١٦هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
- ٢٩٢- من لا يحضره الفقيه، أبو جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: السيد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلامية، طهران ١٤١٠هـ.

فهرس المصادر..... ٥١٣

٢٩٣- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣هـ)، تحقيق: السيد عبد اللطيف الكوهكمري، مكتبة آية الله المرعشي العامة، قم، ١٤٠٦هـ.

٢٩٤- منهاج السنّة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية، أحمد بن عبد الحلیم بن تیمیة الحرّاني (ت ٧٢٨هـ)، وضع حواشيه وخرّج آياته وأحاديثه: عبد الله محمود محمّد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٢٩٥- منهاج الكرامة في معرفة الإمامة، الحسن بن يوسف الحلبي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: عبد الرحيم مبارك، مؤسسة تاسوعاء، مشهد، الطبعة الأولى ١٣٧٩ش.

٢٩٦- منهج الفضلين في معرفة الأئمة الكاملين، محمّد بن إسحاق الحموي الأبهري (من أعلام القرن العاشر)، مصوّرة في المكتبة المرعشية بقم، برقم ٧١١.

٢٩٧- منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال، ميرزا محمّد بن عليّ الاسترآبادي (ت ١٠٢٨هـ)، (الطبعة الحجرية)، ١٣٠٦هـ.

٢٩٨- مهج الدعوات ومنهج العبادات، عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، تعليق: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ.

٢٩٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق وتعليق: عليّ محمّد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٣٠٠- الميزان في تفسير القرآن، السيّد محمّد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢هـ)، مؤسسة إسماعيليان، قم، الطبعة الخامسة ١٤١٢هـ.

٣٠١- الناسخ والمنسوخ، هبة الله بن سلامة بن نصر بن عليّ البغدادي

٥١٤ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

(ت ٤١٠هـ)، دار العربية للموسوعات، الطبعة الأولى.

٣٠٢- النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة، ميثم بن علي بن ميثم البحراني

(ت ٦٩٩هـ)، مجمع الفكر الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٣٠٣- النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجّة الغائب، الشيخ حسين النوري

الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)، ترجمة وتعليق وتحقيق: السيّد ياسين الموسوي،
أنوار الهدى، قم، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٣٠٤- نزهة الكرام ويستأن العوام، محمّد بن حسين الرازي (أواخر القرن

السادس الهجري)، تصحيح: محمّد شيرواني، ١٤٠٢هـ.

٣٠٥- نص النصوص في شرح الفصوص، السيّد حيدر الأملي (ت القرن

الثامن)، تصحيح وتقديم: هنري كربين وعثمان إسماعيل يحيى، انتشارات
توس، الطبعة الثانية ١٣٦٧ش.

٣٠٦- نضد القواعد الفقهية على مذهب الإمامية، مقداد بن عبد الله السيوري

الحلي (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: السيّد عبد اللطيف الكوهكمري، مكتبة آية الله
العظمى المرعشي، قم، ١٤٠٣هـ.

٣٠٧- نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار، السيّد عليّ الحسيني

الميلاني، نشر: المؤلف، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٣٠٨- نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت، الشيخ عليّ بن الحسين

الكركي (ت ٩٤٠هـ)، تقديم: محمّد هادي الأمين، مكتبة نينوى الحديث،
طهران.

٣٠٩- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، الشيخ أحمد بن محمّد المقري

التلمساني (ت ١٠٤١هـ)، تحقيق: إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت،
١٣٨٨هـ.

٣١٠- نقد الرجال، السيّد مصطفى بن الحسين الحسيني التفريشي (من أعلام

القرن الحادي عشر)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث،

الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٣١١- النقض المعروف بـ(بعض مثالب النواصب في نقض بعض فضائح الروافض)، نصير الدين أبو الرشيد عبد الجليل القزويني الرازي (من أعلام القرن السادس)، تصحيح: مير جلال الدين محدث، انتشارات انجمن آثار ملي، طهران، ١٣٥٨ش.

٣١٢- نهج الإيمان، زين الدين علي بن يوسف بن جبر (من أعلام القرن السابع)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مجتمع الإمام الهادي عليه السلام، مشهد، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٣١٣- نهج البلاغة، محمد الرضي بن الحسين الموسوي (ت ٤٠٦هـ)، ضبط نصّه وابتكر فهارسه العلمية: صبحي الصالح، دار الأسوة، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٣١٤- نهج البلاغة عبر القرون (مجلة تراثنا، العدد ٣٧)، السيد عبد العزيز الطباطبائي (ت ١٤١٦هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٤هـ.

٣١٥- نهج البلاغة عبر القرون (مجلة تراثنا، العدد ٣٨-٣٩)، السيد عبد العزيز الطباطبائي (ت ١٤١٦هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٥هـ.

٣١٦- نهج الحق وكشف الصدق، الحسن بن يوسف المطهر الحلبي (ت ٧٢٦هـ)، تعليق: الشيخ عين الله الحسيني الأرموي، دار الهجرة، قم، ١٤٢١هـ.

٣١٧- نوادر الأخبار فيما يتعلّق بأصول الدين، محسن بن مرتضى الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ)، تحقيق: مهدي الأنصاري القمي، پژوهشگاه علوم انساني ومطالعات فرهنگي، طهران، الطبعة الثالثة ١٣٧٥ش.

٣١٨- هداية المحدثين إلى طريقة المحمّدين، محمّد أمين بن محمّد علي

- ٥١٦ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية)/ج ٢
- الكاظمي (من أعلام القرن الحادي عشر)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم، ١٤٠٥ هـ.
- ٣١٩- هدية الأحباب في ذكر المعروفين بالكنى والألقاب والأنساب، الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩ هـ)، مكتبة الصدوق، طهران، الطبعة الأولى ١٣٦٢ ش.
- ٣٢٠- هذية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣ هـ.
- ٣٢١- هذية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون (المطبوع مع كشف الظنون)، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٩ هـ.
- ٣٢٢- كتاب الوافي، محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ)، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام العامة، اصفهان، تحقيق: ضياء الدين الحسيني الاصفهاني، الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ.
- ٣٢٣- كتاب الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، اعتناء: محمد الحجيري، ١٤٠٨ هـ.
- ٣٢٤- الوجيزة في علم الرجال (رجال المجلسي)، محمد باقر بن محمد تقى المجلسي (ت ١١١١ هـ)، ترتيب: عبد الله السبزالي الحاج، منشورات الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
- ٣٢٥- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.
- ٣٢٦- وصول الأخيار إلى أصول الأخبار، الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي (ت ٩٨٤ هـ)، تحقيق: السيّد عبد اللطيف الكوهكمري، مجمع الذخائر الإسلامية، قم، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ.
- ٣٢٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس أحمد بن محمد بن

فهرس المصادر.....٥١٧

إبراهيم بن أبي بكر بن خلّكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: يوسف عليّ طويل
ومريم قاسم طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٣٢٨- اليقين باختصاص مولانا عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، سيّد رضي الدين
عليّ ابن الطاووس الحلبي (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: الأنصاري، مؤسسة دار
الكتاب، قم، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٣٢٩- ينابيع المودة لذوي القربى، سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي
(ت ١٢٩٤هـ)، تحقيق: سيّد عليّ جمال اشرف الحسيني، دار الأسوة، الطبعة
الأولى ١٤١٦هـ.

فهرس المواضيع

دليل الكتاب..... ٣

القرن السابع الهجري

مؤلفات يحيى بن الحسن الحلبي (ابن البطريق)

كتاب عمدة عيون صحاح الأخبار

نقل الحديث ٧

ترجمة المؤلف..... ٢٠

توثيق الكتاب..... ٢١

كتاب خصائص الوحي المبين

نقل الحديث ٢٥

توثيق الكتاب..... ٢٥

نزهة الكرام وبستان العوام لمحمد بن الحسين الرازي

نقل الحديث ٢٩

ترجمة المؤلف..... ٣٤

توثيق الكتاب..... ٣٨

حدائق الحقائق لقطب الدين الكيدري البيهقي

نقل الحديث ٤١

ترجمة المؤلف..... ٤١

فهرس المواضع ٥١٩

توثيق الكتاب ٤٢

مؤلفات علي بن طاووس

كتاب الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

نقل الحديث ٤٥

ترجمة المؤلف ٥٢

توثيق الكتاب ٥٣

كتاب سعد السعود

نقل الحديث ٥٧

توثيق الكتاب ٦٠

كتاب الأقبال بالأعمال الحسنة

نقل الحديث ٦٣

توثيق الكتاب ٦٥

كتاب اليقين باختصاص مولانا علي يامرة المؤمنين

نقل الحديث ٦٩

توثيق الكتاب ٧٠

كتاب الملهوف على قتلى الطفوف

نقل الحديث ٧٧

توثيق الكتاب ٧٨

كتاب طرف من الأنباء والمناقب

نقل الحديث ٨١

توثيق الكتاب ٨٢

كتاب كشف المحجة لثمره المهجة

نقل الحديث ٨٥

توثيق الكتاب ٨٧

المعتبر في شرح المختصر لجعفر بن الحسن (المحقق الحلبي)

- نقل الحديث ٩١
ترجمة المؤلف ٩١
توثيق الكتاب ٩٣

مثير الأحزان لجعفر بن نما الحلبي

- نقل الحديث ٩٥
ترجمة المؤلف ٩٦
توثيق الكتاب ٩٧

شرح نهج البلاغة لابن ميشم البحراني

- نقل الحديث ١٠١
ترجمة المؤلف ١٠١
توثيق الكتاب ١٠٥

كشف الغمة لعلي بن عيسى الأربلي

- نقل الحديث ١٠٩
ترجمة المؤلف ١١٦
توثيق الكتاب ١١٨

العقد النضيد لمحمد بن الحسن القمي

- نقل الحديث ١٢٣
ترجمة المؤلف ١٢٣
توثيق الكتاب ١٢٤

مؤلفات عماد الدين الحسن بن علي الطبري

كتاب تحفة الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار

- نقل الحديث ١٢٧
ترجمة المؤلف ١٢٩

فهرس المواضع ٥٢١

توثيق الكتاب ١٣٢

كتاب أسرار الإمامة

نقل الحديث ١٣٥

توثيق الكتاب ١٣٧

القرن الثامن الهجري

العدد القوية لعللي بن يوسف بن المطهر الحلبي

نقل الحديث ١٤٥

ترجمة المؤلف ١٤٧

توثيق الكتاب ١٤٨

مؤلفات الحسن بن يوسف الحلبي (العلامة)

كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين

نقل الحديث ١٥١

ترجمة المؤلف ١٥٥

توثيق الكتاب ١٥٦

كتاب نهج الحق وكشف الصدق

نقل الحديث ١٥٩

توثيق الكتاب ١٦١

كتاب منهاج الكرامة في معرفة الإمامة

نقل الحديث ١٦٥

توثيق الكتاب ١٦٦

كتاب مختلف الشيعة

نقل الحديث ١٦٩

توثيق الكتاب ١٦٩

كتاب مبادئ الوصول إلى علم الأصول

٥٢٢ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

١٧٣ نقل الحديث

١٧٣ توثيق الكتاب

نهج الإيمان لعلي بن يوسف بن جبر

١٧٥ نقل الحديث

١٨١ ترجمة المؤلف

١٨٥ توثيق الكتاب

الكشكول فيما جرى على آل الرسول

١٨٩ نقل الحديث

١٩٠ من هو مؤلف كتاب الكشكول

ذكرى الشيعة لمحمد بن مكي العاملي (الشهيد الأول)

١٩٧ نقل الحديث

١٩٧ ترجمة المؤلف

٢٠٠ توثيق الكتاب

تفسير المحيط الأعظم لحيدر الآملي

٢٠٣ نقل الحديث

٢٠٤ ترجمة المؤلف

٢٠٧ توثيق الكتاب

مؤلفات الحسن بن أبي الحسن الديلمي

كتاب إرشاد القلوب

٢١١ نقل الحديث

٢١٥ ترجمة المؤلف

٢١٧ توثيق الكتاب

كتاب أعلام الدين في صفات المؤمنين

٢٢٥ نقل الحديث

فهرس المواضيع ٥٢٣

توثيق الكتاب ٢٢٥

القرن التاسع الهجري

مشارك أنوار اليقين للحافظ رجب البرسي

نقل الحديث ٢٣١

ترجمة المؤلف ٢٣٢

توثيق الكتاب ٢٣٤

نضد القواعد الفقهية للمقداد السيوري

نقل الحديث ٢٣٧

ترجمة المؤلف ٢٣٧

توثيق الكتاب ٢٣٨

الصراط المستقيم لعلي بن يونس البياضي

نقل الحديث ٢٤١

ترجمة المؤلف ٢٤٣

توثيق الكتاب ٢٤٥

التهاب نيران الأحران ليوسف بن أبي القطيني

نقل الحديث ٢٤٩

ترجمة المؤلف ٢٥٣

توثيق الكتاب ٢٥٤

القرن العاشر الهجري

المصباح للكفعمي

نقل الحديث ٢٦٣

ترجمة المؤلف ٢٦٣

توثيق الكتاب ٢٦٥

منهج الفاضلين في معرفة الأئمة الكاملين لمحمد بن إسحاق الحموي

٥٢٤ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢

الأبهري

٢٦٩ نقل الحديث

٢٧١ محمد بن إسحاق الحموي وكتابه

مؤلفات علي بن الحسين الكركي

كتاب جامع المقاصد

٢٧٥ نقل الحديث

٢٧٥ ترجمة المؤلف

٢٧٩ توثيق الكتاب

كتاب نفحات اللاهوت

٢٨٣ نقل الحديث

٢٨٦ توثيق الكتاب

إجازة الشيخ إبراهيم القطيفي إلى محمد الاسترابادي

٢٨٩ نقل الحديث

٢٨٩ ترجمة المؤلف وذكر الإجازة

تأويل الآيات الظاهرة لعلي الحسيني الاسترابادي

٢٩٧ نقل الحديث

٢٩٩ ترجمة المؤلف

٣٠٠ توثيق الكتاب

مؤلفات زين الدين بن علي (الشهيد الثاني)

كتاب الروضة البهية

٣٠٧ نقل الحديث

٣٠٧ ترجمة المؤلف

٣١٠ توثيق الكتاب

كتاب مسالك الافهام

فهرس المواضع ٥٢٥

نقل الحديث ٣١٣

توثيق الكتاب ٣١٣

مؤلفات حسين بن عبد الصمد العملي
كتاب وصول الاخير إلى أصول الأخبار

نقل الحديث ٣١٧

ترجمة المؤلف ٣١٧

توثيق الكتاب ٣٢٢

مناظرة حسين بن عبد الصمد مع أحد علماء العامة

نقل الحديث ٣٢٥

المناظرة ٣٢٦

مجمع الفائدة والبرهان لأحمد بن محمد المقدس الأردبيلي

نقل الحديث ٣٢٩

ترجمة المؤلف ٣٢٩

توثيق الكتاب ٣٣١

المطلب الثاني

نقل أقوال علماء الإمامية في تواتر حديث الثقلين

واستفاضته وشهرته وصحته والاجماع عليه

الفصل الأول: في قولهم بأنه مجمع عليه ومشهور وصحيح ومتفق عليه وما

شابهها من الألفاظ ٣٣٧

الفصل الثاني: في قولهم بتواتره ٣٤٧

المطلب الثالث

تواتر الفاظ الحديث المحصل

التواتر المحصل ٣٥٤

الرواية عن الإمام علي عليه السلام ٣٥٦

.....	موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢	٥٢٦
.....	مخطط أسانيد رواية حديث الثقلين عن الامام علي <small>عليه السلام</small>	٣٥٩
.....	جدول إثبات تواتر ألفاظ رواية حديث الثقلين عن أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٣٦٢
.....	الرواية عن فاطمة الزهراء <small>عليها السلام</small> ومخططها	٣٦٥
.....	الرواية عن الامام الحسن <small>عليه السلام</small> ومخططها	٣٦٦
.....	جدول ألفاظ رواية حديث الثقلين عن الامام الحسن <small>عليه السلام</small>	٣٦٧
.....	الرواية عن الامام الحسين <small>عليه السلام</small> ومخططها وجدولها	٣٦٨
.....	الرواية عن الامام الباقر <small>عليه السلام</small>	٣٦٩
.....	مخطط طرق الرواية عن الامام الباقر <small>عليه السلام</small>	٣٧٠
.....	جدول ألفاظ الحديث عن الامام الباقر <small>عليه السلام</small>	٣٧٣
.....	الرواية عن الإمام الصادق <small>عليه السلام</small>	٣٧٦
.....	مخطط طرق الرواية عن الامام الصادق <small>عليه السلام</small>	٣٧٨
.....	جدول ألفاظ الحديث عن الامام الصادق <small>عليه السلام</small>	٣٨٠
.....	الرواية عن الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small> ومخططها وجدولها	٣٨٣
.....	الرواية عن الإمام الرضا <small>عليه السلام</small>	٣٨٤
.....	مخطط طرق الرواية عن الإمام الرضا <small>عليه السلام</small>	٣٨٥
.....	جدول ألفاظ الحديث عن الإمام الرضا <small>عليه السلام</small>	٣٨٦
.....	الرواية عن الإمام الهادي <small>عليه السلام</small> ومخططها وجدولها	٣٨٧
.....	الرواية عن أم سلمة ومخططها وجدولها	٣٨٨
.....	الرواية عن أبي ذر الغفاري ومخططها وجدولها	٣٨٩
.....	الرواية عن ابن عباس	٣٩٠
.....	مخطط طرق الرواية عن ابن عباس	٣٩١
.....	جدول الرواية عن ابن عباس	٣٩٢
.....	رواية جابر بن عبد الله الأنصاري ومخططها	٣٩٣

٥٢٧	فهرس المواضيع
٣٩٤	جدول رواية جابر بن عبد الله الأنصاري
٣٩٥	الرواية عن حذيفة بن اليمان ومخططها وجدولها
٣٩٦	الرواية عن حذيفة بن أسيد ومخططها وجدولها
٣٩٧	الرواية عن البراء بن عازب ومخططها وجدولها
٣٩٨	الرواية عن زيد بن ثابت
٣٩٩	مخطط وجدول رواية زيد بن ثابت
٤٠٠	رواية أبي سعيد الخدري
٤٠٢	مخطط طرق رواية أبي سعيد الخدري
٤٠٤	جدول رواية أبي سعيد
٤٠٦	رواية زيد بن أرقم
٤٠٨	مخطط طرق رواية زيد بن أرقم
٤١٠	جدول رواية زيد بن أرقم
٤١٢	رواية عمرو بن الخطاب ومخططها وجدولها
٤١٣	رواية عمرو بن العاص وجدولها
٤١٤	رواية أبي هريرة ومخططها وجدولها

التابعين الذين رووا الحديث

٤١٥	الحسن البصري
٤١٥	ابن امرأة زيد بن أرقم
٤١٦	مخطط وجدول رواية ابن امرأة زيد بن أرقم
٤١٧	رواية الزهري
٤١٨	روايات الحديث المرسلة
٤٢٥	جدول متون الروايات المرسلة

المطلب الرابع

مواضع صدور الحديث وإثبات تواتر صدوره في بعضها

٥٢٨ موسوعة حديث الثقلين (الإمامية) / ج ٢
٤٣٦ مواضع صدور الحديث
٤٣٨ ما أحصيناه من مواضع حسب ما ورد في الروايات
٤٣٨ الأول
٤٤٠ الثاني
٤٤٢ الثالث
٤٤٤ الرابع
٤٤٦ الخامس
٤٤٨ السادس
٤٦١ السابع
٤٦٨ الثامن
٤٧٢ التاسع
٤٧٣ العاشر
٤٧٦ الحادي عشر
٤٧٩ المحصل النهائي لمواضع صدور الحديث

موسوعتنا

جارتنا الثقليين

نعتقد أن أفضل سبيل لوحدة المسلمين الواقعية - لا الوحدة الصورية التي تُحتمها المصالح السياسية - هو التمسك بالقرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام، استناداً إلى حديث الثقلين الذي أجمع عموم المسلمين - على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم - على صحته وتواتره وصدوره من نبي الرحمة بقوله ﷺ: «كتاب الله وعترتي أهل بيتي».

ومن هذا المنطلق، رأى مركز الأبحاث العقائدية، ضرورة تسليط الضوء على هذا الحديث النبوي الشريف، وبيان تواتره في مصادر المسلمين عموماً، فجاءت هذه الموسوعة المباركة، الحاوية لمصادر هذا الحديث عند أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام: الإمامية ١٢٠ مصدراً، والزيدية ١٢٣ مصدراً، والإسماعيلية ٢٠ مصدراً.

أما مصادر أتباع مدرسة الخلفاء فلم يكمل العمل بها لحد الآن، نسأل الله أن يوفقنا لإتمامه.



مركز الأبحاث العقائدية

The Center of Belief Researches

إيران / قم المقدسة / صفائية / ممتاز / رقم ٢٤ / ص.ب: ٣٧١٨٥/٣٣٣١

هاتف: ٧٧٤٢٠٨٨ (٢٥١) +٩٨ / فاكس: ٧٧٤٢٠٥٦ (٢٥١) +٩٨

العراق / نجف الأشرف / شارع الرسول ﷺ / جنب مكتب آية الله العظمى سيدنا السيستاني رحمته

ص.ب: ٧٢٩ / هاتف: ٣٣٢٦٧٩ (٣٣) +٩٦٤

www.aqaed.com / info@aqaed.com